

المجلة المشرق MU

فصلية - علمية - محكمة

جامعة المشرق
Mashreq University

تصدر عن كلية علوم الاتصال - جامعة المشرق

السنة الثانية - العدد السابع - أكتوبر 2025م - ربيع الثاني 1447هـ



mashreqsm2021@gmail.com

- دقة اختيار الألفاظ وأداء المعاني وإيحائهما في القرآن الكريم
(نظم القرآن، الإعجاز فيه، الإعجاز في فوائح السور)
د. معتصم يحيى آدم

- اتجاهات الطلاب نحو استخدام المنصات الرقمية
في مؤسسات التعليم العالي
د. هاشم عبدالله الخاتم
د. معاوية مصطفى بابكر

- معايير الارتفاع بالتعليم السياحي والفندقي في السودان
في ضوء التطور والتحديث العالمي
د. جعفر محمد مصطفى أبو زيد

- فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي
للحافة الإلكترونية
د. مودة الطيب أحمد النظيف

- السياسات الإعلامية ودورها في مواجهة خطاب الكراهية
في السودان
د. ليلى الضو سليمان

- تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان
د. المهدي سليمان المهدى

The Energy Subsidy, Who Dares, And Who Cares?
Dr. Isam Elzein Elmahi Ahmed

نائب المشرف العام

د. نزار خليل العلاب

المشرف العام

د. عمر حاج علي حاج الحسن

مدير التحرير

أ. محمد عون الشريف قاسم

رئيس التحرير

د. النور عبد الله جادين

الهيئة الاستشارية

بروفيسور / علي محمد شمو

بروفسور / عبد الدائم عمر الحسن

بروفيسور / مختار عثمان الصديق

د. عبد العظيم نور الدين الحسن

د. النور الكارس

أ. ولبد عثمان أحمد المصطفى

أ. عثمان أحمد مصطفى

هيئة التحرير

د. محمد ميرغني المزمل

د. نصر الدين محمد حمد تمسامح

د. هند محمد سليمان الأصم

د. عصام إبراهيم خميس

د. أسامة عبد الوهاب إبراهيم

أ. المك نمر بدوبي بوسف الخبير

إعداد وتصميم

د. محمد باصالح محمد الحسن الطيب

طباعة وتنسيق

أ. مهند حسن

الراسلات

السودان - الخرطوم - بريد إلكتروني: mashreqsm2021@gmail.com

مجلة جامعة المشرق المحكمة

ردمك النسخة المطبوعة / 185 - 988X

كلمة رئيس الجامعة

الحمد لله رب العالمين نجحت إدارات الجامعة في التنسيق في إخراج العام الدراسي بجميع مراکز الجامعة بإمتياز وبإدارة حكيمه رغم الصعوبات التي واجهت كثير من الطلاب داخل السودان وخارجها نتيجة للتزوح وظروف الحرب التي أثرت على كل الأسر السودانية، والآن وبفضل الله تمت العودة الجزئية وإنعقاد إمتحانات الملحق والبديل في المركز الرئيسي في الجامعة في مدينة بحري بولاية الخرطوم، وجاري الإستعدادات لبداية العام الدراسي بقرار الجامعة الرئيسي، وهذا بداية استقرار العملية التعليمية وبعدها استقرار كل البرامج الأكاديمية الجديدة والدراسات العليا والتطوير المستمر لمواكبة التطور الذي حدث في كل العالم والثقافة الحديثة وكذلك استقرار البحث والنشر العلمي، وإن شاء الله سيستمر دعمنا المتواصل للنشر العلمي للجامعة وللأساتذة وكل العاملين بها.

د. عمر حاج علي حاج الحسن

رئيس جامعة المشرق



كلمة المجلة

بين أيديكم العدد السابع لمجلة المشرق العلمية المحكمة الصادرة عن كلية علوم الاتصال بجامعة المشرق، وهو عدد زاخر بعدد من الأوراق العلمية التي تواكب عنوانها المجالات البحثية التي تهم البحث العلمي الحديث وتناسب واقع قضايا السودان الاجتماعية والثقافية والسياسية بعد الخسار الحرب واستقرار أغلب بقاع السودان، فالباحث العلمي في السياسية التحريرية لمجلة المشرق لابد له من مواكبة قضايا العصر وقضايا بلادنا الأساسية، ولذلك تحرص إدارة التحرير ان تختار من الأوراق العلمية ما يحقق سياستها، هذه ولا بد ان يكون له موجهات من إدارات الجامعات ومن كليات الدراسات العليا تقوده للمساهمة في تقديم الحلول لقضايا السودان، وان يرتبط بسياسات الدولة في السير نحو التنمية والتطوير والتحديث والرقي.

أرجو أن أجدد الدعوة للباحثين بأن صفحات وإدارة مجلة المشرق ترحب بهم دائماً لإثراء المعلم والمعرفة والبحث العلمي وأن ندير الحوار بيننا في كيفية تطوير قضايا النشر العلمي في السودان.

ولكم منا كامل التقدير

د. التور عبدالله جادين

رئيس التحرير

اكتوبر 2025م

قواعد وشروط النشر في مجلة المشرق

(مجلة المشرق) مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية الإتصال بجامعة المشرق، وتعنى بنشر وبحوث والدراسات الأصلية التي تستند على المنهج العلمي وتتوافر فيها شروط البحث العلمي وذلك وفقاً للآتي:
أولاً: أهداف الجامعة:

1. بسط دور الجامعة ورسالتها في المجتمع.
2. الإهتمام بالبحث العلمي ونشره.
3. نشر البحوث والدراسات التي تساهم في تقديم مقتراحات حول قضايا المجتمع.
4. مساعدة أعضاء هيئة التدريس في نشر إنتاجهم العلمي.
5. تعميق البحث العلمي ونشره.

ثانياً: قواعد وإجراءات وشروط الأبحاث العلمية المودعة للنشر.

1. أن يكون البحث المقدم متسمًا بالجدة والأصالة.
2. تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (5000 - 12000) كلمة بما في ذلك المصادر والمراجع.
3. يشترط في البحث أن لا يكون قد نُشر في مجلة علمية أخرى.
4. إرفاق المستخلص باللغتين العربية والإنجليزية في حدود 100 إلى 200 كلمة على أن يتضمن المستخلص أهداف البحث بالل موضوع المنتج العلمي المتابع في إعداده وأهم ما توصل إليه من نتائج وتوصيات.
5. أن يكون البحث مستوفياً لشروط التوثيق العلمي.
6. تخضع البحوث للتحكيم ويخطر الباحث بقبول بحثه أو أي تصويبات أو تعديلات أنفذتها أو عدم قبول البحث، ولا ترد البحوث غير المقبولة لأصحابها.
7. تثبت هوامش البحث وإستشهاده المرجعية في مواقعها أسفل الصفحات أو المتن وترتيب المصادر والمراجع ألفباتياً باسم الباحث بدءاً بالعربية ثم بغيرها من اللغات وفقاً للقواعد الدولية للوصف (المؤلف، العنوان، الطبعة، مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر). أما بالنسبة بالنسبة للدوريات يذكر اسم (الباحث، عنوان المقالة، اسم المجلة، المجلد أو السنة، التاريخ بين هلالين).
8. يزود صاحب البحث المنشور بثلاث نسخ من عدد المجلة الذي نُشر فيه البحث.
9. تحفظ المجلة بحقها في إخراج البحوث بما يتناسب و سياساتها في النشر في الأسلوب والأولويات.
10. تسلم البحوث لإدارة تحرير المجلة (Word & Pdf) لموقع المجلة ونسخة ورقية أو تسلم بشكل مباشر.

المحتويات □

| الصفحة | عنوان البحث/ الباحث | رقم |
|--------|--|-----|
| 1 | دقة اختيار الألفاظ وأداء المعاني وإيحيائها في القرآن الكريم (نظم القرآن، الإعجاز فيه، الإعجاز في فوائح السور) د. معتصم يحيى آدم | 1 |
| 16 | اتجاهات الطلاب نحو استخدام المنصات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي د. هاشم عبدالله الخاتم د. معاوية مصطفى بابكر | 2 |
| 46 | معايير الإنقاء بالتعليم السياحي والفندي في السودان في ضوء التطور والتحديث العالمي د. جعفر محمد مصطفى أبو زيد | 3 |
| 72 | فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية د. مودة الطيب أحمد النظيف | 4 |
| 119 | السياسات الإعلامية ودورها في مواجهة خطاب الكراهية في السودان د. ليلى الضو سليمان | 5 |
| 140 | تناول الفضائيات لقضية التنمية الاقتصادية في السودان د. سعاد ابراهيم مسعود (الهجا) | 6 |
| 162 | دور الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث بالمجلس القومي للدفاع المدني في السودان دراسة حالة ولاية الخرطوم أ. ندى علي محمد د. حسن محمد يوسف د. عادل محمد الطيب عربي | 7 |
| 200 | تنظيمات المجتمع المدني والدور المنوط بها بعد تحرير الخرطوم 2025م د. علي الكرار هاشم محمد | 8 |
| 227 | تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان د. المهدى سليمان المهدى | 9 |
| 226 | دور منظمات ريادة الأعمال فى تعزيز المسئولية الاجتماعية والبعد الاجتماعي للعلاقات العامة د. شاهيناز الزاكي ابو مريم | 10 |
| 300 | The Energy Subsidy, Who Dares, And Who Cares? Dr. Isam Elzein Elmahi Ahmed | 11 |

□ دقة اختيار الألفاظ وأداء المعاني وايحائهما في القرآن الكريم

□ نظم القرآن الإعجاز فيه

□ الإعجاز في فوائح السور □

إعداد : د.معتصم يحيى آدم

أستاذ مساعد - جامعة النيل الأبيض

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الإعجاز البلاغي لفوائح السور وتمثل أهمية الدراسة في الآتي:-

أولاً- النظرة الفاحصة للتركيب اللغوية في القرآن التي جاءت معجزة

ثانياً- دقة الألفاظ واداء المعنى وايحائهما في القرآن الكريم .

اعتمدت الدراسة على تناول التركيب اللغوية التي جاءت معجزة مع اختبار الألفاظ واداء المعاني كيف لا ؟ وهذه الفصاحتات والبلاغات والمقامات والاعتبارات المناسبه لا يحيط بزوالها واسراها إحاطه كامله الا العليم الرحمن الرحيم .

Abstract

This study aimed at explaining the rhetorical inimitability of the beginnings of the chapters of the Holy Koran. The significance of this study is that: It provides an inspective look at marvel linguistic constructions in the Holy Koran. It throws light on the accurate terms and the inspirations of the meanings in the Holy Koran. This study investigates the linguistic constructions that expressed the wonderful selected meanings terms. No one is able to comprehend and know the details and secrets of such considerable eloquence and rhetorical positions but Allah, the most Merciful, Gracious and Omniscent.

المقدمة:

الحمد لله الواحد القهار والصلوة والسلام على النبي المختار وعلى آله وصحبه الأئمّة ، الحمد لله الذي جعلنا من المتحدثين بلغة القرآن .

وبعد :

هذا البحث محاولة متواضعة بعنوان : (دقة اختيار الألفاظ وأداء المعاني وإيحائهما في القرآن الكريم)
القرآن الكريم هو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه جاء بلسان عربي مبين فأعجز العرب أنفسهم لما فيه من بلاغه واسلوب جعله من معجزة كل من نطق بالعربية في كافة الازمات ويظل معجزاً كما فيه من دقة الألفاظ واداء المعاني والتراكيب .

المبحث الأول

دقة اختيار الألفاظ وأداء المعاني وإيحائهما في القرآن الكريم

الحمد لله رب العالمين الذي عَلِم بالقلم والذي بعث في الأميين رسولاً خُلُقُه مُعَظَّمٌ فهو الذي أَدَى الأمانة وأجاد وأفهم وبلغ الرسالة لكافة الشعوب والأمم.

إذا تناولنا القرآن بالرسالة العميقة المتأنية والنظرية الفاحصة لتركيبيه اللغوية نجد أنه قد جاء معجزاً . كيف لا وقد جاء بأفصح الألفاظ وأقدس المعاني في أحسن النظم متضمناً الفكر الديني وهدي الرسالة المحمدية وتتناول في إعجاز القرآن جانباً أساسياً لا وهو دقة اختيار الألفاظ وأداء المعاني .

وبصورة عامة في كلام البشر عندما تتفاعل الألفاظ مع معانيها ينتج عن ذلك جمال في التعبير وصدق في التصوير ؟ هذا في كلام البشر فكيف تكون هذه الاجادة والابداع في كتاب بديع السموات والأرض ؟ لاشك في أن إبداع الألفاظ وإشراق معانيها في القرآن تأخذ وتسحر وتأسر لب قارئها المتأمل ؛ لما فيها من اعجاز قرآنی وسحر بياني .

فإنك لتجد جميع ما يتصرف فيه من الوجوه على حدٍ واحدٍ من حسن النظم وبديع التأليف والرصف .
لاتفارق فيه انحطاط من المنزلة العليا والإسفاف منه إلى المرتبة الدنيا .¹

ويتفق البلاغيون أن الأديب إذا استعمل القواعد البلاغية وحذق الاعتبارات المناسبة ونظر إلى اللفظ والمعنى ووضع كل شيء في مكانه وصل إلى كلام بلغ وتقليب في مراتب النظم . ولكن من يعلم نهاية تلك البلاغات والفصاحات بحيث لا يبقى بعدها فصاحة ولا بلاغة من غير الباري الخالق الذي خلق العالم في أبهى الصور . فهذه الفصاحات والبلاغات والمقامات والاعتبارات المناسبة لا يحيط بدقتها وأسرارها إحاطةً كاملةً إلا العليم الرحمن الرحيم؛ لأنه كما قال في كتابه المجيد : (الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان) فإذا تأملنا اللفظ والمعنى بصفة عامة نجدهما وجهين لعملة واحدة متلازمين منتميين لبعضها البعض حتى يعطيا كلاماً مفيداً .

وكما أشار أبو عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله بن مالك في ألفيته مبتدؤها بقوله

كلامنا لفظ مفيد كستقم اسم و فعل ثم حرف الكلم

¹ الاعجاز - الباقلانی، ص 37

أذاً فالكلام المفید لابد أن يوحي لفظه بمعنى مفید فائدة يحسن السکوت عليها، والكلام المفید يقوم على هذه الاشياء الثلاثة لفظ حامل ومعنى به قائم ورباط لها ناظم .

فمثلاً إذا تلفظنا بهذا اللفظ (زحم) لا نجد له معنى ولا يوحي للسامع بشيء؛ إذاً لابد للكلام المفید من لفظ له معنى متطرق عليه من قبل أهل تلك اللغة، ونحن البشر نتخير الكلمات التي تجوش بداخلنا . فإذا كان هذا حالنا نحن بنى البشر من اختيار الألفاظ فكيف كان اختيار رب العباد الذي أحاط بكل شيء علمًاً لالفاظ ومعانی القرآن المعجز .

وللإجابة على السؤال المتقدم لابد من الوقوف على بعض الآيات القرآنية نتأمل ما فيها من إعجاز في دقة اختيار الألفاظ والمعاني ولنأخذ مثالاً لذلك هذه الآية من سورة الرحمن " الرحمن علم القرآن "

فالله سبحانه وتعالى تجلت عظمته وتخير في هذه الآية اسماءً من اسمائه الحسني وهو الرحمن ولأن الموقف في هذه الآية اسمه الرحمن .

لأن العلم يستوجب الرحمة بين المعلم والطالب وهي أعظم هدية من رحمن لمرحوم وهو العبد المسلم التقى، أما الكافر فلا رحمة له من الرحمن ففي حقه يقول تعالى " ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا " وقد يتadar للذهن في هذه الآية .

وقد يتadar للذهن في هذه الآية أن المقام مقام علم والأبلغ استعمال اسمه جل وعلا العليم وبالتأمل الدقيق في معانی القرآن نجد أن لفظة (العليم) في كثير من آيات القرآن بمعنى الإحاطة والدرایة كما في قوله تعالى " والله بكل شيء عالم ²"

"ذلكم علم الله يحكم بينكم والله عالم حكيم ³"

إذا فالاختيار للفظ ومعنى الرحمن في هذه الآية دقيقاً ومعجزاً.

ونتناول بالتفصي في إعجاز اختيار لفظ ومعنى كلمات آيات القرآن في هذه الآية " قال رب إنني وهن العظم مني وأشتغل الرأس شيئاً ولم أكن بدعائك رب شقياً فلائق عند لفظة "اشتعل " ومقارنتها بلفظة أخرى مرادفة لها في المعنى وهب لفظة "انقد"

² سورة الكهف آية 28
³ سورة الممتلك آية 10

نجد أن الاختيار كان دقيقاً وموافقاً للمعنى معنى ولفظاً في كلمة "اشتعل"؛ لأن الاشتعال يدلنا على سرعة الانتشار وذكرها عليه السلام يريد أن يوضح سرعة انتشار الشيب في رأسه فكان استعمال "اشتعل" فهي أبلغ في توصيل المعنى للذهن من لفظة "اتقد" وفي كلامنا العادي نقول اشتعلت النيران بسرعة مذهلة فقضت على الأخضر واليابس - وإذا دققنا النظر أكثر في حروف لفظة "اشتعل" لوجدنا حرف الشين لوجودنا حرف الشين الساكن في هذه اللفظة وكما نعلم أن من صفة حرف الشين التتشي وهو الانشار في الهواء في الفم واستعماله في هذه اللفظة "اشتعل" وهو ساكن ليوحي لنا بانتشار الشيب في الرأس كتشي الشين وانتشارها في الفم.

ونواصل البحث والتقصي في دقة اختيار اللفظ والمعنى ونقف عن هذه الألفاظ ومعانيها التي وردت في القرآن وهي لفظ "خلق" ولفظ "جعل" واللقطان يعنيان الإيجاد والتكون غير أن الخلق هو بدء التكون وهو الطور الأول ثم يلي ذلك العمل وهو الطور اللاحق للتكون. ونجد هذا الأمر في هاتين الآيتين من سورة المؤمنون ((ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين (*ثم جعلناه نطفة في قرار مكين))⁴)

فالله سبحانه وتعالى اختار لفظ "خلقنا" للإشارة لبدء التكون ، انظر إذا وضعنا في محلها لفظة "جعلنا" لتصبح الآية ((وجعلنا الإنسان من سلالة من طين))

لا يستقيم هذا المعنى؛ لأن "جعل" من أفعال القلب والتحويل فكان اختيار لفظ "خلقنا" مناسباً ودقيقاً للإشارة لبدء الخلق والتكون ثم لفظ "جعلنا" للإشارة للقلب والتحول إلى طور آخر.

وكذلك نتابع اختيار لفظ خلق في الآية (189) من سورة الأعراف ((هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها))⁵

فالملحوظ الخلق أولاً ثم العمل .

كذلك هذه الآيات من سورة الأنبياء توضح أبقيمة الخلق على العمل ((وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين)) وهذه الآية ((أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاء ففتقتا هما وجعلنا من الماء كل شيء هي أفلأ يؤمنون))⁶

⁴ سورة المؤمنون 13

⁵ سورة الأعراف الآية 189

(وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً لعلهم يهتدون⁷

والآمثلة كثيرة في القرآن الكريم توضح وتبيّن لنا دقة اختيار اللفظ والمعنى وما تقدم على سبيل المثال لا الحصر ونفع الله الجميع بالاستفادة والافادة من علوم القرآن الكريم .

⁶ سورة الانباء الآية 16
⁷ سورة الانباء الآية 31

المبحث الثاني

نظم القرآن الإعجاز فيه

إن هذا القرآن في كل سورة وآية، وفي كل مقطع منه وفقرة، وفي كل مشهد منه وقصة، وفي كل مطلع منه وخاتم – يمتاز بأسلوب إيقاعي غني بالموسيقي مملوء نغماً، حتى ليكون من الخطأ الشديد في هذا الباب نفاضل فيه بين سورة وأخرى، أو نوازن بين مقطع ومقطعين، ..

ولكننا حين نومئ إلى تفرد سورة من نسق خاص إنما نقرر ظاهرة أسلوبية بارزة نؤيدها بالدليل – مؤكدين أن القرآن نسيجٌ واحدٌ في بلاغته وبحر بيانه، إلا أنه متعدد تنوّع الموسيقى الموجودة في أنغامه وأركانه.

يقول سيد قطب : " فقد اعفى التعبير من قيود القافية الموحدة، والتفعيلات التامة ، فنال بذلك حرية التعبير الكاملة عن جميع أغراضه العامة، وأخذ في الوقت ذاته من الشعر الموسيقى الداخلية، والفاصل المتقاربة في الوزن التي تغني عن التفاعيل، والتفعيلة التي تغني عن القوافي، وضم ذلك إلى الخصائص التي ذكرنا ، النثر والنظم جميعاً .⁸

وحين تسمع همس السين المكررة تكاد تستشف نعومة ظلها مثلاً تستريح أي خفه وقعتها في قوله تعالى : " فلا أقسم بالخنس - الجواري الكنس - والليل إذا عسعس - والصبح إذا تنفس "⁹ بينما تقع الرهبة في صدرك وانت تسمع لاهثا مكروبا صوت الدال المنزرة المتوعدة مسبوقة بالياء المشبعة المريرة في لفظة " تحيد " بدلاً من " تحرف " أو " تبتعد " في قوله تعالى : " وجاءت سكرت الموت وتقرأ قوله تعالى : (فمن رحز عن النار وأدخل الجنة فقد فاز)¹⁰ فلا ترى مرفي المعجم غير كلمة " رحز " تصور مشهد الأبعاد والتخيّلة بكل ما يليق في هذا المشهد من أصوات، وما يصاحبه من ذعرالذى يمر بحبس النار ويسمعه ويقاد يصلاته - ولیأخذنى من الغيظ مثل ما يأخذجهنم حين تتسمع لفظ " تميز " من قوله تعالى : " تكاد تميز من الغيظ¹¹ وليسولين عليك القلق وأنت تكرر (هاء) السكت في أكثر فواصل سورة الحاقة فتسمى وأنت تتلو قوله تعالى " ماأغنى عنى مالية - هلاك عنى سلطانية¹²

⁸ التصوير الفني في القرآن ص 86

⁹ التصوير الفني في القرآن ص 86

¹⁰ سورة آل عمران آية 185

¹¹ سورة الملك آية 8

¹² سورة الحاقة آية 29

إن الذي هلك سلطانه من أوتى كتابة بسم الله لا أنت ولا سلطانك ، فقتل من الآيات في قلق

شديد -

نظم القرآن في اللفظة المفردة

هذا كله في اللفظة المفردة تعبر مستقلة عن لوحة كاملة فكيف بالآية التي تتناسق في جوها الكلمات، أو في الصورة التي تسجم حول فكرتها جميع الآيات-مثلا قوله تعالى : ((يُرِسَلُ عَلَيْكُمَا شُواظٌ

مِنْ نَارٍ وَثَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ))¹³

لابد أن تخيل في جو هذه الآية وحدها الشواط الناري يتطاير ، والنحاس الملتهب يذوب فوق رؤوس المجرمين وهو يحاولون النفاذ من أقطار السموات والأرض.

وكل سورة من سور القرآن إذا قرأها المؤمن لابد أن يواظب نسقها الرائع قلبه ، ويجهز إيقاعها العجيب مشاعره، فنرى في سورة الرحمن - إيقاعها الرحمن انساب أمن مطلعها أم من ختمها أم من خلال آياتها -فتاليها إذ هو يقطع بأن النغم يسري فيها كلها في فواصلها ومقاطعها، و في إلفاظها وحروفها، وفي انسياقاتها وأنسيابها ، حتى لو انتقى على حده مقطع واحد من مقاطعها ؟ أو من موضوع من موضوعاتها الجزئية ، والتمس في أحرازه النغم و الإيقاع لكان في كل جزء منه نغم ، وفي كل حرف منه لحن من الحان السماء.

و على هذا الأساس انفرد القرآن بحفظه على تتناسقه الإيقاعي - سواءً احللت على تعاقب سورة واحدة كاملة، أو اقتطعت بغير تعمد بعض أحرازه على حده - على هذا الأساس يحلو لنا ان نقتطف من سورة قرآنية متعددة، بعض مواقف الدعاء ، ثم نقو بآذاننا مواطن السحر في إيقاعها الجذاب - وهو ضرب من النشيد الصاعد إلى الله، ولا يحلو وقوعه في نفس الضارع المبتهل إلا أن تكون ألفاظ مستقاة ، فلا غرو إذا بدأ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في دعائه المأثور كالحرirsch على شيء من التقطيع المقصود، من سجع لطيف أو طباق رشيق، أو رنة شافية . أما القرآن نفسه فلم ينطق عن لسان النبيين والصديقين (الصالحين كثير في القرآن الا باحتى الدعاء نغما، واروعه سحر بيان)¹⁴

وإذا تذكرنا أن ابتهالاتهم كثيرة رغباً أو رهباً، طمعاً أو خوفاً، استعجالاً للخير أو دفعاً للشر ، أدركنا سر من أسرار التتغيم ينبعث من كل مقطع في كتاب الله .

¹³ الرحمن - 35
¹⁴ مباحث في علوم القرآن صحبي الصال

ومن سحره يثير بكل لفظة صوره ، وينشئ في كل لحنٍ مرتفعاً للخيال فسيحاً: فنتصور مثلاً .
ونحن نردد دعاء زكريا- شيخاً جليلاً مهيباً على كل نقطة ينطق بها مسحة من رهبة وشعاع من نور
ونتمثل هذا الشيخ الجليل على وقاره . متاجج العاطفة ، متهدج الصوت، طويل النفس، ما تبرح أصدغ
كلماته تتجاوب في أعماق قلوبنا شديدة التأثير بل أن زكريا في دعائه يحرك القلوب المتحجرة بتعبيره
الصادق عن حزنه وأساه خوفاً من انقطاع عقبه، وهو قائماً يصلى في المحراب لابن ينادي اسم "ربه"
بكراً وعشياً ، يقول في لوعة المحروم وفي إيمان الصديق ألطاف رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس
 شيئاً . ولم اكن بدعائك رب شقياً وإنني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً . فهبه لي من لدنك
ولياً، يرثي ويرث من آل يعقوب . واجعله رب رضيا " 1 " . وإن البيان لا يرقى هنا إلى وصف العزوبة
التي تنتهي في فاصلة كل آية بيائها المشردة وتتوينها المحول عند الوقف **الفاء** لينة فإنها في الشعر الف
الاطلاق : فهذه الالف اللينة الرخية المناسبة تتناسقت بها . "شقيا . ولها . رضيا " مع عبد الله زكريا ،
ينادي رب نداء خفيا .

نظم القرآن في المعاني :

قال تعالى : ((يَوْمَئِذٍ تُعَرَّضُونَ لَا تَنْهَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ))¹⁵

هذه الآية توضح النظم القرآن الذي وضحه سيد قطب محللاً ذلك على نسق المعنى فقال : الكل مكشف
؟ مكشف الحسد، مكشف النفس، مكشف الضمير، التي كانت تحجب الاسرار، وتتعرى النفوس
تعري الاجساد وتبرز الغيوب بروز الشهود ويتجرد الإنسان من حيطةه ومن مكرهه ومن تدببه و من شعوره
ويفتقض ما كان حريضاً على أن يستره حتى على نفسه - وما قسي الفضيحة على الملا! **وما أخرها** علي
عيون الجميع .

أما عين الله فكل خافية مكشف لها في كل آن ولكن ولعل الإنسان لا يشعر بهذا الشعور وهو مجزوع
الأرض فها هو ذا يشعر به كاملاً وهو مجرد في يوم القيمة وكل بارز في الكون كله الأرض مدكورة
مسواه لاتحجب شيئاً وراء نتوء لابروز - والسماء متشقة واهية لاتحجب وراءها شيئاً - والأجسام مغزاة
لا يسترها شيء والنفوس كذلك مكشفة ليس من دونها ستراً وليس فيها سر إلا أنه الأمر عصي -
اعصب من دك الأرض والجبال وشد من تشدق السماء وفوق الإنسان عريان النفس، عريان المشاعر،

¹⁵ سورة مريم آية 18

عریان التاریخ، عریان العمل ما ظهر منه وما ستر أمام ذلك الحشود الهائلة من خلق الله من الأنس والجن والملائكة تحت جلال الله وعرشه المرفوع فوق الجموع . وأن طبيعة الإنسان لمعقدة شديدة التعقيد - ففي نفسه منحنيات شتى ودروب ، تختفي فيها نفسه وتتدس بمشاعرها ونزواتها وهفوتها وخواطرها واسرارها وخصوصياتها - وإن الإنسان ليصنع أشد ماتصنعه القوقة الرخوه الهمامية حتى تتعرض لوحزه إبره فتطوي سريعاً وتكمش داخل القوقي وتكلق نفسها تماماً - إن الإنسان ليصنع أشد من هذا حين يحس أن عيناً **تسست** عليه وكشفت منه شيئاً مما يخفيه، وأن لمحه . اصابت منه درباً خفياً أو منحي سرياً - ويشعر بقدر عنيف من الألم الوافر حين يطلع عليه أحد في خلوه من خلواته الشعورية - فكيف بالله وهذا المخلوق الضعيف وهو عریان وعریان حقا - عریان الجسد والقلب والشعور والنیه والضمیر - عریان من كل مما ترى عریان - كيف به وهو كذلك تحت عرش الجبار وأمام الحشد الراخر بلا ستار -

ألا إنه لأمر أمر من كل أمرٍ

المبحث الثالث

فواتح سور القرآن

هي من خصائص السور المكية وافتتح الله بها مواضع من كتابه وهي حروف التهجي - لها صيغ مختلفة فمنها البسيط وهي :

1. مؤلف من حرف واحد - هي في ثلاثة سور : ص 28 ، 50 والقلم 68 -
2. مؤلفة من حرفين هي سبع منها متماثلة : الحواميم - حم - غافر - فصلت - الشوري - الزخرف - الدخان - الجاثية - الاحقاف والسورة 42 - مضموم اليها حم . عسق + طه ، يس
3. مؤلفة من ثلاثة أحرف يجدها القارئ في ثلاثة عشرة سورة - ست منها "آلم" هي السور - البقرة - 2 + آل عمران 30 + العنكبوت 29،+الروم +السجدة 32+لقمان 31 وخمس منها بلفظ "أكبر" في مستهل كل من سور يونس 1+هود 11+يوسف 14،+ابراهيم 15+الحجر واثنان تأليفها "طسم" نجدتها في الشعراة 26+القصص
4. أن هناك سورتين مفتتحتين بأربعة أحرف - الأعراف "الم ص المر +الرعد "
5. وسورة مريم الوحيدة المفتتحة بخمسة حروف مقطعة " كهيعص "

هذا عرض ومجموع فواتح السور هي تسعة عشرة على ثلاثة عشر شكلًا وأكثر الحروف وروداً فيها - الألف +اللام ثم الميم في الحاء ثم الراء في السين ثم الطاء في الصاد ثم الهاء في الياء والعين والكاف والكاف والنون - وهي من غير تكرار تساوي أربع عشرة - وهي نصف الحروف الهجائية - يقول المفسرون أن فواتح السور إنما قصد من ذكرها لتدل على أن هذا الكتاب مؤلف من حروف الهجي المعروفة فجاء بعضها مقطعاً منفرداً - وجاء تمامها مؤلفاً مجتمعاً ليبين للعرب أنه نزل بالحروف التي يعرفونها

فيكون بذلك **تعريفا** لدلالة عجزهم أن يأتوا بمثله . وانتصر لذلك ابن تيمية والمزري إن تحدى القرآن إن يأتوا بمثله يزداد وضوحاً ويكتسب قوة يبلغ **تعدهده** تمام الحروف الهجائية ، ولا يتالف تلك الفواتح من نصف الحروف ، بل حوى فوق كل ذلك من جنس الحروف نصفه . فمن حروف الحلق الخاء والعين والهاء . والمهما : السين و الحاء والكاف و الصاد جمعت في كلمة : فحثه شخص فسكت . والمجهورة الميم ،اللام،العين+الراء + الطاء + القاف والباء والحروف الشفوية حرفان هما . والقلقة القاف والطاء

عندما ذكرت هذه الاحرف مفردة ومجموعة حروفين وطراً ثلاثة واحياناً أربعة وخمسة وقيل لأن تراكيب الكلام على هذا النمط ولا زيادة على الخمسة . فهي نظمت منذ الازل على هذا النمط لتحتوي على ما شأنه إعجاز البشر على الإتيان بملته *

إن هذه الفوائح حروف مقطعة كل حرف منها مأخوذ من اسم من اسماء الله تعالى ، او يكتفي به من كلمة تؤلف مع سواها جملة يتصل معناها بما بعدها أو يشير إلى الغرض من السور المفتتحة بها . من ذلك قول ابن العباس في قوله تعالى: "كَهِيَعَصْ" . إن الكاف من كريم ، والهاء من هاد والياء من عليم والعين من عليم ، والصاد من صادق . كذلك في قوله "الْمَ" يقول في تفسيرها "إِنَّ اللَّهَ أَرَى" ¹⁶ .

وفي قوله : ان الله افصل . ورأى إلى أن "طسم" تعني طور سيناء و موسى؛ لأن السورتين اللتين تفتحان بها نقصان خبر صاحب التوراة عليه السلام في طور سيناء ¹⁷

وأيضاً روى أن ابن عباس نفسه يقول في "كَهِيَعَصْ" كاف ، هاد ، أمين ، عالم ، صادق ، وروى عنه الكاف من الملك والهاء من الله ، والياء والعين من العزيز والصادق من المصور وروى عنه صاحب سياحة في علوم القرآن . أقوال متعددة لهذا المعنى يخالف تارة ويتفق تارة .

وروى عن الكرماني أبو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة في قول الراء : أنا أعلم وأرى . وعلى حين يضم إليها ابن عباس حم . فتصير في رأيه كلمة "الرحمن" على صور مختلفة .

آراء المستشرقين في فوائح السور

هي ظاهرة غريبة في تفسير القرآن أن يقوم به قوم ليس لديهم أدنى توقير للقرآن - من هؤلاء Springer /1 - اقترح حين لم يشف غليله ماقيل في طسم ان الصيغة يري فيها الاحرف البارزة في قوله تعالى: ((لا يمسه الا مطهرون)) والسين والميم أقوى في كلمة " يمسه "

2/ بلا شير : كتابة : المدخل الى دراسة القرآن : يذكر أن المستشرق loath على حذر قد تابع اسبرنجر على رأيه العقيم .

¹⁶ تفسير القرآن للطبراني

¹⁷ تفسير القرآن العظيم لابن كثير

من المؤكد ان هذه التخصصات في تفسير أولى السور لا تقف عند حد، وما هي إلا تأويلات شخصية مردها هو كل مفسر وميله، لماذا لا تكون القاف من القاهرة أو بدلاً من القدس أو القوي أو القدير - ولماذا تدل العين علي العليم دون العزيز؟ ومن أين لنا أن : آلم " هي الأحرف البارزة " في الرحمن " لامن الرحيم ولا في قولهم المشهور . قال آخرون : في الفوائح اليأخذ كل حرف منها من أسماء الله تعالى - وانها برمتها وعلى اختلاف صيغها اسم الله الأعظم¹⁸ .

ونقل هذا الكلام ابن عطية . وقريب من هذا القول الرأي القائل : أن أولى السور قسم أقسام الله فيه بنفسه - ولا يبعد هذا التأويل اعتبار هذه الحروف أسماء عملية للقرآن بوجه عام أو لبعض سوره - المستشرق الالماني " نولدكه Godlike Schally " . المستشرق على القرآن وأشتراك معه في الرأي شفال

ويرجع قولهم الى أن أولى السور مأخوذة من أسماء بعض الصحابة الذين كانت عندهم نسخ من سور القرآن - فالسين مثلًا تعني سعد بن أبي وقاص . والميم نسبة إلى المغيرة والنون ترجع إلى عثمان بن عفان والهاء تدل على أبي هريرة ، لكنه شعر بخطأ نظريته فرجع عنها وكذلك شفال أهملها وأغفلها في الطبعة الثانية لكتابه " تاريخ القرآن - كذلك المستشرق بهل Buhl ، وهرشفيلد Hirschfield قد تحمس لها من جديد وتبنياها غافلين بعدها عن المنطق السليم .

نقل هذا الكلام ابن عطية - المحرز الوجيز عبدالحق بن غالب بن عبد الرؤوف .

إعلم أن الله تعالى افتتح سور القرآن بعشرة أنواع من الكلام ولا يخرج شيء من سوره عنها

1. الثناء عليه تعالى وهو قسمان

1- إثبات الصفات التي تمدح شأنه وتعني تزييه من صفات النقص التحميد في خمس سور هي الفاتحة ، الأنعام ، الكهف ، سباء وفاطر .

وتبارك في سورتين : الملك والفرقان - التسبيح في سبع سور - قال الكرماني في متشابه القرآن " التسبيح كلمة استأثر الله بها فبدأ في المصدر من بني إسرائيل لأنه الأصل ثم بالماضي في الحديد والصف والحضر لأنه أسبق المكانين ثم بالمضارع في الجمعة والتغابن - ثم الأمر في الأعلى استيعابا لهذه الكلمة في جميع جهاتها

¹⁸ نقل هذا الكلام ابن عطية - المحرز الوجيز عبدالحق بن غالب بن عبد الرؤوف .

2. حروف التهجي في تسع وعشرين سورة - قد مضى الكلام عنها .
3. النداء في عشر سور ، خمس بنداء الرسول صلی الله عليه وسلم تجدها في الأحزاب ، يا أيها النبي - والطلاق والتحريم والمذموم والمعذرة وخمس بنداء الأمة تجدها في النساء و الحج والحجارات والممتحنة .
4. الجمل الخبرية نحو - يسألونك عن الأنفال - براءة من الله ورسوله - أتى أمر الله - اقترب للناس حسابهم - قد أفلح المؤمنون - سورة أنزلناها - تنزيل الكتاب - الذين كفروا - إنا فتحنا - اقتربت الساعة = الرحمن - قد سمع الله - الحاقة - سأله سائل - إنا أرسلنا نوحـا -
5. القسم في خمس عشرة سورة - أقسم فيها بالملائكة وهي الصافات وسورتان بالآفلات ، البروج والطارق " وست سور بلوازمها - فالنجم قسم بالثريا والفجر بمبدأ النهار والشمس ، به النهار والليل بشطر الزمان والضحى بشطر النهار والعصر بالشطر الآخر او بجملة سورتان بالهباء الذي هو احد العناصر نجده في الذاريات والمرسلات وسورة بالتربية هي منها أيضاً وهي الطور وسورة بالنبات وهي التي وسورة بالحيوان الناطق هي النازعات وسورة بالبهيم وهي العاديـات (الخيل + البقال) .
6. اسلوب الشرط في سبع سور - الواقعة والمنافقون والتکویر - الانفطار والانشقاق والزلزلة والنصر -
7. الامر في ست سور هي قل أوحـي - إقرأ - قل ياـها الكافرون قل هو الله أحد - قل أعوذ بالمعوذتين .
8. الاستفهام في ست : هل أني - عم يتـسائلون - هل أتاك ، ألم نـشرح - الم تـري أـرأـيت -
9. الدعاء في ثلاثة سور - المطففين - ويل للمطففين ، ويل لكل هـمـزة لـمـزة ، تـبتـ يـدـأـ
10. التعليـلـ في قـرـيشـ *

قال أبو شـامـهـ ما ذـكـرـناـهـ فيـ قـسـمـ الدـعـاءـ يـجـوزـ أـنـ يـذـكـرـ مـعـ الـخـبـرـ وـكـذـاـ الثـنـاءـ كـلـمـهـ خـبـرـ إـلاـ سـبـحـ ، لأنـهـ يـدـخـلـ فـيـ الـأـمـرـ وـسـبـحـانـ يـحـتـمـلـ الـأـمـرـ وـالـخـبـرـ فـالـحـرـوفـ الـتـيـ اـبـتـدـئـ بـهـ السـوـرـ ذـكـرـفـيـهـاـ ثـلـاثـةـ أـحـرـفـ وـأـرـبـعـةـ سـوـرـتـانـ وـخـمـسـةـ أـحـرـفـ سـوـرـتـانـ - فـالـتـيـ بـدـئـتـ بـحـرـفـ فـقـدـ اـخـتـلـفـواـ فـمـنـهـمـ مـنـ لـمـ يـجـعـلـ ذـلـكـ حـرـفـ وـإـنـماـ جـعـلـهـ فـعـلـاـ وـاسـمـاـ لـشـيـءـ خـاصـ - الـذـيـ جـعـلـوـاـ حـرـفـاـ قـالـوـاـ : أـرـادـ ذـلـكـ أـنـ يـحـقـقـ الـحـرـوفـ مـفـرـدـ هـاوـ مـنـظـفـ مـهـاـ وـلـصـيقـ مـاـ سـوـيـ كـلـمـةـ الـعـرـبـ أوـ لـخـرـوجـهـ عـنـ الـاعـدـالـ يـتـكـرـ فـيـ بـعـضـ الـأـلـسـنـ الـحـرـفـ الـوـاحـدـ فـيـ الـكـلـمـةـ الـوـاحـدـةـ وـالـكـلـمـاتـ الـمـخـتـلـفـةـ نـحـوـ الـحـرـوفـ الـكـثـيرـةـ الـتـيـ هـيـ اـسـمـ شـئـ وـاحـدـ ذـلـكـ فـيـ لـسـانـ التـرـكـ

ولذلك لايمكن أن ينظم من الشعر في تلك **الآلية على الأغراض** التي تمكن في العربية لأنها أشد تمكناً وأشرفها تصرفاً وأعدلها ولذلك جعلت جلية لنظم القرآن وعلق بها الاعجاز وصارت دلالة في النبوة¹⁹

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلة والسلام على سيد العرب والسدادات وعلى آله وصحبه

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

1. هنالك عدد من الموضوعات المتعلقة بالعجز يجب افراد دراسة خاصة لها.
2. ان قوائح السور القرانية شملت الاعجاز البلاغي والعلمي معاً .
3. ان هنالك الوان بلاغية بديعية عديدة في قوائح السور .

الوصيات:

1. افراد دراسات واسعة لمثل هذه الموضوعات .
2. تخصيص دراسة لدقة الالفاظ ومعانيها لاجزاء معينة في القرآن الكريم .
3. على الباحثين التدقيق اللغوي في المصطلحات القرانية

المصادر والمراجع :

1. القرآن الكريم
2. الاعجاز - ابوبكر الباقلاني
3. التصوير الفني في القرآن - سيد قطب
4. مباحث في علوم القرآن
5. تفسير القرآن - الطبرى
6. تفسير القرآن العظيم - ابن كثير
7. الاتقان في علوم القرآن -- جلال الدين السيوطي

¹⁹الاقان في علوم القرآن- السيوطي

اتجاهات الطلاب نحو استخدام المنصات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي
على عينة من طلاب دراسة تحليلية لعوامل التفاعل والتأثيرات الأكاديمية

□ مؤسسات التعليم العالي للفترة من مايو 2024 - أبريل 2025

Students Attitudes Towards Using Digital Platforms in Higher Education Institutions

An analytical study of the factors of interaction and academic impacts on a sample of students from higher education institutions for the period (From May 2024 to April 2025)

د. معاوية مصطفى بابكر

د. هاشم عبد الله الخاتم

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية المنصات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي السودانية، وتحديد التحديات التقنية والوظيفية التي تعيق استخدامها الفعال، مع تحليل دور الميزات التفاعلية في تعزيز تفاعل الطلاب. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق استبيان إلكترونية على عينة عشوائية قوامها (233) طالباً وطالبة من مختلف الجامعات السودانية.. خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: ضعف الإنترنوت يمثل العائق الأكبر أمام استخدام المنصات التعليمية بشكل فعال، اعتماد الطلاب بشكل أساسي على المنصات الرقمية للحصول على المحتوى الدراسي، بينما يقل تفاعلاً مع الأنشطة التعليمية الأخرى..، قلة التدريب على استخدام المنصات تشكل تحدياً رئيسياً يعيق الاستفادة الكاملة من إمكانات التعليم الإلكتروني، عدم انتظام تحديث المحتوى التعليمي مما يحد من فعالية المنصات و يؤثر على جودة التعلم وللمنصات تأثير محدود في تعزيز الدافعية للتعلم مقارنة بتأثيرها في تحسين الفهم الأكاديمي.

Abstract

This study aimed to evaluate the effectiveness of digital platforms in Sudanese higher education institutions, identify the technical and functional challenges that hinder their effective use, and analyze the role of interactive features in enhancing student engagement. The study adopted a descriptive-analytical approach, with an electronic questionnaire administered to a random sample of 233 male and female students from various Sudanese universities.

key findings reveal: weak internet access represents the greatest obstacle to the effective use of educational platforms; students rely primarily on digital platforms to access academic content, while their engagement with other educational activities is limited; lack of training in using platforms constitutes a major challenge that hinders full utilization of the potential of e- learning; and irregular updating of educational content limits the effectiveness of platforms and impacts the quality of learning. Platforms have a limited impact on enhancing learning motivation compared to their impact on improving academic understanding.

Keywords: Student attitudes, digital platforms, higher education institutions, interaction factors, academic Impacts.

المقدمة

في العقد الأخير من القرن الحادي والعشرين شهد العالم تحولاً جذرياً نحو التعليم الرقمي بسبب التطور التكنولوجي المتتسارع وتأثيراتجائحة (كوفيد-19)، مما فرض على المؤسسات التعليمية تبني منصات رقمية لضمان استمرارية العملية التعليمية. وقد أدى هذا التحول إلى إعادة تشكيل أنماط التعلم التقليدية، حيث أصبح التعليم عبر الإنترن特 يوفر مرونة أكثر للطلاب في إدارة وقتهم والتفاعل مع المحتوى. غير أن الوضع في السودان أصبح أكثر تعقيداً مع اندلاع الحرب عام 2023، والتي ألت بظلالها القاتمة على قطاع التعليم العالي. حيث أدت النزاعات المسلحة إلى تدمير البنية التحتية للعديد من الجامعات، ونزوح الطلاب والأكاديميين، وتعطيل العملية التعليمية بشكل كبير. في هذا السياق، برزت المنصات الرقمية كخيار حيوي لضمان استمرار التعليم رغم الظروف الأمنية الصعبة، حيث حاولت بعض الجامعات نقل جزء من عمليتها التعليمية إلى الفضاء الافتراضي. ومع ذلك فإن استخدام هذه المنصات واجه تحديات غير مسبوقة بسبب انقطاع التيار الكهربائي المتكرر، وضعف شبكات الإنترن特، وعدم توفر الأجهزة اللازمة للطلاب في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية. كما أن النزوح الداخلي واللجوء الخارجي للعديد من الطلاب جعل من الصعب ضمان انتظامهم في التعلم عبر المنصات الرقمية. أصبحت هذه المنصات أداة حيوية لمواجهة التحديات مثل الكثافة الطالبية وندرة الموارد، حيث ساعدت على تجاوز العوائق الجغرافية والاجتماعية التي كانت تعيق الوصول إلى التعليم

العالي. على الرغم من الجهود المبذولة لا تزال مؤسسات التعليم العالي في السودان تواجه صعوبات في تحقيق الاستفادة القصوى من منصاتها الرقمية. تثير هذه التحديات تساؤلات حول كفاءة الأنظمة المستخدمة، ومدى توافر التدريب والدعم الفني للطلاب، بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بالبنية التحتية التكنولوجية. يعتبر التعرف على متطلبات الطلاب وتطلعاتهم تجاه المنصة الرقمية أمرًا ضروريًا لفهم الفجوات الحالية، وبالتالي تحسين التجربة التعليمية بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك يجب النظر في كيفية تأثير الثقافة المحلية على تبني هذه المنصات، حيث أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تؤدي دورًا كبيرًا في مدى استعداد الطلاب ومدى تفاعلهم مع المواد التعليمية الرقمية. يتطلب ذلك دراسة معمقة لآراء الطلاب حول الدعم الفني المتاح، وفاعلية التفاعلات الإلكترونية، وكيفية تحسين المحتوى لتلبية احتياجاتهم الأكademية في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها السودان.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تبني مؤسسات التعليم العالي السودانية لمنصات رقمية لدعم العملية التعليمية في ظل ظهور جائحة (كورونا) ٢٠١٩، وال الحرب التي تمر بها البلاد، تشير التقارير الأولية والمشاهدات الميدانية للباحثين إلى وجود فجوة بين الإمكانيات النظرية للمنصات وتطبيقاتها الفعلية، حيث يعاني الطلاب من صعوبات تقنية متكررة، مثل انقطاع الخدمة وبطء تحميل المحتوى، مما يعيق سير العملية التعليمية. كما يُظهر الطالب ضعفًا في التفاعل مع الأدوات التعليمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مما يحد من استفادتهم من هذه التكنولوجيا. تعكس مؤشرات الرضا المحدود عن تجربة المستخدم تأثيرًا سلبيًا محتملاً على التحصيل الأكاديمي. تثير هذه التحديات الشك حول مدى ملاءمة المنصات الرقمية لاحتياجات البيئة التعليمية السودانية. يمكن صياغة المشكلة في سؤال رئيس: ما اتجاهات الطلاب نحو المنصات الرقمية للجامعات؟

1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- تقويم فاعلية المنصات الرقمية لمؤسسات التعليم العالي السودانية .
- تحديد التحديات التقنية والوظيفية التي قد تعيق الاستخدام الفعال للمنصات.
- تحليل دور الميزات التفاعلية وتقنيات الذكاء الاصطناعي على تعزيز تفاعل الطلاب مع المنصات.
- قياس مدى رضا الطلاب عن الخدمات المتوفرة على المنصة، بما في ذلك الدعم الفني والمحتوى التعليمي.

- تحديد العوائق التي تحد من استخدام الطلاب للمنصات.

2. تساؤلات الدراسة:

تقدم الدراسة عدة تساؤلات وذلك للإجابة عنها وهي كما يلي:

- ما المؤشرات الأساسية التي تسهم في تقييم فعالية المنصة الرقمية في تحسين تجربة التعلم لدى الطلبة؟

- ما أبرز التحديات الفنية التي يواجهها الطلاب أثناء استخدام المنصة التعليمية؟

- كيف تعزز الميزات التفاعلية للمنصة من تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي؟

- كيف يقيم الطلاب مستوى رضاهم عن الدعم الفني والخدمات المتاحة على المنصة؟

- ما العوامل الرئيسية التي تعيق استغلال الطلاب للمنصة بشكل فعال؟

3. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. والذي أداةً منهجيةً فعالةً لدراسة اتجاهات الطلاب نحو استخدام المنصات الرقمية في التعليم العالي، حيث يتتيح جمع البيانات الدقيقة وتحليلها كمًا وكيفًا لفهم واقع التفاعل بين الطلاب وهذه المنصات. من خلال وصف الظاهرة كما هي دون تدخل، يمكن تحديد العوامل المؤثرة في تفاعل الطلاب (التصميم التقني، والمحتوى، والدعم الأكاديمي) وتقييم تأثيراتها على الأداء الدراسي. كما يساعد هذا المنهج في الكشف عن أنماط الاستخدام، والتحديات، والاحتياجات، مما يقدم أساساً لوضع توصيات لتحسين تجربة التعلم الرقمي.

4. أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- الملاحظة:

استُخدمت الملاحظة المباشرة كأداة لجمع البيانات حول سلوك الطلاب أثناء تفاعلهم مع المنصات الرقمية في بيئة التعلم. وذلك بحكم عمل الباحثان في مؤسسات التعليم العالي، وقد أستفادا من تسجيل بعض المشاهدات بدقة لرصد التحديات التقنية، ومستوى المشاركة، وردود الأفعال الطبيعية للطلاب، مما وفر بيانات واقعية غير متحيزة. أستفادا منها في الدراسة.

- المقابلة:

أُجريت مقابلات شبه مفتوحة مع عينة من الطلاب لاستكشاف آرائهم وتجاربهم الشخصية مع المنصات التعليمية. وقد أتاحت هذه المقابلات الحصول على إجابات متعمقة، مع إمكانية متابعة الأسئلة التوضيحية لفهم أعمق لاتجاهاتهم.

- الاستبانة الإلكترونية:

صممت استبانة إلكترونية وزرعت على عينة كبيرة من الطلاب لجمع بيانات كمية حول اتجاهاتهم نحو استخدام المنصات الرقمية. وقد سهلت هذه الأداة جمع البيانات بسرعة ودقة، مع إمكانية تحليلها إحصائياً للوصول إلى نتائج موضوعية.

5. المجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع البحث في طلاب مؤسسات التعليم العالي في السودان. واعتمد البحث على أسلوب العينة العشوائية لاختيار المشاركين من بين مستخدمي التطبيقات والموقع الإلكترونية المختلفة على شبكة الإنترنت. وقد جاء اختيار هذه العينة بهذه الطريقة نسبة لظرف البلاد الحرج وال الحرب الدائرة فيها. مثلت العينة مختلف التخصصات الأكاديمية والمستويات الدراسية، مما أكسب نتائج الدراسة مصداقية وشموليّة.

6. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: (Xi et al. 2018)

هدفت الدراسة إلى تحقيق تعلم تكيفي عبر المنصات الرقمية، وقد تم الاعتماد على المنصة المفتوحة على الإنترنت (MOOC) من خلال تحليل سلوكيات التعلم، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تحفيز المتعلمين على نمط سلوكيات التعلم.

الدراسة الثانية: (Dias et al. 2021)

هدفت إلى الوقوف على كيفية تأثير العمل من المنزل والعزلة الاجتماعية الناتجة عليه على عمل المعلمين وتعلم الطلاب، وكذلك تحديد التحديات والصعوبات والمزايا والفرص والمتطلبات والاتجاهات والآثار والدروس والمشاعر لدى الطلاب والمعلمين خلال عمليات التعليم في فترة جائحة COVID-19. للوصول إلى هذا الهدف، قام مؤلفو هذه الورقة بتطوير عمليات بحث وقواعد بيانات علمية، كما أرسلوا استبياناً عبر البريد الإلكتروني إلى مدارس مدينة ريو دي جانيرو. وتمت التحليلات الوصفية باستخدام الإحصاءات الوصفية (النسبة، المعدلات، الحد الأدنى، الحد الأقصى، المتوسط، الوسيط، الانحراف المعياري، معامل التباين). ثُظهر النتائج أن العمل من المنزل والعزلة الاجتماعية الناتجة عنه قد أثرت

على مشاعر الطلاب والمعلمين، وتبّرّز الكلمات "الإحباط"، "الأمل"، و"الغرابة". من العينة، أكّد 96.4% من المعلمين أن العمل من المنزل والعزلة الاجتماعية قد أثّرت على عملهم، وأكّد 97.4% من المعلمين أن العمل من المنزل والعزلة الاجتماعية الناتجة عنه قد أثّرت على تعلم الطالب.

الدراسة الثالثة: عسيري (2024)

هافت دراسة إلى تحديد أهداف العملية التعليمية وتقييم مكتسبات المهارات التقنية لأعضاء هيئة التدريس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المحسّي، حيث تم جمع البيانات عبر استبانة، وتكونت عينة الدراسة من 162 عضو هيئة تدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسة، منها أن أكثر من صنفين تم استخدامهما في التعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا هما زووم (Zoom) والبلاك بورد (Blackboard). أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون إلى حد ما على مساهمة التعليم عن بعد في حل الأزمات التعليمية وتحقيق الأهداف التعليمية.

الدراسة الرابعة: زهران، عبد الحكيم (2024)

هافت الدراسة إلى التعرّف على فاعلية بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظريّة التواصليّة في تتميّز مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا. تكونت مجموعة البحث من (40) طالب وطالبة، استخدم البحث المنهج التجاري، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي درجات مجموعه البحث بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدى. هذا يؤكّد فاعلية البيئة الإلكترونيّة القائمة على النظريّة التواصليّة لتتميّز مهارات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا.

الدراسة الخامسة: البكري (2024)

سعت الدراسة إلى التعرّف على دور المنصات العلمية الإلكترونيّة في تفعيل ثقافة البحث العلمي. لمعالجة هذه الإشكالية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى أداة تحليل المضمون للمادة العلمية المتاحة عبر منشورات صفحة "إيفاد العلمية"، وتقييمها من حيث الشكل والمضمون. توصلت إلى أن المنصات العلمية الإلكترونيّة ساهمت في تفعيل الثقافة البحثيّة لدى مستخدميها من النخب العلميّة والبحثيّة بشكل علمي ومنطقي رصين.

الدراسة السادسة: ليلو، ثناء (2023)

سعت الدراسة إلى دراسة متطلبات البنى التحتية التقنية للجامعات ومدى جاهزيتها للتعليم الإلكتروني وذلك من خلال دراسة المتطلبات (المالية - التقنية - الموارد البشرية - الأجهزة و البرامجيات _ التعليم

الإلكتروني) ومدى فاعليتها لغرض تشخيص المعوقات التقنية الموجودة في كافة الأقسام العلمية والانسانية للجامعة استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ولمعرفة اراء عينة البحث حول المتطلبات تم توزيع الاستبيان على جميع رؤساء الأقسام العلمية والانسانية للجامعة والبالغ (132) قسم. توصلت الدراسة مجموعة من النتائج اهمها: لا توجد خطة استراتيجية تقنية للجامعة فيما يخص التعليم الإلكتروني ليتم مراجعتها باستمرار قبل واثناء فترة الجائحة، فوجود خطة سابقة يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف مما يقود الى اجراء التحديات والتحسينات المستمرة من اجل بناء خطة استراتيجية ناجحة، صورة وجود فريق عمل يتكون من شخصيات مختلفة لغرض الحصول على أفضل النتائج في مجال بناء استراتيجية تقنية لدعم التعليم الإلكتروني.

مقارنة الدراسة مع الدراسات السابقة:

تنقق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في عدة جوانب منهاجية وموضوعية، حيث تشتراك مع دراسات مثل عسيري (2024) والبكري (2024) وليلو وثناء (2023) في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لفهم واقع التعليم الرقمي. كما تلتقي مع دراسة Dias, et al (2021) في استخدام الاستبيانات كأداة رئيسة لجمع البيانات، مما يعكس اتساقاً في المنهجية البحثية لدراسة ظاهرة التعليم الإلكتروني. من حيث المحتوى والتركيز، تشارك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تسليط الضوء على أهمية المنصات التعليمية الرقمية وتأثيرها على العملية التعليمية. حيث تتفق مع دراسة (Xi et al. 2018) في تحليل الجوانب الأكademie للتعلم الرقمي، كما تلتقي مع دراسة Dias, et al (2021) في مناقشة تأثير العوامل الخارجية على جودة التعليم الإلكتروني، وإن اختلفت طبيعة هذه العوامل بين الجائحة في الدراسة الأخيرة وضعف البنية التحتية في الدراسة الحالية.

فيما يتعلق بالتحديات، تكشف الدراسة الحالية عن نقاط تقاطع مهمة مع الدراسات الأخرى. حيث يتحقق اكتشافها لتحديات مثل ضعف الإنترنت وقلة التدريب مع نتائج دراسة ليلو وثناء (2023) حول نقص البنية التحتية التقنية. كما تلتقي مع دراسة عسيري (2024) في تسجيل ملاحظات حول محدودية تفاعل الطلاب مع المنصات التعليمية، مما يشير إلى وجود تحديات مشتركة تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في سياقات مختلفة. على صعيد الاختلافات، تبرز الدراسة الحالية بتميزها المنهجي والعيوني عن بعض الدراسات السابقة. فهي تختلف عن دراسة زهران وعبد الحكيم (2024) التي اعتمدت المنهج التجريبي، كما تباين مع دراسة Xi وزملاوه (2018) التي استندت إلى تحليل البيانات الضخمة. ومن حيث العينة، تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على طلاب الجامعات السودانية، بخلاف دراسات أخرى تناولت عينات

مختلفة مثل أعضاء هيئة التدريس في دراسة عسيري (2024) أو رؤساء الأقسام في دراسة ليло وثناء (2023). تختلف النتائج بين الدراسة الحالية والدراسات الأخرى في عدة جوانب جوهرية. فبينما ركزت الدراسة الحالية على المشكلات التقنية والوظيفية، انشغلت دراسة Xi et al. (2018) بالجانب النفسي. كما اختلفت النتائج مع دراسة زهران وعبد الحكيم (2024) التي سجلت تحسناً كبيراً في المهارات التقنية، في حين أشارت الدراسة الحالية إلى تأثير محدود للمنصات في تعزيز الدافعية. هذا الاختلاف في النتائج يعكس تباين السياقات والظروف التي أجريت فيها الدراسات.

تكمّن أهمية الدراسة الحالية في تركيزها على السياق السوداني، حيث قدمت تحليلًا دقيقًا للتحديات الخاصة بالدول النامية في مجال التعليم الرقمي. هذا الجانب لم يحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة التي ركزت في أغلبها على سياقات تعليمية مختلفة. كما أضافت الدراسة الحالية بعدهاً جديداً في تحليل دور الميزات التفاعلية وأثرها على تفاعل الطلاب، وهو مجال يحتاج إلى مزيد من البحث حسب ما أشارت إليه الأدب. تشكل الدراسة إضافة نوعية للأدبيات الموجودة، حيث جمعت بين التأكيد على التحديات المشتركة للتعليم الإلكتروني وكشف النقاب عن تحديات فريدة تواجه البيئات محدودة الموارد. كما تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تجمع بين المنهجين الكمي والنوعي لفهم أعمق لتأثير المنصات الرقمية على مختلف جوانب العملية التعليمية في السياقات المتنوعة.

6.تعريف المصطلحات الواردة في البحث:

فيما يلى تعریف بعض المصطلحات الواردة في البحث وذلك كما يلي:

-المنصة التعليمية الرقمية :

عرفها السيد (2015)، بأنها "بيئة تعليمية تفاعلية مع أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، ومن بينها نظام مودل". تتيح هذه المنصات للمعلمين إمكانية نشر الدروس والأهداف، وتحديد الواجبات، وتوزيع الأدوار بين الطلاب. كما توفر أيضاً إمكانية تقسيم الطلاب إلى مجموعات تفاعلية، مما يعزز من أساليب التعلم النشط ويسهم في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين. تُعد هذه الخصائص ضرورية لتحسين جودة التعليم وتحقيق أقصى استفادة من مراحل التعلم المختلفة في البيئة الجامعية.

تُعرف المنصة التعليمية الرقمية إجرائياً بأنها: نظام منكامل يستخدم لإدارة وتنظيم المحتوى التعليمي الرقمي على شبكة الإنترنت. تُعد هذه المنصة بمثابة بيئة ديناميكية تُعزز التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مما يمكنهم من التفاعل ومشاركة الأنشطة التعليمية بطرق مبتكرة وجذابة. تسهم

المنصة أيضًا في تقديم مصادر تعليمية متعددة، وتسهيل الوصول إلى المعلومات والموارد، مما يعزز تجربة التعلم ويزيد من تفاعل الطالب مع المواد الدراسية.

-الاتجاه :

هو حالة من الاستعداد الفكري والنفسي التي تتكون لدى المتعلم نتيجة الخبرات التي اكتسبها، مما يدفعه لاتخاذ موقف معين سواء كان سلبياً أو إيجابياً أو محايداً تجاه دراسة مادة معينة، وفقاً لتعريف (ليلي 2009).

في إطار البحث الحالي يُعرف الاتجاه إجرائياً كموقف يتبعه الطالبة تجاه استخدام المنصات الرقمية في العملية التعليمية. ويتم قياس هذا الاتجاه اعتماداً على الدرجات التي يحصل عليها الطالبة على مقياس تم تصميمه خصيصاً لهذا الغرض.

7. الإطار النظري للدراسة:

مفهوم المنصات الرقمية التعليمية:

شهد التعليم تحولاً جزرياً في العقدين الأخيرين حيث أصبحت الطرق التقليدية التي كانت تُعتمد في المؤسسات التعليمية غير كافية لمواكبة تدفق المعلومات والتقنيات الجديدة يعود ظهور التعليم الرقمي إلى عدة دوافع رئيسية تتعلق بالتغييرات الاجتماعية والتكنولوجية. مع تزايد استخدام الإنترنت وتطور الأجهزة الذكية أصبح من الممكن الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية بسهولة وسرعة . يعتقد العديد من الباحثين والمهتمين بمجال تكنولوجيا التعليم والاتصال، بالإضافة إلى مجال التوظيف، أن استخدام عدد من التطبيقات الحديثة في تطوير البرامج والأنشطة التعليمية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على معرفة الطلبة وفاعليتهم الذاتية. حيث إنهم يعتبرون أن الممارسات الفعلية لبعض منصات التعليم الرقمية والبرامج المتقدمة المستخدمة في التعليم الجامعي تعزز من تجربة التعلم وتدعم القدرة على التفاعل والنمو الأكاديمي للطلاب. هذه الرؤية تأكّدت من خلال دراسات عدّة، بما في ذلك دراسة Moreno, et al (2017)

التحول الرقمي في التعليم العالي:

شهد التعليم تحولاً جزرياً في العقدين الأخيرين من القرن الواحد والعشرين حيث أصبحت الطرق التقليدية التي كانت تُعتمد في المؤسسات التعليمية غير كافية لمواكبة تدفق المعلومات والتقنيات الجديدة يعود ظهور التعليم الرقمي إلى عدة دوافع رئيسية تتعلق بالتغييرات الاجتماعية والتكنولوجية. مع تزايد استخدام الإنترنت وتطور الأجهزة الذكية أصبح من الممكن الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية بسهولة

وبسرعة. يعتقد العديد من الباحثين والمهتمين بمجال تكنولوجيا التعليم والاتصال، بالإضافة إلى مجال التوظيف، أن استخدام عددٍ من التطبيقات الحديثة في تطوير البرامج والأنشطة التعليمية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على معرفة الطلبة وفاعليتهم الذاتية. حيث إنهم يعتبرون أن الممارسات الفعلية لبعض منصات التعليم الرقمية والبرامج المتقدمة المستخدمة في التعليم الجامعي تعزز من تجربة التعلم وتدعم القدرة على التفاعل والنمو الأكاديمي للطلاب. هذه الرؤية تأكّدت من خلال دراسات عدّة، بما في ذلك دراسة (Moreno, et al, 2017)

خصائص المنصات الرقمية:

تتلخص مميزات المنصات في النقاط التالية: (العنزي، 2021، ص.33-34)

- **التفاعلية:** تتيح المنصات الإلكترونية بيئة تعلم تفاعلية بين المعلمين وال المتعلمين حول المحتوى التعليمي، من خلال تسخير أساليب تقنية للتفاعل تزامنياً أو غير تزامني.
- **المرونة:** تسمح للمتعلم بالعودة إلى المحتويات التربوية في أي وقت ومكان، كما توفر تنوعاً في محتوياتها الرقمية المواكبة للموضوعات العصرية.
- **التعلم الذاتي:** يتحقق من خلال إمكانية العودة إلى المحتويات الرقمية والمعطيات التربوية، مع إتاحة حرية اختيار الزمان والمكان، مما يسهم في تقليل الفروق الفردية.
- **التنوع في عرض المحتوى:** تعرض المنصات محتويات رقمية غنية باستخدام طرق متعددة للعرض، مما يعزز إثارة القدرات العقلية لدى المتعلم وينمي مهارات الإبداع في التفكير.
- **التواصل:** يتمثل في إتاحة الاتصال بين المتعلمين والمعلمين عبر التقنيات التكنولوجية الحديثة.
- **تخفيض التكلفة:** تتيح المنصات استيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين بتكلفة وجهد أقل، مما يجعل التعليم متاحاً للجميع ..
- **تعدد طرق التقييم والتطوير:** تستخدم المنصات أساليب متعددة لتقييم المتدربين، مثل الاختبارات القصيرة الإلكترونية والدورات التربوية، والتي قد تختتم بشهادات تحفيزية .

من خلال تحليل واقع المنصات التعليمية الرقمية، نرى أن هذه الخصائص تتتطور باستمرار مع التقدم التكنولوجي،

حيث أصبحت المنصات الحديثة تتميز بقدرات تحليلية متقدمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة. هذه الإمكانيات الجديدة تسمح بتقديم تجارب تعليمية مخصصة لكل متعلم بناءً على أنماط تعلمه وأدائه، كما تمكن المؤسسات التعليمية من اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على تحليل البيانات الكبيرة. وبؤكد

الباحثان أن مستقبل هذه المنصات سيشهد مزيداً من التكامل مع تقنيات الواقع المعزز والافتراضي، مما سيمكن من إنشاء معامل ومخابر افتراضية متكاملة، إضافة إلى تطوير أنظمة محاكاة متقدمة للتدريب العملي في مختلف التخصصات. هذه التطورات ستحدث نقلة نوعية في مفهوم التعليم عن بعد، حيث ستقلص الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق العملي بشكل غير مسبوق.

مميزات بيئة التعلم الإلكتروني :

يدرك هاشم (2018)، الراشد (2018) أهم المميزات حيث تُعد الوسائل التعليمية الحديثة أداةً فاعلةً في العملية التعليمية، حيث تسهم في رفع مستوى الدافعية للتعلم لدى المتعلمين من خلال تقديم المحتوى بطرق تفاعلية وجذابة، مما يساعدهم على التركيز وجذب انتباهم بشكل أكثر فعالية مقارنةً بالأساليب التقليدية. كما تساعد هذه الوسائل في بناء نماذج عقلية وتعلم ذي معنى عن طريق عرض المفاهيم المجردة في صورة مرئية أو سمعية أو حركية، مما يعزز الفهم العميق ويحفز تمية المهارات المعرفية مثل التحليل والتركيب والتقويم. بالإضافة إلى ذلك، فإن توظيف الوسائل التعليمية يُسهل تحقيق التعليم النشط الفعال والتعلم الفردي، حيث يُصبح المتعلم مشاركاً إيجابياً في العملية التعليمية، قادرًا على التعلم وفقاً لسرعته واحتياجاته. وأخيراً، فإن الاستخدام المنتظم لهذه الوسائل يُسهم في تمية الميول والاتجاهات الإيجابية نحوها، مما يُشكّل حلقةً متعلقةً بين تحفيز الدافعية، وتعزيز الفهم، ورفع الكفاءة الأكاديمية، وهو ما يؤكد دورها المحوري في تحسين مخرجات التعلم مميزات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية :تسهم المنصات التعليمية الرقمية في إحداث تحول جذري في العملية التعليمية من خلال تمكينها للمتعلمين من تبادل الآراء والأفكار بشكل تفاعلي، مما يحفز التفكير الإبداعي ويُثير النقاشات العلمية. كما تتيح هذه المنصات للمعلمين إنشاء فصول افتراضية متاحة في أي وقت ومكان، مما يسهل إجراء المناقشات العلمية وتبادل الرسائل والملفات بين المعلمين والطلاب بكفاءة عالية. وَتُعد المكتبة الرقمية إحدى الركائز الأساسية لهذه المنصات، حيث توفر مصادر تعلم متنوعة تسهل الوصول للمادة العلمية في أي وقت، مع إمكانية تحميلها على الأجهزة الذكية، مما يعزز التعلم المتنقل والقدرة على التعلم الذاتي. بالإضافة إلى ذلك، تشجع هذه المنصات التعليم التشاركي من خلال الحوار والمناقشة، مما يعزز مهارات التواصل والعمل الجماعي. كما تساعد المتعلمين على توفير الوقت والجهد، مما يجعل عملية التعلم أكثر مرونة وفعالية، وهو ما ينعكس إيجاباً على جودة المخرجات التعليمية. وبذلك، تُشكّل هذه المنصات بيئة تعليمية شاملة تحقق التكامل بين التفاعل الاجتماعي، والمرونة في الوصول للمحتوى، وتعزيز التعلم النشط. (الراشد، 2018)

إن فعالية الوسائل التعليمية الرقمية لا تقتصر على الجانب التحفيزي والفهمي فحسب، بل تمتد لتشكل أدلة أساسية في تعزيز التعلم الذاتي وتمكين الطلاب من إدارة مسيرتهم التعليمية. فمن خلال التغذية الراجعة الفورية والتفاعلية التي توفرها هذه الوسائل، يصبح بإمكان المتعلمين تقديم تقدّمهم بشكل مستمر وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم. كما تتيح هذه التقنيات فرصاً غير مسبوقة للتعلم القائم على المشاريع والتجارب الافتراضية التي تسهم في ربط المعرفة النظرية بالتطبيقات العملية، مما يهيئ الطلاب بشكل أفضل لمواجهة تحديات سوق العمل المستقبلية. ويشدد الباحثان على أن التكامل الاستراتيجي بين الوسائل الرقمية والمنهجيات التربوية الحديثة يمكن أن يحدث نقلة نوعية في جودة المخرجات التعليمية. كما أنه يشكل نقلة نوعية في العملية التعليمية حيث تتحول من نموذج الناقلين إلى نموذج التعلم النشط الذي يضع الطالب في مركز العملية التعليمية، مما يزيد من فاعليته ويزعزع استقلاليته في البحث والتحصيل.

فوائد التعليم الرقمي:

- تحدد (n.d.) EVC. فوائد التحول الرقمي في التعليم كما يلي:-
- تحسين جودة التعليم: توفر التكنولوجيا والأدوات الرقمية مجموعة من الفرص لتحسين جودة التعليم. يمكن توفير أدوات تعليمية متقدمة تسهم في تعزيز تجربة التعلم وتفاعل الطالب مع المحتوى التعليمي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن توفير محتوى تعليمي متعدد الوسائط مثل الصور والفيديوهات والرسوم التوضيحية، وهو ما يساعد في تلبية احتياجات الطلاب المختلفة وأساليب التعلم المتعددة.
- تعزيز التفاعل والمشاركة: تمكن التكنولوجيا والأدوات الرقمية الطلاب من التفاعل الفوري مع المعلمين يمكن للطلاب طرح الأسئلة والمشاركة في المناوشات عبر الأنظمة الرقمية وتبادل الأفكار والآراء بسهولة. هذا يشجع المشاركة الفعالة والتعاون بين الطلاب ويسهم في تحسين تجربة التعلم العامة.
- تعزيز مهارات التعلم الرقمية: يعيد التحول مهمًا لتطوير مهارات التعلم الرقمية لدى الطلاب. يمكن للتحول الرقمي في التعليم توفير فرص لتعلم مهارات رقمية حديثة مثل التعلم الذكي والذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات. بفضل التكنولوجيا، يمكن للطلاب اكتساب مهارات التعامل مع التكنولوجيا والبقاء على اطلاع على التطورات الرقمية التي تشهدها المجتمعات وسوق العمل.
- تحقيق التعلم المستمر والمستقل: يوفر التحول الرقمي في التعليم الفرصة للطلاب للتعلم المستمر. بفضل الموارد التعليمية المتوفرة عبر الإنترنت، يمكن للطلاب الوصول إلى المعرفة والمحتوى

التعليمي على مدار الساعة ومن أي مكان. يمكنهم تنظيم وقتهم بناءً على احتياجاتهم الخاصة والتعلم بالسرعة التي تتناسب معهم، مما يعزز التعلم.

من خلال متابعة واقع التعليم الرقمي نرى أن فوائد تتجاوز ما تم ذكره لتمثل تحولاً جوهرياً في فلسفة التعليم ذاتها. حيث يُسهم التعليم الرقمي في:

- **تعزيز الفهم**: من خلال المحاكاة الافتراضية والتجارب التفاعلية التي يصعب تحقيقها في الفصول التقليدية، خاصة في التخصصات العلمية والعملية.

- **إعادة هيكلة الأدوار التعليمية**: حيث يتتحول المعلم من ملقي إلى مرشد وموّجه لعملية التعلم، بينما يصبح الطالب محوراً نشطاً في بناء معرفته.

- **تحقيق العدالة التعليمية**: بتجاوز الحاجز الجغرافية والاقتصادية، مما يمنح فرصاً أوسع للفئات المهمشة والمناطق النائية.

- **التكيف مع الاحتياجات الفردية**: عبر أنظمة التعلم التكيفي التي تراعي الفروق الفردية بدرجة غير مسبوقة.

- **بناء مجتمعات معرفية**: تمتد خارج نطاق المؤسسة التعليمية الواحدة لتشمل شبكات عالمية من المتعلمين والخبراء.

من المؤكد أن هذه المزايا لا تتحقق تلقائياً، بل تتطلب بنية تحتية متكاملة وتصميماً دقيقاً للخبرات التعليمية، مع مراعاة الجوانب الإنسانية في العملية التعليمية التي يجب ألا تغيب عن أي تحول رقمي.

المكونات الرئيسية لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني :

يقدم القواسمي (2011) المكونات الأساسية لإدارة أنظمة التعلم الإلكتروني وهي كما يلي :

- **نظام القبول والتسجيل**: تتضمن إجراءات الاتصال الإلكتروني من تقديم الطلبات وختارات القبول حتى إصدار الشهادات، مع دفع الرسوم وإدارة الجداول الدراسية آلياً.

- **المقررات الحاسوبية**: تقدم محتوى تعليمياً تفاعلياً متعدد الوسائط يسهل تحريره، مع تتبع التقدم الدراسي وإضافة ملاحظات الطلاب .

- **الفصول الافتراضية**: تمكن من بث الدروس الحية والتفاعل الصوتي/الكتابي، رغم تحديات التوقيت وجودة الاتصال

- **الختارات والواجبات**: تتيح إنشاء وتصحيح الواجبات الإلكترونية مع تحديد مواعيد التسلیم وإضافة تعليقات المدرسين

- منتديات النقاش: بيئة تعاونية لإدارة الحوارات الأكاديمية وتقدير مشاركات الطلاب حسب المقررات

- البريد الإلكتروني: أداة اتصال رسمية لإرسال المستندات وتنظيم الاستشارات الأكاديمية ومجموعات النقاش.

- المتابعة الإلكترونية: نظام متكامل لتقدير أداء الطلاب وإنجازاتهم الأكاديمية مع إمكانية التدخل المبكر.

تطور أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني باستمرار لمواكبة التغيرات التكنولوجية والاحتياجات التعليمية الحديثة، حيث يمكن إضافة المكونات التالية لتعزيز كفاءتها:

- التعلم التكيفي القائم على الذكاء الاصطناعي: الذي يحل أنماط تعلم الطلاب ويقدم محتوى مخصصاً بناءً على نقاط القوة والضعف لديهم، مما يحسن النتائج التعليمية.

- التكامل مع أنظمة المحاكاة والواقع الافتراضي: لتمكين الطلاب من تجارب تعليمية غامرة، خاصة في التخصصات العملية مثل الطب والهندسة.

- التعلم المتنقل (Mobile Learning): عبر تطبيقات متواقة مع الأجهزة الذكية، لضمان الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان.

- أدوات التحليل التنبؤي: التي تساعد في تحديد الطلاب المعرضين للخطر الأكاديمي مبكراً، مما يتيح تقديم الدعم المناسب في الوقت المناسب.

- أنظمة الأتمتة: مثل الروبوتات التعليمية (Chatbots) للرد على استفسارات الطلاب تلقائياً، وتسهيل الإدارة اليومية للمقررات.

البنية التحتية لمنصات الجامعات:

كلما كان هناك اتجاه حديث في مجال التعليم العالي إلى إنشاء أنظمة التعليم الإلكتروني التي توفر للطالب التعلم، فإن ذلك يدفع إلى التغيرات في العوامل demografie للطلبة وفي الظروف التعليمية والابتكار في مجال التكنولوجيا نفسها. وكان هناك مع العديد من الحاجز التي تحول دون التكامل بين التكنولوجيا والتعليم العالي مثل: (أبو الرؤوف، 2014، ص 96)

- البنية التحتية للجامعات فيما يخص التعليم الإلكتروني:

- جهد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات

- رضا الأساتذة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيق التعليم الإلكتروني.

- كفاءة الخريجين من الجامعات.
- التكلفة العالية لتقنيات المعلومات والاتصالات بسبب الفشل في العديد من المؤسسات التعليمية.
- الخوف من المناقشة.
- القرارات السيئة حيال التعليم الإلكتروني.
- عدم وجود استراتيجيات تخص التعليم الإلكتروني في الجامعات.

قدرت العديد من الجامعات التي توفر التعليم الإلكتروني صعوبة هائلة في تحقيق الاستراتيجيات الناجحة، وخاصة في تجربة الفصول الدراسية الإلكترونية، مما حدا بها أن تقرر أن التعليم الإلكتروني لا يلبي احتياجات الطالب ويمكن أن يسبب فشلاً غير متوقع. ومن أسباب هذه النظرة السلبية للتعليم الإلكتروني عدم وجود البيئة السليمة والبنية التحتية لهذا النوع من التعليم الذي يحتاج إلى ظروف خاصة لتنمية العملية التعليمية باستخدامه بشكل ناجح .

تحديات ومعوقات استخدام المنصات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي:

وتمثل أبرز هذه التحديات في ما يلي: (بارة، فتحة و بوخاري، سمية 2022) .

- عزوف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن استخدام المنصات الرقمية .
- نقص الوعي الثقافي بالتعلم الإلكتروني وعدم الثقة بمصداقية الشهادات الممنوحة عبر المنصات .
- تفضيل الوسائل التقليدية مثل الكتب المطبوعة والبحوث الورقية على التعلم الإلكتروني .
- ضعف البنية التحتية التكنولوجية وعدم توفر الأجهزة الذكية المتطرفة لجميع الطلاب
- عدم تقبل المجتمع لفكرة التعليم المجتمعي عبر المنصات الإلكترونية .
- صعوبة تقييم الطلاب إلكترونياً وعدم الشعور بالأمان عند استخدام هذه المنصات.
- عدم توافر الحوافز الكافية لتشجيع الاستثمار في المنصات التعليمية الإلكترونية.

المكونات الرئيسية لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني:

يشير القواسمي (2011) إلى أن هذه الأنظمة تتضمن:

- نظام القبول والتسجيل : لإدارة العمليات الإدارية الإلكترونية.
- المقررات الحاسوبية : التي تقدم محتوى تفاعلياً قابلاً للتحديث.
- الفصول الافتراضية : للتفاعل المباشر بين المعلمين والطلاب.
- أدوات التقييم : مثل الاختبارات الإلكترونية والواجبات ذات التغذية الراجعة الفورية.
- منصات التواصل : كمنتديات النقاش والبريد الإلكتروني لدعم التعلم التشاركي.

من خلال متابعة الباحثان لتطور أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني في السنوات الأخيرة من الضروري إضافة مكونين أساسيين آخرين لهذه الأنظمة لمواكبة التطورات الحديثة:

- نظام الذكاء الاصطناعي والتعلم التكيفي: أصبح دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبح ضرورة ملحة لتقديم تجربة تعلم مخصصة لكل طالب. حيث يمكن لهذه الأنظمة تحليل أنماط التعلم لدى الطالب وتقديم محتوى يتناسب مع سرعتهم في الفهم ومستواهم الأكاديمي.
- التعلم المتنقل: (Mobile Learning) من المهم تطوير تطبيقات تعليمية متواقة مع الأجهزة المحمولة، حيث أن الطلاب يفضلون الوصول للمحتوى التعليمي عبر هواتفهم الذكية. كما أن هذا المكون يصبح أكثر أهمية في الدول النامية التي تعتمد بشكل كبير على الأجهزة المحمولة في الاتصال بالإنترنت.

يؤكد الباحثان أن هذه الإضافات ستمثل نقلة نوعية في أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، حيث ستسهم بشكل فعال في تعزيز إمكانية الوصول للمحتوى التعليمي من خلال دعم التعلم المتنقل، وتحسين تجربة المستخدم عبر واجهات أكثر ذكاءً وسلامة، كما ستعمل على زيادة معدلات التفاعل والمشاركة بفضل آليات التعلم التكيفي التي تراعي الفروق الفردية، بالإضافة إلى توفير حلول تعليمية أكثر مرونة وشمولية تلبى احتياجات المتعلمين المتعددة وتواكب متطلبات العصر الرقمي، مما يضمن تحقيق أقصى استفادة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

10.2. التحديات والمعوقات التي تواجه المنصات الرقمية للجامعات:

- رغم هذه الإيجابيات، تواجه المنصات الرقمية تحديات كبيرة، منها (بارة وفتية، 2022)
- مقاومة التغيير: من قبل بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين يفضلون الأساليب التقليدية.
 - ضعف البنية التحتية: مثل نقص الأجهزة أو الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق.
 - الثقافة المجتمعية: التي لا تزال تشكك في مصداقية الشهادات الإلكترونية.
 - التكلفة العالية: لإنشاء وتطوير المنصات المتقدمة.

يؤكد الباحثان أن نجاح المنصات الرقمية في التعليم العالي يتطلب تخطيطاً استراتيجياً شاملًا، يشمل تطوير البنية التحتية، وتدريب الأطر التعليمية، وبناء ثقافة مؤسسية داعمة للتحول الرقمي. كما أن التغلب على التحديات المذكورة يحتاج إلى تعاون بين الحكومات والمؤسسات التعليمية والقطاع الخاص لضمان أن يصبح التعليم الرقمي شاملاً وفعلاً، مما يحقق رؤية التعليم للجميع في العصر الرقمي.

8. الإجراءات المنهجية للدراسة:

اتبعت الدراسة منهجية علمية دقيقة لضمان مصداقية النتائج وموثوقيتها وذلك زفقاً للخطوات الآتية:

- مرحلة تصميم الأداة البحثية:

تم في هذه المرحلة بناء استبانة إلكترونية متكاملة، حيث روعي في تصميمها أن تغطي جميع جوانب إشكالية الدراسة وتحقق أهدافها الرئيسية. اعتمدت الاستبانة على الأسئلة البحثية التي تم صياغتها مسبقاً، مع الحرص على أن تكون شاملة وواضحة وصممت بمقاييس (ليكرت) الخمسية الذي تضمن خمس درجات للاستجابة وهي: (أوافق بشدة، أافق، محайд، لا أافق، لا أافق بشدة). وقد تم ترميز هذه الاستجابات رقمياً بالأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، مع حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات الاستبانة، حيث مثل الوسط الحسابي مؤشراً على اتجاهات المبحوثين، بينما مثل الانحراف المعياري مقياساً لدرجة تجانس أو تباين استجاباتهم. وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون واضحة ومباشرة، مع مراعاة التدرج المنطقي في طرح الأسئلة. تضمنت الاستبانة قسماً للمعلومات الديموغرافية يليها المحاور الرئيسية للدراسة.

- مرحلة التحقق من الصدق :

بعد الانتهاء من التصميم الأولي، عرضت الأداة الأولية على ملتحقين مختصين في المجال والذين قدموا ملاحظات قيمة تم على إثرها: تعديل صياغة بعض الفقرات، حذف بعض الكلمات غير الواضحة وإضافة بعض النقاط المهمة.

- التطبيق التجريبي للاستيانة:

تم تطبيق الاستيانة بشكل تجريبي على عينة صغيرة قوامها 10 مستجيبين. هدفت هذه الخطوة إلى الكشف عن أي صعوبات في الفهم أو غموض في الصياغة. بعد تحليل نتائج التطبيق التجريبي، أجرى الباحثان التعديلات اللازمة على بعض العبارات لضمان وضوحها.

- مرحلة جمع البيانات:

تم توزيع الاستيانة النهائية عبر عدة قنوات إلكترونية تشمل المنصات والتطبيقات والموقع الإلكتروني المختلفة. أسهم في عملية التوزيع مجموعة من الأساتذة والطلاب والإداريين في مؤسسات التعليم العالي، مما ساعد في الوصول إلى عينة متنوعة. ومع ذلك، واجهت الدراسة بعض التحديات بسبب الظروف الأمنية الصعبة والنزاعسلح وانقطاع الكهرباء والإنترنت في بعض المناطق، مما حال دون الوصول

إلى جميع المؤسسات التعليمية المستهدفة. ورغم هذه الصعوبات، تمكّن الباحثان من جمع (233) استجابة صالحة للتحليل، وهو عدد كافٍ لإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة.

- مرحلة تحليل البيانات

استخدم في تحليل بيانات الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كأداة رئيسة لتحليل البيانات. شمل التحليل كلاً من الأساليب الوصفية (مثل التكرارات والنسب المئوية والمتosteats والانحرافات). كما تم الاستعانة ببرنامجي (Word) و (Excel) لتنفيذ بعض التحليلات التكميلية وعرض النتائج بشكل واضح. حرص الباحثان خلال عملية التحليل على مراعاة جميع الاعتبارات الأخلاقية، بما في ذلك السرية والخصوصية وعدم الإفصاح عن هوية المشاركين.

- مرحلة التحقق من الثبات:

وللتتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل معامل ألفا كرونباخ، حيث جاء (0.834). وهي قيمة عالية تدل على تمنع الأداة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

- عرض وتحليل وتفسير البيانات:

الجدول رقم (1) يوضح نوع المبحثين

| النوع | النكرارات | النسبة % |
|---------|-----------|----------|
| ذكر | 80 | %34.3 |
| أنثى | 153 | %65.7 |
| المجموع | 233 | 100.0% |

المصدر: الباحثان من تحليل SPSS

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن (الإناث) يشكلن النسبة الأكبر في العينة بنحو (65.7%) مقارنة بـ(الذكور) الذين يمثلون (34.3%)، وهو ما يمكن تفسيره بعدة عوامل. أولاً: قد يعكس هذا التوزيع الواقع demographic لمؤسسات التعليم العالي في السودان، حيث تشير بعض الإحصائيات إلى ارتفاع نسبة طالبات مقارنة بـ(الطلاب) في العديد من الجامعات السودانية. ثانياً: قد يرتبط ذلك بالتوجه نحو استخدام شبكة الإنترنت، بصورة أكثر وضوحاً مقارنة بالذكور. ثالثاً: قد يعود الأمر إلى تحيز العينة وخصوصاً إذا كانت البيانات قد جُمعت من كليات أو تخصصات تهيمن عليها (الإناث) تقليدياً مثل التربية والأداب والعلوم الإنسانية، والتي عادة ما تستقطب عدداً أكبر من طالبات. عليه فإن هذه النتائج تحتاج إلى تفسير ضمن إطارها demographic والاجتماعي، مع الأخذ في الاعتبار تأثير هذه العوامل.

الجدول رقم (2) يوضح مؤسسات التعليم العالي التي ينتمي إليها المبحوثين

| المؤسسة التعليمية | النكرارات | النسبة % |
|---------------------------------|-----------|-----------|
| الخرطوم | 12 | %5.2 |
| السودان للعلوم والتكنولوجيا | 105 | %45.1 |
| الجزيرة | 6 | %2.6 |
| أمدرمان الإسلامية | 6 | %2.6 |
| النيلين | 4 | %1.7 |
| القرآن الكريم والعلوم الإسلامية | 2 | %0.9 |
| الرباط الوطني | 67 | %28.8 |
| وادي النيل | 2 | %0.9 |
| أفريقيا العالمية | 2 | %0.9 |
| الوطنية | 5 | %2.1 |
| بحري | 3 | %1.3 |
| الأهلية | 9 | %3.9 |
| العلوم والتقانة | 3 | %1.3 |
| شندي | 7 | %3.0 |
| 7 . المجموع | 233 .8 | %100.0 .9 |

المصدر: الباحثان من تحصل SPSS

يظهر الجدول أعلاه رقم (2) التباين في نسب الاستجابة بين الجامعات نتيجة لآلية التوزيع الإلكتروني للاستبانة ومدى الوصول. فالنسبة المرتفعة لجامعات مثل (السودان للعلوم والتكنولوجيا) (45.1%) و(الرباط الوطني) (28.8%) تشير إلى أن هذه المؤسسات قد تكون أكثر نشاطاً رقمياً، سواء عبر منصاتها التعليمية أو منصات الإنترنت المختلفة. في المقابل النسبة الضعيفة في جامعات أخرى ك(وادي النيل) (0.9%) و(العلوم والتقانة) (1.3%) قد تعكس ضعف انتشارها الرقمي أو محدودية وجود طلابها في موقع الإنترنت. هذا التحيز في العينة يؤكد أن نتائج الدراسة ربما تمثل بشكل أكبر واقع الجامعات الأكثر تواصلاً إلكترونياً، مما يستدعي الحذر عند تعميم الاستنتاجات على جميع المؤسسات بالسودان.

الجدول رقم (3) يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين

| النسبة% | النكرارات | المستوى |
|---------|-----------|-------------|
| 36.5% | 85 | دبلوم |
| 60.1% | 140 | بكالريوس |
| 3.4% | 8 | دراسات عليا |
| %100.0 | 233 | المجموع |

المصدر: الباحثان من تحيل SPSS

يظهر الجدول رقم (3) توزيع العينة تركيزاً واضحاً على طلاب (البكالريوس) (60.1%)، مقابل نسب أقل لطلاب (الدبلوم) (36.5%) و(الدراسات العليا) (3.4%). مما يعني على الأرجح التركيبة الطبيعية للمجتمع الطالبي حيث يشكل طلاب المرحلة الجامعية الأساسية الغالبية العددية في المؤسسات التعليمية. كما قد يشير إلى أن طلاب (البكالريوس) أكثر تفاعلاً مع المنصات الرقمية أو أكثر استجابةً لاستبيانات الإلكترونية مقارنة بزملائهم في المستويات الأخرى. توضح البيانات بشكل رئيس توجهات طلاب (البكالريوس) و (الدبلوم)، مما يستدعي الحذر عند تعميمها على طلاب (الدراسات العليا) الذين قد تكون لديهم احتياجات وتجارب مختلفة مع التقنيات التعليمية.

الجدول رقم (4) يوضح مرات استخدام المبحوثين للمنصات الرقمية للجامعة

| النسبة% | النكرارات | العدد |
|---------|-----------|--------------|
| 24.5% | 57 | طوال الأسبوع |
| 42.5% | 99 | عدة مرات |
| 20.2% | 47 | مرة واحدة |
| 12.9% | 30 | لا مستخدمها |
| %100 | 233 | المجموع |

المصدر: الباحثان من تحيل SPSS

تُظهر بيانات الجدول رقم (4) أن غالبية المبحوثين (67.0%) يمتلكون اعتماداً كبيراً على المنصات الرقمية في تعليمهم، حيث يستخدم (42.5%) هذه المنصات عدة مرات أسبوعياً، بينما (24.5%) يستخدمونها بشكل شبه يومي. ومع ذلك، لا يزال هناك (12.9%) من المبحوثين غير مستخدمين لهذه التقنيات التعليمية، مما يشير إلى وجود فجوة رقمية تستدعي معالجتها.

الجدول رقم (5) يوضح الهدف من استخدام المبحوثين لمنصات الجامعات

| الهدف | النوكرات | النسبة % |
|------------------------------------|----------|----------|
| تحميل المحاضرات والمواد الدراسية | 201 | %86.3 |
| المشاركة في الاختبارات الإلكترونية | 60 | %25.8 |
| التواصل مع الأساتذة عبر الرسائل | 84 | %36.1 |
| متابعة الجدول الدراسي والنتائج | 136 | %58.4 |

المصدر: الباحثان من تحيل SPSS

تُظهر بيانات الجدول رقم (5) أن الهدف الرئيس لاستخدام المبحوثين للمنصات الرقمية يتمثل في تحميل المحاضرات والمواد الدراسية بنسبة عالية بلغت (%86.3)، مما يؤكد اعتماداً كبيراً على هذه المنصات كوسيلة أساسية للحصول على المحتوى التعليمي. كما بربت أهداف أخرى مثل متابعة الجدول الدراسي والنتائج (%58.4) والتواصل مع الأساتذة (%36.1)، بينما جاءت المشاركة في الاختبارات الإلكترونية في المرتبة الأخيرة (%25.8). هذا التوزيع يُظهر أن استخدام المنصات الرقمية يركز بشكل أساسي على الجانب التقني واستلام المعلومات، مع وجود تفاعل محدود في الجوانب التقييمية والتواصلية، مما قد يشير إلى حاجة لتطوير آليات أكثر تفاعلاً في هذه المنصات لتعزيز المشاركة الفعالة.

الجدول رقم (6) يوضح مدى رضا المبحوثين عن منصة المؤسسة التعليمية

| الوسط الحسابي | المجموع | الذين لا يوافقون | المحايدون | الموافقون | العبارة |
|----------------------|---------|---------------------|------------|-------------|---|
| الانحراف المعياري | | | | | |
| <u>3.94</u> .879 | 233 | (%8.6) 20 | (%12) 28 | (%79.4) 185 | يوجد رضا تام عن جودة المحتوى التعليمي الذي تقديمه المنصة |
| <u>3.77</u> .954 | 233 | (%12.9) 30 | (%15.5) 36 | (71.7) 167 | أسهمت بشكل فعال في تحسين فهمك للمواد الدراسية |
| <u>3.64</u> .946 | 233 | (%24.2) 33 | (%21) 49 | (%64.8) 151 | عززت من دافعيتك للتعلم بشكل ملحوظ |
| <u>3.79</u> .983 | 233 | (%14.6) 34 | (14.2) 33 | (%71.2) 166 | تحسنت مهاراتك الأكademية (مثل البحث والكتابة والتحليل) بفضل استخدام المنصة |

المصدر: الباحثان من تحبل SPSS

تظهر بيانات الجدول رقم (6) أن المنصات التعليمية تحقق أعلى مستويات الرضا في جودة المحتوى التعليمي (79.4% موافقة، وسط حسابي 3.94)، مما يشكل حجر الأساس لفوائد الأخرى. هذا الرضا العالي عن المحتوى ينعكس إيجابياً على تحسين المهارات الأكademية (71.2% موافقة، وسط 3.79) وتعزيز الفهم الدراسي (71.7% موافقة، وسط 3.77)، حيث يبدو أن جودة المحتوى تدفع بشكل مباشر لتحقيق هذه النتائج التعليمية. كما يظهر تأثير المنصات على الدافعية للتعلم حيث جاء أقل وضوهاً (64.8% موافقة، وسط 3.64)، مع انحراف معياري أعلى (946). يشير إلى تباين أكبر في آراء المبحوثين حول هذا الجانب. هذا التفاوت بين التأثير المعرفي القوي والتأثير التحفيزي الأضعف يوحي بأن المنصات الحالية تنجح في تقديم المحتوى ولكنها لا تزال بحاجة لتعزيز عناصر التفاعل والتشويق لزيادة الدافعية. الانحرافات المعيارية المقاربة (بين .879 و .983) تدل على وجود توافق عام في التقييمات رغم بعض الاختلافات الطبيعية بين المبحوثين. هذه النتائج تدل على قوة المنصات في الجوانب المعرفية مقابل فرص التحسين في الجوانب التحفيزية والتفاعلية، مما يقدم مؤشرات لمطوري هذه المنصات في المؤسسات التعليمية في السودان حول أولويات التطوير المستقبلية.

الجدول رقم (8) يوضح رأي المبحوثين في المنصة من حيث التفاعل والمحفوظات:

| الوسط الحسابي | المجموع | الذين لا يوافقون | المحايدون | الموافقون | العبارة |
|----------------------|---------|------------------|------------|----------------|---|
| الانحراف المعياري | | | | | |
| <u>3.88</u> .899 | 233 | (%9) 21 | (13.7) 32 | 180 (%77.3) | تيح واجهة المنصة تفاعلاً سهلاً وسليماً مع المحتوى التعليمي |
| <u>3.73</u> .938 | 233 | (%12.4) 29 | (%17.2) 40 | 164 (%70.4) | تمكنني الأدوات التفاعلية (الاختبارات، المنتديات) من المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية |
| <u>3.85</u> .961 | 233 | (%12.4) 29 | (%8.6) 20 | (%79) 184 | تساعدني الإشعارات والتذكيرات على التفاعل المستمر مع المحتوى التعليمي |
| <u>3.78</u> .987 | 233 | (%12.9) 30 | (%14.2) 33 | (%73) 170 | يتيح نظام التسجيل الإلكتروني تفاعلاً سهلاً مع خطتي الدراسية |
| <u>3.79</u> .935 | 233 | (%11.2) 26 | (%12.4) 29 | 178 (%76.4) | تسمح لي بوابة الواجبات والاختبارات بالتفاعل الفوري مع المهام والتقييمات |
| <u>3.82</u> .942 | 233 | (%11.6) 27 | (%10.7) 25 | 131 (%77.7) | تمكنني المحاضرات الافتراضية من التفاعل المباشر مع المحاضرين والمحتوى |
| <u>3.88</u> .895 | 233 | (%9.4) 22 | (%11.6) 27 | (%79) 184 | يسهل نظام النتائج الفورية تفاعلي مع تقدمي الأكاديمي |
| <u>3.89</u> .908 | 233 | (%10.3) 24 | (%9.9) 23 | 186 (%79.8) | تيح خدمة المحادثة تفاعلاً مباشراً وفعلاً مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء |

المصدر: الباحثان من تحصل SPSS

من خلال الجدول رقم (8) فقد سجلت (واجهة المنصة) أعلى معدلات الرضا بين الجوانب التفاعلية، حيث وافق (77.3%) من المبحوثين على أنها تتيح تفاعلاً سهلاً وسلساً، بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (.899). هذه البيانات تشير إلى أن التصميم العام للمنصة يلبي احتياجات المستخدمين بشكل جيد. فيما يتعلق بـ(الأدوات التفاعلية) مثل الاختبارات والمنتديات، أظهرت النتائج موافقة (70.4%) من المبحوثين، بمتوسط (3.73) وانحراف معياري (.938). هذه النسبة، رغم كونها جيدة، تعد الأقل بين المؤشرات مما قد يعكس وجود مجال لتحسين تجربة المستخدم في هذه الأدوات. سجلت (الإشعارات والتذكيرات) ظهوراً متميزاً، حيث وافق (79%) من المبحوثين على فعاليتها في دعم التفاعل المستمر، بمتوسط (3.85) وانحراف معياري (.961). هذه البيانات تؤكد أهمية هذه الميزة في الحفاظ على استمرارية التواصل بين الطالب والمنصة. أما بالنسبة لـ(نظام التسجيل الإلكتروني)، فقد حصل على موافقة (73%) من المبحوثين، بمتوسط (3.78) وانحراف معياري (.987). الانحراف المعياري الأكبر هنا يشير إلى تباين أكبر في آراء المبحوثين حول هذه الخدمة تحديداً. في مجال (المحاضرات الافتراضية)، وافق (77.7%) منهم على فعاليتها في تمكين التفاعل المباشر، بمتوسط (3.82) وانحراف معياري (.942). هذه النتائج تظهر نجاح المنصات في محاكاة التجربة الصافية بشكل افتراضي. جاء تقييم (خدمة المحادثة) الأكثر إيجابية، حيث وافق (79.8%) من المبحوثين على فعاليتها، بمتوسط (3.89) وانحراف معياري (.908). هذه النسبة المرتفعة تؤكد أهمية قنوات التواصل المباشر في تعزيز التفاعل الأكاديمي. تتراوح المتوسطات الحسابية بين (3.73) و(3.89)، مع انحرافات معيارية متقاربة (بين .895 و.987)، مما يشير إلى تجانس نسبي في آراء المبحوثين مع وجود بعض التباين الطبيعي. توضح هذه البيانات قوة المنصات في الجوانب التواصلية والتكنولوجية، مع إشارة واضحة لضرورة تطوير الأدوات التفاعلية لتحقيق تجربة تعليمية أكثر شمولاً.

الجدول رقم (9) بوضح نقيم المبحوثين للدعم الفني الذي تقدمه المنصات:

| الوسط الحسابي | المجموع | الذين لا يوافقون | المحايدون | الموافقون | العبارة |
|----------------------|---------|---------------------|---------------|----------------|-------------------------|
| انحراف المعياري | | | | | |
| <u>3.69</u> 1.017 | 233 | 40 (%17.2) | 30 (%12.9) | (%70) 163 | سريع وفعال |
| <u>3.26</u> 1.043 | 233 | 66 (%28.3) | (%21) 49 | 118 (%50.6) | سريع ولكن غير كافٍ |
| <u>3.16</u> 1.028 | 233 | (%30) 70 | (%27) 63 | 100 (%42.9) | بطيء ولكن دقيق |
| <u>4.13</u> 988. | 233 | 26 (%11.2) | 31 (%13.3) | 176 (%75.5) | يحتاج لتحسينات كبيرة |

المصدر: الباحثان من تحليل SPSS

من الجدول رقم (9) حصلت (السرعة والفعالية) على موافقة (%70) من المبحوثين بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (1.017). هذه البيانات تشير إلى رضا معتدل عن أداء المنصة، مع وجود تباين ملحوظ في الآراء كما يظهر من الانحراف المعياري المرتفع نسبياً. أظهرت عبارة (سرع ولكن غير كافي) موافقة أقل بنسبة (%50.6)، بمتوسط منخفض (3.26) وانحراف معياري (1.043). يوضح هذا أن نسبة كبيرة من المبحوثين يرون أن السرعة وحدها لا تكفي دون جودة المحتوى والخدمات. سجلت عبارة (بطيء ولكن دقيق) أدنى معدلات حيث وافق عليها (%42.9) بمتوسط (3.16) وانحراف معياري (1.028). هذه البيانات توضح تفضيل المبحوثين للسرعة حتى لو على حساب بعض الدقة في الخدمات التعليمية. الأكثر لفتاً هو النتيجة القوية لعبارة (يحتاج لتحسينات كبيرة)، حيث وافق عليها (%75.5) من الطلاب، بمتوسط مرتفع (4.13) وانحراف معياري (988.). هذا يشير إلى إجماع واسع على ضرورة تطوير الخدمات رغم الاعتراف ببعض الجوانب الإيجابية الحالية. تتراوح المتوسطات بين (3.16) و(4.13)، مع انحرافات معيارية مرتفعة نسبياً (بين .988 و1.043)، مما يعكس تبايناً واضحأً في آراء المبحوثين وتجاربهم مع المنصات التعليمية. مما يؤكّد على الحاجة الماسة لتحسينات

شاملة في أداء المنصات وجودة خدماتها، مع التركيز على تحقيق التوازن الأمثل بين السرعة والدقة في تقديم المحتوى التعليمي.

الجدول رقم (10) يوضح العقبات الفنية التي تحول دون الاستفادة من المنصة بصورة كافية:

| الوسط الحسابي | المجموع | الذين لا يوافقون | المحايدون | الموافقون | العبارة |
|----------------------|---------|---------------------|---------------|----------------|---|
| انحراف المعياري | | | | | |
| <u>3.54</u> 1.110 | 233 | 55 (%23.6) | 45 (%19.3) | 133 (%57.1) | صعوبة الوصول للخدمات المطلوبة |
| <u>3.96</u> 1.052 | 233 | 31 (%13.3) | 31 (%13.3) | 171 (%73.4) | ضعف الإنترن特 |
| <u>3.72</u> 1.010 | 233 | (%15) 35 | 46 (%19.7) | 152 (%65.2) | قلة التدريب على استخدام المنصة |
| <u>3.65</u> 1.056 | 233 | 41 (%17.6) | (%21) 49 | 143 (%61.4) | عدم تحديث المحتوى بانتظام |
| <u>3.24</u> 1.150 | 233 | 73 (%31.3) | 47 (%20.2) | 113 (%48.5) | لا توجد لدى خبرة كافية لتنفيذ |

المصدر: الباحثان من تحليل SPSS

يُظهر تحليل الجدول رقم (10) وجود عدة تحديات رئيسة تواجه المبحوثين حيث أشار (57.1%) منهم إلى مواجهة صعوبات في (الوصول للخدمات المطلوبة)، مع متوسط (3.54) وانحراف معياري (1.110). هذا يعكس وجود مشكلات في سهولة التنقل ووضوح الواجهات. سجلت (ضعف الإنترن特) أعلى نسبة موافقة (73.4%) بمتوسط (3.96) وانحراف (1.052)، مما يؤكد أن ضعف البنية التحتية للإنترنت يمثل العائق الأكبر، خاصة في ظل الحاجة للاتصال المستمر.

أقر (65.2%) من المبحوثين (بنقص التدريب الكافي)، بمتوسط (3.72) وانحراف (1.010)، مما يشير إلى حاجة ماسة لبرامج تدريبية أكثر فعالية. أظهر (61.4%) قائمهم من (عدم انتظام تحديث

المحتوى)، بمتوسط (3.65) وانحراف (1.056)، مما يؤثر على مصداقية وجدوى المواد التعليمية. أما عبارة (لا توجد لدى خبرة كافية للتقدير) فقد سجلت أدنى موافقة (48.5%) بمتوسط (3.24) وانحراف (1.150)، حيث عبرت شريحة كبيرة عن نتها في تقييم أداء المنصات. الانحرافات المعيارية المرتفعة (1.150-1.010) تكشف عن تباين كبير في آراء المبحوثين. هذه النتائج تشير إلى ضرورة معالجة تحسين البنية التحتية، تعزيز التدريب، وتطوير آليات التحديث المستمر للمحتوى.

النتائج:

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. ضعف الإنترن特 يمثل العائق الأكبر أمام استخدام المنصات التعليمية بشكل فعال، مما يؤثر سلباً على تجربة التعلم الرقمي.
2. اعتماد الطلاب بشكل أساسي على المنصات الرقمية للحصول على المحتوى الدراسي، بينما يقل تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية الأخرى.
3. جودة المحتوى التعليمي وواجهة المنصة تحظيان برضى كبير من الطلاب، مما يشير إلى نجاح في هذين الجانبيين.
4. قلة التدريب على استخدام المنصات تشكل تحدياً رئيساً يعيق الاستفادة الكاملة من إمكانات التعليم الإلكتروني.
5. أسلوب المحتوى في تحسين المهارات الأكademية مثل البحث والتحليل، مما يعكس قيمتها التعليمية المضافة.
6. يحتاج نظام الدعم الفني لتحسينات كبيرة رغم اعتباره سريعاً، حيث يواجه مشكلات في الدقة والكفاءة.
7. عدم انتظام تحديث المحتوى التعليمي مما يحد من فعالية المنصات ويؤثر على جودة التعلم.
8. تفاعل طلاب البكالاريوس مع المنصات بصورة كبيرة مقارنة بطلاب المستويات الأخرى، مما قد يعكس اختلافاً في الاحتياجات أو المهارات الرقمية.
9. المنصات لها تأثير محدود في تعزيز الدافعية للتعلم مقارنة بتأثيرها في تحسين الفهم الأكاديمي.
10. هناك تفاوت بين الجامعات في تبني المنصات التعليمية واستخدامها، مما يعكس اختلافاً في البنية التحتية

الوصيات:

تقدم الدراسة الوصيات أدناه:

- يجب على الجامعات توفير اتصال إنترنت عالي السرعة ومستقر في جميع أنحاء الحرم الجامعي، مع تعزيز الخوادم المحلية لضمان سرعة الوصول للمنصات التعليمية دون انقطاع.
- ينبغي تصميم دورات تدريبية شاملة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول كيفية استخدام المنصات التعليمية بكفاءة، مع توفير دعم فني دائم داخل الجامعات لمساعدة المستخدمين عند الحاجة.
- يجب على الكليات الالتزام بتحديث المحتوى الرقمي بشكل دوري، وتقديمه في صيغ متعددة مثل الفيديوهات والرسوم البيانية والمحاكاة التفاعلية لتعزيز تجربة التعلم.
- تطوير أدوات تواصل فعالة مثل منتديات النقاش وغرف المحادثة المباشرة، وتسهيل عملية رفع الواجبات وإجراء الاختبارات عبر المنصات التعليمية.
- إنشاء نظام دعم فني متكامل يعمل على مدار الساعة، مع توفير قنوات اتصال متعددة مثل الدردشة الحية والبريد الإلكتروني والهاتف لضمان سرعة الاستجابة لحل المشكلات التقنية.
- تطبيق أنظمة تحفيزية مثل منح نقاط وجوائز للطلاب الأكثر تفاعلاً، وإشراكهم في تقييم المنصات التعليمية بشكل دوري لتحسين تجربة المستخدم.
- وضع معايير وطنية موحدة لجودة المنصات التعليمية، وإنشاء شبكة تعاون بين الجامعات لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في هذا المجال.
- تصميم واجهات بسيطة وسهلة الاستخدام للمنصات التعليمية، مع تطوير تطبيقات محمولة متغيرة مع الأجهزة الذكية لضمان إمكانية الوصول في أي وقت ومن أي مكان.

المراجع:-

أولاً: الكتب والمؤلفات العلمية (Books)

1. الرashed، مها بنت حمد بن عبد الله. (2018). منصات التعليم الإلكتروني: إدارة التعليم بمحافظة حوطة بنى تميم والحرق. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية... . <https://shms-prod.s...>
2. طارق، أبو الرؤوف. (2014). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (الطبعة الأولى). المجموعة العربية للتدريب والنشر/ . <https://evc.sa/>

ثانياً: الأبحاث المنشورة في دوريات علمية محكمة (Journal Articles)

3. البكري، أسماء. (2024). دور المنصات العلمية الإلكترونية في تفعيل ثقافة البحث العلمي. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 9(2)، 502-514.
4. Dias, A., et al. (2021). The online education system. *Sustainability*, 13(21), 12197. <https://doi.org/10.3390/su132112197>.
5. Moreno, V., et al. (2017). Digital learning platforms in higher education. *Journal of Educational Technology & Society*, 20(3), 45-60. <https://doi.org/>
- Xi, J., et al. (2018). Design of personalized MOOC platform. International Journal of Emerging Technologies in Learning, 13(4), 58-70.
7. زهران، منى وعبد الحكيم، محمد . (2024) .بيئة تعلم إلكترونية قائمة على النظرية التواصلية. مجلة كلية التربية، 40(6)، 76-161.
8. عسيري، أحمد والفائز، عبدالعزيز . (2024) .مساهمة منصات التعليم عن بعد. مجلة كلية التربية أسيوط، 40(2)، 347-101.
9. ليло، ثناء (2023)، متطلبات البنى التحتية التقنية للجامعات العراقية ومدى جاهزيتها لدعم التعليم الإلكتروني من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكademie. مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 1 (2) 13312-2977 <https://eventsgate.org/ ijhss>
10. معرض، ليلى إبراهيم . (2009). فاعلية برنامج في طرق التدريس. مجلة التربية العلمية، 11 (3) 11-347
11. هاشم، هبة محمد . (2017). استخدام منصة Edmodo. المجتمعية العربية للدراسات الاجتماعية، 90، 139-199.
12. بارة، فتحة وبخاري، سمية . (2022). تحديات المنصات الرقمية. مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، 5 (2)، 676-695 [https://doi.org/\[DOI-if-available\(.695-676\]](https://doi.org/[DOI-if-available(.695-676])
- ثالثاً: الأوراق البحثية والتقارير (Research Papers & Reports)
1. عبدالعال، عبدالله السيد . (2015). المنصات التعليمية الإلكترونية Edmodo. مجلة التعلم الإلكتروني، 16، 1-20. جامعة المنصورة.

رابعاً: المصادر الإلكترونية (Online Resources)

1. EVC (ب.ت). فوائد التحول الرقمي في التعليم . <https://evc.sa/>
2. القواسمي، عبدالرحمن (2011). أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني . https://www.mu.edu.sa/sites/default/files/LMC_Phil20_0.ppt

معايير الارتقاء بالتعليم السياحي والفندقي في السودان في ضوء التطور والتحديث العالمي

د جعفر محمد مصطفى أبو زيد

المستخلص :

أصبحت السياحة والفنادق من القضايا المهمة في الساحة العلمية العالمية من الطرح العالمي لمعايير الجودة في جميع المناحي وال مجالات التطبيقية والنظريه ومن هنا تلخصت فكرة تناول وضع معايير للاعتماد في التعليم السياحي السوداني والمتمثل في تطوير المناهج والبني التحتية والتدريب والتواصل مع أصحاب المصلحة وسوق العمل والتنسيق البرامجي من أجل رفع مستوى المنتج السياحي والفندقي التعليمي وضبط برامجه ومخرجاته وترقية الفكر السياحي والفندقي وعكس دوره في التنمية المستدامه في السودان .

من هنا توصلت الدراسة في تشكيل ومتابعة مسيرة التعليم السياحي السوداني ومراحل تطوره وتحديث مناهجه والوقوف على أهميته الاداريه والثقافيه والاجتماعيه والمؤسسيه والتنظيميه وتقديم مقترنات التطوير البرامجي والتحديث في القياس والجوده والتقويم البرامجي والاعتماد في مناهج الكليات والمعاهد والأقسام المتخصصه في السياحة والفنادق بالرغم من مواجهتها للتحديات التي تواجه ذلك القطاع الحيوي المهم من ندره في هيئة التدريس وأساليب التحديث البرامجي والتعليمي والثقافي .

Abstract:

Tourism and hotels have become important issues in scientific and global offering of standards of quality in all aspects and tourism from dealing applied and theoretical fields from here that summarized the idea of with standards for accreditation in Sudanese tourism education, which is to communication with the owners of the develop curricula, puentoms, training, c interests, the labor market, and the program coordination in order to raise the level of tourism product and educational hotel and control its programs and outputs and promotion of thought

ite of his role in sustainable SudanTourist and hotel and the oppos From here, the study continued to form and follow the march of Sudanese tourism

education, its stages of development, update its curricula, and to find out its administrative, cultural, social, institutional and organizational importance and present the proposals for programmatic development and modernization in measurement, quality, program evaluation and accreditation in the curricula of colleges, institutes and departments specialized in tourism and hotels despite their confrontation with the challenges facing that important vital sector of.

We are rare in the teaching staff and methods of programmatic, educational and cultural modernization.

From here, the study continued to form and follow the march of Sudanese tourism education, its stages of development, update its curricula, and to find out its administrative, cultural, social, institutional and organizational importance and present the proposals for programmatic development and modernization in measurement, quality, program evaluation and accreditation in the curricula of colleges, institutes and departments specialized in tourism and hotels despite their confrontation with the challenges facing that important vital sector of

We are rare in the teaching staff and methods of programmatic, educational and cultural modernization.

مقدمة:

يعد القطاع السياحي والفندقي من القطاعات المهمة والواuded في العالم مع قطاع الاتصالات والنفط والتسلح ، وذلك من خلال تأثيرها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والنشر الثقافي والحضاري وتحقيق الأمن والسلم المفقودين في المجتمعات الدولية والمحلية بل وأصبحت من القطاعات العالمية المتتسارعة في الدخل العالمي ومعدل النمو وتوفير فرص العمل وتدعم ميزان المدفوعات وتغطية العجز في الميزان التجاري ورفد الاقتصاديات العالمية بالعملات الأجنبية وتحسين الأوضاع الاقتصادية والتنموية ، وتفرض السياحة هييتها في القطاعات العالمية ذات السيادة في التشابك مع أهداف التنمية المستدامة بدول العالم خاصة دول النامية بتوفير فرص الدخل المباشر وغير المباشر وهي الهاجم الأساس للمنظومة الدولية ومؤسساتها ، لهذا رأينا تناول موضوع التعليم السياحي والفندقي الجامعي في السودان للوقوف على مسيرته وتطوره ومعوقاته ومعايير جودة مناهجه وأهم تميزه واتجاهاته لمسايرة سوق العمل المحلي والعالمي وتلبية الرغبات لأصحاب المصلحة من هذا القطاع الحيوي المهم ، ونركز على أساس التقويم

والتحديث والتطوير ومعايرها من لدن أول مدرسه فندقيه أنشئت في الستينيات من القرن الماضي في السودان حتى قيام أفضل الكليات والمعاهد السياحية المتخصصه في المجال الأكاديمي وتدريب الكوادر وتأهيلها في المواقع الجامعيه التعليميه ، و تدرجت من نيل الشهادات التدريبيه إلى الدبلوم الوسيط وفق الجامعي ودرجتي الماجستير والدكتوراه ونيل الترقيات العليا في الترقى التدريسي ومن طلب تلك المؤسسات وخريجيها لرفد القطاع بالكوادر المؤهله والمدربه في هذا التخصص النادر من المجالات التعليميه الجامعيه ، وبالرغم من أهمية التعليم السياحي إلا إنه يواجه العديد من العقبات الإداريه والاكاديميه والتدريبيه والوظيفيه وغيرها من المعضلات ، لهذا لابد من المواكبه المحليه والإقليميه والعالميه والتواصل المعرفي مع التجارب النظيره ، وذلك لأن الثوره المعرفيه تتطلب التسابق نحو المجارة الأكاديميه في هذا العصر التقني والعلمي بعد التحول من الآله إلى إقتصاد المعرفه والفكر .

مشكلة الدراسة:

تكمّن مشكلة الدراسة في ضرورة تقويم تجربة التعليم السياحي والفندي في السودان من خلال التجارب التطبيقية لندرة التخصص وشح معارفه في السودان وال الحاجة إلى تحديث وترقية مناهجه وأساليب تطويره بالاعتماد على معايير الجودة والاعتماد والخبرات الإقليمية والعالمية في المجال ، وذلك من أجل مواكبة سوق العمل في الداخل والخارج وتصنيف إطاره التطبيقي وإستحداث القوالب المنهجية والتواصل المعرفي والعلمي بين هذه المؤسسات الأكاديمية من أجل تقديم الوصف الأمثل للكليه الأنماذج للجامعات السودانية القادمه في مجال السياحة والفنادق مع نقل تجربة معايير الجودة العالمية والإقليمية .

أهداف الدراسة:

1. وضع تصور لترقية المؤسسات السياحية والفندقيه الجامعيه في السودان .
 2. التعرف على فلسفة نظام التعليم السياحي والفندقي في السودان .
 3. الوقوف على الخبرات الاقليميه والدوليه في المجال السياحي .
 4. وضع تصور لمعايير الجودة والاعتماد تتواءم البيئه السودانيه .
 5. إجراء مقاربه منهجيه بين مؤسسات التعليم العالى الجامعى في السياحة.

أهمية الدراسة:

١. ندرة الدراسات المنهجية في مجال التعليم السياحي الجامعي ومعاييره .

2. أهمية تخصص السياحة والفنادق في الترقية المعرفية والعلمية والخدمة .
3. مواكبة التحديات الإقليمية والعالمية في مجال السياحة والفنادق .
4. الدخول في المنافسات العالمية للجودة والاعتماد في التخصص .
5. التمكين من وضع السياسات والاستراتيجيات الأكademie والبرامج الجامعية .
6. تطوير اللوائح الأكاديمية وطرق تصميمها في المجال السياحي والفندقي .

مناهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنج الوصفي والتاريخي والتحليلي حيث أنها الملائمة للدراسة الأولى والمتخصصة في وضع اللبنات الأولى لتحليل مجال السياحة والفنادق والتعليم الجامعي المرتبط به ، من خلال تتبع نشأته وتطوره وتدرجه وطرق تديثه وتشجيع المؤسسات الأكاديمية لترقيتها ومعيرته مع المؤسسات الأكاديمية في الداخل والخارج لإمكانية وضع تصور مستقبلي لجودة وإعتماد المؤسسات العاملة في هذا المجال الحيوي المهم والمرتبط بالثقافه والحضارة والتاريخ والوعي والتقنيه والخدمات والتوظيف والبروتوكول وفن التعامل والمساهمه في التغيير التنموي والمشاركة في النمو المستدام في السياحة.

حدود الدراسة :

تحدد الدراسة بالوقوف على التجارب العلمية والمعرفية في مجال التعليم السياحي والفندقي السوداني ومتابعة تطوره ومؤسساته من خلا التحدث والتطوير الأكاديمي والمنهجي من أول درجة علميه تمنح في التخصص منذ السنتين و حتى الوقت الحالى للدراسة .

مصطلحات الدراسة :

حددت الدراسة تطوير وتحديث التعليم السياحي والفندقي الجامعي وهو المتخصص بالآتي :

1/ الدراسات السياحية. 2/ الدراسات الفندقيه . 3/ الارشاد السياحي .

ومن الممكن من منظور آخر حسب التطبيقات كالآتي:

1/ إدارة السياحة. 2/ إدارة الفنادق.

3/ الارشاد السياحي . 4/ الاغذية والمطاعم .

5/ الآثار والمتاحف 6/ التراث الوطني

الدراسات العليا في السياحة والفنادق:

تم منح كليات وأقسام السياحة درجة الدبلوم العالي فوق الجامعي والماجستير والدكتوراه في التخصص مما مكن من تغذية التخصص بالكوادر المؤهلة والمتخصصة في المجال النادر والمتفوق من القطاعات العلمية والمعترف بها في السودان والذين لا يتجاوزون أصابع اليد الواحدة في التخصص إبان بداية الألفية ، وقد تجاوز القطاع الشح والندرة رغم أنه لم يصل مرحلة الكفاية في هيئة التدريس والمجال التطبيقي ، وإذا قدر عدد الأساتذة الذين يحملون درجة الاستاذ المشارك في السودان لم يتعدوا العدد 7 فقط من حملة الدرجة مع غياب درجة الاستاذية حتى الآن في المجال السياحي والفندقي.

نشأة وتطور التعليم السياحي في السودان:

بدأت فكرة ونشأة التعليم السياحي في السودان من قبل الهيئة العامة للسياحة والفنادق وذلك بقيام مشروع المدرسة الفندقية من خلال التجربة التطبيقية للقطاع الفندقي ومستوى تطوره في الفنادق والقرى السياحية والحدائق والمطاعم السياحية والمحال العامة السياحية وشركات ووكالات السفر والسياحة ، لهذا يستوجب وجود مرفق تدريسي تقني في المجال وهي اللبنة الأساسية للتعليم الفندقي لتغطية الحاجة المحلية من الكوادر الوسيطة وتقديم أفضل الخدمات السياحية والفنوديقية في السودان ومدينة الخرطوم على وجه الاختصاص والمساهمة في ترقية الأداء من قبل هيئة السياحة والفنادق القومية وتتبع لوزارة الاستعلامات والعمل ، وتطورت الفكرة حتى برز مشروع المعهد العالي للسياحة والفنادق من قبل خبراء في السياحة والفنادق في السودان وتدرجت فكرة ترقية التعليم السياحي إلى أن وصلت إلى الدبلوم الوسيط بالسنوات الثلاث في HOTELS TOURISM السياحة والفنادق لتغطية الفجوة في الكوادر المؤهلة ومحاراة بقية قطاعات العمل السوداني في قوانين وشروط العمل بالشهادات فوق الجامعية.

وكان الفكرة الأولى من قبل إدارة كلية الخرطوم التطبيقية الأهلية الجامعية بمدينة الطائف بالخرطوم في العام 1988م ولها السبق في أنها أول تجربة في مجال التعليم السياحي والفندقي الجامعي وأرباء دعائمه وتدريب الكوادر الوطنية في القطاع السياحي الذي كان يعتمد على التخصصات ذات الصلة بالقطاع نحو الاداره والمحاسبه وال العلاقات العامه والاغذية والاحصاء واللغات وغيرها من التخصصات دون وجود كلية أو معهد لدراسة السياحة والفنادق وقد حدثت أطر الدراسة بالدبلوم الوسيط، لتغطية الفجوة

في القطاع بشهاده معتمده من وزارة التعليم العالي السوداني فكان أن رفدت المجال بالعديد من الكوادر في المؤسسات السياحية بالخبرات المؤهله أكاديمياً وتدريبياً رغم الندره والشح في التأهيل الجامعي.

إستمرت المسيره التعليميه إلى حين قيام أول قسم للسياحة والفنادق بجامعة شندي في كلية الآداب عبر فكره من مدير الجامعه المؤسس المرحوم البروفسير علي محمد عبدالرحمن بري في العام 1997م وهي من التجارب المتفرد في طرح درجة البكلريوس العام في السياحة والفنادق بالجامعات رغم شح الكادر التدريسي والاعتماد على التجارب العمليه في القطاع السياحي والفندقي في السودان والخرطوم على وجه خاص بل وتم إبتعاث كاتب الدراسه إلى جامعة بغداد لنيل درجة الماجستير التحويلي في المجال السياحي في العام 1997م ، وتعيين أحد الكوادر القادمه من جامعات شرق أوروبا في بلغاريا وهو الدكتور إيهاب محمد عثمان فقيري الاستاذ المؤسس للقسم في جامعة شندي كأول متخصص في المجال السياحي في السودان والباحث أعلاه في مسيره من المعاناه الأكاديميه والمعضلات الثقافيه والاجتماعيه والاداريه والتوعويه حول القطاع السياحي رغم ذلك تجلت الفكره المتفرد بدفع أول فرقه من الخريجين من حملة البكلريوس في السياحية والفنادق في السودان إلى سوق العمل السياحي في العام 2000م، وكانت حقيقة ثمار الجوده التعليميه والتفرد في قطاعي السياحة والفنادق ورديفه الآثار والمتحاف كأحد جواذب التعليم الجامعي، وقد تم الاعتماد على الخبره المصريه في التدريس بالإستعانه بالاستاذ الدكتور محمود أحمد حمزه عميد كلية السياحة والفنادق جامعة الأسكندرية والاستاذ الدكتور أحمد علي عوض عن المعهد النوعي وجامعة الفيوم والاساتذة إسلام أحمد فتحي وعلي أحمد علي ، وهي ذات الأساس المتنين في هذا المجال وبالتركيز على تأهيل الكوادر التدريسيه في المخطط الأول ثم تدريب وتأهيل الطلاب سارت الفكره كما ينبغي لها رغم الكلفه العاليه للقسم في المجال التدريبي بإعتباره من الأعباء المكلفه من ضمن أقسام الكليات وقد رافقتنا العديد من الخبرات السودانيه من الجيل الأول في السياحه السودانيه من الاستاذ الدكتور علي محجوب عطا المنان وكيل وزارة السياحه القوميه وعميد كلية السياحه بجامعة الزعيم الازهري والدكتور حسن قسم السيد حسن والدكتور مصطفى كمال عبدالرازق والاستاذ مصطفى حسن زروق والاساتذه صلاح عمر الصادق وعثمان الامام وعثمان ابراهيم وعبدالله الحاج وستنا عقارب وعواطف سعيد وأبوبكر أحمد ومحمد عبدالواحد والدكتور علاء الدين الخواض ومحمد الجيلاني وحسين حسن حسين وهم كوكبه من الجيل الأول في التأسيس للقطاع السياحي والفندقي

السوداني وهذا بمثابة وثيقه ورد الحقوق إلى أهلها لهذا الجيل الذي بنى القاعده والبنات الأوليه للسياحه السودانيه (الجيل الاول) .

تواصلت مسيرة الترقيه والتحديث في التعليم الجامعي السياحي والفندقي فكان أن قامت كلية علوم الطيران (المدار حاليًّا)، بإنشاء قسم آخر متخصص في إدارة السياحه والفنادق **Tourism and Hotels Management** درجة البكالريوس العام في إدارة السياحه والفنادق يمنح

وهي تجربه أخرى من قطاع التعليم الجامعي الأهلي والخاص في طرق مجال التعليم السياحي الجامعي في العام 2000م متزادفه مع الضيافه الجويه ودراسات الطيران والادارة ، وسارت على نهجه كلية الإمام الهادي بإنشاء قسم للسياحه والفنادق يمنح درجة الدبلوم الوسيط بالثلاث سنوات ثم تطور إلى أن تحدثت مناهجه وبرامجه لمنح درجة البكالريوس العام في 2014م في التخصصات العلميه السياحه والفنادق والإرشاد السياحي كأول تخصصات بجامعة أهلية .

وتعد الفترة من العام 2010م هي الحركة المحوريه والعلامة المميزة في التأسيس والترقيه للتعليم الجامعي السياحي بقيام أول كليتين في السياحه والفنادق بالتزامن في جامعة الزعيم الأزهري الحكوميه وجامعة السودان العالمه الخاصه ، وقد كان كاتب الورقه أول عميد للكليه في جامعة السودان العالمه تحت مسمى كلية السياحه وأدارة الفنادق وظهرت في تلك الكليات التخصصات الفرعيه للسياحه في السياحه والفنادق والارشاد السياحي والأغذية والمطاعم وتمنح درجة البكالريوس الشرف نظام السنوات الأربع درجة الشرف بنظام الساعات المعتمده في التخصصات المعنيه ، ونال خريجيها الشهادات في العام 2014م (5)، وقد كانت التجارب فريده لكنها واجهتها معضلات الشح وعدم الكفايه في هيئة التدريس .

تواصلت المسيره بقيام أقسام للسياحه في كلية الوسيله للعلوم والتكنولوجيا وكلية الأفق علاوه على عدد مقدر من الأكاديميات في علوم الطيران ودراسة الضيافه الجويه وشركات ووكالات السياحه والسفر والعمليات الجويه ، إضافه إلى المراكز التدريبيه التابعه لوزارة الموارد البشرية التي تمنح الشهادات المؤهله في المجال التدريبي في القطاع السياحي والفندقي في السودان، وقد شجع قيام كليات للساحه في الجامعات بقيام كلية السياحه والفنادق بجامعة البحر والأحمر في العام 2014م وكليه للسياحه وإدارة الفنادق بجامعة دنقلا في 2015م وتحديث وترقيه قسم السياحه بجامعة شندي إلى كلية السياحه والآثار

في العام 2015م علاوة على مشاريع لكيات السياحة والفنادق بجامعات أخرى ما زالت قيد الفكرة ودراسات الجدوى، وتكون بذلك حصلت الدراسات السياحية والفنديّة على عدد خمس كليات جامعية متخصصة تمنح درجة البكالوريوس في السياحة والفنادق وعدد خمس أقسام أخرى للسياحة والفنادق من جامعات أهلية وحكومية تجعل من القطاع السياحي في تطور وتحديث متواصل وجعل الأفكار السياحية في التخصص من الأحلام إلى الواقع التطبيقي من أجل رفد المجال العلمي بالكوادر المؤله والمدربه في التخصصات المختلفة بل ومنح الدرجات العلميه فوق الجامعي من دبلوم فوق الجامعي ودرجتي الماجستير والدكتوراه مما جعل رواد وعمداء الكليات من خريجي تلك الكليات والأقسام الحديثه وقدمت العديد من الكوادر التدريسيه في الداخل والخارج .

وتلاحظ هنا التدرج العلمي والمعرفي في التخصص من منح الشهادات التدريبيه في الدورات إلى منح درجة الدبلوم الوسيط والدبلوم فوق الجامعي ودرجتي الماجستير والدكتوراه بالتخصصات المدرجه في التعليم العالي خاصة بعد قيام الكليات في الجامعات المختلفة في السياحة والفنادق والآثار .

طرق التقويم المنهجي في السياحة والفنادق :

تنعد طرق التقويم والجودة الأكاديميه في هذا المجال ويمكننا أن نحصر المؤشرات كالأتي :

1/ تصميم الرؤية والرسالة والأهداف:

تستوج ضرورات المجال السياحي والفندي لكل مؤسسه جامعية تصميم الرؤيه والرساله والأهداف التي تحقق رغبات وتوجهات المؤسسه وتواكب وتجاري النشاط العلمي والمعرفي والتطور التقني والحضاري وهي من واجبات العمل المؤسسي وأصبحت كالشعار والعلامه التجارية والميزه النوعيه للمؤسسات الجامعيه الراسده والرائده والمنفرده .

2/ الادارة والحاكميه:

تحتاج أطر الترقى إلى المخطط الإداري الذي يلبي رغبات المنهد الدراسي بالشكل المحترف وتنفيذ السياسات واللوائح الأكاديميه بالطريقه التي تحقق الرؤيه العامه.

3/ تصميم البرامج الدراسية :

بعد تصميم البرامج من الأعمال الشائكة في المنهج السياحي والفندقي الحديث و تتحصر وسائله في وضع الأساس من المطلوبات من المقررات للكليه والجامعي والتخصص المعنى إضافة إلى اللغات والتطبيق العملي والميداني والرحلات والزيارات الدوريه وطرق توصيف المقررات بالشكل المنهجي والإطار الذي يتواقع مع بقية التخصصات العلميه ، ولعل المعدلات التراكميه والفصليه ومتطلبات التخرج على حسب الدرجات العلميه في البكالريوس العام أقل من 160 ساعه وما تعداها يميز درجة الشرف عن الدرجة العامه ودرجة الدبلوم الوسيط ما بين 90 ساعه و 110 ساعه معتمده والدبلوم فوق الجامعي الذي لا يتجاوز في وزنه ما بين 20 ساعه معتمد إلى 30 ساعه معتمدة ومنح الدرجات العلميه الماجستير والدكتوراه بعد طرح لائحة مارس 2022م لتنظيم منح الدرجات العلميه في الجامعات السودانيه.

4/ اللوائح والنظم الأكاديميه:

ترتبط النظم واللوائح الأكاديميه في السياحه والفنادق مع العلوم والمعرفه النظيره ولم تتجاوز حتى الان محور المقاريات اللائيه ولكن يحتاج المجال إلى معيره خاصه لطبيعته وخصوصيته وندرة متخصصيه خاصة المرتبط بشروط القبول للمؤسسات السياحية والفندقيه لأن لها مواصفات خدمه عامه وتوظيف وسوق العمل وأصحاب المصلحه وإطارها الرسمي والتطبيقي ، علوه على تصميم مجسم أخلاقيات المهنه في السياحه والفنادق وتغيير النظره المجتمعيه والثقافيه للقطاع السياحي السوداني من أهم تحيات المهنه والتخصص والتدخل في خيارات الطلاب المتقدمين للسياحه والفنادق ، لهذا لابد من تصميم نظم متخصصه في القطاع الجامعي السياحي والفندقي تميزه عن غيره من التخصصات .

5/ أعضاء هيئة التدريس :

يرتبط المؤشر بتنفيذ البرامج الأكاديميه لهذا يحتاج الى المزيد من الضبط في التوظيف والتعيين والتدريب والتأهيل الأكاديمي إضافة على الأطر الفنية المساعده من الاداريين والمشرفين والموظفين والعاملين في المجال السياحي.

6/ المصادر الماديه :

يكمن هذا المعيار في توفير البنى التحتيه والتجهيزات والمعدات والمنشآت والمكتبات والقاعات والمعامل التدريبيه والمخبرات التي تمكن الكليه المتخصصه في السياحه والفنادق من أداء دورها الفاعل بين المؤسسات النظيره وللمواكبه والمنافسه في سوق العمل وتلبية توجهات وتحديات الاسواق المعرفيه .

7/ فاعلية البرنامج :

يحتاج البرنامج إلى التطوير والتحديث المستمر والدوري حسب ما تسمح به النظم الأكاديميه واللوائح الفاعله والداعفه للترقيه والتحديث المستمر في المناهج والمحلى والأساليب المستخدمه ومدى حداثتها من تقليديتها مع تطبيقات التقنيه الحديثه.

8/ السياسات والاستراتيجيات التعليميه :

يجب تصميم استراتيجيات مستقبلية للتحديث والتطوير المستمر وكيفية مواجهة الأزمات والتحديات والعقبات وطرق البديل والحلول من خلال مجسمات ثابته وراسخه تعنى بأمر السياحه والفنادق وترقيتها في المعرفه والعلم والتدريب.

9/ البحث العلمي والتبادل التعليمي:

بعد البحث العلمي من معايير الترقيه والمنافسه في الجودة والاعتماد البرامجي والمؤسسي في جميع المؤسسات الجامعيه لهذا لابد من تشجيع البحوث والدراسات العلميه وفرق العمل البحثي في الاطار العلمي والمعرفي للسياحه والفنادق ذات البيئه الخصبه والبكر في السودان من خلال طلبات دراسات الجدوى والمشاريع الانشائيه للبحث العلمي المتخصص .

10/ خدمة المجتمع :

يعتبر قطاع السياحه من القطاعات القريبه للخدمات الاجتماعيه من منظور التخصص العلمي المرتبط بالشخصيه والذوق وفن التعامل وال العلاقات العامه وتطوير خدمات الاغذيه والمراسم والبروتوكول والاتكيت والثقافة والوعي والحضارة والتراث والاعلام والتكنولوجيا والترقية الذاتيه والمجتمعيه لهذا يجب تصميم

محفوٰ للبرامج المجتمعية المتخصصه والارتباط مع منظمات المجتمع المدني من أجل تمتين الصلات مع المجتمع المحيط وتبني مشروعاته .

11/ معيار الطلاب :

الطالب هو الانساج الفعلى للمصنوع التعليمي لهذا يجب صياغته وفق الرؤيه المنهجيه والنظم الحاكمه والرساله والأهداف المصمميه خاصة في سياسة القبول وشروطها وحصة القبول ومقاعدتها والارشاد والاشراف الطلابي والرعايه الطلابيه والخدمات الطلابيه وطرق تقييم الطلاب ومتابعة الخرجين بعد التوظيف للتغذيه الراجعه .

12/ ضمان الجوده والتحسين المستمر :

يتطلب التحسين المستمر وحده لضمان الجوده والاعتماد لمتابعة تطبيق المعايير المذكوره ومدى توثيقها وأرشفتها في المسودات الرسميه خاصة بعد تطور طرق التخزين الالكتروني والمستودعات الرقميه، علاوة على التحليل والتفسير وكتابة التقارير والمراجعه المستمره وتقييم الوضع الحالى والتوجهات المستقبلية وموجهات الأداء والمسار ودرجة ومعدل التقويم الذاتي والمؤسيسي للمطابق للمعايير الجامعية والمتخصصه .

13/ الوحدات المنتجه والاستثمار :

يرتبط التخصص السياحي والفندقي بإطاره التنفيذي وال رسمي لهذا يجب أن تصمم طرق للاستثمار المهني والوظيفي للحقل العلمي من أجل التقارب مع سوق العمل وأصحاب المصلحة وتحسين أداء الطلاب التدريبي والحقلي والميداني ، وذلك بإيجاد مواجهين تمويليه للمؤسسه ذات خصوصيه تعليميه وتدريبيه في نفس الوقت مثل إنشاء وكالة سفر وسياحه ونزل سياحي وقرية سياحية نموذجيه وإستراحات سياحية وعارض ومتاحف وقاعات مراسم ومعامل أغذيه وشركات رحلات سياحية وفنادق تطبيقيه وهي بمثابة مشاريع إنتاجيه داعمه لتشجيع التدريب الميداني الداخلي وتمويل النشاط الطلابي المتخصص ذو الكلفه العاليه عن بقية التخصصات الأخرى في الجامعات السودانية ، وكذلك يساعد في ترقية مستوى الجودة والاعتماد والتطوير المؤسيسي .

المسابقات والجوائز : / 14

تشجع دوماً الأطر التدريسية والكوادر الفنية والإدارية والطلاب بوضع الجوائز والمسابقات العلمية المرتبطة بتقارير الأداء والكفاءة والتميز والجودة والحصول على المعدلات المتميزة والابداعات الطلابية في المناشط والحلقات الدراسية ، وهذا يجعل من المؤسسة بيئة مميزة من التحدي والتنافس نحو تحقيق الغايات والأهداف العليا المرسومة ويساعد في تبني رؤية المؤسسة وخططها المستقبلية.

١٥/ مستوى الرضي الوظيفي والمهني:

يُقاس مستوى الرضى عن المؤسسة من خلال تقديم الخدمات التعليمية وإستقبال الآراء والتغذية الراجعة عن المؤسسة ومستوى فاعلية ماتقدمه من خدمات ونشاطات معرفية وعلمية وبرامج قادره تلبية الرغبات .

16/ سوق العمل واصحاب المصلحة:

ترتبط دوماً المصانع المنتجه للسلع بالمستهلكين وتوجهاتهم ورؤاهم لذلك أن توثق علاقات مع المؤسسات ذات الصلة بالشخص من فنادق بدرجاتها ومطاعم بمستوياتها ومحال عامه ووكالات سفر وشركات سياحية والوزارة الاتحادية السياحية والإدارات الولائية ومنظمي الرحلات السياحية والخطوط الجوية والمتاحف والمعارض والنزل السياحي والحدائق والمنتزهات وكل من له صله بالقطاع السياحي والفندي.

نماذج تطبيقية لكليات الساحه والفنادق العربية:

التحريه السياحية المصريه :

بدأ التعليم السياحي والفندقي في مصر في عام 1962م بإنشاء أول معهد للسياحة والفنادق عام 1957م وتم دمجهم عام 1975م ليصبح بسمى السياحة والفنادق ، وأنشئت أول كلية للسياحة والفنادق في مصر بجامعة حلوان و ضمت ثلاثة برامج هي (الدراسات السياحية والدراسات الفندقيه والارشاد السياحي)، وبلغ عدد المعاهد المتخصصه في مصر مايقرب 18 معهد وأطلق أول معهد بسمى المعهد العالي للدراسات النوعيه (خاص) في مصر الجديد وفي الجيزة وكذلك أقيم أحدث معهد عالي عام 2019م بمدينة بدر بالقاهره إضافه إلى كليات السياحة والفنادق في حلوان والاسكندرية والفيوم وأسيوط و 6 أكتوبر وأسوان وغيرها من التجارب في التعليم السياحي في مصر وهي الأنماذج العربي.

ويدرس الطالب الملتحق بالكلية في أي من الجامعات الحكومية بمصر بأحد أقسام كلية سياحة وفنادق المتاحة ويحصل على شهادة التخرج بعد انتهاء سنوات الدراسة في التخصص الذي التحق به، فما هي هذه الأقسام؟ وما المواد التي يدرسها؟

أقسام كلية سياحة وفنادق:

وتتشعّل أقسام كلية السياحة والفنادق في الجامعات المصرية إلى ثلاثة أقسام هي:

قسم الإرشاد السياحي: برنامج (الإنجليزي - الفرنسي - الألماني).

قسم الدراسات السياحية: برنامج (بكالوريوس الدراسات السياحية عربي وإنجليزي).

قسم الدراسات الفندقية: برنامج بكالوريوس إدارة الفنادق (عربي - لغات).

مواد كلية السياحة والفنادق:

وتختلف المواد الدراسية التي يدرس الطالب في الكلية من قسم آخر ومواد كلية السياحة والفنادق التي يتم دراستها في السنوات الدراسية الأربع هي:

ماذا تدرس في تخصص السياحة والفنادق:

كلية السياحة واحدة من الكليات التي تحتاج إلى مهارات متميزة، وهي تختص بدراسة كل الأشياء المتعلقة بـمجال السياحة والفنادق، حيث تقدر مدة الدراسة في كلية السياحة والفنادق أربع سنوات، ويبداً التخصص في بعض الجامعات من السنة الأولى والبعض الآخر من السنة الثانية. أضف لذلك يوجد قسم عملي، ومن الأقسام الموجود في كلية السياحة والتي تشتهر فيها أغلب الجامعات العربية والعالمية :

قسم الدراسات السياحية: يركز هذا القسم على دراسة كل الأشياء التي ترتبط بالسياحة، فـمجال السياحة ليس سهلاً كما يظن البعض، فسوف تدرس طبيعة شركات السياحة الموجودة وكيفية إدارتها، وأهم الأعمال الموجودة في هذه الشركات، وتدخل شركات الطيران ضمن شركات السياحة؛ لذلك تدرس طبيعتها في كلية السياحة، كما سوف تدرس الأنواع المختلفة للسياحة والتي سبق لنا ذكرها. أضف على ذلك، فالطالب في كلية السياحة يدرس لغتين أجنبيتين ولغة الإنكليزية من بينهما طبعاً، وبالنسبة للتدريب المفروض على الطالب أن يتدرّب في إحدى شركات السياحة أو الطيران أو وكالات السفر.

قسم الإرشاد السياحي: يختلف هذا القسم حسب طبيعة الدولة التي تدرس فيها، حيث يدرس الطالب في هذا القسم كلًّ ما يتعلق بالحضارة المتعلقة بالدولة والحقب التي مرت عليها وتركت لها آثاراً مختلفة. كذلك، سوف يتعلم الطالب أيًّا شئٍ يخص اللغات المستخدمة في تلك الحضارات، وكيف كان تأثيرها على التراث الموجود، وسوف يقوم الطالب بزيارة المواقع الخاصة بهذه الحضارات؛ وذلك لكي يأخذ المعلومات الكافية عنها وكيفية التواصل مع السياح الأجانب والمحليين الزائرين لهذه الأماكنة. لذلك، يعُدُ التدريب أساسياً في كلية السياحة بعيداً عن المواد النظرية.

قسم الدراسات الفندقية: إدارة الفنادق هي من أساسيات السياحة، حيث يتعلم الطالب كلًّ شيءٍ يتعلق بالفندق بدءاً من الشكل العام لهذه الإدارة مروراً بإدارة الخدمات المقدمة في الفندق: كإدارة المطاعم، وكيفية الاهتمام بالطعام المقدم في الفندق والمشروبات، وكذلك الخدمات المتعلقة بالنزلاء، وكيفية اختيار أفضل الخدمات الممكن تقديمها، كما يدرس الطالب التسويق السياحي والفندقي، وهذا يتبع لهذا القسم ويختلف عن التسويق الموجود بكلية التجارة، فيتعلم كيفية عمل أبحاث تسويقية ودراسات مالية مطلوبة في الفنادق، وكيفية إعداد الحملات التسويقية لهذه الفنادق، كما يدرس كل ما يتعلق بالأطعمة المقدمة في الفنادق وأهم القوائم العالمية وال محلية، وكيفية اكتساب المهارة في إعداد الطعام والمحافظة على جودته.

أخيراً لكي تكون فرداً ناجحاً في هذه الكلية عليك أن تمتلك قدرات شخصية متناسبة مع القسم الذي سوف تدخله وأن تكون شغوفاً له. أضف، على ذلك الاهتمام بالتدريب فهو مهم جداً؛ لأنَّ الاختصاص السياحي والفندقي هو ممارسةٌ على أرض الواقع أكثر من مجرد مواد نظرية، وعليك دائمًا أن تسعى لتطوير ذاتك بعيداً عن المناهج الموجودة في الكلية من خلال المشاركة في تدريبات مختلفة، والاهتمام بموضوع اللغة من خلال تعلم لغات عالمية أكثر، وإتقانها بطريقة ممتازة تؤهلك للعمل في كبرى الشركات والفنادق العالمية بعد التخرج.

مجالات العمل بعد التخرج من كلية السياحة:

أصبحت السياحة تشكّل جزءاً مهماً من الاقتصاد العالمي ، وتتوفر الكثير من فرص العمل، وكم يطالب متخرج من كلية السياحة والفنادق فرصك للعمل كثيرة جداً على المستوى العالمي العربي والغربي، فأغلب دول العالم تعتمد على السياحة في دعم اقتصادها لذلك دراسة السياحة تحظى بشواغر وظيفية ممتازة،

ومن أهم المهن التي تستطيع العمل بها بعد التخرج ، وكذلك الخدمات السياحية التي تشمل العديد من الوظائف من مرشد سياحي مسؤول عن توفير الخدمات للسياح، والخدمات المتعلقة ببيع التذاكر السياحية في شركات النقل ووكالات السفر ، والعمل كمضيف في شركات الطيران والنقل البحري والبرى، إضافه إلى الصحافة السياحية حيث يكون لديك المعلومات الكافية عن السياحة المحلية والعالمية تؤهلك لكتابتها. والتسويق السياحي ويكون عليك مسؤولية التعريف بالأسواق السياحية المنافسة والأكثر جذباً للسياح، وكذلك جذب المستثمرين والتعريف بالمشاريع السياحية الكبرى. وقطاع التنمية السياحية المستدامة والتحطيط السياحي، حيث تستهدف التنمية السياحية توجيهه الموارد لاستغلال تلك الإمكانيات والمقومات بما يؤدي إلى صناعة سياحية متقدمة تقوم على محاربة الفقر وتوفير فرص العمل، ولطالب السياحة الحاصل على ماجستير في الإدارة والموارد البشرية الأولوية في هكذا شاغر وعلوه على القطاع الفندقي والمنتجعات السياحية، ويشمل كل المهن المرتبطة بالاستقبال وتشغيل الفنادق، وكذلك القسم المتعلق بالطعام والشراب مثل: طباخ أو مساعد طباخ، وأيضاً العمل الإداري سواءً السياحي أو الفندقي في شركات السياحة أو الفنادق أو حتى تنظيم المؤتمرات، والفعاليات والمناسبات المهمة.

مجالات الدراسات العليا في كلية السياحة والفنادق:

تُعد السياحة والفنادق من أكثر التخصصات التي يمكن أن تتبع دراستك فيها، فيمكن لك أن تتبع دراسة الماجستير ضمن القسم الموجود بكلية كماجستير في الإرشاد السياحي، وماجستير في الدراسات السياحية، أو ماجستير في الدراسات الفندقية، ويمكن لك أن تدرس أحد الماجستيرات العالمية الموجودة في الخارج والمعترف عليها دولياً مثل: ماجستير في إدارة السياحة المستدامة، ماجستير الرياضة والترفيه السياحي، ماجستير في إدارة الأعمال في الضيافة الدولية MBA، ماجستير في الوجهات السياحية المستدامة والتحطيط السياحي الإقليمي، ماجستير في إدارة السياحة والضيافة، ماجستير في السياحة الدولية والضيافة وإدارة الأحداث، كما يمكنك أن تتبع دراسة الماجستير في المعاهد الدولية والمحليه، وبإمكانك متابعة الماجستير في تخصصات مساعدة لك في السياحة والفنادق كالإدارة والموارد البشرية. أضف لذلك، هناك الكثير من الفرص للحصول على تدريب عملي في كبرى الشركات السياحية والفنادق العالمية، وبشهادات تعادل الماجستير في بعض الأحيان.

مواد كلية السياحة والفنادق: وتخالف المواد الدراسية التي يدرسها الطالب في الكلية من قسم آخر ومواد كلية السياحة والفنادق التي يتم دراستها في السنوات الدراسية الأربع هي:

قسم الدراسات السياحية: يدرس الطالب في قسم الدراسات السياحية بكلية السياحة والفنادق المواد الدراسية الآتية محاسبة سياحية.- إحصاء سياحي.- أنماط سياحية- لغة ثانية.سياحة دراسة جدوى- أسرة مستدامة- إدارة موارد بشرية.- مبادئ التنظيم والإدارة- الموارد البشرية والعلاقات العامة- مبادئ الإحصاء- مقدمة في نظم وتقنولوجيا المعلومات- مبادئ المحاسبة- تنظيم وإدارة المنتشات السياحية- لغة أجنبية أولى (متخصصة)- لغة أجنبية ثانية (متخصصة) - دراسة جدوى المشروعات السياحية والفنديـة- نظم وتقنولوجيا المعلومات في السياحة- محاسبة التكاليف في السياحة- الاقتصاد السياحي- الإحصاء السياحي.

مواد قسم الدراسات الفنديـة: أما مواد قسم الدراسات الفنديـة بكلية السياحة والفنادق فمن أمثلتها: فنادق لغة أجنبية ثانية - إدارة التطوير في المنتشات- إدارة الموارد البشرية. مقدمة في الأغذية والمشروبات- الموارد البشرية وال العلاقات العامة- مبادئ الإحصاء- مقدمة في نظم وتقنولوجيا المعلومات- مبادئ المحاسبة- مبادئ التنظيم والإدارة- لغة أجنبية أولى (متخصصة) لغة أجنبية ثانية متخصصة) - إنتاج الأغذية والمشروبات- شراء وتخزين الخامات- الإحصاء الفندـي- محاسبة التكاليف في الضيافة- اقتصاديات الفنادق.

مواد قسم الإرشاد السياحي: وفيما يخص مواد قسم الإرشاد السياحي بكلية السياحة والفنادق فمن بينها إرشاد تاريخ مصر الفرعونية من الدولة الحديثة حتى العصر المتأخر.- إرشاد آثار مصر الفرعونية.- آثار مصر (الفرعونية) - الأدب المصري القديم- سيكولوجيا العملاء- مقدمة في نظم وتقنولوجيا المعلومات- اللغة المصرية (القديمة) - تاريخ مصر (الفرعونية) - لغة أجنبية أولى (متخصصة) - لغة أجنبية ثانية (متخصصة)-الإرشاد السياحي - تاريخ مصر (الفرعونية) - الأجهزة والمنظمات السياحية والفنديـة- اللغة المصرية (القديمة) - آثار مصر (الفرعونية).

السياحة في المناهج الدراسية :

في الوقت الذي تسعى الحكومات لجعل القطاع السياحي أحد روافدها الاقتصادية والذي لا يعتمد فقط على استقطاب الاستثمارات من الخارج أو الإستعانة بالخبرات الأجنبية لتنمية السياحة البنية في الوقت الذي يمكن أن تكون الكوادر الوطنية قادرة على توسيـع هذه المهمـة وبكل جذـارة في بناء مقومـات السياحة إذا ما حصلـت على الفرصة للإبداع والتشجـيع.

لتحقيق ذلك لابد من قراءة تحليلية لبعض منهاج التعليم المدرسية على مدى 12 عاماً وبعدها التعليم المهني التخصصي أن وجد أو الجامعي في مراحل تستغرق بين عامين وخمسة أعوام ودراسة المخرجات مع قياس حجم المواد التعليمية التي تناولت "السياحة" بشكل خاص وحظوظ الخريجين في فرص العمل أو إنشاء مشاريعهم السياحية الخاصة.

السياحة جزء مهم من المناهج التعليمية في العديد من البلدان. يمكن استخدامه لمساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة حول الثقافات وأنماط الحياة المختلفة للناس في جميع أنحاء العالم، كذلك استخدامه أيضاً للمساعدة في تعليم الطلاب كيفية التفاعل وبناء العلاقات مع الثقافات المختلفة.

فوائد إدراج السياحة في المناهج التعليمية هائلة و يمكن أن يساعد في تعزيز التقدير للثقافات الأخرى والمساعدة في سد الفجوة بين مختلف الناس، ويمكن أن يوفر أيضاً تجربة تعليمية فريدة ذات مغزى، والتي يمكن أن تكون ذات قيمة للطلاب على المدى الطويل، بالإضافة إلى ذلك من خلال التعرف على الثقافات وأنماط الحياة المختلفة، يمكن للطلاب اكتساب نظرة ثاقبة لثقافتهم الخاصة، والتي يمكن أن تساعدهم على فهم الأشخاص من خلفيات مختلفة والتفاعل معهم بشكل أفضل يمكن أن يكون هذا مفيداً بشكل خاص للطلاب الذين ينتمون إلى خلفيات متعددة ثقافياً ، حيث يمكن أن يساعد في سد الفجوات بين الثقافات.

إعادة التقييم للمناهج الدراسية وخلق دروس تساعد الطلاب على فهم "السياحة" من عدة جوانب وإن هذه المهنة ليست محصورة على جنسيات محددة للعمل فيها أو إنها سفر واستجمام خارج البلاد في مواسم معينة من السنة للترفيه والتسوق.

خلق جيل قادر للعمل في هذه الصناعة وشغل جميع المواقع ابتداء من الخدمات الفندقية المتعددة مروراً بوكالات السفر حتى الوصول إلى الإرشاد السياحي وإدارة المشاريع أو حتى خلق مشاريع جديدة تكون مساهمة في دعم السياحة الوطنية برؤية أكاديمية محترفة.

التجربة السياحية العراقية :

نالت العراق السبق في تأسيس القطاع السياحي الرسمي بإنشاء أول هيئة للمصايف في العام 1946م وتحولت إلى هيئة المصايف والسياحة في العام 1956م بقانون (79) وصدر قانون عام 1959 م تتبعيتها إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ثم وزارة الثقافة عام 1960 م وفي العام 1977م تم

إِسْتَهْدَافُ قَانُونِ الْمُؤْسِسَهِ الْعَامِهِ لِلْسِيَاهَهِ وَفِي عَامِ ١٩٨٠ اِرْتَبَطَتْ بِرَئَاسَهُ الْجَمْهُوريَّهُ ، إِلَى حِينَ تَشْكِيلِ
الْمُؤْسِسَهِ الْعَامِهِ لِلْسِيَاهَهِ الْقَوْمِيهِ فِي عَامِ ١٩٩٠م وَفِي عَامِ ١٩٩٦م صُدِرَ الْقَانُونُ رقمُ (١٤) لِلْتَطْوِيرِ
الْسِيَاهِيِّ فِي الْعَرَاقِ حَتَى تَكُونَتْ وزَارَهُ لِلْسِيَاهَهِ وَالْأَثَارِ فِي عَامِ ٢٠١٢م وَدُمِجَتْ فِي عَامِ ٢٠١٥م فِي
وزَارَهُ الْقَ ثَافَهَهُ وَالْسِيَاهَهُ وَالْأَثَارِ حَتَى الْآنَ ، وَقَدْ تَطَابَقَ مَعَ ذَلِكَ ظَهُورُ الْاَقْسَامِ السِيَاهِيَّهُ وَالْفَنْدِيقِيَّهُ فِي
الجَامِعَاتِ وَالْمَعَاهِدِ وَالْكَلِيَّاتِ الْمُتَخَصِّصَهُ خَاصَّهُ جَامِعَهُ الْمُسْتَصْرِيَّهُ مَعَ كَلِيَّهُ الْادَارَهُ وَالْاَقْتَصَادِ.

إِسْتَرَاطِيجِيَّهُ السِيَاهَهُ فِي سُورِيَا (٢٠٣٠ - ٢٠١٩):

تَضَمَّنَتْ خَطَّهُ وزَارَهُ السِيَاهَهُ (٢٠٣٠-٢٠١٩) جَملَهُ مِنَ الْأُولَويَّاتِ مِنْهَا تَفْيِذُ مَتَطلَّبَاتِ النَّهْوَضِ
بِالْتَعْلِيمِ وَالتَّدْرِيُّبِ السِيَاهِيِّ وَالْفَنْدِيقِيِّ بِوَصْفِهِ رَكْنًا أَسَاسِيًّا فِي تَحْقِيقِ تَنْمِيَهُ سِيَاهِيَّهُ مُسْتَدَامَهُ عَلَى اعتَبارِ أَنَّ
تَوْطِينَ وَتَحْدِيثَ الْمَعَارِفِ فِي مَجَالِ عِلُومِ الْفَنْدَقَهُ وَالْسِيَاهَهُ هُوَ حَاجَهُ مُلْحَهُ فِي مَرْحَلَهُ إِعادَهُ الْإِعْمَارِ
وَتَعَافِيِ الْقَطَاعِ السِيَاهِيِّ، مَا يَسَاهِمُ بِالتَّضَافُرِ مَعَ إِعادَهُ الْبَنَىِ الْأَسَاسِيَّهُ وَالْمَقْوَمَاتِ السِيَاهِيَّهُ الْأُخْرَىِ،
فِي عُودَهُ الْقَطَاعِ السِيَاهِيِّ إِلَى دُورِهِ الرَّائِدِ فِي تَحْقِيقِ التَّنْمِيَهِ الْاَقْتَصَادِيَّهُ وَالْاَجْتَمَاعِيَّهُ وَكَمْهُورِ رَئِيْسيِّ فِي
رَؤْيَيِّ الْبَرَنَامِجِ الْوَطَنِيِّ سُورِيَّهُ بَعْدِ الْحَرَبِ ٢٠٣٠م. وَتَتَضَمَّنَ الخَطَّهُ عَدَهُ مَحاَوِرٍ فِيمَا يَتَعلَّقُ بِالْتَعْلِيمِ
الْسِيَاهِيِّ وَالْفَنْدِيقِيِّ أَهْمَهُهَا تَحْدِيثُ الْمَناهِجِ الْتَعْلِيمِيَّهُ إِضَافَهُ وَسَائِلِ التَّدْرِيُّبِ الْهَدِيثَهُ وَبِرَامِجِ التَّقَاعُلِ
الْبَصَرِيِّ الْمُعْتَمَدَهُ مِنْ قَبْلِ أَهْمَ شَرِكَاتِ التَّدْرِيُّبِ الْعَالَمِيَّهُ وَالْعَمَلِ عَلَى طَبَاعَهُ مَناهِجَ مُسْتَقرَّهُ، وَتَعْدِيلِ
مَقْرَرَاتِ الْمَدَارِسِ الْفَنْدِيقِيَّهُ لِمُواكِبَهُ أَحَدَثِ الْمَناهِجِ الْعَالَمِيَّهُ.

كَمَا تَضَمَّنَ إِنجَازُ خَارِطَهُ التَّعْلِيمِ السِيَاهِيِّ التِّي تَؤْمِنُ بِالْعَدَدِ الْلَّازِمِ مِنَ الْأَطْرِ الْبَشَرِيَّهُ الْمَدِريَّهُ فِي
مَجاَلَاتِ الصَنَاعَهُ السِيَاهِيَّهُ وَتَرْبِيَّهُ بَيْنَ تَطْوِيرِ الْاِسْتِثْمَارِ السِيَاهِيِّ وَتَوْزِيعِ الْمَنْشَآتِ السِيَاهِيَّهُ وَمَوَاقِعِ إِقَامَهُ
الْمَنْشَآتِ الْتَعْلِيمِيَّهُ وَمَتَابِعَهُ تَأْمِينِ مَتَطلَّبَاتِ نَجَاحِ عَمَلِيَّهُ التَعْلِيمِ وَالتَّدْرِيُّبِ.

وَلِتَحْقِيقِ أَهْدَافِ هَذِهِ الإِسْتَرَاطِيجِيَّهُ تَمَّ وَضَعُ جَملَهُ مِنَ الْإِجْرَاءَتِ الْمَرْحَلِيَّهُ أَهْمَهُهَا تَحْدِيثُ التَّجهِيزَاتِ فِي
الْمَدَارِسِ وَالْمَعَاهِدِ الْفَنْدِيقِيَّهُ، إِنْجَازُ وَاسْتِكمَالُ أَعْمَالِ الصِيَانَهُ وَتَأهِيلِ مَبَانِيِ الْمَدَارِسِ وَالْمَعَاهِدِ الْفَنْدِيقِيَّهُ
الَّتِي تَعَرَّضَتْ لِاعْتِدَاءَتِ الْعَصَابَاتِ الْإِرَهَابِيَّهُ، وَمَتَابِعَهُ أَعْمَالِ بَنَاءِ الْمَعَهُدِ الْفَنْدِيقِيِّ بِقَدِيسِيَاِ وَالْمَدِرَسَهُ
الْفَنْدِيقِيَّهُ فِي حَمْصَهُ لِيَتمَ اِفتَتاحَهُمَا خَلَالِ الْعَامِ الْدَرَاسِيِّ الْقَادِمِ، وَاسْتِكمَالُ تَفْيِذِ مَدَرَسَهُ وَمَعَهُدِهِ فِي مَدِينَهُ
حَلَبِ وَمَرْكَزِ أوْ مَعَهُدِ عَالِيِّ لِلتَّدْرِيُّبِ السِيَاهِيِّ فِي مَوْقِعِ فَنْدَقِ الْفَرِدَاهَهُ وَإِنْهَاهِ الْعَمَلِ بِبَنَاءِ وَإِكْسَاهِ الْمَعَهُدِ
الْفَنْدِيقِيِّ فِي كُلِّ مِنْ مَحَافَظَتِيِّ السَّوِيدَاءِ وَدَرْعَاهُ، وَتَفْيِذُ حَقَائِبِ تَدْرِيُّبِهِ بِشَكَلِ دَائِمٍ فِي الْاِختِصَاصَاتِ
الْفَنْدِيقِيِّهُ وَالْسِيَاهِيَّهُ النَّوْعِيَّهُ بِالْتَعاَونِ مَعَ الْمَؤْسَسَاتِ وَالْهَيَّاهَاتِ الْوَطَنِيَّهُ وَالْصَدِيقَهُ وَالْجَمِيعَاتِ الْأَهْلِيَّهُ وَالْمَراَكِزِ

التدريبية الخاصة وتنظيم دورات خارجية لطلاب ومدربى المعاهد والمدارس الفنديّة كمنحة من الدول الصديقة والمنظمات الدولية وفق برامج التدريب السياحي والفندقي الواردة في وثائق التعاون الدولي معها، مع وضع آليات لتنظيم الإعفاءات والمنح المجانية بما يتيح تخصيصها لأبناء وذوي الشهداء والجرحى.

وقال فيصل نجاتي مدير عام الهيئة العامة للتدريب السياحي والفندقي إن الهدف من عملية تطوير التعليم التقاني والأكاديمي في الهيئة خلال المرحلة القادمة هو رفد سوق العمل بالكوادر المدرية والمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية ، وعلى اعتبار أن السياحة نشاط اقتصادي وثقافي بالغ الحساسية والتأثير والتأثير وهي حصيلة التطور التكنولوجي والاقتصادي، فقد تأثر القطاع السياحي بما فيه قطاع التدريب والتأهيل السياحي بشكل كبير من تداعيات الحرب على سوريا التي طالت مباني المؤسسات التعليمية والتدريبية والطلاب والكادر الاداري والكادر التدريسي، ولأن محور التعليم والتدريب السياحي من المحاور الرئيسية التي تمكنا من الترميم السريع في تقديم الخدمات السياحية ومواكبة التطور الحالي والمستقبلبي، فقد كان لابد من وجود استراتيجية واضحة لتنمية الموارد البشرية في المجال السياحي والفندقي. وفي الخطة الدراسية للعام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ ، جرى التأكيد على الجانب العملي لكافة الأقسام وتدريب المدربين والمدرسين على المناهج المطورة التي ستعتمد في بداية العام القادم، وتكييف الاهتمام باللغات التخصصية وبرامج التشغيل الالكترونية المستخدمة في موقع العمل السياحي، أو استكمال مشاريع بناء وتجهيزات المعاهد والمدارس، وتكييف الدورات التخصصية طويلة وقصيرة الأمد، وترميم النقص الحاصل في الكادر التدريسي و استمرار الجولات الرقابية على المعاهد والمدارس في المحافظات والاطلاع على الصعوبات التي تواجههم ومقترنات الحلول.

بدوره قال المهندس أيهم حجازي عضو مجلس إدارة الهيئة العامة للتدريب السياحي والفندقي إنه على مدار السنوات السابقة كان يجري التأكيد دائمًا على الاهتمام بالتدريب والتأهيل السياحي والفندقي لكن دون وضع برامج وخطط عملية وكان التسويق لهذا الجانب جداً ضعيف ، لذلك لا بد من اعتبار التدريب والتأهيل منتج سياحي حقيقي ولا بد من التسويق والترويج له، ذلك أنه حتى الآن لا يزال هناك صعوبة في الوصول إلى المتدرب بسبب عدم وجود توعية بأهمية التدريب السياحي، كذلك لدينا نقص في عدد المدربين وهذا يتم استدراكه من خلال برنامج تدريب المدربين، أما الحقيقة التدريبية فهناك حقائب متعددة ويجب الاستفادة من بعض المحاور التي تلبي احتياجات سوق العمل، واعتماد الأسلوب التفاعلي في التدريب والتخلّي عن الأساليب التقليدية، ونشر الوعي لدى المجتمع بأهمية التدريب السياحي والبدء

بتوعية طلاب المدارس لكونهم الشريحة الأوسع التي يمكن الوصول إليها مباشرة، والتركيز على الأهمية الاقتصادية لمختلف المقاصد السياحية في سورية إلى جانب أهميتها التاريخية والحضارية من خلال إبراز دورها في عملية التنمية المستدامة وتأمين عائدات كبيرة للخزينة والمشتغلين في القطاع السياحي.

التجربة في سلطنة عمان :

تضم جامعة السلطان قابوس بمسقط قسم للسياحة والإعلام يهتم بالدراسات السياحية والفنديّة وقد نظم مؤتمر بسلطنة عمان لتطوير المناهج والبرامج التعليمية بعنوان: مؤتمر السياحة والضيافة لتنمية القطاع السياحي نشر في 19 فبراير 2025م بواسطة غالى يحيى:

إهتم المؤتمر بتطوير المناهج والبرامج التعليمية.

توصيات مؤتمر السياحة والضيافة لتنمية القطاع.

- تعزيز دور الكوادر العمانية في السياحة والضيافة

- تطوير المناهج - تحسين البنية التحتية - توفير مرافق متكاملة في مناطق الجذب السياحي

استراتيجيات تسويق مبتكرة. - الاستفادة من تجارب دولية ناجحة

تشجيع الاستثمارات. - تعزيز جاذبية سلطنة عمان كوجهة سياحية

توصيات المؤتمر:

أوصى المشاركون في أعمال المؤتمر الدولي الأول للأكاديميين والمهنيين في السياحة والضيافة الذي تنظمه جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بظفار بتطوير المناهج والبرامج التعليمية والتدريبية. هذا التطوير يعزز من دور الكوادر العمانية وخبرتهم في تطوير قطاع السياحة والضيافة في سلطنة عمان، بالإضافة إلى ضرورة تحسين البنية التحتية في المناطق الريفية من خلال توفير مرافق متكاملة، مما يضمن تجربة سياحية مريحة وجاذبة للزوار من جميع الاحتياجات.

مبادئ السياحة للجميع:

تحقيقاً لمبدأ السياحة للجميع، تم التوصية بمراجعة التشريعات والسياسات لتنتوافق مع التوجه العالمي نحو المزيد من حوكمة الوجهات السياحية، وذلك من خلال إشراك أصحاب المصلحة هذه الخطوات تهدف لضمان تنمية مستدامة في دعم القطاع السياحي في سلطنة عمان.

استراتيجيات التسويق:

كما أوصى المشاركون بتطوير استراتيجيات تسويق مبتكرة من خلال الاستفادة من تجارب دول مقارنة بحققت نجاحات مماثلة في السياحة، وطالبو بالتشديد على أهمية جذب وتعزيز الاستثمارات. النقاط المقترحة تشمل:

- الاستفادة من صناعة الأفلام.
- استضافة المهرجانات العالمية.
- جذب خطوط طيران إقليمية وعالمية.
- الاستدامة والابتكار.

جلسات النقاش والمشاركات:

حرص المشاركون على تطبيق المعايير العالمية للاستدامة مثل Global Sustainable Tourism و Green Destinations Council في مشاريع السياحة، بالإضافة إلى الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير الخدمات والمنتجات السياحية. وشهد المؤتمر على مدار ثلاثة أيام نقاشات ثرية حول أحدث التوجهات والتحديات في قطاع السياحة والضيافة، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء. شارك في هذا المؤتمر أكثر من ثلاثين متحدثاً، حيث تضمنت الفعاليات:

- الأعمال من الشأن الأول للمؤتمر تضمنت جلستين حواريتين.
- الجلسة الأولى: إطلاق الفرص للاستثمار الاستراتيجي في السياحة والضيافة.
- الجلسة الثانية: تحسين حوكمة الوجهة لتعزيز القدرة التنافسية.

الأسئلة الشائعة (FAQ):

- ما هو الهدف الرئيسي للمؤتمر؟ تهدف إلى تعزيز القطاع السياحي والضيافة في سلطنة عمان.
- كيف يتم تطوير المناهج التعليمية في السياحة؟ تحديث البرامج التدريبية وتعزيز الخبرات

- ما هي الاستراتيجيات التسويقية المقترنة؟ استفادة من تجارب دول واستضافة المهرجانات
- ما هو دور الذكاء الاصطناعي في السياحة؟ تطوير الخدمات والمنتجات السياحية لخلق تجارب فريدة للزوار.

التجربة السعودية :

إنتشرت المؤسسات الأكاديمية في المملكة العربية وأقيم أول قسم للسياحة والآثار في جامعة الملك سعود في الرياض ثم جامعة حائل قسم السياحة والآثار وجامعة جيزان وكلية المدينة المنورة وكلية الأمير سلطان للسياحة والفنادق، وقد نظم المعهد العالي للسياحة والضيافة بالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة السياحة العالمية في الرياض، ورشة بعنوان "مناهج مبتكرة لممارسات السياحة المستدامة"، وذلك بمقر المعهد في مدينة جيزان 17 ربيع الأول 1446 هـ الموافق 20 سبتمبر 2024 م (26) وانطلقت الورشة بـ"مقدمة عن السياحة المستدامة" تحت إشراف المدير الإقليمي للابتكار والتعليم والاستثمار في منظمة السياحة العالمية لويس نيكولاس باريوس، فيما شارك متربو المعهد في جلسات عصف ذهني هدفها تعزيز التفكير الناقد وتوسيع الأفكار بين المتربين ، وأوضح مدير المعهد، علي بن سعيد بن جابر، أن هذه المبادرة تأتي ضمن الخطط الطموحة التي ينفذها المعهد وإستراتيجيته المخصصة لتوفير فرص عمل للشباب السعودي، وتأهيله على تلبية الاحتياجات المعاصرة لصناعة الفنادق والسياحة الدولية عبر برامج المعهد المصممة بالتعاون مع معاهد أكاديمية دولية ومع القطاع الخاص المحلي (27).

المعوقات التي تواجه التطوير :

1. معوقات إدارية : تختص بالجمود الإداري والسكون في تحديث وتطوير المؤسسات السياحية والفنديّة وضعف الخطط الإدارية والمجسمات في الرؤى والرسالة والأهداف والالتزام بمعايير التصنيف والاعتماد والتطوير المؤسسي .
2. معوقات لائقية : يعاني القطاع السياحي والفنديّي الأكاديمي من ضعف نظم والقوانين الضابطه للنشاط السياحي الأكاديمي لخصوصيته .
3. معوقات أكاديمية : تعترى المؤسسات الأكاديمية عدة إعاقات متعلقة بطرق التقويم والتقييم والامتحانات والتعيين والتوظيف والتدريب والتأهيل والكافأة والكافأة الأكاديمية .
4. معوقات تقنية : يلاحظ ضعف النظام التقني في الكليات والمعاهد والاقسام المتخصصه في التواصل المعرفي ونظم المعلومات والتطبيقات والبرامج الالكترونية وتقعيلها .

5. اجتماعيه وثقافيه : تتعلق بتحديد خيارات القبول للطلاب للتخصص من خلال النظره الاجتماعيه وضعف الوعي الثقافي حول التخصص النادر والشحيح في السودان .

6. معوقات تنسيقيه : هناك ضعف واضح في التنسيق والتواصل والاتصال فيما بين المؤسسات الجامعية المهتمه بالدراسات السياحية في السودان .

7. معوقات تنظيميه : تكتفى المؤسسات السياحية والفنديه غطاء من الإنكفاء الذاتي في تطبيق البرامج الأكاديميه وتنفيذ المناهج أكثر من تحديثها وتطويرها وإستحداث طرق ووسائل تقويمها وإعتمادها أشبه بغطاء المجلس الأكاديمي للسياحية والفنادق السودانيه الذي يطابق معايير الاعتماد والتقويم والتحديث والتطوير .

المقترحات التي تساند التحديث والتطوير :

1. إحداث التنسيق والتكامل بين المؤسسات الأكاديميه المتخصصه في السياحة والفنادق .
2. التنسيق البرامجي بين إدارات الجودة والتطوير في المؤسسات الجامعية (28) .
3. تفعيل نظام الإبتعاث والمنح الدراسي والدورات التدريبيه وتشطيط العلاقات الثقافيه في الخارج لأعضاء هيئة التدريس إدارياً وباحثياً وتدريسيأً .
4. زيادة الميزانيات المخصصه لدعم البحوث العلميه لإثراء النشاط العلمي .
5. تحديث الهياكل الاداريه للمؤسسات الاكاديميه وتحريك الجمود من خلال تحديث النظم الاداريه المرنه والافتراضيه والشبكيه .
6. تدريب الأطر التدريسيه على برامج التطوير المؤسسي والاداري والتدريسي .
7. توفير بنية تحتيه تقنيه ونظم معلومات فعاله من خلال كفاءة هيئة التدريس والعاملين والطلاب والخريجين .
8. تصميم برامج تدريبيه محدثه حول التقويم البرامجي والتطوير المؤسسي .
9. الاطلاع على تجارب دول العالم في مجال التطوير والتقويم والجودة والاعتماد .
10. زيادة تمويل المؤسسات الاكاديميه السياحية والفنديه واستقطاب الدعم من سوق العمل وأصحاب المصلحه والشركات ورجال الأعمال والمستفيدين من القطاع السياحي .
11. إقامة مؤتمرات وورش علميه حول تطوير مناهج التعليم السياحي والفندي .
12. الإهتما بفرق العمل البحثي المشترك ودراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات .

13. الإتفاق على تبني مشروع متخصص للجودة والاعتماد في السياحة والفنادق

14. إنشاء جمعية أو إتحاد كليات ومعاهد السياحة والفنادق في السودان لتطوير العمل السياحي

تتطلب برامج التحديث والتطوير البرامجي في القطاع السياحي والفندقي في السودان العديد من الأطر التنظيمية والبرامجية والمتمثل في الوقف على التجارب الإقليمية والدولية لمحاكاة طرق التحديث والتطوير والاساليب الحديثة لتلبية إتجاهات الاسواق السياحية في الداخل والخارج وهنا لابد من إعداد معايير مهنية ووظيفية ومشروع وطني للتطوير والتحديث لإمتلاك السودان زخيرة وافرة من الموارد السياحية البكر والفطريه جعلتها الأمم المتحدة للسياحة من أفضل 10 دول سياحية في معيار المواد الخام والمخزون من الجوانب السياحية من ضمن دول العالم ، لذلك لابد من مواكبة الإطار البشري والموارد المادية والبني التحتية والتجزيات والمعدات والأصول من أجل الوصول إلى نماذج المؤسسات الأكademie من حيث طرح البرامج والتطوير المؤسسي والتحديث الاداري والجودة في هيئة التدريس والعاملين في القطاع السياحي لطرح منتج سياحي مميز وقدر على مواكبة مسيرة التطور العالمي المتتسارع في التقنيه والأهميه والتميز من ضمن المجالات المؤثره في الحياة الدوليه ومسايرة بقية العلوم والمعارف العلميه .

المصادر والمراجع:

1. صطفى حسن زروق، مقابله شخصيه ، خبير سياحي ، مدير الهيئة العامه للسياحة والفنادق 1967م ، 25/7/2018م ، كلية الخرطوم التطبيقية ، قسم السياحة .
2. تقارير وسجلات كلية الخرطوم التطبيقية ، قسم السياحة والفنادق ، أمانة الشؤون العلمية الخرطوم 2017م .
3. الباحث ، تقارير وسجلات ، قسم السياحة كلية الآداب جامعة شندي ، السودان ، رئيس قسم السياحة والفنادق ، شندي ، الفترة من 2000م حتى 2010م.
4. الباحث ، تقارير وسجلات ، قسم السياحة كلية العلوم الطيران المدارحاليًّا ، السودان ، قسم السياحة والفنادق ، الخرطوم ، أستاذ متعاون الفترة من 2000م حتى 2010م.
5. الباحث تقارير وسجلات ، كلية السياحة وادارة الفنادق ، السودان ، الخرطوم ، عميد الكلية الفترة في 2010م.
6. الباحث ، تقارير وسجلات، لجنة العلوم الإنسانية، وزارة التعليم العالي السوداني ، 2010-2014م ، الخرطوم.

7. دليل معايير الاعتماد الخاص للكليات السياحية والفنادق (الادارة الفنديه - الاداره ، السياحيه - ادارة الفعاليات) ، هيئة الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي الأردني ، عمان ، 2013م، ص 9 .
8. المصدر نفسه ، ص 10.
9. المصدر نفسه ، ص 10.
10. المصدر نفسه ، ص 13-16.
11. المصدر نفسه ، ص 21
12. شيماء محسن عثمان عبدالهادي ، تصور مقترن للارتقاء بالتعليم الفني الفندي ، نظام السنوات الثلاث في ضوء خبرات بعض الدول ، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة العدد 123، المنصورة ، مصر، يوليو 2023م ، ص 966.
13. دليل معايير الاعتماد الخاص للكليات السياحية والفنادق، مصدر سابق ، ص 28.
14. المصدر نفسه ، ص 970.
15. دليل معايير الاعتماد الخاص للكليات السياحية والفنادق، مصدر سابق 32.
- 16/ الباحث ، دراسات جدوى وتقارير زيارات كليات سياحة سودانية ، 2014م.
17. معايير الاعتماد الخاص للكليات السياحية والفنادق المصرية ، جائزة الجودة 2012م
18. شيماء محسن عثمان عبدالهادي، ص 953.
19. تقارير وسجلات، جامعة 6 أكتوبر، كلية السياحة ، مصر ، 2025م.
20. تقارير وسجلات، المصدر نفسه.
21. تقارير وسجلات، المصدر نفسه.
22. تقارير وسجلات، المصدر نفسه.
23. جمهورية العراق، وزارة الثقافة السياحية والآثار ، كتاب انجازات هيئة السياحة للعام، 2022م ، ص 14-15.
24. جمهورية سوريا ، المعايير العالمية للسياحة المستدامه ، تقارير وسجلات نوفمبر 2013م
25. غالى يحيى مقال بمؤتمر السياحة والضيافة لتنمية القطاع السياحي ، جامعة التقنية ، والعلوم التطبيقية بظفار والخاص بتطوير المناهج والبرامج التعليمية والتربوية، نشر في سلطنة عمان ، فبراير 2025

26. تقارير ورقة بعنوان "مناهج مبتكرة لممارسات السياحة المستدامة" ، وذلك بمقر المعهد ، المعهد العالي للسياحة والضيافة بالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة السياحة العالمية في ، الرياض ، مدينة جيزان 17 ربيع الأول 1446 هـ الموافق 20 سبتمبر 2024 م.
27. خطة السياحة والسفر في برنامج السياحة والضيافة ، المؤسسة العامة للتدريب المهني ، السعودي ، الاداره العامه للمناهج والخطط التدريبيه لدبلوم الكليات التقنيه ، الرياض ، 2024م ص 3-4.
28. عبدالرازق محمد حسن وتامر حمدي عياد وسعاد عمران منصور ، نموذج مقترن لتطبيق ، معايير إدارة الجودة الشاملة في القطاع السياحي ، مجلة إتحاد الجامعات العربيه للسياحة ، والضيافة ، المجلد 23 ، العدد 2 ، القاهرة ، ديسمبر 2022 ، ص 42.
29. مروه حسام إسماعيل هبيه ، تطوير الأداء المؤسسي لمعاهد السياحة والفنادق في مصر ، في ضوء متطلبات الجيل الرابع من الجودة ، بحث ضمن متطلبات منح درجة الدكتوراه، في التربية التخصص اداره تعليميه ، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد 47 ، الجزء الرابع ، القاهرة ، 970م ص 2023.

فعالية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية

(دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على موقع من الصحف الإلكترونية صحيفتي الإنباة أون لاين ،

نادوس نيوز في الفترة يناير 2022 - ديسمبر 2024)

The Effectiveness of Information Sources in Enhancing the Digital Content of Electronic Journalism: An Analytical Descriptive Study Applied to a Sample of Online Newspapers

(Al-Intibaha Online, Nados News) during the Period (January , 2022 - December 2024).

إعداد: مودة الطيب أحمد النظيف

د. سيف الدين حسن العوض

د. بكرى المكى محمد علي

المقدمة:

منذ إن خلق الإنسان وهو لا يُستغني عن المعلومات باستخدامها في مجالات حياتها للمشاهدة والاستماع والتحليل والتفكير والوسائل الأخرى لأنه مصادر المعلومات في الأساس كانت الصحافة خاصة في تطور التقدم العلمي والتكنولوجي وتطبيقاتها على كل مجالات الصحافة الإلكترونية والمعلومات. ظهرت وسائل حفظ المعرفة واسترجاع المعلومات وتعد مصادر المعلومات بأوعيتها المختلفة بنابع المعرفة الإنسانية لأنها تمد القراء بما يحتاجونه من حقائق ومعلومات أساسية عامة ومتخصصة وهي توأكِب اليوم أحدث التطورات في جميع المجالات وتستخدم أفضل وانفع الوسائل في تقديم المعلومات إلى المستفيدين بأقصر الطرق وأكثرها يسراً وسهولة، أن العالم أصبح يعيش مرحلة من التطور الإلكتروني امترجت فيه نتائج وخلاصات ثلاثة أشياء: هي ثورة المعلومات التي أحدثت انفجاراً معرفياً ضخماً، ثورة الحاسوب الإلكترونية التي توغلت في كل مناحي الحياة، وامترجت بثورة وسائل الاتصال ولعل شبكة الانترنت العالمية تمثل ذلك الامتزاج في أوضح صوره.

تطورت الصحافة واسهمت في تغذية مصادر المعلومات في الأجهزة الإلكترونية لتصبح الصحافة الإلكترونية كأمله ومحفوظة وتصدر من مصادر المعلومات. ومع تطور الصحافة الرقمية زاد المحتوى الرقمي، هي معلومات أو مواد معرفية متاحة على الإنترنت أو على وسيط رقمي مثل: الجوال والإجهزة المحمولة وجهاز الحاسوب وما إلى ذلك ؛ سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو عبارة عن رسومات

أو برامج في شتى المواضيع والتخصصات ' يستطيع أى شخص أن يصنع محتوى رقميا ' وتأتي هذه الدراسة لتناول مصادر المعلومات ودورها في تقرير المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية ، وذلك بهدف الحصول على مصادر المعلومات وإدخالها في نظام الصحافة ويستخدم الباحث المنهج الوصفي للحصول على المعلومات الأساسية المتعلقة بالبحث .

مستخلص البحث:

العنوان فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية .

دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على عينة من الصحف الإلكترونية صحيفتي الإنباة أونلاين ،
نادوس نيوز)

في الفترة (يناير 2022م - ديسمبر 2024م).

الباحثة: مودة الطيب أحمد النظيف 2025 م _ 1446هـ.

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية . وأتخذت الدراسة من مجتمع القائمين بالصحف الإلكترونية صحيفتي الإنباة أونلاين ونادوس نيوز الألكترونيتين. المختصين والخبراء في مراكز المعلومات والمصادر ، المحتوى الرقمي بمختلف نموذجها.

وهدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة عمل مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية وتحسين المحتوى الرقمي. والتعرف على كيفية مصادر المعلومات عبر الصحافة الإلكترونية ومدى مصدقتها في إدخال المعلومات ، ومدى توافق وأختلافات مصدر المعلومة للصحافة الإلكترونية وبين معلوماتها والاستفادة من الطرق الصحيحة في استخدام وتفعيل الصحافة الإلكترونية والوصول على مصدر المعلومات وأدخالها في نظام الصحافة الإلكترونية ليصبح مصدر معلومات أو الاستفادة من مصادر المعلومات وتفعيل الصحف الإلكترونية .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة وأحتوت على خمسة فصول كل فصل به عدد من المباحث كان الفصل الأول حول الأطار المنهجي للدراسة بينما الفصل الثاني عن مصادر المعلومات المفهوم والمستحدثات أهدافها ووظائفها وتطور مصادر المعلومات بينما تناول الفصل الثالث تناول

مفهوم الصحافة الإلكترونية والنشأة والتطور وأساليب ووظائفها والفصل الرابع عن المحتوى الرقمي ومصادر المحتوى الرقمي والمحتوى الرقمي في الصحافة الإلكترونية ، وتناول الفصل الخامس نبذة عن الصحافة الإلكترونية في السودان وصحف محور الدراسة ، و الدراسة الميدانية وأجراءاتها ، عرض وتحليل وتفسير البيانات وتم اختيار أدوات الدراسة الاستبانة والمقابلة والملحوظة وأختار الباحثة العينة القصدية أو العمدية ، النتائج والتوصيات المراجع والمصادر والملحق.

وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

أن الواقع الإلكتروني للصحف لا تفرق عن الورقي في مصداقيتها ، المحررين الصحفيين هم الذين يقومون بالنشر المحتوى الرقمي الذي تقدمه الصحف الإلكترونية من مصادر وبرامج مهمة نفس الصحف الورقية، أهم المضامين التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية للاستفادة من مصادر المعلومات عبر الصحف الإلكترونية هي الدقة تليها السرعة ثم الشمولية، المصدر الرئيس لمعلومات الصحافة الإلكترونية هي محركات البحث مثل جوجل وموقع التواصل الاجتماعي ، ومن ثم تأتي بقية المصادر كوكالات الانباء؛ قواعد البيانات الأكاديمية؛ صحف ومجلات وإذاعات والمصادر الأخرى، كما أوصت بالاستثمار في أدوات البحث المتقدمة التي تساعد الصحفيين على جمع المعلومات ببغالية أكبر ، إنشاء منصة معلومات مركزية وشاملة وقواعد بيانات متخصصة للتقارير الحكومية ، والأبحاث ذات الصلة بالصحافة الإلكترونية، تطوير برامج تدريبية متخصصة للصحفيين بالتركيز على مهارات البحث المتقدم في الانترنت، كيفية التعامل مع البيانات الضخمة، استخدام الذكاء الاصطناعي.

Abstract:

Title: The Effectiveness of Information Sources in Enhancing the Digital Content of Electronic Journalism: An Analytical Descriptive Study Applied to a Sample of Online Newspapers (Al-Intibaha Online, Nados News) during the Period (January 1, 2022 - December 2023).

Researcher: Mawaddah Al-Tayeb Ahmed Al-Nazeef (2025 CE - 1446 AH).

This study, titled "The Effectiveness of Information Sources in Enhancing the Digital Content of Electronic Journalism," focused on the community of those involved in electronic newspapers, specifically Al-Intibaha Online and Nados News electronic newspapers. This includes specialists and experts in information and resource centers, and digital content in its various forms.

The study aimed to identify the nature of information sources' work in enhancing and improving the digital content of electronic journalism. It also sought to understand how information sources are utilized in electronic journalism, their credibility in entering information, the degree of compatibility and differences between information sources for electronic journalism and their information, and how to benefit from correct methods in using and activating electronic journalism to access and integrate information sources into the electronic journalism system to become information sources, or to benefit from existing information sources and activate electronic newspapers.

The researcher employed the analytical descriptive method for this study, which consisted of five chapters. Each chapter contained several sections. Chapter One covered the methodological framework of the study, while Chapter Two discussed information sources, their concepts, innovations, objectives, functions, and evolution. Chapter Three dealt with the concept of electronic journalism, its emergence, development, methods, and functions. Chapter Four explored digital content, its sources, and digital content in electronic journalism. Chapter Five provided an overview of electronic journalism in Sudan, the newspapers central to the study, the field study and its procedures, and the presentation, analysis, and interpretation of data. The study tools chosen were questionnaires, interviews, and observation, and the researcher selected a purposive or deliberate sample. The abstract concludes with the results, recommendations, references, sources, and appendices.

The study reached several key conclusions, including: The credibility of online newspaper websites does not differ from that of print newspapers, Newspaper editors are responsible for publishing, The digital content provided by electronic newspapers comes from important sources and references, just like print newspapers, The most important aspects that electronic newspapers focused on to benefit from information sources were accuracy, followed by speed, and then comprehensiveness, The primary sources of information for electronic journalism are search engines like Google and social media platforms, Other sources such as news agencies, academic databases, newspapers, magazines, and radio stations follow in importance. The study also recommended: Investing in advanced research tools that help journalists gather information more effectively, Establishing a centralized and comprehensive information platform and specialized databases for government reports and research related to electronic journalism, Developing specialized training programs for journalists focusing on advanced internet research skills, how to handle big data, and the use of artificial intelligence.

مشكلة البحث:

تحصر مشكله الدراسة في تحديد معالم العلاقات بين المضمون الذي تغذية مصادر المعلومات والصحافة الإلكترونية والعوامل التي تؤثر عليها ومعرفه توظيف التكنولوجيا. وتمكن مصادر المعلومات في توضيح احتياجات المستفيدين من المعلومات بالسرعة والمسؤولية لنقل المعلومات الإخبارية وما الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومة عبر صفحاتها مقررة للمحتوى الرقمي وتصنيع الباحثة مشكلة البحث في فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى للصحافة الإلكترونية ، في سؤال رئيسي هو ما أهم المضامين والاتجاهات التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية بالاستفادة من مصادر المعلومات عبر الصحف الإلكترونية لتناول الأخبار ؛ والاستفادة من مصادر المعلومات وتفعيل الصحف الإلكترونية ، وما حجم الاستفادة من الطرق الصحيحة في استخدام وتفعيل وتفعيل الصحافة الإلكترونية وتفعيل المحتوى الرقمي وكيفية التعامل مع المعلومات والاستفادة منها في تعزيز المحتوى الرقمي للصحف الإلكترونية .

أسباب اختيار الموضوع الدراسة:

الموضوعية منها: أهمية الموضوع خاصة أن جل الدراسات التي تدور حول مصادر المعلومات لذلك طرقت بالاهتمام فاعلية مصادر المعلومات والمحفوبي الرقمي والاستخدام من الطرق الصحيحة في استخدام وتفعيل الصحافة الإلكترونية والمصامين التي تركز عليها الصحافة في المحتوى الرقمي وأدخال المعلومات في نظام الصحافة الإلكترونية بدقة وتعامل معها بمصداقه ، أدراك الباحثة في مجال الإعلام والاتصال في مدى تحديد علاقة بين مصادر المعلومات التي تفرضها الصحافة الرقمية بكل محتوياتها.

الأسباب الذاتية: ميل الباحثة إلى الاهتمام بفاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي من وجهة نظر أهل الاختصاص خاصة مع ملاحظة لنقص الأبحاث والدراسات المرتبطة وخاصة الدراسات العلمية التي تتناول وجهة نظر أهل التخصص ، رغبة الباحثة في إجراء دراسة ميدانية بأسعمال الأستمارة كأداة من أدوات البحث العلمي لمعرفة رأي التخصص حول فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية والحصول على الدرجة العلمية في هذا الاختصاص.

أهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة من واقع أهمية مصادر المعلومات بالنسبة للصحافة الإلكترونية في إدخال بيانات الصحافة الإلكترونية وأيضاً تتجلى أهمية هذه الدراسة في استفادة الصحف الإلكترونية وكيفية التعامل مع المعلومات والاستفادة منها في تعزيز المحتوى الرقمي.

أهداف البحث:

الباحث الذي يحدد مشكله أو يختار موضوع محدد يهدف إلى الإتيان بقضية معينه أو استخلاص نتائج معينه وتهدف هذه الدراسة إلى الأهداف التالية:

1. التعرف مصادر المعلومات عبر الصحافة الإلكترونية ومدى مصادقيتها في إدخال المعلومات.
2. مدى توافق واختلافات مصدر المعلومة للصحافة الإلكترونية وبين معلوماتها.
3. الاستفادة من الطرق الصحيحة في استخدام وتفعيل الصحافة الإلكترونية.
4. الوصول على مصدر المعلومات وإدخالها في نظام الصحافة الإلكترونية لتصبح مصدر معلومات.

5. الاستفادة من مصادر المعلومات وتفعيل الصحف الإلكترونية.

تساؤلات البحث:

ما حجم الاستفادة من الطرق الصحيحة في استخدام وتفعيل الصحف الإلكترونية؟

1. ما هي مصادر الصحف الإلكترونية وما وظائفها من واقع التحرير؟
2. ما مدى مصداقية مصادر المعلومات للصحف الإلكترونية؟
3. ما أهم المضامين والاتجاهات التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية بالإضافة من مصادر المعلومات عبر الصحف الإلكترونية لتناول الأخبار؟
4. ما هي أهمية مصادر المعلومات ودقتها؟
5. ما مصادر المعلومات في الصحف الإلكترونية ومدى مصادقتها في إدخال المعلومات؟
6. ما كيفية الوصول على مصدر المعلومات وأدخالها في نظام الصحف الإلكترونية لتصبح مصدر المعلومات؟

نظريّة حراسة البوابة (Keeping Gate):

حراسة البوابة تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته. وكيف سيمر حتى يصل في النهاية إلى الوسيلة الإعلامية ومنها الجمهور.

يقول لوين: ان المعلومات تمر بمراحل مختلفة حتى تظهر على صفحات الصحف والمجلات أو الإذاعة أو التلفزيون ، وقد سمى لوين هذه المراحل (بوابات) وقال ان هذه البوابات تقوم بتنظيم كمية أو قدر المعلومات التي ستمر من خلالها. وقد أشار لوين الى أن وظيفة فهم البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة.

بمعنى آخر هناك مجموعة من الحراس يقفون بجميع مراحل السلسلة التي يتم بمقدتها نقل المعلومات. ويتمتع أولئك الحراس بالحق أن يفتحوا البوابات أو يغلقوها. ((الإعلام، الطيب، 2014م، ص122))

لفهم وتحليل أسلمة البحث استعانت الباحثة بنظرية حارس البوابة التي يمكن أن تضيف عمّا وبعدًا تحليليًّا هامًا لهذه الأسئلة البحثية، حيث تساعد في فهم كيف يتم اختيار المعلومات وتصفيتها والتأثير عليها قبل أن تصل إلى الجمهور عبر الصحافة الإلكترونية، فمن منظور حارس البوابة فيما يتعلق بحجم الاستفادة من الطرق الصحيحة في استخدام وتفعيل الصحافة الإلكترونية ؟ من خلال فحص كيف أن الطرق "الصحيحة" في استخدام وتفعيل الصحافة الإلكترونية (مثل الالتزام بالمعايير المهنية، التحقق من المصادر، تقديم وجهات نظر متعددة) تؤثر على دور "حارس البوابة". هل تساهم هذه الطرق في تعزيز مسؤولية "حارس البوابة" في تقديم معلومات دقيقة وموثوقة؟ هل تحد من تأثير التحيزات الفردية أو المؤسسية في عملية الاختيار والنشر؟ يمكن استكشاف كيف أن المؤسسات التي تتبع طرقًا صحيحة قد تكون أكثر قدرة على بناء الثقة والمصداقية لدى الجمهور، وبالتالي تحقيق استفادة أكبر من إمكانيات الصحافة الإلكترونية.

أما فيما يتعلق بمصادر الصحافة الإلكترونية ووظائفها من واقع التحرير فيمكن تحليل كيف يتعامل "حارس البوابة" (المحررون، الخوارزميات، سياسات النشر) مع مختلف مصادر الصحافة الإلكترونية (وكالات الأنباء، الواقع الإخبارية الأخرى، وسائل التواصل الاجتماعي، المدونات، المحتوى الذي ينشئه المستخدمون). ما هي المعايير التي يستخدمونها لتقدير هذه المصادر؟ ما هي وظائف هذه المصادر من وجهة نظر عملية التحرير (توفير الحقائق، تقديم وجهات نظر مختلفة، إثارة النقاش، إلخ) وكيف يؤثر "حارس البوابة" على هذه الوظائف من خلال قراراتهم؟ يمكن استكشاف كيف يتم "فلترة" المعلومات القادمة من هذه المصادر المختلفة وتشكيلها قبل نشرها.

وفيما يتعلق بمدى مصداقية مصادر المعلومات للصحافة الإلكترونية ؛ من منظور حارس البوابة تركز هذه النظرية بشكل أساسي على عملية الاختيار والتقييم. يمكن تحليل كيف يقوم "حارس البوابة" بتقييم مصداقية مصادر المعلومات المختلفة في البيئة الرقمية. ما هي الآليات التي يستخدمونها للتحقق من الحقائق؟ هل تختلف معايير المصداقية باختلاف نوع المصدر؟ كيف يؤثر ضغط السرعة والتنافسية في الصحافة الإلكترونية على قدرة "حارس البوابة" على ضمان مصداقية المصادر؟ يمكن استكشاف دور "حارس البوابة" في حماية الجمهور من المعلومات المضللة أو غير الدقيقة.

ولمعرفة أهم المضامين والاتجاهات التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية بالاستفادة من مصادر المعلومات عبر الصحف الإلكترونية لتناول الأخبار ؛ من منظور حارس البوابة، يمكن تحليل كيف

أثرت قرارات "حارس البوابة" في اختيار واستخدام مصادر المعلومات على المضمدين والاتجاهات التي برزت في تغطية الأخبار. هل تم التركيز على أنواع معينة من الأخبار أو وجهات النظر بسبب تفضيل "حارس البوابة" لمصادر معينة؟ هل ساهمت عملية "حراسة البوابة" في تضخيم بعض الاتجاهات أو إهمال أخرى؟ يمكنك فحص كيف تم "بناء" الصورة الإخبارية من خلال عملية الاختيار والتصفيه التي يقوم بها "حارس البوابة" بالاعتماد على مصادر محددة.

وفيما يختص بأهمية مصادر المعلومات ودقتها، يمكن التركيز على كيف يدرك "حارس البوابة" أهمية دقة مصادر المعلومات وتأثير ذلك على جودة المحتوى النهائي وثقة الجمهور. ما هي العمليات التي يتبعونها لضمان دقة المعلومات القادمة من مصادر مختلفة؟ كيف يؤثر إهمال الدقة من قبل "حارس البوابة" على مصداقية الصحيفة الإلكترونية؟ يمكنك استكشاف كيف أن "حارس البوابة" يلعبون دوراً حاسماً في الحفاظ على معايير الجودة من خلال تقييم دقة المصادر.

أما مصادر المعلومات في الصحافة الإلكترونية ومدى مصادقتها في إدخال المعلومات، يمكن تحليل كيف يتم اختيار المعلومات من مصادر مختلفة وإدخالها في عملية الإنتاج الصحفي الرقمي. ما هي الضوابط التي يفرضها "حارس البوابة" في هذه المرحلة لضمان المصداقية؟ هل هناك نقاط ضعف في عملية الإدخال يمكن أن تؤثر على جودة المعلومات؟

ولربط نظرية حارس البوابة بكيفية الوصول على مصدر المعلومات وإدخالها في نظام الصحافة الإلكترونية لتصبح مصدر المعلومات؛ يمكن تحليل الخطوات التي يتبعها الصحفيون والمحررون للوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة في البيئة الرقمية. كيف يتم تقييم هذه المصادر قبل "إدخالها" كمعلومات في النظام الصحفي؟ ما هي الأدوات والتقنيات التي يستخدمها "حارس البوابة" في هذه العملية؟ هل هناك بروتوكولات محددة لتوثيق المصادر والتحقق منها؟ يمكنك استكشاف كيف يتم "تحويل" مصدر أولي للمعلومات إلى "مصدر معلومات" رسمي داخل النظام الصحفي من خلال عملية "حراسة البوابة".

مناهج البحث:

أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي: هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم بوصف الظاهرة أو مشكله محدوده وتصورها عن طريق جمع البيانات مقتنه عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعه الدراسة دقيقة. (طعمة ، 1987م ، ص23)).

أدوات البحث:-

1- **المقابلة**: هي أداء هامه من أدوات العلاج النفسي (Psychiatric) وتستعمل المقابلات كوسيلة لجمع المعلومات والآراء والتعليقات في وسائل الأعلام حيث نجد شائعة الاستعمال في الإذاعة والتلفزيون والصحافة.

((الصديق ، 2004 م ص6))

في البحث العلمي: هي أداء لجميع معلومات البحث العلمي.

المقابلة: هي أداء قد تتم على مستوى الجمهور العام أو على مستوى خبراء النخب، وهي في الحالة الأولى على حالات محدوده بفهم نتائج الدراسة وتعويقها عبر اختيار نماذج المبحوثين وتوجيه أسئلة أكثر عمقاً عن سلوكياتهم.

((الiban ، 2008م ، ص102))

2- الاستبيان:

هو أداء لجمع البيانات من المبحوثين بطريقه منهجه مقتنه لتقديم حقائق أو أو أفكار معينه، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث في التقدير بالذات للمبحوثين في هذه البيانات وتعتبر الاستبيانه من أكثر أدوات جمع المعلومات استخدامها في مناهج البحث.

((الiban ، 2008 م ، ص108))

3- الملاحظة:-

أ- **الملاحظة العلمية**: تعد الملاحظة أداء ووسيلة أوليه لجمع المعلومات في مختلف مجالات البحث العلمي من بينها الإعلام، والملاحظة قد تتم على مستويين كما يلي:-

الملاحظة المقنة: هي تصلح كأداه أساسيه لجمع المعلومات نظر المئات تمت به من خصائص منهاجيه، تمثل في وجود جدول يحدد فيه ما الذي يتم ملاحظته بالضبط ومعايير تقييم المشاهدات.

((المقصود ، ص2008م ، 108))

مجمع البحث:

تعريف مجتمع البحث: العينة M

حدود البحث:

الإطار المكاني: يقصد به جميع الحالات التي تتسم بخصائص معينة في هذه الحالة المدروسة يشمل مجتمع الدراسة.

((بدر ، ص 2004))

القائمين بالصحف الإلكترونية، صحيفة الانتباه اونلاين، صحيفة نادوس الإلكترونية .جزء من المختصين والخبراء في مراكز المعلومات.

الاطار الزمني: في الفترة من 1 يناير 2022م إلى ديسمبر 2023م لماذا؟

لأنها أكثر فترة تناولت الأخبار خاصة الأخبار السياسية المتعلقة بقضايا الجمهور والمواطن العام.

مصطلحات البحث:

المصدر : (Source) :

عندما تستخدم هذا المصطلح مرتبطاً بالأخبار فإن معناه يتصرف إلى الجهاز أو الأجهزة أو الأشخاص الذين يرجع إليهم الصحفى للحصول على الأخبار أو المعلومات المتعلقة بأحداث وقعت ، ومن هذه المصادر الأشخاص المسئولين أو الأجهزة الحكومية المختلفة مثل المحاكم غيرها ما إلى ذلك فتستخدم

كلمه استخدامات متعددة في مجالات كثيرة مثل المصادر الدبلوماسية ومصادر موثق بها ومصادر علمية وغيرها.....الخ.

((بدر ، 2004 م ، ص 3))

التعريف اللغوي: المصدر في اللغة هو المعنى الموجود في الفعل والمجرد دون تحديد حدث زمانه.

التعريف الاصطلاح: هو اسم يدل على حدث مجرد من الزمان ' وهو أصل جميع المشتقات.

المعلومات : (Information)

هي بيانات أو آراء أو أفكار أو مفاهيم أو حقائق تخميناً متربطة للبيانات والآراء والأفكار والمعلومات مرتبطة بالمعرفة وذلك لأنّه عندما يتم جمعها ومقارنتها وفهمها تصبح معرفة وتكون رأي. في أن تكون المعلومات هي التي تساعد على تغيير الحالة المعرفية للإنسان.

((بدر، 2004 م ، ص 4))

تعريف مصادر المعلومات :

إي مصدر مصدر المعلومات الوعاء أو الوسيلة التي يمكن عن طريقها نقلًا لمعلومة من المرسل إلى المستفيد.

قد يستعمل البعض مصطلحات أخرى للتعبير عن مصدر أو مصادر المعلومات فيقولون: مغتنيات أو مجاميع المكتبة أو المركز ويقولون أوعية المعلومات، إلا أن عبارة مصادر المعلوماته يالأكثر وضوحاً والأوسع تقبلاً والأصح تعبير.

((قديلجي ، 2015 _ 2011 ، ص 4))

تعزيز : (Enhancing)

هي العملية التي يقوم بها المعلم عند تقديم (مثير) معزز لطالب معين لمكافأته على سلوك أو (استجابة) مرغوب فيها لغرض تشجيعه على إعادة تكرار هذا السلوك مرة أخرى وذلك بشرط أن يكون هذا المعزز مرضياً للطالب.

((الثلاثاء، 2023 م))

المحتوى:

هو مجموعة الأساليب والأجرات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب أو المنهج. ((الثلاثاء ، 2023 م ، almaamy))

الصحافة الإلكترونية:

هي الصحف الذي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت وتكون على شكل الجرائد مطبوعة على شاشات الحاسوبات الإلكترونية تعطي صفحات الجديدة تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة.

((أمين ، 2017 م ، ص 13))

فاعلية:

فاعلية في اللغة: الأصل في اللغة فاعلية هو الفعل مشتقة من فاعل وفعال والفاعلية مصدر صناعي اختارة مجمع اللغة العربية بالقاهرة للدلالة على وصف الفعل بالنشاط.

فاعلية في الأصطلاح: يقابل كلمة فاعلية العربية كلمة " Efficacy " في المعاجم العربية لتحديد عندهم يتكون وصفاً لكن لشيء فعال وجاء في كتاب البحث التحليلي للأبحاث الروح ويقصد بها الفاعلية.

((مصدر منتديات همس ، مصر ، 2022 م))

ثانياً: الدراسات السابقة:

*** الدراسة الأولى:**

أولاً: عنوان الدراسية: فعاليات التقنيات الحديثة في تطور مصادر المعلومات. ((بابكر، 2009 م))

ثانياً: أهم أهداف البحث: هدفت الدراسة بالتعرف على التقنيات الحديثة بصورة عامه و التعرف على مصادر المعلومات وأشكالها وتقسيمها و مجالاتها والحديث عن وكالات الأنباء باعتبارها مصدراً من مصادر المعلومات ونوع التقنية الحديثة المستخدمة في الوكالة.

ثالثاً: المنهج المستخدم: أستخدم المنهج الوصفي وأداة الاستبانة.

رابعاً: ابرز النتائج: 58,9% من العاملين لديهم خبرة عملية في مجال الاختصاص تزيد عن العشرة سنوات وقله الالتزام توزيع التخصصات الدقيقة بالنسبة للعاملين مع ضعف التمويل المالي للدورات التدريبية. وعدم مواكبه الكادر البشري للتطور التقني وتحفيز الكفاءات الوطنية المغتربة على العمل في وكالة السودان للأنباء وتوفير الملحقات الضرورية المعنية للعمل التقني بالوكالة.

* الدراسة الثانية:

أولاً: عنوان الدراسة: دور مراكز المعلومات الصحفية في الإخبارية. ((على ، 2010م))

ثانياً: أهم أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف وتقدم مركز السوداني للخدمات الصحفية كمصدر الأخبار السودانية ومدى استفادته وسائل الإعلام من خدماتها لتعرف على مؤهلات العاملين القائمين على عمل بتحرير وإخراج الأخبار من مركز السوداني للخدمات الصحفية تقصي المشكلات المصاحبة لإنشاء المركز الصحفي بالسودان وتقدم مجموعه من المقترنات والتوصيات تسهم في تطوير تجربة عمل المراكز الصحفية.

ثالثاً: المنهج المستخدم: أستخدم الباحث المنهج المسحي والمنهج التاريخي بإستخدام أدوات الأستبانه والمقابلة والملاحظة.

رابعاً: أبرز التوصيات والنتائج: أكد مركز المعلومات بصحيفة الأهرام أنه يمكن الاستفادة القصوى لما تقدمها لصحيفة من خدمات وعلى مراكز المعلومات بالصحف العربية اعتماد إنشاء هذه المراكز من أولويات إنشاء الصحيفة وتزويده بأحدث التقنيات لتقديم خدماتها للصحيفة التي بها المركز وعلى مراكز المعلومات بالصحف العربية اختيار الكوادر المؤهلة على دراسة الوثائق والمكتبات والصحافة لأن العمل داخل المركز يعتمد اعتماداً كاملاً على تصنيف وتكشف وفهرسه المعلومات وهي أعمال تحتاج في دراسة متخصصة.

* الدراسة الثالثة:

أولاً: عنوان الدراسة: شبكات المعلومات ودورها في تطوير وسائل الإعلام السودانية. ((أدم، 2000م))

ثانياً: أهم أهداف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف إلى استخدام الباحث لشبكة الانترنت من خلال خط مكرس ط ولاليوم توفر مصادر علمية في هذا المجال يرجع إليه الباحثون وطلاب الإعلام خاصة وأن المكتبات السودانية تعتبر فقيرة في هذا المجال وتعتبر حداة الموضوع وعدم تناول الباحثين له سواء في السودان أو على نطاق العالم العربي بصورة كافية.

ثالثاً: المنهج المستخدم: المنهج الوصفي والمنهج التاريخي باستخدام أداة المقابلات والملحوظات.

* الدراسة الرابعة:

أولاً: عنوان الدراسة: تقنية المعلومات وأثرها الصحفة الإلكترونية السودانية. ((إبراهيم ، 2015))

ثانياً: أهم أهداف الدراسة: هدفت لتحديد التحديات التكنولوجية التي تواجه الصحفة الإلكترونية السودانية. وبهدف البحث للتعرف على الآثار ذات الدلالة الإحصائية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها على أنشطه وأداء المؤسسات الصحفية الإلكترونية . يهدف البحث لتلمس مدى استفادة المواقع الصحفية السودانية من تكنولوجيا المعلومات وتحديد أوجه القصور.

ثالثاً: المنهج المستخدم: المنهج الوصفي، باستخدام أداة الإستبانة والملحوظة.

رابعاً: أبرز النتائج: الصحف المبحوثة دخلت هذا المجال دون استراتيجية واضحة أو خطة علمية تعتمد عليها في التطوير والإدارة والتقييم. والعائد الاقتصادي ضعيف جدا من الصحفة الإلكترونية وذلك لقلة الإعلانات فيه أو ضعف الرسالة الإعلانية في الواقع الصحفية. وضعف الدور الحكومية في دعم الصحفة الإلكترونية من ناحية تخصص الإعلانات لها.

المبحث الثالث

وظائف الصحافة الإلكترونية

أن وظائف الصحافة الإلكترونية تتمثل في الدور الذي تؤديه هذه الوسيلة في المجتمع، ولقد تعددت الآراء حول وظائف الصحافة كوسيلة إعلامية، فهي كغيرها من وسائل الاتصال الأخرى لها العديد من الوظائف فقط حدها "هارولد لاسوبل" LassweL " ثلاثة وظائف وهي:

- الإشراف أو الرقابة على البيئة.
- العمل على ترابط أجزاء المجتمع في البيئة التي يعيش فيها.
- نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل إلى جيل آخر أما " لازارا سفليد ومورتون Lazarus feld and Morton فقد حددا كذلك ثلاثة وظائف لوسائل الإعلام وتتمثل فيما يلي:
 - **وظيفة تشاورية:** حد القضايا العامة والأشخاص والتنظيمات.
 - **وظيفة تقوية الأعراف الاجتماعية:** فضح وكشف الانحرافات والأعراف الاجتماعية وذلك بتعرية هذه الأنحرافات للرأي العام
 - **الوظيفه التخديرية:** زيادة مستوى المعلومات تحول معرفة الناس إلى معرفة سلبية وقد حدد ولبرشوم shramm وظائف وسائل الإعلام كما يلي:
 - **وظيفة المراقب:** إعداد التقارير عن الأخطار والفرص التي تواجه المجتمع.
 - **الوظيفة السياسية:** اتخاذ القرارات وإصدار التشريعات.
 - دور المعلم تنشئة أفراد المجتمع الجدد.

((أبوزيد ، الصحفة ، 1998 م ، ص 147-188)).

فقد أختلفت تصنيفات المختصين في مجال الإعلام حول وظائف الصحافة الإلكترونية وكل منهم تبريراته وأسس العلمية التي على أساسها تم التصنيف، وفيما يلي بعض الوظائف التي يتقدّم تقريراً الجميع عليها التي تتمثل فيما يلي:

أ - الوظيفة الإخبارية:

وهي وظيفة أساسية تؤدي نشر الأخبار ولأن الرغبة في معرفة الأخبار والمعلومات نزعة فضولية في النشر وتعد الصحافة الإلكترونية منبر لإمداد القراء بالأخبار فإنه يستلزم على الصحافة الإلكترونية الإن Zimmerman بالحيادية والموضوعية في نقل الأخبار أحتراماً لقدسيّة الخبر، أما في حالة التعليق على الأخبار فيمكن للصحيفة القيام بذلك بطرق عديدة.

وتشترط الوظيفة الإخبارية توافر ثلاثة عناصر وهي:

- **التكامل:** أي تتبع الخبر من نشأته حتى نهاية البحث عن العناصر المكملة له سواء عن طريق المصادر الأصلية أو أقسام المعلومات.
- **الموضوعية:** لا توجد موضوعية مثالية ولكن هذا لا يمنع إلتزام الصحفي.
- **الوضوح:** عرض المواد الإعلامية واضحة وسهلة من الغموض يفهمها المختصون وعامة الشعب على السواء، ولكن ليس إلى درجة التبسيط الذي يؤدي إلى شعور بعض الفئات بالأهمال.
((أبوزيد، الصحفة، 1998م، ص 179)).

ب - وظيفة الشرح والتفسير والتحليل:

أن تقيم الأخبار والمعلومات إلى الجماهير لا يكفي بالرغم من أهمية المعلومة ورغبة المجتمع في الحصول عليها، إلا أن أحداث كثيرة تحتاج الشرح وتوضيح خلفياتها وعلى هذا الأساس تقوم الصحفة الإلكترونية تحليل عن طريق الشرح والتفسير، لأن بعض الأخبار قد يلفها بعض الغموض فتقوم الصحفة بالتوضيح، والتحليل والتفسير تستخدم الصحفة الإلكترونية أشكالاً عديدة منها:

- التحليلات الإخبارية. - المقالات. - الأعمدة الصحفية.

وهنالك أشكالاً أخرى ظهرت مع تطور التكنولوجيا تساعد في جذب القارئ لمتابعة الأخبار والأحداث المتسارعة التي تحدث على المستوى الدولي.

((علم الدين، الصحفة، 2009م، ص 72)).

ت - وظيفة التسويقية أو الإعلان:

لقد بدأ الإعلان في الصحف منذ سنوات نشأتها الأولى، ولكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحفة الإلكترونية إلا بعد فترة طويلة، تقريباً منذ منتصف القرن التاسع عشر، فهذه الوظيفة تحقق الفائدة لكل من المعلن بالترويج للسلعة والخدمات التي يقدمها وكذا زيادة الطلب على السلعة أو الخدمة، أما بالنسبة للمستهلك أو القارئ فالإعلان يساعده على الاختيار وتسهيل الحصول على القراء على ما يحتاجونه إليه وبالنسبة للصحفية فالإعلان يعتبر الرئة لأن موارد الإعلان تشكل الدخل الوحيد تقريباً للصحفية، حيث أنه يفوق نسبة 50% من دخلها إضافة إلى التوزيع وعمليات تجارية أخرى قد تقوم بها المؤسسة.

ث - الوظيفة الترفية:

لقد أرتبط ظهور التسلية أو الترفية بظهور الصحافة، وتطوير محتوى الصحيفة سعى القائمين على الصحافة أستحداث مصامين إعلامية تجذب القراء وتزيد من نسبة الإقبال على الصحفية، وكما للترفية أثر نفسي في إبعاد الفرد عن مشاكلة اليومية ومتاعبة أنه في المقابل قد يزيد من سلبية الأفراد.

ج - الوظيفة التثقيفية:

"التثقيف هو زيادة المعرفة يغير الأسلوب الأكاديمي المتبعة في المدارس، خاصة مايتعلق بنواحي الحياة العامة، وتساعد هذه الزيادة على أتساع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث "، فما تنشرة الصحيفة من مواد إعلامية تساهم بشكل أو بآخر في تكوين شخصية الأفراد وأكتساب المهارات والقدرات الكامنة وتعريفة بالخصائص الثقافية للمجتمع والتأكيد عليها حتى يتم تحقيق التماสُك الإجتماعي، وكذلك التمسك بالعادات والتقاليد والقيم الإجتماعية.

فالصحافة علم جامع لمختلف العلوم من خلال تناولها للمواضيع في كل المجالات سواء سياسة أو إجتماعية أو إقتصادية..... الخ).

((أليير ، الصحافة ، 1987م ، ص36)).

الصراع بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية:

في طبيعة الاختلاف بين الوسائلتين أن الصحافة الإخبارية الإلكترونية ، يتضمنها وتوسيعها لإمكانات وسائل الإعلام التقليدية، تضع تحدياً للفكرة التقليدية لكل من الصحافة الإخبارية والطبيعة التي تعتمد على الوقت بالنسبة الإخبارية (naturc of time- based) وباستعراض المجلة الإخبارية الإلكترونية كأحد الأشكال الملخصة لوسائل الإعلام، فإنه يمكن إعادة تحديد قضايا الوقت والمساحة والتفاعلية بمصطلحات البيئة الإلكترونية (online environment) ((الiban، التفاعلية، 2005م، ص45)).

وباستخدام عينات من الصحف المطبوعة وإصداراتها الإلكترونية من مجلات (ماكلينز) (Maclean) (نيوزيك) (News week) تأفت دراسة (ليزلي وو) (leslie we 2001) قضايا مثل: الإخراج والحالية والتفاعلية وتأثيرها على مفهوم المجلة الإخبارية، الدور المتتطور والمتغير للطاقم التحريري. ولا تتوافق هذه العوامل مع الكفاح الحالي المجلة الإخبارية الإلكترونية لجعل من نفسها شكلاً ينسن بالمصداقية والثقة لنشر الأخبار في أرجاء البيئة الإلكترونية فحسب، بل تسعى هذه العوامل أيضاً لخلق

مستقبل يعمل على ضمان استمرارية المجلة الإخبارية الإلكترونية وقد أعتمدت الدراسة على تحليل مضمون

المجلات والمقابلات المعمقة مع الطاقم التحريري للمجلات عينة الدراسة.

ومن خلال المسح وتحليل المضمون، توضح دراسة

((اللبن ، التقاغلية ، 2005م ، ص45-46)).

(فورو بنج وأخرون) (1999م) (Foo yeuh and others) أن الجرائد لديها أهداف مختلفة لطبعاتها الإلكترونية، ولكن الجرائد الأهمية هي التي تجذب مزيداً من القراء، مما يؤدي إلى حصولها على عائدات إضافية وترويج أفضل لمنتجاتها المطبوعة. وبدلاً من دراسة نشر الجرائد على شبكة الويب حول العالم تبدو صناعة الجرائد أكثر ثقة بشأن مستقبل النطور الحادث في النشر الإلكتروني.

ويعتمد الناشرون والمحررون أنه توجد فرصة ضئيلة لكي تحل الطبعة الإلكترونية للصحيفة المطبوعة. وبدلاً من ذلك فغنة ينظر للنشر الإلكتروني على أنه يمتلك القدرة على فتح مجالات عريضة لصناعة الصحف.

ويعتمد مستقبل الوسيلة الجديدة على إذا ما كانت هذه مجرد نسخة من وسيلة موجودة بالفعل، وإلى أي مدى تستطيع أن تضيف قيمة لها. وفي هذا الصدد، تتمتع الجرائد الإلكترونية بوضوح ببعض المزايا مقارنة بالصحف المطبوعة، أولها وأكثرها أهمية أن إقرائية الجرائد الإلكترونية يتم بناءها من مجموعة خاصة من قراء الجريدة ذاتها في طبعتها الورقية. كما أن الجرائد الإلكترونية تقدم خدمات جديدة لا تستطيع أن تكون جزءاً من الجرائد التقليدية فالأرشيف الذي يمكن البحث فيه عن الموضوعات المختلفة والإعلانات يمكن أن تساعد الجريدة على أن تصبح بنكاً للمعلومات (information databank)، بالإضافة إلى دورها في نشر الأخبار . وقد تطورت الوصلات الفائقة (hyperlink) الجريدة، وحولتها من مصدر وحيد للمعلومات إلى مصدر حافل بشبكات المعلومات دون نقطة نهاية واضحة ويمكن أن تلعب الجريدة الإلكترونية دوراً مهماً في أن تعكس نبض الرأي العام وأهم اتجاهاته فالندوات والجواري ووصلات البريد الإلكتروني تتيح قدرًا أكبر من التفاعلية بين أفراد المجتمع، وبين القراء والمحررين أكثر من الجريدة المطبوعة وما يهم صناعة نشر الجريدة الإلكترونية أن القليل جداً من الجريدة الإلكترونية هو الذي يحقق عائدات فعلية. وبالمقارنة بالصحيفة المطبوعة وأن الجريدة الإلكترونية تعاني من عدم وجود المصادر التقليدية لعائدات الجرائد مثل تكاليف الإعلان والشركات وفي هذا الصدد تشير دراسة ((فورو بنج وأخرون)) إلى أنه يجب لا توجد وسائل محددة وثابتة للصحف الإلكترونية لتحقيق

عائدات، ولكن الجرائد التي تتمتع بدرجة إنقرائية كبيرة وقاعدة عريقة من القراء وتمثل أكثر إلى التخصص يمكن أن أكثر نجاحا في تحقيق عائدات التوزيع والإشتراكات، في حيث أن الجرائد الأصغر تميل إلى الاعتماد على العائدات التي تدرها من خدمات الإنترنت.

وتذهب دراسة ((بانهيرست)) Barnhurst إلى أن الجرائد الأمريكية التي تنشر طبعات إلكترونية على الإنترنت لا يبدو أنها تعيي أقتراح نفسها على الويب، وبدلاً من ذلك فإن إصدارات الويب تعيد إنتاج مادة الطبعات الورقية بطريقة مشابهة للقراء.

ويمكن أن تكون الوصول للقصص الخبرية على الويب عملية تتضمن استخدام الشاشة في عملية المطالعة، ولكن قصصا خبرية قليلة فقط هي التي تحوي معالم إضافية كالوصلات الفائقة والصور والمصادر التفاعلية، ولا تختلف قصص الجرائد الإلكترونية كثيراً عن تلك المطبوعة في الجرائد الأصلية، وعادة لا تضيف الإصدارات الصحفية على الإنترنت أو تغير من النص في القصص الخبرية، كما يعد عرضا هزيلاً من الناحية المرئية أو البصرية، وخاصة إذا ما قورن بالصحيفة المطبوعة، والتي تتمتع بخيارات تبوغرافية وجرافيكية أكثر ثراء وتقدم مزيداً من الصور بمساحات كبيرة.

وأنهت الدراسة إلى أن ناشري الصحف المطبوعة يستخدمون تواجدهم على الإنترنت كوسيلة رخيصة التكاليف تحافظ على موقعهم في السوق الغيريكية، وتخلق حاجزاً لمنع دخول منافسين لهم في نطاقهم الجغرافي.

((اللبنان ، التفاعلية ، 2005م ، ص 50))

وسعـت دراسـة محمد خـليل الرـفاعـي (2002) إلـى الكـشف عن أـفـضل السـبـيل لـاستـخدـام تـكـنـولـوجـيا الحـاسـبـات الآـلـيـة فـي الصـحـافـة العـرـبـية، وـتـقـضـي الجـوانـب المؤـثـرة فـي أـسـتـخدـام الحـاسـب الـأـلـيـ وـمـعـوقـات أـسـتـخدـامـهـ، وأـسـتـعادـات الصـحـافـة لـتـحـولـها إلـى هـذـه التـكـنـولـوجـياـ. وـتـوـصـلت الـدـرـاسـة إلـى أـن مـوـقـع صـحـيفـة الإـهـرام عـلـى شبـكـة الإنـترـنـت (www.ahram.com.eg) يـمـتـاز بـالـحـادـثـة نـسـبـيـاـ، وـقـد أـسـتعـانـ المـوـقـع بـالـخـبرـاتـ الـشـرـقـيـةـ فـي وـمـرـكـزـ الـلـحـاسـبـاتـ التـابـعـ لـمـؤـسـسـةـ الـأـهـرامـ وـأـشـارـ الـبـاحـثـ إـلـى أـنـ الـمـؤـسـسـةـ لـمـ تـكـنـ وـمـتـحـمـسـةـ لـلـنـشـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ عـلـىـ الإنـترـنـتـ خـشـيـةـ تـأـثـرـ أـرـقـامـ تـوزـيعـ الصـحـيفـةـ مـاـ أـخـرـ نـسـبـيـاـ فـيـ نـشـرـ صـحـيفـةـ الـيـوـمـ التـالـيـ عـلـىـ الإنـترـنـتـ لـيـضـمـنـ تـوزـيعـ الصـحـيفـةـ مـاـ أـخـرـ نـسـبـيـاـ نـشـرـهـاـ عـلـىـ الشـبـكـةـ وـلـعـلـ هـذـاـ ماـهـوـ مـاـيـجـعـلـ ((ـالـأـهـرامـ))ـ يـتـأـثـرـ إـلـىـ مـابـعـ مـنـتـصـفـ الـلـيـلـ فـيـ نـشـرـ صـحـيفـةـ الـيـوـمـ التـالـيـ عـلـىـ الإنـترـنـتـ لـيـضـمـنـ تـوزـيعـ الصـحـيفـةـ التـىـ وـيـصـعـبـ عـلـىـ القـارـيـءـ مـطـالـعـتـهـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ الـمـتأـخـرـ فـيـضـلـ شـرـاءـهـ صـحـافـةـ الـوـبـ الـجـيـدـةـ:ـ صـحـافـةـ الـهـواـ.

إن حرية الإنترت قد أدت إلى نشوء (صحافة الهوا amateur reporting) في شكل تحميل مواد على الويب (web logging) وحول العالم، يسجل ألاف من الأفراد خبراتهم ورؤاهم في المنتديات الإلكترونية (online forums) وهو ما يصل إلى جماهير عريضة.

وتعمل صحفة الويب الفردية (individual weblog) على تيسير وتطور الجماعات المتواجدة في هذه النوعية من الصحافة بأساليب وطرق عديدة. وزيارة شعبيتها وأكتساب المشاهدين والمستخدمين، فإن صحافة الويب الفردية تجعل من الكتابة وظيفة أو تعليقاً وإضافة المضمون للوب مهمة مألفة بشكل أكبر، ومن خلال مجهودات الأفراد الذين يساهمون في هذه النوعية من الصحفة (bloggers) تزداد الحاجة لمزيد من التفاعلية بين وسائل الإعلام التقليدية وجهودها، ويزداد الشعور بالتمكين فيما بين الجمهور. ولكن بتزايد جمهور هذه النوعية من الصحافة، يصبح من الصعب إدارة الجمهور والتحطم في رد فعله. ونظراً لافتقار على الموارد الضرورية لإجراء تحقيقات صحافية كذلك التي تجريها وسائل الإعلام التقليدية، تعتمد هذه النوعية الجديدة من صحفة الويب على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر التي تتبعها. ودون هذا الإعتماد فقد لا توجد مثل هذه النوعية من صحفة الأفراد والجماعات. وعلى الرغم من ذلك فإن هذه النوعية من الصحفة تقدم خدماتين لوسائل الإعلام التقليدية، فهي تساعد على إنتشار تعطينها الصحيفة لكي تصل إلى جماهير عريضة وخاصة إذ كانت الصحيفة التقليدية تتسم بقلة إنتشارها أو لا تتمتع بشهرة كبيرة مثل الصحف العالمية المعروفة، كما أن الصحفة الجديدة تتيح إمكانية التثبت من الحقيقة، وهو ما يتيح طوفاناً من الأفكار لتوسيع وتعديل التغطية المستقبلية للأحداث.

((اللبان ، التفاعلية ، 2005 م ، ص55)).

إن هذه النوعية من صحفة الويب الجديدة، والتي تعمل على المجتمع، تقوم بتجريب طرق وأساليب مختلفة لخلق ودعم وسيلة يشارك الجمهور في إنتاجها، وذلك بداخل قلماً شوهدت من قبل في عالم الصحافة.

أوجه الاختلاف بين والصحفة الإلكترونية في المضمون والفن الصحفي:

تواجة الآن وسائل الإعلام التقليدية، والصحافة المطبوعة، والتلفزيون منافساً جديداً يكسب شعبية بسرعة مذهلة. وتثبت يوماً أنها لاعب رئيس في مجال نشر معظم الأخبار حتى على الرغم من أن بعض الإلكترونية للجرائد لا تزال تنشر معظم أخبارها مأخوذة من الإصدارات المطبوعة والإلكترونية في الوقت الراهن، تقوم عديد من مواقع جرائد الويب بإضافة مزيد من المواد الإخبارية التي تحصل عليها من

الخدمات السلكية، وتستطيع بعض الجرائد خلق قصص خبرية خاصة ونشرها في اصداراتها الإلكترونية فقط.

وأستهدفت دراسة ((سيك - جوبو)) 2003 المضمون الأخباري للإنترنت والأخبار المطبوعة، وذلك من خلال مقارنة المضمون الأخباري للإصدارين المطبوع والإلكتروني الصحف نفسها وثم إجراء تحليل مضمون لإصدار صحيفة ((ديترويت فري برس))، حيث خضعت المواد الإخبارية كافة التحليل عبر فترة تصل إلى خمسة أسابيع كما ثم إجراء مقابلة مع المحرر الإلكتروني (editor online) للصحيفة أيضاً، وذلك من أجل الحصول على معلومات إضافية. وأوضحت الدراسة أن الإصدارة المطبوعة وعنوانين أكثر طولاً مقارنة بالصحيفة المطبوعة وكانت توجد اختلافات ذات دلالة في توزيع مصادر الأخبار وتوزيع الموضوعات على الأفكار والتغطية الجغرافية، كما تبين أن الإصدار الإلكترونية تضم صوراً أقل من الإصدارة المطبوعة، إلا أنه لا يوجد اختلاف جوهري في متوسط طول القصة الخبرية.

وأستهدفت دراسة أحمد حسن السمان (2002) تحليل وأبعاد التي تقدم في إطارها مصر في الواقع الصحفية على الإنترت لصحف (واشنطن بوست) و (ديلي تلغراف) ((جيروز اليم)) خلال عامي (2001 - 2000م) ومقارنة ماينشر في موقع (SeaK Yoo) بحث الاختلافات بين المضمون بهذه الصحف على شبكة الإنترت مع ماتنشرة في طبعاتها الورقية. ((اللبان ، التفاعليه ، 2005م ، ص 56)).

وسعى دراسة عبدالله بن ناصر الحمود وفهد بن عبدالعزيز العسكر (2003) إلى تقييم مدى تناسب الخدمات الصحفية المقدمة على موقع الصحف السعودية ذات الأصل الورقي على شبكة الإنترت مع الطبيعة الاتصالية الخاصة بالصحافة الإلكترونية وقد وظفت الدراسة أسلوب التحليل الكيفي للنسخ الإلكترونية بتصميم صحيفة تحليل أشملت على السمات الاتصالية للنسخ الإلكترونية، وخضعت أربعة صحف سعودية التحليل وهي صحف:

(الجزيرة، الرياض، الوطن، عكاظ) خلال فترة زمنية تقدر بإسبوع، وذلك بغية التعرف على أهداف الإصدارات الإلكترونية لصحف الدراسة، والأساليب التي تتبعها هذه الصحف ومدى اتساقها طبيعة الإصدارات.

وتوصلت الدراسة إلى عدم تناسب أهداف الإصدارات الإلكترونية الصحف السعودية، حيث تقتصر على تلخيص بعض الموضوعات وإعادة صياغة عنوانينها، وعدم مراعاة المضمون المنصور في هذه

الإصدارات الطبيعة الإتصالية الخاصة بالصحافة الإلكترونية من خلال طبعات المضمون المحلي نتيجة للنشر الجغرافي للموضوعات المنشورة في النسخ المطبوعة بما يناسب الإنترت وأتساع إهتمامات الجمهور.

وإستهدفت دراسة عبدالجود سعيد (2003) وصف وتحليل الفنون الصحفية في النسخ المطبوعة والنسخ الإلكترونية من الصحف العربية والأجنبية في ضوء السمات الإتصالية المميزة الصحفة المطبوعة والإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى العناوين في الصحف الإلكترونية تتسم بالبساطة وعدم تعدد أسلطها تحديداً لmando الإختصار والوضوح في المحتوى كما جاءت هذه العناوين بحيث يمكن قرائتها كاملاً دون تحريك الشاشة في أي إتجاه كما أثبتت الدراسة التحليلية اختلاف الشكل الإخراجي للنسخة المطبوعة عن النسخة الإلكتروني من صحف الدراسة من صحف الدراسة وناقشت دراسة فاتن الطباري (2000) أنواع صحف الأطفال الإلكترونية، وأهم الأنواع التي يتعرض لها الأطفال والفنون التحريرية المتضمنة فيها. وتناولت الدراسة أيضاً التعليم عن طريقة الصحف الإلكترونية ، والدور الذي تؤدية تجاه الأطفال في هذه السبيل وأهنت الدراسة إلى أن صحفة الأطفال قد شهدت تطورات مهمة، حيث إمتدت هذه التطورات إلى الوسيلة الإتصالية نفسها، فتطورت صحفة الأطفال المطبوعة لكي يصبح بعضها يصدر نسخة إلكترونية، مما أدى إلى تطور أساليب معالجة الفنون التحريرية بمختلف أشكالها.

وركزت دراسة (جون ديفيد 2002) (John David Forbs) على التفاوتات في الوصول لـتكنولوجيا المعلومات بسبب مستوى الإنقرائية (Readabilit level). وبحيث هذه الدراسة أسلوب العينة العمدية لجميع وتحليل ومقالات أو مواد من ثماني مصدر إضافية جماهيرية، أربعة منها من الإنترت وأربعة منها من الجرائد المطبوعة. وأوضحت نتائج الدراسة أن أخبار الإنترت تتمتع برصيد أعلى الإنقرائية مقارنة بمصادر لإخبار المطبوعة.

((اللبان ، التفاعلية ، 2005 م ، ص 59)).

أنعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والمطبوعة:

قامت دراسة (جونسون وكاي) بمسح مستخدمي الويب ذو الإهتمامات السياسية في أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية لعام (2000) وذلك لدراسة مصداقية الويب (web availability) وهي الدرجة التي يتحكم بها الناس على المعلومات الإلكترونية بأنها تتمتع بالمصداقية (Credible) وظفت الدراسة نموذجاً لتحليل لدراسة ما إذا كان الاعتماد على الويب، والإعتماد على المصادر التقليدية، وملاءمة الويب، أو المتغيرات السياسية والديموغرافية تتبعاً بمصداقية وسائل الإعلام الإلكترونية، وقامت الدراسة بفحص

صدقية الجرائد الإلكترونية ، والمجلات الإخبارية، وأخبار التلفزيون، وأخبار الراديو، وأدبيات المرشح، والمصادر ذات الصلة بالموضوع، والدرجة التي يمكن التكهن بها بالنسبة لمصداقية هذه الوسائل الإعلامية الإلكترونية بإعتماد على الويب والمصادر التقليدية والمتغيرات السياسية والديموغرافية. وقد ذهبت نسبة أكبر من المستخدمين للمسح إلى أن وسائل الإعلام الإلكتروني (online media) تتمتع بمصداقية أعلى في الانتخابات الرئاسية عام (2000م) مقارنة بالجملة الانتخابية الرئاسية (1996م) وأثبتت الأعتماد على وسائل الإعلام التقليدية بأنه المؤشر الأفضل لمصداقية على الخط المباشر ويعقبه الثقة السياسية والملاءمة. وسعت دراسة منها الطرابيشي (2001م) إلى التعرف على إنعكاسك التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب للجامعي مت من خلال دراسة تجريبية على طلاب كلية الإعلام بجامعة العلوم الحديثة والأداب.

الذين تم تعريفهم للنسخ الورقية والإلكترونية لصحيفتي ((الجمهورية)) المصرية و((بيه توادي)) (USA Today) الأمريكية.

وأثبتت التحليل وزيارة الفجوة الإدراكية لدى الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية فقط، مقارنة بالذين يتعرضون للصحف الإلكترونية والورقية معاً وأختبرت دراسة ((نو كسبوري وسكوت Tewksbury & Scott , 2000)) صحة فرض رئيس يرى أن قراء الصحف المنشورة على شبكة الإنترنت لا يفضلون بشكل كبير متابعة موضوعات الشؤون العامة التي تظهر في الصفحة الأولى بأغلب متعددة المراحل لمقارنة التأثيرات المختلفة لعرض العينة لكل من النسخة الورقية أو (multi- day entertainment) النسخة الإلكترونية لصحيفة (نيويورك تايمز) (York Times) وتوصلت الدراسة إلى أن قراءة النسخ الإلكترونية للصحيفة يميلون إلى قراءة وإدراك وتنكر القليل من القصص الإخبارية المحلية أو العالمية أو السياسية خلال فترة الدراسة.

((درويش ، التفاعلية ، 2005م ، ص60)).

مستقبل الصحافة الإلكترونية:

وفي مستهل أختراع شبكة الويب أجريت دراسة مستقبلية في عام 1993م أستهدفت البحث عن حلول المشكلات المحتملة لصناعة والتباوء بالشكل المادي لجرائد المستقبل التبؤ بمحنتي هذه الجرائد. بحيث الدراسة عن التواصل على ، ((Delphi technique)) وأستخدام دلفي أجماع حول القضايا التي ذكرت آراء مجموعة من الخبراء العاملين في صناعة الصحافة. وأنهت الدراسة إلى مجموعة مهمة من النتائج المتعلقة بالمشكلات التي ستواجهها صناعة الصحافة وسبل حلها ، كمنافسة بين الصحافة ووسائل

الإعلام الإلكترونية وضرورة ابتكار التكنولوجيا المتقدمة في صناعة الصحافة، وضرورة دخول الصحافة إلى مجال استخدام الكمبيوتر وضرورة تطوير محتوى الصحفية ليجذب الشباب بشكل.

*أزمة الصحافة المطبوعة:

سعت دراسة فهد العسكر وفائز الشهري 2023م إلى كشف الأتجاهات العامة والحيثيات المرتبطة بمستقبل الصحافة المطبوعة في السعودية في عصر الانترنت من وجهة نظر الصحفيين السعوديين العاملين بالصحف السعودية المطبوعة التي تصدر طبعات إلكترونية وتوصلت الدراسية إلى أن الصحفيين السعوديين يبيّنون أتجاهات إيجابية نحو قدرة الصحافة المطبوعة في جانبي الانتشار وأستقطاب.

((اللبان، 2005م ، التفاعلية ، ص 179-198)).

منافسة الوسائل التقنية الحديثة وب خاصة مانتجة الانترنت من بدائل متعددة ، إذ يرون قدرة صفحهم المطبوعة ليس فقط على الإبقاء على قرائتها بل وأستقطاب قراء جدد وعلى الرغم من ذلك فإن الباحثين لا يتقان مع ما فيه الدراسة ويرجعان أتجاهات الصحفيين عن مستوى الأداء المهني الحالي للصحف السعودية رغم ماتواجهها من انتقادات الجمهور وناقشت دراسة سليمان 2001م أزمة للصحافة المطبوعة في مواجهة ثورة الاتصال ، وأحتمال تعرض صناعة الصحافة المطبوعة للضعف أو الأخفاء كما تنشر الكثير من التوقعات وأعتمدت الدراسة في مناقشة أحتمالات المستقبل على كثير من الرأي بهدف أستشراف مستقبلها في مواجهة منافسة وسائل الاتصال الجديدة خاصة للاינטרנט.

مستقبل المنافسة بين الصحف الورقية والإلكترونية:

حينما تظهر وسيلة إعلامية جديدة لم تتساوى تطرح وتثار ، عن مزايا وسلبيات الوسيلة الجديدة، وأثرها على الوسيلة التقليدية (القديمة) بالقياس إلى الوسيلة الجديدة، وهذا ما حدث حيث توصل العقل الإنساني إلى الراديو والتلفزيون، ودرجة تأثير على الصناعة المطبوعة على الورق، وهو ما يحدث الأن من جدل حول مستقبل العلاقة بين الصحف الورقية بشكلها التقليدي، والصحف الإلكترونية بإمكانياتها المتعددة.

ومن نشأت الصحف الإلكترونية طرح الفرصة التالية:

تعدد خيارات وصول الناس إلى أوعية المعلومات ومصادر الأخبار الإلكترونية ، بالإضافة إلى حرية التحكم في شكل ومضمون الوجية الإتصالية التي سمحت بها التقنية الحديثة، ربما تكون هي أبرز العوامل التي تحدد شكل ومستقبل الإقبال على هذه الوسائل الجديدة وبالتالي نمط العلاقة مع الصحف التقليدية، والقضية إن بدت قضية حرية اختيار من جهة القاريء، وتنافس على. لإرضائه من قبل قبل الصحف، ربما تتجاوز مفهوم حلول وسائل الإعلام الجديدة مكان القديمة إلى علاقة أقل للتزاماً من القاريء

المستهلك، وأخف إلتزاماً من جهة حارس البوابة في الصحيفة الذي تتمتع طويلاً بوظيفة تحديد إهتمامات القراء بالنيابة عنهم، وكان هذا كله يبشر بعلاقة ندية بين المستهلك والمنتج، تتحرك بانسيابية وهدوء، على الرغم من أنها في حقيقتها تحمل بذور ثورة ومفاهيم شاملة من حيث قدرتها على تبديل الأدوار وأكتساح العديد من قواعد النشر وأساليب توزيع المعلومات والأخبار المعهودة.

((أمين، الإلكترونية، 2007م، ص 125)).

وقبل بيان العلاقة بين من كل الصحافة الورقية والإلكترونية ينبغي أيضاً حالة الصحف الورقية قبل وأنباء ظهور الصحافة الإلكترونية ، فقد أكثر من الباحثين الصحف الورقية تشهد أزمة في الوقت الراهن، ونظراً لشراسة المنافسة بينها وبين القنوات التحكم في شكل ومضمون الوجبة الإتصالية التي سمحت بها التقنية الحديثة، ربما تكون هي أبرز العوامل التي تحدد شكل ومستقبل الإقبال على هذه الوسائل الجديدة وبالتالي نمط العلاقة مع الصحافة التقليدية، والقضية إن بدت قضية حرية اختيار من جهة القارئ، وتتنافس على. لإرضائه من قبل قبل الصحف، ربما تتجاوز مفهوم حلول وسائل الإعلام الجديدة مكان القديمة إلى علاقة أقل إلتزاماً من القارئ المستهلك، وأخف إلتزاماً من جهة حارس البوابة في الصحيفة الذي تتمتع طويلاً بوظيفة تحديد إهتمامات القراء بالنيابة عنهم، وكان هذا كله يبشر بعلاقة ندية بين المستهلك والمنتج، تتحرك بانسيابية وهدوء، على الرغم من أنها في حقيقتها تحمل بذور ثورة ومفاهيم شاملة من حيث قدرتها على تبديل الأدوار وأكتساح العديد من قواعد النشر وأساليب توزيع المعلومات والأخبار المعهودة.

وقبل بيان العلاقة بين من كل الصحافة الورقية والإلكترونية ينبغي أيضاً حالة الصحف الورقية قبل وأنباء ظهور الصحافة الإلكترونية ، فقد أكثر من الباحثين الصحف الورقية تشهد أزمة في الوقت الراهن، ونظراً لشراسة المنافسة بينها وبين القنوات، قلة عوائد التوزيع، حيث من المعروف في عالم الصحافة أن التوزيع يساهم بما نسبة 25% من إجمالي تكلفة إنتاج الصحفية، وجود حيل قديم تشيع باكيات صحافية سابقة يجب تطوريها وإعادة تأهليها لتنلاءم مع تقنية الصحافة الصحفية الإلكترونية.

يرى الباحث أن العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية تحكمها متغيرات متعددة منها ما يتعلق بالسياق الاجتماعي والتكنولوجي والنفسي والسياسي والإقتصادي للمجتمع، ولعل سهولة التعرض والإمكانات التي أشملت عليها الصحافة الإلكترونية قلبت كثيراً من المفاهيم عند فئة كبيرة من تعودوا الصحف المطبوعة في جانبي المعلنين على مواجهة مما ستشهد الصحف المطبوعة من منافسة قوية من قبل وسائل التقنية الحديثة وخاصة ما تتيحه الإنترن特 من بدائل متعددة وفي إطار وجهي النظر

السابقة حول مستقبل العلاقة بين كل منه الصحافة الورقية والإلكترونية يمكن توقع السيناريوهات الثلاثة

التالية:

السيناريو الأول:

تسير في صناعة الصحافة المطبوعة والورقية معالورقية.

السيناريو الثاني:

يتوقع أن يسير فيه الصحافة المطبوعات الورقية مع الصحافة الإلكترونية بشكل متوازي مع تزايد في الإتجاه لاستفادة الصحافة المطبوعة الورقية من شبكة الإنترنت سواء في عمليات التحرير أو الإتصالات أو في النشر لأعداد من الصحف الورقية في شكل ملخصات أو نسخ كاملة، وهذا السيناريو متوقع إنتشاره في الدول الألache في النمو والتي يتزايد فيها استخدام الحاسوبات الإلكترونية وسط قطاعات الصحفة، وفي مجالات متخصصة.

السيناريو الثالث:

وفيه يتوقع أن تقدمها بشكل تدريجي خدمات الصحافة الورقية، ويزداد فيه الاعتماد على الحاسوبات الإلكترونية في تقديمها شبكات المعلومات وقواعد البيانات من خلال نشر نسخ الجرائد المجلات الإلكترونية التفاعلية الكاملة، وهذا السيناريوهات يمكن تعاظم دورها في الصحافة.

السيناريو الثالث:

وفيه يتوقع أن تقدمها بشكل تدريجي خدمات الصحافة الورقية، ويزداد فيه الاعتماد على الحاسوبات الإلكترونية في تقديمها شبكات المعلومات وقواعد البيانات من خلال نشر نسخ الجرائد المجلات الإلكترونية التفاعلية الكاملة، وهذا السيناريوهات يمكن تعاظم دورها في الصحافة.

((أمين، الإلكترونية، 2007م، ص132)).

الإلكترونية بالشكل التالي:

إزدهار صحفة الهواة:

(البلوجرز) أو ما يمكن تسميتها بـ(صحفة الهواة الإلكترونية المستقلة) حيث أصبح بمقدور أي شخص سواء كان صحفيًّاً أو لا ينشئ موقعًا صحفيًّاً ويقدم من خلاله التقارير والأخبار والمعلومات والمقابلات الصحفية، وبث لقطات بالصوت والصورة من موقع الأحداث، والأمر نفسه بالنسبة لأي مجموعة من مستخدمي الشبكة الذين ويشاركون في الإهتمام والأهداف والتخصصات، وتعرف الصحافة الإلكترونية للهواة بإسم (البلوجرز) وهي كلمة مأخوذة من الكلمة الإنجليزية (weblog)

وتعني الدخول على الموقع، وجرى اختصارها في الأستخدام اليومي على الشبكة إلى (Blog) ونشطت هذه الظاهرة وأصبحت ملحوظة على الشبكة عقب إحداث 11 سبتمبر بالولايات المتحدة، ثم تعاظمت خلال غزو العراق.

صحافة المصدر المفتوح:

فالمنتصور أنه ستنشا في المستقبل موقع أو تجمعات على الشبكة تكون مؤيلاً لمعلومات وأخبار الورقية. وبيانات وتقارير وتعليقات ومساهمات شتى يقدمها هواة ومحترفون وأفراد من الجمهور من شتى أنحاء العالم، ويمكن لأي صحفي محترف أو هاو التعامل معها والإستفادة بها بما يناسب إحتياجاته في عالم الصحافة الإلكترونية .

الصحافة الإلكترونية شديدة التكيف:

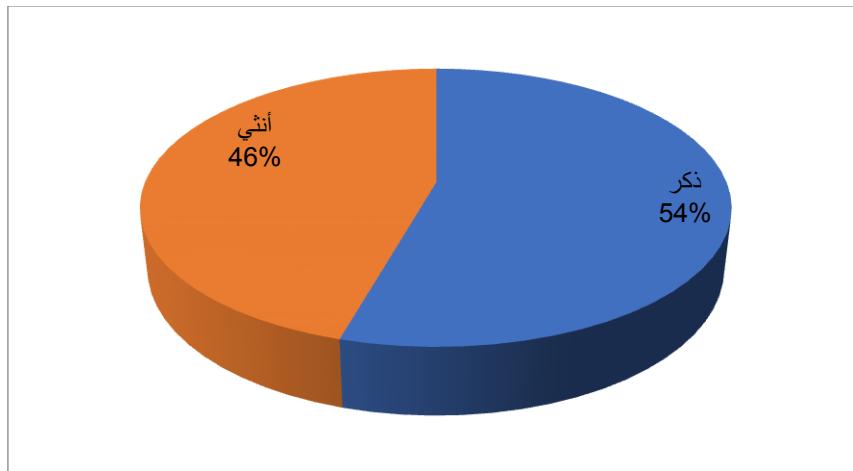
وهي التي توفر مستوى من الشخصية يصل بها إلى الدرجة التي يستطيع فيها كل فرد من أفراد الجمهور على حدة أن يحدد سلفاً طبيعة ومحنتي صحيفة الإلكترونية أو موقعة الإلكتروني الصحفى المفضل بشكل عميق وشامل وفي هذه الحالة يمكن القول أن الصحيفة الإلكترونية بانت تقدم نسخة خاصة لكل فرد قارئ على حدة.

فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية

البيانات الشخصية:

جدول(1): توزيع أفراد العينة حسب النوع

| النوع | النسبة (%) | العدد |
|---------|------------|-------|
| ذكور | 49 | 54.4 |
| إناث | 41 | 45.6 |
| المجموع | 90 | 100.0 |

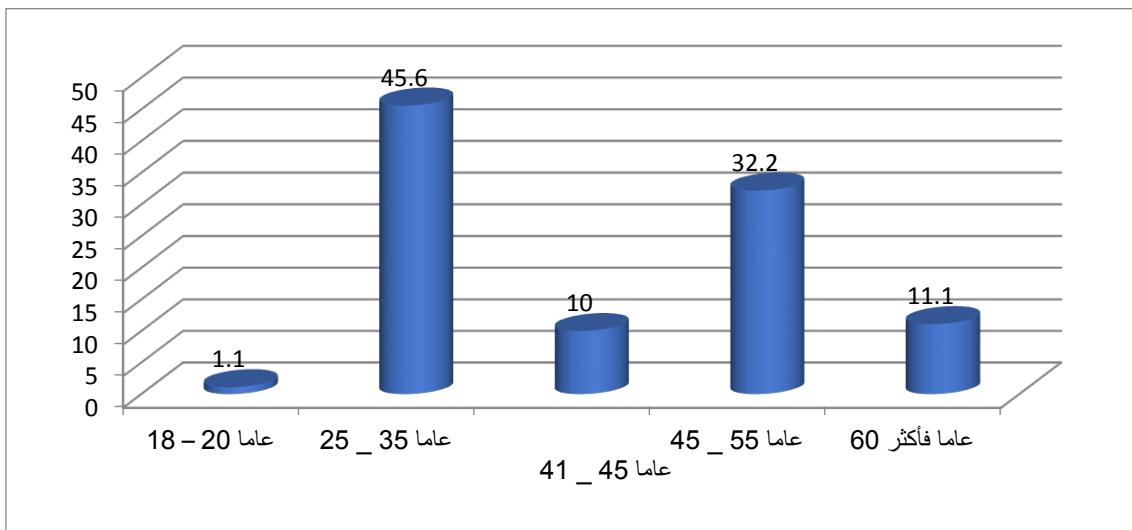


المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول والشكل(1) يوضح أن (54.4%) من أفراد العينة ذكور، (45.6%) إناث.

جدول(2): توزيع أفراد العينة حسب العمر

| النكرار | النسبة | |
|---------|--------|---------------|
| 1.1 | 1 | 20 - 18 عاما |
| 45.6 | 41 | 35 _ 25 عاما |
| 10.0 | 9 | 45 _ 41 عاما |
| 32.2 | 29 | 55 _ 45 عاما |
| 11.1 | 10 | 60 عاما فأكثر |
| 100.0 | 90 | المجموع |

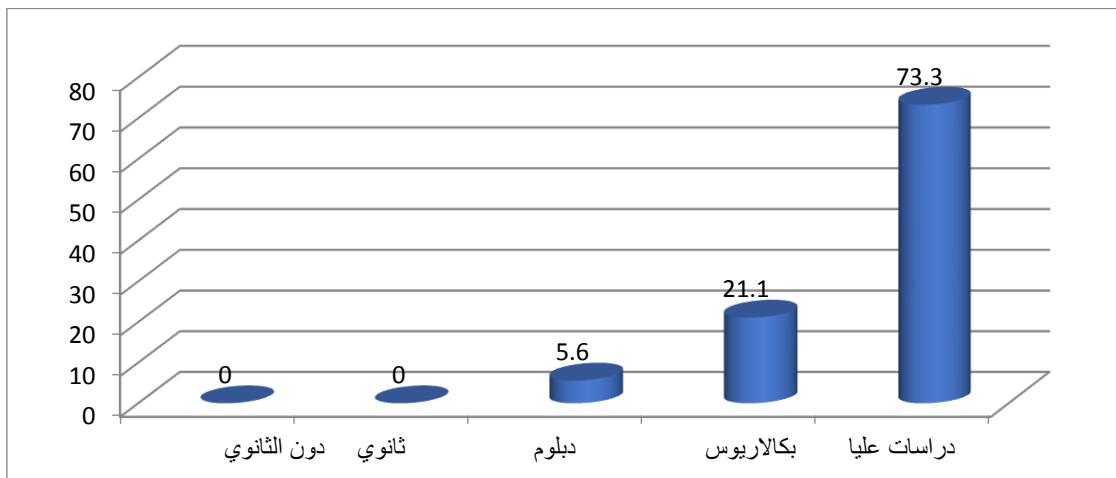


المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول والشكل (2) يوضح أن غالبية أفراد العينة من فئة الشباب حيث كانت الفئة الأكثر تكراراً هي الفئة العمرية (35-25) سنة، وتليها الفئة (55-45) عام (%32.2)، أما الفئة الأقل تكراراً هي الفئة (18-41) عام (%1.1).

جدول(3): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

| النكرار | النسبة | |
|---------|--------|-------------|
| 0.0 | 0 | دون الثانوي |
| 0.0 | 0 | ثانوي |
| 5.6 | 5 | دبلوم |
| 21.1 | 19 | بكالوريوس |
| 73.3 | 66 | دراسات عليا |
| 100.0 | 90 | المجموع |

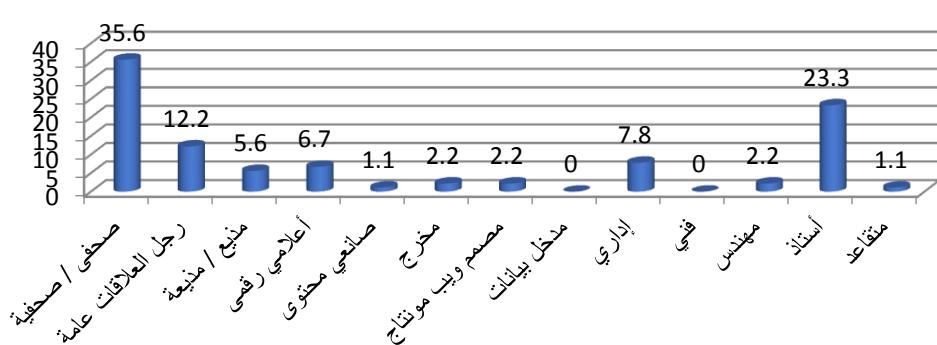


المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول والشكل (3) يوضح أن (73.3%) من أفراد العينة تحصلوا على دراسات عليا وهم الأغلبية، بكالوريوس (21.1%) أما الفئة الأقل تكرار الذي لديهم مؤهل دبلوم ويتمثلون (5.6%).

جدول(4): توزيع أفراد العينة حسب المهنة :

| النوع | النسبة | المهنة |
|-------|--------|---------------------|
| 35.6 | 32 | صحفى / صحفية |
| 12.2 | 11 | رجل العلاقات العامة |
| 5.6 | 5 | مذيع / مذيعة |
| 6.7 | 6 | أعلامي رقمي |
| 1.1 | 1 | صانعى محتوى |
| 2.2 | 2 | مخرج |
| 2.2 | 2 | مصمم ويب مونتاج |
| 0.0 | 0 | مدخل بيانات |
| 7.8 | 7 | إداري |
| 0.0 | 0 | فني |
| 2.2 | 2 | مهندس |
| 23.3 | 21 | أستاذ |
| 1.1 | 1 | متقاعد |
| 100.0 | 90 | المجموع |

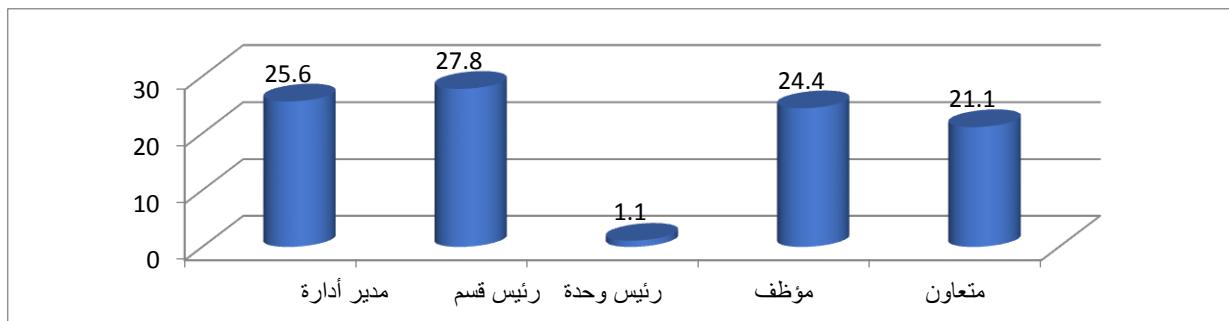


المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025

الجدول والشكل(4) يوضح أن (35.6%) من أفراد العينة صحفيين وهم الفئة الأكثر تكراراً، (23.3%) أساتذة وأكاديميين، (12.2%) علاقات عامة، وتتوزع بقية النسب بين (مذيع، اعلامي رقمي، صانع محتوى، مخرج، مصمم ويب، اداري، مهندس).

جدول(5): توزيع أفراد العينة حسب الدرجة الوظيفية

| النسبة | التكرار |
|------------|---------|
| مدیر اداره | 23 |
| رئيس قسم | 25 |
| رئيس وحدة | 1 |
| موظف | 22 |
| تعاون | 19 |
| المجموع | 90 |

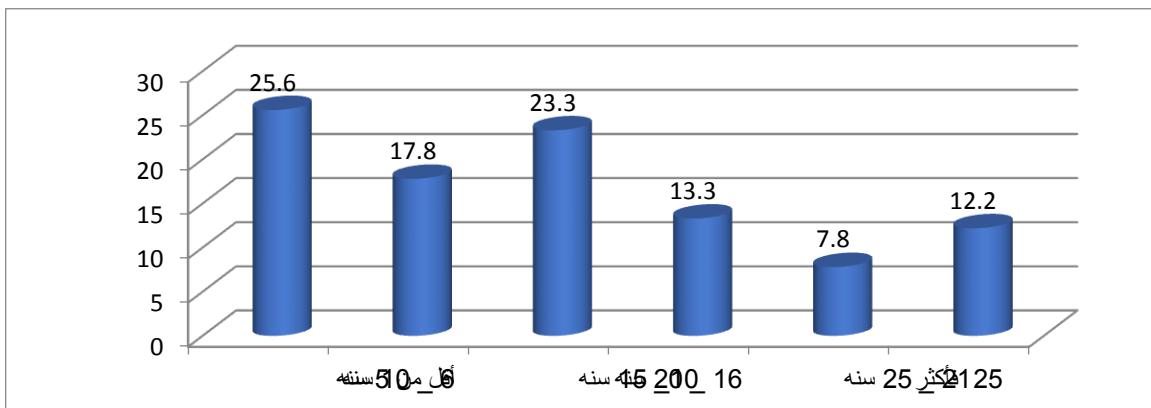


المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول والشكل (5) يوضح أن (27.8%) من أفراد العينة رؤوساء أقسام وهم الفئة الأكثر تكراراً، (25.6%) مدرب إدارة، (24.4%) موظفون، (21.1%) متعاونين.

جدول(6): توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة العملية في مجال الصحافة الإلكترونية :

| النكرار | النسبة | |
|---------|--------|----------------|
| 25.6 | 23 | أقل من 5 سنّه |
| 17.8 | 16 | 10 _ 6 سنّه |
| 23.3 | 21 | 15 _ 10 سنّه |
| 13.3 | 12 | 20 _ 16 سنّه |
| 7.8 | 7 | 25 _ 21 سنّه |
| 12.2 | 11 | فأكثـر 25 سنّه |
| 100.0 | 90 | المجموع |



المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول والشكل (6) يوضح ان (25.6%) لديهم خبرة أقل من 5 سنة، وهم الفئة الأكثر تكراراً، (17.8%) لديهم خبرة (10-15) سنة، (23.3%) لديهم خبرة (15-20) سنة، (13.3%) لديهم خبرة (20-25) سنة، (7.8%) لديهم خبرة 25 سنة فأكثـر، (12.2%) لديهم خبرة أقل من 5 سنـه.

القسم الثاني: مصادر المعلومات ودورها

جدول(7): ما مدى اعتمادك على مصادر المعلومات الإلكترونية في كتابة المحتوى الرقمي؟

| النسبة | النكرار | النوع |
|--------|---------|---------|
| 29 | 32.2 | دائماً |
| 32 | 35.6 | غالباً |
| 22 | 24.4 | أحياناً |
| 7 | 7.8 | نادراً |
| 0 | 0.0 | أبداً |
| 90 | 100.0 | المجموع |

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول(7) يوضح أن (35.6%) من أفراد العينة يعتمدون غالباً على مصادر المعلومات الإلكترونية في كتابة المحتوى الرقمي، (32.2%) دائماً ما يعتمدون على مصادر المعلومات الإلكترونية في كتابة المحتوى الرقمي ، (24.4%) أحياناً يعتمدون على مصادر المعلومات الإلكترونية في كتابة المحتوى الرقمي، (7.8%) نادراً ما يعتمدون على مصادر المعلومات الإلكترونية في كتابة المحتوى الرقمي،

جدول(9): ما مدى دقة مصادر المعلومات التي تستخدمها؟

| النسبة | النكرار | النوع |
|--------|---------|--------------|
| 24 | 26.7 | دقيقة جداً |
| 48 | 53.3 | دقيقة |
| 18 | 20.0 | متوسطة الدقة |
| 0 | 0.0 | غير دقيقة |
| 0 | 0.0 | لا أعلم |
| 90 | 100.0 | المجموع |

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول(9) يوضح أن (53.3%) من أفراد العينة يعتقدون أن مصادر المعلومات التي يستخدمونها دقيقة، (26.7%) يعتقدون أنها دقيقة جداً، (20%) يعتقدون أنها متوسطة الدقة.

جدول(10): هل تعتقد أن مصادر المعلومات الحالية تلبي احتياجاتك الصحفية؟

| النسبة | النكرار | |
|----------------|-----------|--------------|
| نعم | 32 | 35.5 |
| إلى حد ما | 58 | 64.4 |
| لا | 0 | 0.0 |
| المجموع | 90 | 100.0 |

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول(10) يوضح ان (64.4%) من أفراد العينة يعتقدون أن مصادر المعلومات الحالية تلبي احتياجاتهم الصحفية إلى حد ما، (35.5%) يعتقدون أن مصادر المعلومات الحالية تلبي احتياجاتهم الصحفية.

القسم الثالث: تحسين استخدام مصادر المعلومات

جدول(11): ما التحديات التي تواجهك عند استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية؟

| النسبة | النكرار | |
|--------------------|-----------|--------------|
| عدم الدقة | 29 | 32.2 |
| محودية المعلومات | 38 | 42.2 |
| صعوبة الوصول إليها | 14 | 15.6 |
| ارتفاع التكاليف | 8 | 8.9 |
| كل | 1 | 1.1 |
| المجموع | 90 | 100.0 |

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول(11) يوضح أن (42.2%) من أفراد العينة من التحديات التي واجهتهم محودية المعلومات (32.2%) من التحديات التي واجهتهم عدم الدقة، (15.6%) من التحديات التي واجهتهم صعوبة الوصول إليها، (8.9%) من التحديات التي واجهتهم ارتفاع التكاليف، (1.1%) واجهتهم كل الصعوبات التي ذكرت أعلاه.

جدول(12): ما هي المعايير التي تعتمد عليها لاختيار مصدر المعلومات؟

| النسبة | النوع | النوع |
|--------|-----------------|-------|
| 60 | الدقة | 66.7 |
| 13 | السرعة | 14.4 |
| 10 | الشمولية | 11.1 |
| 4 | سهولة الاستخدام | 4.4 |
| 3 | كل ما ذكر | 3.3 |
| 90 | المجموع | 100.0 |

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025

الجدول (12) يوضح ان (66.7%) من أفراد العينة يختارون مصدر المعلومات حسب معيار الدقة، (14.4%) يختارون مصدر المعلومات حسب معيار السرعة، (11.1%) يختارون مصدر المعلومات حسب معيار الشمولية، (4.4%) يختارون مصدر المعلومات حسب معيار سهولة الاستخدام، (3.3%) يختارون مصدر المعلومات حسب كل المعايير التي ذكرت سابقاً.

جدول(13): برأيك، ما الذي يمكن تحسينه في نظام مصادر المعلومات لتلبية احتياجات الصحفة الإلكترونية؟

| النسبة | النوع | النوع |
|---------------------------|---------------------------|-------|
| تحسين الدقة | تحديث المعلومات بشكل أسرع | 50.0 |
| تحديث المعلومات بشكل أسرع | توفير خدمات مجانية | 35.6 |
| تحسين سهولة الاستخدام | كل ما ذكر | 7.8 |
| كل ما ذكر | المجموع | 4.4 |
| 2 | | 2.2 |
| 90 | | 100.0 |

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025

الجدول(13) يوضح أن (50%) يعتقدون أن مصادر معلومات الصحفة الإلكترونية تحتاج الى تحسين الدقة، (35.6%) يعتقدون أنها تحتاج لتحديث المعلومات بشكل أسرع، (7.8%) يعتقدون أنها تحتاج

إلى توفير خدمات مجانية، (4.4%) تحتاج إلى تحسين سهولة الاستخدام، (2.2%) يعتقدون أنها تحتاج إلى كل الخيارات التي تم ذكرها.

القسم الرابع: آراء ومقترنات عامة

جدول(14): كيف تقيّم الدور الذي تلعبه مصادر المعلومات في تطوير المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية؟

| النسبة | النكرار |
|----------------|-----------|
| فعال جداً | 39 |
| فعال | 45 |
| متوسط الفعالية | 6 |
| غير فعال | 0 |
| المجموع | 90 |
| | 100.0 |

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول(14) يوضح أن (50%) من أفراد العينة يعتقدون أن الدور الذي تلعبه مصادر المعلومات في تطوير المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية فعال، (43.3%) فعال جداً، (6.7%) متوسط الفعالية.

مصادر جمع البيانات:

أظهرت نتائج الدراسة أن محركات البحث مثل جوجل وموقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الرئيس للمعلومات، ومن ثم تأتي بقية المصادر كوكالات الانباء؛ قواعد البيانات الأكاديمية؛ صحف ومجلات وأذاعات والمصادر الأخرى.

اقتراحات لتحسين الاستفادة من مصادر المعلومات في الصحافة الإلكترونية:

ولتحسين الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية، أوصى أفراد العينة بالآتي:

1. ذكر مصادر المعلومات وتحري الدقة في المحتوى والمصادر، وضرورة أن يكون الوصول إلى مصادر المعلومات سهلاً من غير تعقيدات فنية، العمل على الشمولية والتحسين المستمر، الاعتماد على موقع رسمية مثل المؤسسات الحكومية.
2. الاعتماد على موقع رسمية مثل المؤسسات الحكومية (.gov)، والمنظمات الدولية (.org)، والجامعات (.edu)، البحث في قواعد البيانات الأكاديمية مثل Google Scholar، IEEE Xplore، PubMed
3. التحقق من صحة المعلومات عن طريق مقارنة المعلومات بين عدة مصادر للتأكد من دقتها، واستخدام موقع التحقق من الحقائق مثل Snopes و FactCheck.org.
4. التأكد من تاريخ النشر، حيث قد تكون بعض المعلومات قديمة أو غير محدثة.
1. تحسين مهارات البحث الإلكتروني استخدام تقنيات البحث المتقدم في Google مثل "filetype:pdf" أو "site:edu" للعثور على المصادر الأكاديمية.
2. البحث باستخدام كلمات مفاتيحية دقيقة ومحددة لتجنب النتائج غير ذات الصلة. الاستفادة من أدوات البحث المتخصصة مثل Semantic Scholar، Google Books و Google Scholar.
3. تنظيم المعلومات وتخزينها باستخدام تطبيقات مثل Zotero، OneNote، Evernote لحفظ المراجع والمقالات المهمة.
4. تصنيف المصادر حسب الموضوعات أو درجة الأهمية ليسهل الرجوع إليها لاحقاً.
5. إنشاء ملخصات أو ملاحظات من المعلومات المستخلصة بدلاً من تخزين نصوص طويلة.
6. تجنب المعلومات المضللة والحذر من المصادر غير الموثوقة أو غير المعروفة والتي قد تنشر أخباراً كاذبة أو معلومات غير دقيقة.

7. التأكيد من وجود مراجع أو دراسات تدعم المعلومات المقدمة.
 8. مراجعة التعليقات أو المراجعات حول المصدر قبل الاعتماد عليه.
 9. الاستفادة من الأدوات الرقمية استخدام قارئات RSS مثل Feedly لمتابعة أحدث المقالات من المصادر الموثوقة.
 10. الاستفادة من ملحقات المتصفح مثل Pocket لحفظ المقالات المهمة وقراءتها لاحقاً. تجربة أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT أو Elicit.org للمساعدة في تحليل المصادر والمعلومات.
 11. توفير كل المقومات من سرعة ودقة وسهولة استخدام ومجانية الاشتراك مهمة جداً لتوفير اكبر قدر من المعلومات لفائدة القارئ بالنسبة للصحيفة الالكترونية واهم الصفات المصداقية في المعلومة.
 12. الإعتماد المصادر الموثوقة فقط التي تنتجها مؤسسات معروفة ومحترفة، والرجوع الى اكثر من مصدر.
 13. العمل اكساب صناع المحتوى المزيد من المهارات مع مراعاة التطوير للكوادر العاملة في هذا المجال.
 14. تحسين البنية الاتصالية وإتاحة التقنيات وتوجيه شبكات الإنترنت.
 15. استخدام الذكاء الاصطناعي للكشف عن دقة المعلومات.
 16. انشاء مواقع محابيده تتبنى نشر الحقيقة بتجدد تام.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

أولاً: كتب الإعلام.

أبوالسعود إبراهيم، التوثيق الإعلامي، القاهرة، المكتب المصري، الحديث، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م سمير الشيخابي، مصادر المعلومات والتوثيق الإعلامي، جمهورية سوريا، الجامعة السورية الإفتراضية، الطبعة الأولى، 2020م

أحمد بدر، التنظيم الوطني للمعلومات، المريخ، الكويت، 2004م، الطبعة الثانية

أحمد فرج أحمد، دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، 2009م

المحتوى الرقمي العربي على الإنترت، رامي عبود، دبي، العربي، الطبعة الأولى، 2012م

بيير ألبير (ترجمة فاطمة عبدالله) الصحافة ، دار النشر مطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الأولى ، 1987م ، نسخة الكترونية .

جاسم محمد جرجيس، بديع القاسم، مصادر المعلومات في مجال الإعلام الجماهيري، القاهرة، الإسكندرية للوسائل القافية والمكتبات، الطبعة الأولى، 1998م

حارث عبود، مزهر العاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، عمان، مكتبة الحامد للنشر، الطبعة الأولى، 2014م

حشمت قاسم، مصادر المعلومات، القاهرة، مكتبة الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1979م.

خالد محمد غازي، الصحفة الإلكترونية والتقنية الرقمية، مفاهيم تأسيسية عربية، الجيزة، جمهورية مصر العربية، وكالة الصحفة العربية، الطبعة الأولى، 2021م

درويش اللبناني، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، 2008م،
الطبعة الأولى.

رشيد طعمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر، القاهرة، 1997م

رضا عبدالواحد أمين، الصحافة الإلكترونية ، الفجر للنشر والتوزيع، الأزهري.

زينب محمد خليفة، جودة المحتوى الإلكتروني، القاهرة، 2020م

سامي طابع، بحوث الإعلام، القاهرة، دار النهضة للنشر، 2010م

شريف درويش اللبناني، الصحافة الإلكترونية دراسات التفاعلية وتصميم المواقع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى 2005م

عامر إبراهيم قديلجي، مصادر المعلومات الإعلامية، الميسر، عمان، 2011م - 2015م، الطبعة الأولى والثانية

عطية عبدالمقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، جامعة القاهرة، 2008م، الطبعة الأولى
علي عبدالفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، عمان، الأردن، اليازوري العلمية
للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014م

غريب محمد سيد أحمد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار الجامعية، الإسكندرية، ط 1، 1989م.

فاروق أبوزيد ، مدخل الى علم الصحافة ، القاهرة ، 1998م الطبعة الأولى.

ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر
والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014م.

محمد حسن خليفة، خاصة الصناعة للمحتوى الرقمي، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، الطبعة الأولى،
2020م.

مختار عثمان الصديق، مناهج البحث العلمي، جامعة القرآن الكريم، أدمدرمان، 2004م، الطبعة الأولى

مروي عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني الأسس وأفاق المستقبل، الأردن، دار الإعصار للنشر والتوزيع،
الطبعة الأولى، 2013م

نادية إبراهيم أحمد علي، الجديد في نظريات الاتصال، السودان، مكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية للنشر،
الطبعة الأولى، 2015م.

بشرى حسين الحمداني، التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية، عمان، الطبعة الأولى، 2015م.

رضا عبدالواحد أمين، الصحافة الإلكترونية ، مدرسة الصحافة والإعلام بجامعة الإزهري، دار الفجر
للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007م.

شريف درويش اللبناني، هشام عطيه، مقدمة فيما هاج البحث الإعلامي، سلسلة الدراسة العربية للتعليم
المفتوح، الدراسات الإعلامية، الطبعة الأولى.

عباس ناجي حسن، الصحفي الإلكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية،
عمان، 2013م.

محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، عالم الكتب، 2004م ، 2007م ،
محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادى والعشرون ، دار النشر عالم الكتب ، تاريخ
النشر 2009م، الطبعة الثانية، القاهرة.

الدراسات السابقة:

أشرف قرشى أدم، شبكات المعلومات ودورها في تطوير وسائل الإعلام السودانية، ماجستير، كلية
الدراسات العليا 2000م

النجيب آدم قمر الدين إبراهيم، فاعلية الضوابط التشريعية للصحافة الإلكترونية ، دكتواره، جامعة أمدرمان
الإسلامية، معهد بحوث الدراسات العالم الإسلامي، كلية الدراسات العليا، 2011م، قسم الصحافة
والنشر، 2010م

أميمة حسين أحمد علي، الصحافة الإلكترونية وفقاً لعناصر الإنتاج الصحفي، ماجستير، جامعة أمدرمان
الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر ، 2006م.

صديق عبدالنبي النور محمد، تحرير الصحافة الإلكترونية وأخراجها، ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2013م.

عبدالقادر النور بابكر، فعالية التقنيات الحديثة في تطور مصادر المعلومات، ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم العلاقات العامة، الرسالة 2009م

محمد سيد أحمد علي محمد، المصادر وأنعكاساتها على الخبر الصحفي، دكتوراه، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2004م

محمد محى الدين إبراهيم، تقنية المعلومات وأثرها على الصحافة الإلكترونية السودانية، ماجستير، جامعة أمدرمان، معهد بحوث دراسات العالم الإسلامي ((الخرطوم)) قسم الدراسات النظرية، في تقانة المعلومات 2015م

منى محمد حامد الصحافة الورقية الإلكترونية في السودان (دراسة مقارنة بالتطبيق على صحيفتي الإنباهة الأحداث نيوز ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الإتصال، 2019 م

نizar يعقوب علي، مراكز المعلومات الصحفية في التغطية الإخبارية، ماجстير، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2010م.

وداد هارون أحمد محمد الأرباب، فاعلية تطبيقات الوسائل المتعددة في الصحافة الإلكترونية ، دراسة تحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية العربية، دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الإتصال، قسم الصحافة والنشر. 2012م

حسين حسن حسين، تصميم الصحف الإلكترونية العربية، دكتواره، أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2012م

معتز بلة الأمين بابكر، مركز المعلومات ودورها في تطوير الصحافة السودانية، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات.

ثانياً: الدراسات السابقة:

حسين حسن حسين، تصميم الصحف الإلكترونية العربية، دكتواره، أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2012م

صديق عبدالنبي النور محمد، تحرير الصحافة الإلكترونية وأخراجها، ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2013م

عبدالقادر النور بابكر، فعالية التقنيات الحديثة في تطور مصادر المعلومات، ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم العلاقات العامة، الرسالة 2009م

محمد سيد أحمد علي محمد، المصادر وأنعكاساتها على الخبر الصحفي، دكتواره، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2004م

محمد محى الدين إبراهيم، تقنية المعلومات وأثرها على الصحافة الإلكترونية السودانية، ماجستير، جامعة أمدرمان، معهد بحوث دراسات العالم الإسلامي (الخرطوم) قسم الدراسات النظرية، في تقانة المعلومات 2015م

نizar يعقوب علي، مراكز المعلومات الصحفية في التغطية الأخبارية، ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2010م

وداد هارون أحمد محمد الأرباب، فاعلية تطبيقات الوسائل المتعددة في الصحافة الإلكترونية ، دراسة تحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية العربية، دكتواره، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الإتصال، قسم الصحافة والنشر . 2012م.

أشرف قرشي أدم، شبكات المعلومات ودورها في تطوير وسائل الإعلام السودانية، ماجستير، كلية الدراسات العليا 2000م

أميمة حسين أحمد علي، الصحافة الإلكترونية وفقاً لعناصر الإنتاج الصحفي، ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر ، 2006م

معتز بلة الأمين بابكر، مركز المعلومات ودورها في تطوير الصحافة السودانية، ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2010م.

منى محمد حامد الصحافة الورقية الإلكترونية في السودان (دراسة مقارنة بالتطبيق على صحيفتي الإنذار الأخبار نيوز) ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الإتصال، 2019م.

النجيب آدم قمر الدين إبراهيم، فاعلية الضوابط التشريعية للصحافة الإلكترونية ، دكتواره، جامعة أمدرمان الإسلامية، معهد بحوث الدراسات العالم الإسلامي، كلية

ثالثاً: المذكرات:

مذكرة منتديات همس، القاهرة، مصر، 2022م

مذكرة مكملة للماجستير، جامعة محمد خضر بسكرة، 2020م - 2021م

رابعاً: المحاضرات:

محاضرة دورة تبوك الثقافي، القاهرة، 2013 م

هشام رشدى خيرالله، محاضرات في نظريات الأعلام، جامعة المنوفية، القاهرة
إنصار الصادق، مدخلا إلى التحرير الإلكتروني، جامعة أمدرمان الإسلامية، العرضة، كلية الدراسات
العليا، 2017م، المقابلات والحوارات:

خامساً: المقابلات.

المقابلة الأولى:

محى الدين شجر، نادوس نيوز الإلكترونية ، المكان صحيفة الصيحة، السودان، 2022م - 2023

المقابلة الثانية:

سامي رحمة الله، الإنذار أونلاين، المكان صحيفة الإنذار، السودان، 2022م - 2023

سادساً: المواقع الإلكترونية:

القاموس الجامع، يوم الثلاثاء، الساعة ٥٤:١ ، تاريخ الدخول 17 / 1 / 2023م.

بلانكو، خدمة إدارة المحتوى الرقمي، من الألف للياء، 2021م

.Ar – are// <https://www.almaamy.com>

Http // Conceptaft eachin. blogspot

تاريخ الدخول 17 / 1 / 2023م، يوم الثلاثاء، الساعة ٥٤:١ م،

السياسات الإعلامية ودورها في مواجهة خطاب الكراهية في السودان

Media policies and their role in combating hate speech in Sudan

د. ليلى الضو سليمان

مستخلاص

هدف البحث إلى إبراز نقاط القوة والضعف في السياسات الإعلامية الموضوعة ودورها في مواجهة خطاب الكراهية، والوصول إلى رؤية متقدّمة تحدّ من تداول خطاب الكراهية وتفكير المجتمع عبّرها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل واقع الممارسة الإعلامية بمؤسسات الإعلام السودانية ، وفق معاور أساسية تتمثل في معرفة مفهوم السياسات الإعلامية وأهميتها ومعرفة مفهوم خطاب الكراهية وأساليب مواجهته وأسبابه ودعاهي التمييز ، و ذلك من خلال وجهات نظر للخبراء الإعلاميين بالسودان وخُلُص البحث إلى عدة نتائج أبرزها الاجماع على عدم وجود سياسات إعلامية مكتوبة للحد من تداول خطاب الكراهية ، ضعف التخطيط الإعلامي عدم تقدير أهمية الإعلام وإيلاءه أولوية في التخطيط الإستراتيجي للدولة ، التجريم لخطاب الكراهية منصوص عليه في قانون الصحافة والمطبوعات والنشر وإن تبدلت الألفاظ الدالة عليه ، وأوصت الباحثة بضرورة مراجعة النصوص والعقوبات تجاه ما يمس المجتمع بتداول خطاب الكراهية عبر وسائل الاتصال المختلفة ، وإبراز الدور الإعلامي في تعزيز قيم الوحدة والتماسك المجتمعي في الخطط الإستراتيجية للدولة ، وضع سياسات إعلامية هرمية لمراجعة السياسات التحريرية لوسائل الإعلام المقروء والمسموع والمرئي ، ضرورة تكثيف المحتوى التوعوي للمجتمع، واستصحاب اللغة الفعالة لصناعة تغيير في السلوك الجهوي والقطبي المنتشر في المجتمع.

الكلمات المفتاحية : السياسات الإعلامية ، مواجهة ، خطاب الكراهية

" ليلى الضو سليمان الضو، أستاذة العلاقات العامة والإعلان، جامعة إفريقيا العالمية ، كلية الإعلام ، باحثة بمركز ركائز المعرفة للدراسات والبحوث.

Abstract

The research aims to point out the strengths and weaknesses of the established media policies and their role in combating hate speech, and reaching an agreed vision that limits the circulation of hate speech society through it. The researcher used the descriptive approach to analyze the reality of media practice in Sudanese media institutions, according to the main axes represented in knowing the concept and importance of media policies and knowledge of the concept of hate speech, methods of combating it, its causes and reasons for discrimination, through the views of media experts in Sudan. The research concluded with several findings, the most prominent of which are the consensus on the lack of written media policies to limit the circulation of hate speech, the weakness of media planning and the lack of appreciation of media importance and prioritization in the strategic planning of the state. The incrimination of hate speech is stipulated in the Press and Publications Law, The researcher recommended the need to review texts and penalties that harm society by circulating hate speech through various means of communication, highlighting the role of the media in promoting the values of unity and community cohesion in the strategic plans of the state, and the development of media policies that are hierarchical to review the editorial policies of print, audio and visual media, the need to intensify the awareness content for society and the effective language to make a change in regional and tribal behavior widespread in society.

مقدمة :

يُعد وضع السياسات الإعلامية في أي دولة ناتج من نواتج التخطيط السليم لتوظيف الإعلام توظيفاً يخدم أهداف الإستراتيجيات التي تحقق للدولة رؤيتها وتعينها على بلوغ رسالتها تجاه المجتمع ، ولما كان للإعلام دوراً ضليعاً في عملية إتخاذ القرار تجاه القضايا التي تهم المواطن لما يكون له من تأثير في صناعة الرأي العام خاصة مع اتجاه الكل نحو إتخاذ المعلومة من وسائل الاتصال الجماهيري والاعتماد عليها ، والملاحظ أن هذه الوسائل الجماهيرية أصبحت بيئة لتوطين المعلومات التي يستهدف بها أصحاب الأجندة مراميهم ومساعيهم لنشر ما يعيّنهم على تهديد أمن وسلامة المجتمع ، كان لزاماً على المجتمعات التي استشرى فيها العنف اللفظي وتوجيه الخطاب الجماهيري الذي يتسبب في ضرر الكثير من الجماعات والكتل إن كانت عرقية أو جهوية أن تهتم بوضع سياسات إعلامية لتوجيه إعلامها ليتحلى منحى نشر السلام وتعزيز الخطاب الذي يندد ويناهض الكراهية بين الشعوب والاثنيات والأفراد ، ويحذر من مثل هذا التناول الضار والمفسد للعلاقات الإنسانية مما يحتم ضرورة وجود الضوابط والقوانين التي تحكم سير تنفيذ هذه السياسات وما يترتب على ذلك من الحد من ظاهرة مثل هذه الحروب العصرية التي تواجه بسلاح الكلمة ودلائلها.

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث في إبراز أهمية وضع الإستراتيجيات ووضع المؤسسات الإعلامية بالسودان للسياسات التي تتضم تناول الخطاب الذي يحد من التمييز والكراهية التي استشرت في المجتمع ، خاصة مع تداوله عبر وسائل الإعلام المختلفة والحديثة منها بصفة خاصة.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق التالي :

- 1/ التعرف على السياسات الإعلامية للمؤسسات ودورها في الحد من خطاب الكراهية.
- 2/ إبراز نقاط القوة والضعف في السياسات الإعلامية الموضوعة تجاه مجابهة خطاب الكراهية.
- 3/ إبراز المخاطر الناجمة عن إهمال المؤسسات لوضع سياسات تحد من ظاهرة تداول خطاب الكراهية في المجتمع السوداني.

4/ التأكيد على أهمية وضع السياسات الإعلامية وتطويرها وفق مستحدثات الظواهر السلبية الناجمة عبر وسائل الإعلام المختلفة ووسائل الاتصال الحديثة (موقع التواصل الاجتماعي) بصفة خاصة.

مشكلة البحث :

أصبحت ظاهرة العنف اللفظي وتداول خطاب الكراهية سمة واضحة في المجتمع السوداني خاصة مع ظهور وسائل الإعلام الحديثة ، بل أصبحت سياسة تحريرية تنتهجهما بعض وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقرؤة، لتحقيق أجندتها لقتيل المجتمع وزعزعة وحدته وتماسكه ، وفي ظل تغيرات الأنظمة السياسية ومراحل الانتقال تتعدد لغة الخطاب الداعي للكراهية بين الشعوب ، وتغييب السياسات العامة التي تنظم الخطاب الجماهيري يجعل من الأمر ظاهرة تستدعي البحث عن المعالجات ، لذا يسعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

إلى أي مدى تهتم المؤسسات الإعلامية بوضع سياسات لحد من خطاب الكراهية ؟

تساؤلات البحث :

يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات التالية :

1/ ما مدى اهتمام المؤسسات الإعلامية بوضع سياسات تحد من خطاب الكراهية ؟

2/ ما الكيفية التي تبني عليها المؤسسات الإعلامية سياساتها وإستراتيجياتها لمحاربة خطاب الكراهية ؟

3/ ما المهدّدات الناجمة عن عدم وضع سياسات تحد من تداول خطاب الكراهية ؟

محاور البحث :

قسمت الورقة إلى عدد من المحاور تشمل التالي:

المحور الأول : السياسات الإعلامية للمؤسسات.

المحور الثاني : خطاب الكراهية وأساليب مجابهته وداعي التمييز.

المحور الثالث: وجهة نظر خبراء متخصصين حول السياسات الإعلامية وأهميتها في الحد من خطاب الكراهية.

المحور الرابع : الدراسة الميدانية.

النتائج والتوصيات

المصادر والمراجع

المحور الأول : السياسات الإعلامية للمؤسسات

أ/ مفهوم السياسات الإعلامية

اختلف العلماء والباحثون في وضع مفهوم للسياسة الإعلامية ، فمنهم من يرى أنها تستخدم للدلالة على خط الإعلام او على أهداف الإعلام أو على مرحلة زمنية إعلامية يتم فيها الإعلام بصفة معينة خاصة في الدول النامية فمنهم من يرى أنها الاختبارات التي على ضوئها تعتمد خطط الإعلام وفي ذات الوقت هي خطط الإعلام والتي يرتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف وكيفية تحقيقها، إلا أن علماء السياسة لا يطلقون تعابير سياسات الا على القرار الذي وضع موضع التنفيذ وأحدث تغييرا في الواقع الذي صدر من أجله فالقرار قبل التنفيذ يُعد اختبار لما بعد التنفيذ الفعلي فيسمى سياسة (1).

والسياسة الإعلامية تعني وجود مجموعة من المباديء والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عملية تنظيم ورقابة وتقويم وموازنة نظم وأشكال الاتصال المختلفة ، وعلى الأخص منها وسائل الاتصال الجماهيري من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية في إطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة (2)

وذلك يشير إلى ضرورة وضع السياسات التي تحقق الاتصال المؤسسي للدولة ومؤسساتها المختلفة.

والسياسة الإعلامية في تعريفها لدى اليونسكو وبحسب المفهوم الذي عرفها في مؤتمرها بباريس في 1972 بأنها " مجموعة المباديء والمعايير والقواعد التي تحكم وتوجه سلوك الأنظمة الإعلامية والتي عادة تشقق من شروط الأيديولوجية السياسية والقيم التي تركز إليها في بلد ما " (3) ، ووفقا لمفهوم اليونسكو فإن السياسة الإعلامية تتناول ضمنا النشاط الإعلامي (العملية الإعلامية) ، وطبيعة الرسالة الإعلامية ، وصنع التدخل المباشر في التأثير على السلوك والنتائج المتوقعة من عملية التأثير وعلاقة الإعلام بالحقول الاجتماعية الأخرى ، وبما أن المباديء هي الأهداف العامة للسياسة المركزية التي

يعتمد المخطط الإعلامي كطار أيدولوجي لخطه وبرامجه ، والمعايير هي القياسات التي يعتمدها المخطط الإعلامي في تحديد الاطار العام للرسالة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون ومدى تطابقها مع السياسة العامة ومعاييرها ، أما القواعد فهي الأسس التي ترتكز عليها السياسة الإعلامية عند التخطيط والتنفيذ ومدى تطابقها مع أسس السياسة العامة والبيئة الاجتماعية وفقاً لمنطق التقابل والتطابق ، والتحكم والذي يعتبر السيطرة والتوجيه أيدولوجي أو مؤسسي للسلوك الإعلامي ، ورغم الأهمية الكبيرة في ايجاد سياسات اعلامية لأي مؤسسة حكومية أو دولة ما ، فإن فريقاً يرى أن وضع السياسات الإعلامية ورسمها يشكل تناقض مع الحق في الإعلام وحرية التعبير .

وفي تقدير الباحثة أن الفريق الأخير الذي يرى في وضع القواعد تناقضاً مع الحرية في التعبير هذا يتناهى مع الحرية المطلقة التي لا يمكن ممارستها في أي مجتمع وعلى أي درجة من المسؤولية التي لابد من وضع ضوابط تحكمها وإلا تحولت الحرية إلى فوضى يصعب تداركها وضبطها بحيث لا تتعارض مع المحافظة على أمن الأفراد والجماعات .

واليونسكو حينما اهتمت بمسألة السياسات الإعلامية في ذلك من منطلق أن الإعلام أصبح ظاهرة اجتماعية بالغة التعقيد والنفوذ في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والتربوية والسياسية تتحتم أن تُوضع سياسات وضوابط لأنشطة الإعلام تحدد وظيفته وأهدافه ومسيرته ، وقد أشار البعض بأن السياسات الإعلامية مؤثر مهم وكبير لمعالجة أي أزمة في وسائل الإعلام والتي تؤثر بدورها على جمهور المتلقين لما تشكله وسائل الإعلام من أداة استراتيجية لإدارة هذه الأزمات وذلك بطرح وايجاد الحلول المناسبة والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة خاصة مع ظهور الأزمات المتعددة كنواتج لتطور المجتمعات مما يتسبب في تهديد استقرار الدول ومكونات المجتمعات . (4)

ب/ الأبعاد والمداخل للسياسات والخطط الإعلامية :

للسياسات الإعلامية والخطط التي يمكن للدولة أن تستفيد منها في تحقيق أهدافها الكلية فإن ذلك يمكنه أن يشكل نقاط القوة لأي استراتيجية كلية ومن خلاله يمكن تحقيق الأبعاد التالية :

1/ البعد الاتصالي : هو الذي يحدد الوظيفة الاجتماعية للوسيلة الإعلامية داخل الاطار السياسي والاجتماعي للدولة وتترجم هذه الوظيفة إلى مفاهيم اعلامية .

2/ بعد الاجتماعي : هو الذي يتصل بالتكوين السكاني والهيمنوغرافي لجمهور ومؤشرات اتجاهاته المستقبلية ووسائل الحصول على المعلومات المتصلة بهذه الجوانب كلها وتحكيمها .

3/ بعد التشريعي : ويتناول القوانين واللوائح والأنظمة التي تحكم النشاط الإعلامي وتتيح له الانطلاق نحو الاهداف المحددة .

4/ بعد الاقتصادي : ويتناول الاجراءات والنظم التي تتبع لضمان اقتصاديات التشغيل والموازنة بين المدخلات والمخرجات وتدبير الموارد .

5/ بعد التنظيمي والاداري : والتنظيم والادارة هما العمليتان اللتان تضمنان سلامة إتخاذ القرارات في ضوء الخطط المقررة وضمان تحقيق المشروع لأهدافه ، وهي تخضع للمراجعة المستمرة في ضوء الظروف المتغيرة ونتائج المتابعة والبحوث .

6/ بعد التكنولوجي: وهو الذي يتضمن عمليات اختبار وتوطين لتقنيات الاتصال المناسبة للعمل الإعلامي انتاجاً وتوزيعاً ويعتمد على توفير المعلومات ونتائج البحث والتسهيلات والخبرة المناسبة لمقاومة الضغوط من الجهات المنتجة .

7/ بعد المهني : وهو المتصل بالوسائل والأنظمة التي توضع لضمان الارتفاع بالمستوى المهني للعاملين سواء بالنسبة للاختبار أو التدريب بأنواعه وأخلاقيات المهنة .

8/ بعد الخارجي : وهو الذي يتضمن مدى تحقيق المضامين الإعلامية للتواصل الملائم مع الجمهور والانتاج الخارجي بما فيه قضايا التدفق الخارجي والتبادل والانتاج المشترك .

ويمكن استنباط السياسات الإعلامية من عدة مصادر أهمها الدستور أبو القوانين والذي يحدد نطاق الحريات العامة ومن بينها حرية الإعلام والتعبير وقانون الصحافة والمطبوعات الصحفية ، القوانين المنشأة للمؤسسات الإعلامية التي تنظم حركتها العامة اللوائح والمذكرات التفسيرية والقرارات الإدارية التنظيمية التي تتناول جوانب النشاطات الإعلامية بالإضافة لرصد الممارسة العملية للنشاط الإعلامي ، البيانات والتصريحات الصادرة من كبار المسؤولين في الدولة وتعلق بالمبادئ العامة للعمل الإعلامي وأهدافه وخططه إضافة للوثائق التي تصدر عن الهيئة الإعلامية ذاتها والتي تحدد سياساتها أو جوانب منها .

ويرى الدكتور علي عبد الفتاح كنعان في كتابه نظريات الإعلام أن وضع السياسات الإعلامية يقوى أهداف الإعلام الحر مما يساعد على تحقيق تطور واضح في الادارة الإعلامية ووسائل انتاجية ليتنافس بها مع المؤسسات الإعلامية ويعم الابتكار والأعمال التجريبية فضلا عن التواصل مع العالم ، والسياسات الإعلامية في كل دولة تتبع من الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي للدولة والسياسات الناجحة يجب أن تحافظ على التوازن بين ضرورة التجديد وال الحاجة إلى الاستمرار (5)

ج/ السياسات والتشريعات في السودان :

في أغلب الأحوال نجد الحكومات في الدول النامية ليس لديها استراتيجيات متكاملة تحدد دور الإعلام في عملية التطوير السياسي ، وبعض الحكومات لم تقم تماماً بامكانيات وقرارات الإعلام في بناء أجهزة الحكم المتألفة ولقد فكرت حكومات أخرى أن تحكم بالدعائية ، والأساس في أي استراتيجية اعلامية للتطور السياسي هو تحويل نظام الإعلام التقليدي إلى إعلام حديث .

إن الدول التي تسودها الديمقراطية تتبع سياساتها الإعلامية من الأبعاد المرتبطة بالديمقراطية وحقوق الإنسان وكذلك تشريعاتها الإعلامية والصحفية وتكون فلسفتها الإعلامية داعمة للحريات ، بعكس الدول الديكتاتورية التي تسعى لجعل الإعلام وسيلة حكومية تهدف من خلالها لتجميل صورة الحكومة.

وبالنسبة للسودان وكحال معظم الدول النامية فقد انعكس عدم الاستقرار السياسي فيه على معظم مناحي الحياة ونظم الدولة ، وللإرتباط الوثيق بين النظام السياسي والنظام الاتصالي فقد شهد السودان عدم استقرار واضح في السياسات الاتصالية نتيجة لتلك التقلبات السياسية في إدارة البلاد ، وتراجعت السياسة الإعلامية تراجعاً واضحاً خلال الحكومات المتعاقبة على حكم البلاد منذ الاستقلال ويرتبط ذلك ارتباط وثيق بطبيعة النظام الحاكم والأفكار الأيديولوجية التي تحدد مساراته وتوجهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية (6).

ويرى البعض بأن رسم السياسات الإعلامية في السودان يقوم بدرجة أساسية على انبطاعات ورؤى السياسيين ثم خبرات العاملين فقط ، وأن الاعتماد على البحث العلمي ما يزال ضعيفاً وأن عدم وجود فلسفة اعلامية حاكمة في كل الحقب السياسية التي مرت على حكم السودان ساعد هو الآخر على عدم وجود سياسات اعلامية تكون واضحة وراسخة ولا تتغير بتغيير الحكومات (7).

وفي ذلك ترى الباحثة أن السياسات الإعلامية تعاني من ضعف تقدير من كثير من المشرعين للقوانين والضوابط التي تنظم مسيرة المجتمع ، حيث أن العقلية المخططة قاصرة تجاه استيعاب الإعلام كواحد من أهم روافد تنفيذ السياسات والخطط على كافة مستويات التخطيط السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي ، ودلالات ذلك أن السودان لم يكن يضع سياسات اعلامية واضحة منصوص عليها يستطيع أن يوجه بها المؤسسات الإعلامية لوضع سياساتها التحريرية على مر العصور وأغلب الأحيان تكون تلك السياسات شفافية والقوانين والنظم التي توضع يكون تأثيرها أضعف أمام قانون المحافظة على الأمن العام .

د/ الإستراتيجية الإعلامية في عهود مضت من حكم على السودان :

في عام 1989م وضع أول محاور استراتيجية للاعلام تم اجازتها من مجلسى الحكم في ذاك الوقت وتمثلت في التالي (8) :

1/ رسم خطوط رئيسية للمرجعية الفكرية التي تهدي السلوك الإعلامي وتحدد مقاصد الخطاب الإعلامي ومنطقاته .

2/ إعادة تفعيل وتنظيم الأجهزة الإعلامية وفق ما تهدي إليه مؤشرات المرجعية الفكرية ويعني ذلك إعادة النظر في اللوائح والقوانين مع ادخال التقنيات الفنية .

3/ وضع خطط رئيسية للتعامل مع الخطاب الإعلامي الأجنبي من حيث الإباحة والمنع والتدخل .

وعلى ضوء تلك الإستراتيجية انعقد مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا الإعلام في فبراير 1990 والذي خرج بعده توصيات منها أن المؤتمر يعتبر ماجاء في وثيقة الإستراتيجية والخطابات التوجيهية أساسا صالحا للسياسات والوجهات المطلوبة للمرحلة القادمة ، ويدعو إلى إعادة صياغة الإستراتيجية بحيث تأخذ في الإعتبار ما جاء في الخطابات التوجيهية وفي توصيات هذا المؤتمر بحيث يأتي التمييز بين المباديء والأهداف والوسائل واضحا ومبينا للعلاقة ، ويوصي بأن تعمل الدولة على توفير المزيد من الاستقلالية والحرية للوسائل الإعلامية حتى تستطيع أداء دورها بكفاءة ، وأن تعمل الدولة على قيام نظام اعلامي جديد يتتيح الفرصة للتكامل بين وسائل الإعلام المملوكة للدولة وتلك التي يملكها القطاع الخاص بما ينسجم مع المصلحة العامة ، ويكفل التنوع والتعدد في اطار متفرد عليه من خلال القانون وأن تكفل الدولة للعاملين في أجهزة الإعلام الحق في الحصول على المعلومات دون حجر على حرية

تحركهم أو حجب المعلومات عنهم ، وضرورة التخطيط للعمل الإعلامي بالصورة المثلثي التي تمنحه أكبر قدر من الاستقلالية والدقة، وأن تتمكن له من المرونة والتتوسيع والتوازن و العمل على تطوير الإعلام المتخصص في الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية حتى تصبح رافداً أصيلاً من روافد العمل الإعلامي ، ومراعاة الوضع الخاص لإعلاميين في علاقاتهم بالقرار السياسي وأهمية تنويرهم بأبعاده ، وأهدافه اذ تقع عليهم مسؤولية تبصير وتوعية المواطنين ، وفي مجال التدريب أوصى المؤتمر بقيام مجلس للتدريب الإعلامي وتكثيف برامج التدريب ، كما أوصى بالاهتمام بالبحث العلمي في مجالات الاتصال المختلفة وحماية حق الصحف في المحافظة على مصادر معلوماته بإعتبار ذلك حق تكفله الأعراف والتقاليд المهنية ، وضرورة اصدار قانون لحماية سرية المعلومات للمحافظة على سريتها ووضع قيد زمني يسمح ب التداولها بعده ، وعلى ضوء ذلك جاء القانون الجنائي لسنة 1991 حيث جاء في الباب الخامس من الجرائم الموجهة ضد الدولة الفقرة (55) من يحصل بأي طريقة على أمور سرية من معلومات أو يشرع في الإفشاء بتلك المعلومات أو المستندات لأي شخص دون إذن أو عذر يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز سنتين أو الغرامة أو بالعقوتين معاً وتكون الغرامة والسجن لا تتجاوز خمس سنوات إذا كان الجاني موظفاً عاماً .

وجاءت بعد ذلك الإستراتيجية القومية الشاملة في 1992م ووصفـت منهاجاً إعلامياً لتـسيـر عليه المؤسسـات الإـعلامـية في السـودـان ووـحدـت أـهـدافـ العملـ فيـ الآـتيـ :

- 1/ الالتزام بمرجعية الشريعة الإسلامية بما ينعكس على السياسات والبرامج والأطر لتكامل أركان الرسالة الإعلامية ووظائفها في توجيه المسيرة صوب مقاصدها .
- 2/ العمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتطلغات القومية والدعوة إلى السلام وتوحيد الصف .
- 3/ تأكيد مباديء السماحة والعدالة والحرية والشوري والمساواة وحفظ التوازن بين حقوق الفرد والجماعة وتأكيد مكانة الجماعات والثقافات في الكيان الوطني .
- 4/ أداء الوظيفة المزدوجة القائمة على التواصل بين القيادة والشعب .
- 5/ الإضطلاع بدور رائد في مجالات التوعية والتعبئة .

وهذه نماذج من أهداف تزيد على الأربعة عشر هدفاً تكتفي الباحثة بما ذكرته منها ، كلها تؤكد على ترسیخ قيم وضوابط للمجتمع محلياً واقليمياً ودولياً ، من خلالها يمكن تحقيق الإستراتيجية الشاملة للدولة ككل ، كما تؤكد على تحقيق سلامة المجتمع والالتزام بحقوقه ، والتأكيد على منهجية الوحدة وتوحيد الصف مما يشير إلى نبذ الانقسامات والولاءات الحزبية والقبلية .

وبجانب اخر فقد تميزت العلاقة بين الإذاعة والتلفزيون والصحافة المطبوعة بسلط وتحكم الأنظمة في الإعلام وتوظيفها لتكون أداة من أدوات الحكم ، وكما هي عادة النظم العسكرية بعد أي انقلاب يتم اعلان حالة الطواريء وتعطيل الدستور وإلغاء القوانين وإيقاف الصحف ومصادرتها ، والسماح لصحف النظام بالصدور (في السياسات الاتصالية في النظم العسكرية يلغى عنها الدستور الذي تصفه تلك الأنظمة بحرية التعبير والنشر ، وحق الصحف في تملك المعلومات ، وتصادر هذه الحرريات بواسطة القوانين والإجراءات لمصلحة النظام ، فالسياسات الاتصالية في النظم العسكرية تصاغ لخدمة أهداف النظام وتوجهاته دون مصلحة المجتمع أو الصحف في القيام بدورها) (٩) .

وخلال ذلك أن الجانب التظيري وجد مساحة من المخططين الذين أرسوا فيه عدة جوانب تدعو لوضع استراتيجيات تهدي لتجيئه الإعلام وتنظيم محتواه إلا أنه وبال مقابل لم تجد هذه الاجتهادات منافذ للتنفيذ ولم تكن ذات واقع ملموس ، فقد ظلت وسائل الإعلام المختلفة العامة منها والخاصة تديرها نظم ذات أهداف ورؤى قاصرة على أجنداتها الخاصة إن كانت حزبية أو جهوية ، ولم تتمكن وسائل الإعلام حقيقة من تحقيق الوحدة المطلوبة لتهدي مجتمع متعدد العرقيات كالسودان مثلاً .

المotor الثاني : خطاب الكراهية

أ/ المفهوم والأدوات :

الكراهية هي مشاعر سلبية تنتاب الإنسان لأسباب شخصية أو عداوة أو خلافات ، وقد تكون لأسباب عنصرية أو عرقية أو دينية وهي لا تُعتبر جريمة يعاقب عليها القانون لكن عندما تتحول إلى محرك للسلوك الذي يؤدي الجريمة ففي هذه الحالة يكون هذا السلوك مهدد للسلم الاجتماعي الذي من شأنه المحافظة على قانون المجتمع ، يوجد تعريف واضح لخطاب الكراهية لتشابكه مع وسائل التواصل (أسلوب اللغة ، الصوت ، لغة الجسد والبصر) ، أما خطاب الكراهية في التعريف القانوني فهو

مصطلاح حقوقى فضفاض يمكن تعريفه بكونه عبارات تؤيد التحرىض على الضرر (خاصة التمييز أو العداونية أو العنف) تستهدف فرد أو مجموعة مجتمعية (10)

معظم الدساتير والمواثيق الدولية تؤكد دون استثناء على عدم التمييز بين البشر في اللون والنسب والأصل واللغة والموقع الجغرافي والحالة الصحية انطلاقاً من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة الثانية والتي أكدت هذا المضمون وزادت عليه " لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان دون أي تمييز كالتمييز العنصري أو اللون أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الميلاد أو أي وضع آخر دون أية تفرقة بين الرجال والنساء " (11)

ب/ ضوابط عدم التمييز والكراهية :

من الطبيعي الا تترك حرية التعبير او كافة أشكال التمييز والكراهية دون ضوابط تقيدها ذلك أن ترك المسائل ثمارس على اطلاقها يلحق أضرار بالمجتمع والدولة والأفراد ، ذلك أن تأكيد المشرع على احترام كل أشكال التعبير ونشره يقابله وضع حد لظاهرة التعدي عليها وعدم الانحراف بها إلى غایات لم يقصدها المشرع في اصداره مختلف القوانين .

جرائم الكراهية التي يرتكبها الجاني بدافع التحiz أو التحامـل وهذا التعـريف مبني على مفهـوم جـرمـة الكـراهـيـة الذي قدمـته منـظـمة الأمـنـ والـتعاونـ فيـ أورـياـ والـذـيـ جاءـ فـيـهـ أنـ جـرمـ جـنـائيـ تـرـتكـ بـدـافـعـ التـحـيزـ ،ـ كـماـ عـرـفـتـ أـيـضاـ بـأنـهاـ الـاعـتـداءـاتـ التـيـ تـوـجـهـ إـلـىـ الضـحـيـةـ وـعـرـفـهاـ أـخـرـ بـأـنـهاـ "ـ جـرمـ رـمـزـيةـ تـنـصـلـ بـالـآـخـرـينـ وـتـعـمـلـ كـمـارـسـةـ اـقـصـائـيـةـ وـلـهـ تـأـثـيرـ فـيـ تـنـظـيمـ الـفـئـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ الـمـهـمـشـةـ حـيـثـ تـعـتـبرـ الـجـمـاعـةـ الـمـسـتـهـدـفـةـ كـضـحـاـيـاـ ثـانـويـيـنـ لـلـجـرمـيـةـ "ـ (ـ 12ـ)ـ

و لجرائم الكراهية مجموعة من الخصائص لعل أهمها أنها جريمة ذات باعث كما أنها جريمة متعدية الضرر والعقل الاجرامي فيها غير محدد كما توسم أغلب جرائم الكراهية بالعنف وأنها ذات طابع وبائي ، وخاصية التعدي في الضرر يمكن تلمسها في أن جرائم الكراهية لا يقع فيها الإعتداء على حق واحد ، فجريمة القتل مثلاً بدافع الكراهية الدينية فيه فضلاً عن المساس بالحق في الحياة مساس بحرية المعتقد والحق في المساواة (13) .

وتفيد الباحثة على خطورة حدوث الكراهية وممارستها بين البشر وضرورة مجابتها بتنوعية المجتمع من انعكاساتها على سلامته وأمنه ، ولعل القرآن الكريم أرسى منهاجاً أشار فيه للضرر المترتب على ذلك بقوله تعالى في كتابه "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۝ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَتَابَرُوا بِالْأَقَابِ ۝ إِنَّمَا الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۝ وَمَنْ لَمْ يَتَبَّعْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" صدق الله العظيم (الآية 12 سورة الحجرات).

ج / ظاهرة الممارسة الإعلامية المنتجة للكراهية :

بيّنت كثيرة من الدراسات العلاقة بين انتشار الأكاذيب في المضامين الإعلامية وتسخير الأزمات والنزاعات في المجتمعات وعلاقة وسائل الإعلام بالسلطة السياسية والممارسة الديمقرatية

وتوضح مختلف تحاليل المضامين الإعلامية إلى العلاقة بين انتشار ونشر وبث الأكاذيب مع إرادة الحقد والكراهية في المجتمع والأمثلة كثيرة فأكاذيب وسائل الإعلام التي صنعت الكراهية وغرستها مثل ما حدث في (العراق وامتلاكه لأسلحة الدمار الشامل لتبرير غزوه في مارس 2003م ، وكذلك الإعلام الرواندي مع اذاعة ألف ربيبة وأكاذيب الإعلام الصربي والكرواتي لتبرير مجازر سبيلايفو وغيرها من أكاذيب ارتبطت باستراتيجيات الدعاية والتضليل وغرس الكراهية)، وذلك يشير إلى أن الضوابط هي النظام الذي يحكم مسيرة الإعلام وعدم استخدامه كأداة من أدوات الحرب والتأجيج حيث أنه وفي حالة الحرية المطلقة يصبح كل صاحب أجندـة يوظف مضامينه الإعلامية التي تعينه على تحقيق غرضه ولا يجد من يحاسبه وبذلك تعم الفوضى التي لا يمكن تداركها ، والملاحظ من خلال المتابعة لما تقوم به بعض وسائل الإعلام أن التمييز وخطاب الكراهية في الإعلام يتحقق بأشكال تتمثل في " 14 " :

1/ التحيز التحريري (distortion bias) : وهو الأخبار التي تسعى لتحريف الحقيقة

2/ التحيز المتعلق بالسياق (content bias) : عندما يبرز الخبر صوت تيار سياسي أو اتجاه اعلامي أو اتجاه اجتماعي أو اتجاه ديني معين على حساب تيار واتجاهات أخرى .

3/ التحيز في إتخاذ القرار التحريري (decision making bias) : دوافع وقناعات المحررين التي تدفعهم لإتخاذ موقف معين تجاه القصة فينتجون محتوى متحيز .

ومن أسباب التحيز التحيز من أجل التأثير على السياسة العامة والتي تكون بممارسة الوسيلة الإعلامية للتحيز في التغطية بمنحها دوراً في التأثير على القرار السياسي داخل بلد ما "سلباً أو إيجاباً" ، وأيضاً التشريعات الحكومية وضغط رجال السياسة ، والتي تجبر وسائل الإعلام على ممارسة تحيز معين في تغطية قضايا محددة لخدمة أجندات الحكومة أو رجال السياسة وبشكل أكبر في الدول غير الديمقراطية وقد تسعى حكومة ما عبر الإعلام إلى ترويج خطاب الكراهية ضد جماعة ما بهدف تهيئة الرأي العام لاتخاذ اجراءات مناهضة لها ، كذلك الأجنادات التي يفرضها الممول على المؤسسة الإعلامية، وكذلك المعلنين جهات التمويل عادة ما تكون لديها أجندات سياسية تسعى إلى تنفيذها فتعمل بذلك على ممارسة التحيز لصالح أجنداتها الإعلامية لقضايا معينة ، والمواقف الشخصية للصحفيين أنفسهم فعادة ما يكون للصحفيين مواقف تجاه القضايا التي يعالجونها وافتقار الصحفي للموضوعية يدفعه للتخيز في تلك المعالجات .

وليس كل تحيز في الصحافة يعني ممارسة للتمييز أو ترويج خطاب كراهية ، فهناك مواد تتحيز للعامة في مواجهة السلطة المستبدة أو تتحيز لصالح الصوت الأضعف مقابل الصوت المهيمن أو تتحيز للحقيقة وتضليل العامة والتحريض على جماعات محددة .

وترى الباحثة في أنه لابد من طرح السؤال الذي ما الضرر المترتب على العامة جراء ممارسة الإعلام للتمييز وخطاب الكراهية؟ وللوضريح ذلك فإن الضرر المترتب على خطاب التمييز أو الخطاب الذي يonus على الكراهية في الإعلام لا يقتصر على ايذاء مشاعر الأفراد أو الجماعات التي استهدفت تلك الخطابات بل أنه قد يساهم في ارتكاب جرائم بحقها وانكاء نار الصراعات والنزاعات المسلحة والحض على الجرائم وتبرير ارتكابها بحق جماعة اثنية أو قومية اضافة إلى تشجيع بعض تلك الخطابات على ممارسة العنف ضد فئات مجتمعية كالنساء أو الأطفال أو اللاجئين والمهاجرين والأقليات أو المعارضين السياسيين .

وترى الباحثة أنه لكي تتضح الصورة بشكل جلي لابد من ذكر حالات للتمييز أظهرتها وسائل الإعلام وتسربت في حدوث ظواهر أكدت على التوظيف السالب للإعلام والذي ينعكس على زعزعة أمن المجتمعات ، ومن تلك الحالات الحرب الأهلية الرواندية ويتم الرجوع إلى هذه الحالة التاريخية المهمة بسبب فداحة الجرائم التي اقترفت والتي أعقبتها محكمات انتهت بدانة الإعلام حيث كان لاذعة(ارتي الام الرواندية) دور في اذكاء الصراع بين عرقين الهوتو والتواتسي في الحرب الأهلية الرواندية عام

1994 وكانت تحرض على قتل التوتسى وتصفه بالصراصير خلال تغطيتها للأحداث ، وفي مثل هذه الحالات يُعد خطاب الكراهية جريمة يُعاقب عليها القانون، اذ قضت المحكمة الجنائية الدولية لرواندا بعقوبة السجن مدى الحياة على كل من فرديناند ناهيمانا وجان بوسكو لمسؤوليتهم عن ترويج الكراهية ضد عرقية التوتسى عبر الاذاعة .

ومثال آخر يشير إلى التحيز الإعلامي لقضية أخرى وهي تحيز وسائل اعلام لبنانية وأردنية في تغطية قضايا اللاجئين السوريين في كلا البلدين "ساهم في تشكيل نظرة سلبية تجاههم داخل تلك المجتمعات أدت بدورها إلى ظهور نزعات معادية لوجودهم ، وفي لبنان كانت تلك النزعات أكثر بروزاً اذ تطورت من مجرد خطابات عنصرية على منصات التواصل الاجتماعي إلى أحداث عنف ضد اللاجئين ، وكان للمؤليين السياسيين دور في تأجيج تلك النزعات عبر ترويج بعضهم لخطابات عنصرية كتغريدة وزير الخارجية اللبناني التي وضع بها اللاجئين والفاشيين في لبنان في كفة واحدة .

ونموذج ثالث تمثل في أحداث في العراق حيث أعد بيت الإعلام العراقي تقريراً بعنوان (قاموس الكراهية) يوثق أبرز حالات خطاب الكراهية في وسائل الإعلام وموقع التواصل الاجتماعي في العراق ، ويرصد التقرير أبرز المفردات والمصطلحات المتداولة في الإعلام والتي تتناول دعوات للقتل والعنف والانتقام والتحيير والتمييز والسب والشتائم .

هناك عدد من الحالات للتمييز في الإعلام كالتحريض على معتصمي رابعة العدوية إبان استيلاء الجيش المصري للسلطة أو التمييز الطائفي بين السنة والشيعة في العراق .

المotor الثالث : وجهة نظر الخبراء والإعلاميين حول خطاب الكراهية وضرورة السياسات الإعلامية للحد منه :

اتبعت الباحثة في هذا الجانب التطبيقي الأسلوب التحليلي عبر استخدام أداة المقابلة مع عينة المجتمع التي يمثلها خبراء ومتخصصين في مجال الإعلام أكاديمياً ومهنياً من واقع الممارسة والخبرات وقد صفت الباحثة الخبراء بسؤالين يمكن من خلال اجاباتهم وربطها مع المحاور السابقة الوصول إلى تحقيق أهداف البحث .

السؤال الأول : إلى أي مدى تهتم التشريعات والقوانين في السودان بوضع ضوابط تحد من خطاب الكراهية وخاصة الخطاب عبر وسائل الاتصال الجماهيري؟

يتفق الأكاديميون وخبراء الإعلام الذين تمكنت الباحثة من مقابلتهم على أن خطاب الكراهية رغم قدمه وجوده مع متغيرات الأنظمة السياسية والادارات المحلية ، الا أن لغة الخطاب قد تطورت وزادت مع تطور العصور وتطور الوسيلة خاصة أدوات الاتصال الحديثة كالموقع التي كثُر استخدامها وتداولها كالفيسبوك واليوتيوب والواتساب وغيرها ، أما وسائل الإعلام التقليدي من صحفة وإذاعة وتلفاز فالخطاب موجود وتضيّقه السياسات والمبادئ التي تحكم هذه المؤسسات والمتافق عليها، بيد أن أن السياسات الإعلامية في السودان ضعيفة وشفافية وغير مكتوبة نصا ، أكد على ذلك مجموعة خبراء كبروفيسور علي شمو وبروفيسور صلاح محمد ابراهيم و ذلك نابع عن سوء تقدير من المخططين وواضعى الاستراتيجيات للإعلام في السودان ، وجهل بقيمة رسالته التي يمكن أن يؤديها لصالح المحافظة على قيم المجتمع المتعارف عليها من عقيدة دينية وعادات وممارسات أخلاقية ، وفي تقدير الأستاذ العبيد مروح الخبير الإعلامي والمدير العام الأسبق للهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون بأن لفظة الكراهية ظلت موجودة في المجتمع بيد أنها برزت عبر وسائل الإعلام في قضية الإبادة الجماعية في رواندا في بداية التسعينيات من القرن العشرين ، وهي كمعنى عبرت عنه التشريعات والقوانين السودانية في سابق قوانينها وحاضرها وإن كان يعبر عنها أحياناً باشارة السمعة وأخرى بالذب الضار وذلك عبر القوانين الحديثة المنصوص عليها في قانون جرائم المعلوماتية ، وأكد على ذلك بروفيسور صلاح محمد ابراهيم بأن قانون الصحافة لسنة 2009م عالج كثيراً من الجوانب التي تخص السمعة أو تدعو إلى تفشي الإباحية أو حتى الإعلانات التي تروج لها هو من نوع ، واتفق معهما الدكتور عصام بطران بأن الدستور والقانون والمشروع السوداني أعطوا اهتماماً كافياً بخطاب نشر الكراهية قولاً أو فعلاً أو إيحاءاً ، وقد فصل القانون الجنائي عقوبات رادعة في ذلك ، كما اهتم قانون الصحافة والمطبوعات بصورة خاصة بالتفاصيل الخاصة بالنشر حول الكراهية عبر الصحافة الورقية أو الإذاعية أو المرئية كما اهتم قانون المعلوماتية بذلك واستهدف بصورة مباشرة قضية الحد من تداول نشره عبر الوسائل المتعددة لكل ما يدعوه لتفشي ظاهرة الكراهية في المجتمع سواء في الجانب السياسي أو الاجتماعي أو الاثني أو العرقي أو اللون أو النوع (لوازم التفضيل العنصري) والمعضلة ضعف القوانين وانزال التشريعات إلى التنفيذ وهذه لا تتعلق بالمؤسسات العدلية وحدها وإنما تتعداها إلى الأفراد والمجتمع نفسه خاصة المجتمع السياسي والمكون القبلي ، إلى جانب الدولة حيث لها جانب من القصور الخاص والتنفيذ حول مضار خطاب الكراهية في المجتمع لأنه خطاب تحريضي يؤدي إلى الفتنة بين مكونات المجتمع المختلفة ، في حين يرى العقيد ابراهيم الحوري رئيس تحرير صحيفة القوات المسلحة بأنه لا توجد تشريعات كافية تحد

من خطاب الكراهية أو تحرمه وأن خطاب الكراهية قد تعددت أشكاله وتطورت وسائله، والتشريعات ظلت كما هي لم تتطور بتطور التعدد والأشكال التي صاحبت خطاب الكراهية ، أما البروفيسور بدر الدين أحمد ابراهيم فقد أكد على أنه لا توجد سياسات مكتوبة ونصوص متافق عليها لضبط المصطلحات والتطاول الإعلامي وفق أسس ومعايير علمية منبقة من دستور أو قانون عام أو بروتوكول أو استراتيجية فغياب ذلك مع قلة الضوابط كانت وراء خطاب الكراهية الذي تدرج وانتشر ووجد مسامحه عبر وسائل الإعلام الحديثة التي لا زالت القيد والقدرة على ضبط النشر حولها ضعيفة ولا يمكن التحكم فيها .

السؤال الثاني : ما المهددات الناجمة عن عدم وجود سياسات اعلامية تحد من تداول خطاب الكراهية ؟

أمن جميع الخبراء المبحوثين على أن خطاب الكراهية في ظل عدم وجود سياسات تحد منه فإن ذلك يشكل خطاً كثيراً على المجتمع ، ويرى الحوري أن ذلك يُعد مؤشر خطير فالخطاب الموسوم بالكراهية هو ضرورة البداية والشارة لبداية نهايات لمجتمعات حيث أن ذلك السلوك السلبي يضرب النسيج المجتمعي ويصنع أجواء عدائية و يجعلها مشحونة ويمكن تغييرها مع أي موقف ، مما يتسبب في الانهاء من مجموعات (أسر ، قبائل) ، وكلها ادن مهددات لذلك لابد من تجديد السياسات وتجديد اللوائح والقوانين وفقاً لتعدد وتحول خطاب الكراهية ، ويرى بروفيسور صلاح محمد ابراهيم بأن المهددات التي تسبب خطاب الكراهية تتمثل في الفتنة والصراعات الإثنية والخلافات السياسية والقتال بين القبائل والاضطهاد العرقي بين أفراد المجتمع الواحد وضرورة تطبيق القوانين فالقانون العام لسنة 1991م يعالج كثير من القضايا التي لها علاقة بإشاعة السمعة وانتهاء الخصوصية ، أما الأستاذ العبيد فيرى بأنه على الرغم من وجود نصوص في عدد من القوانين السودانية تجرم إشاعة سمعة الآخرين أو ممارسة العنف اللفظي أو التحرير على إلا أن أثر ذلك في الواقع أن التنفيذ لجهة الردع بقي محدوداً لعدة أسباب أبرزها الانتشار الكثيف لوسائل التواصل الاجتماعي بحيث لم تعد وسائل النشر والتداول هي الوسائل القليلة وثانيها ضعف الوعي العام بخطورة انتاج أو تداول المحتوى المتضمن لخطاب الكراهية سواء على مستوى العاملين في مجال انتاج المحتوى الرقمي ، والحال هكذا ، فإنه يتبع وضع سياسات متعاضدة للحد من خطاب الكراهية المتقمسي في المجتمع السوداني بسبب زيادة النزاعات والحروب الأهلية ، ويمكن أن يشمل ذلك القوانين والتشريعات والمناهج الدراسية وبرامج إعادة تسيير ودمج المقاتلين السابقين فضلاً عن الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام نفسها من حيث زيادة وعي

العاملين فيها ووعي المجتمع بخطورة خطاب الكراهية وضرورة تجنبه وتضمين ذلك في مواثيق العمل الإعلامي ، وفي تقدير بروفيسور بدر الدين أحمد ابراهيم بأن المهددات المرتبطة بغياب السياسات يتسبب في ضياع ثقافة الأمة حيث تضيع اللغة ويحدث تغريب المصطلحات، وتسود لغة الكراهية والحسد مما يتسبب في ضياع الوطن أرضا وانسانا فاللغات البديلة ودخول خطاب الكراهية تعتبر نهاية دولة ، ويرأها الدكتور عصام بطran أي المهددات تمثل في نذر الحروب الأهلية ، تفكك النسيج الاجتماعي ، ضعف الدولة ، انفراط عقد الأمن الاجتماعي ، ضعف وتراجع الانتاج نتيجة اثار افرازات الكراهية ، تسامي ظواهر الانتقام والجريمة ، تمدد أمراض العنصرية وتراجع القيم السلوكية والانسانية في المجتمع .

خاتمة :

رؤية الخبراء الذين استطاعت الباحثة مقابلتهم هم أنفسهم أو معظمهم من شاركوا من قبل في التظير لوضع استراتيجيات اعلامية تخدم المؤسسات الإعلامية بالسودان وتكون سياسات عامة يمكن الهدایة بها ، الا أنه من خلال المتابعة والملاحظة لم يجد ذلك التظير حقه في التنفيذ وايلاءه أهمية في الممارسة الفعلية ، والبحث في تناوله للظاهرة المنتشرة والمتفشية في المجتمع السوداني خاصة مع تطور الوسيلة الإعلامية ومتغيرات الأحداث والفووضى السياسية التي يعيشها السودان مع الحراك السياسي الذي تشهده فترة السنوات الحديثة من 2019 إلى 2022م ، وعدم الاستقرار في الأنظمة المختلفة على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية مما تسببت في كثافة تناول خطاب الكراهية ومحاولة بثه لاثبات كل جهة حقها في ريادة المجتمع ان كان سياسياً أم اجتماعياً ، ومما ساعد على ذلك التنوع الكبير لتكتوبات المجتمع السوداني بحسب ما ذكر البروفيسور علي شمو في ورشة خطاب الكراهية وأثره على النسيج الاجتماعي المنعقدة بوكالة سونا للأنباء بأن السودان بلد يحتوي على أكثر من 500 قبيلة وبه هجين من كل الأجناس ، وبه أكثر من 130 لغة لذلك مساحة ممارسة الكراهية به وافرة ومتعددة حيث أن الكل يريد أن يقلل من شأن الآخر ان كان في جنسه ، أو لونه ، أو نوعه ، وذلك في تقدير الباحثة مؤشر يقود لتوجيه خطابي واسع لتداول الكراهية يمكن أن يتسبب في تأثير مستقبلي قريب يقود إلى تفتيت المجتمع وانقساماته إلى دوبيلات صغيرة ان لم تكن بوادر المعالجات حاضرة في أذهان النخب في المجتمع والدعوة للمعالجات التي تحد من هذه الظاهرة والتوعية المكثفة التي يجب أن يقودها الإعلام

بوسائله المتعددة وخاصة استبدال المحتوى الموجود على وسائل التواصل الاجتماعي واحلال خطاب يدعو للوحدة والسلام المجتمعي

نتائج :

مما سبق من تناول للظاهرة المبحوثة توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج تمثلت في التالي :

1. الاجماع على عدم وجود سياسات اعلامية مكتوبة ومنصوص عليها بصورة واضحة للحد من تداول خطاب الكراهية بالمؤسسات الإعلامية .
2. ضعف الاهتمام بالخطيط الإعلامي وعدم تقدير من المخططين لأهمية الإعلام وايلاءه أولوية في التخطيط الاستراتيجي للدولة .
3. المتفق عليه من الخبراء أن التجريم لخطاب الكراهية منصوص عليه في قانون الصحافة والمطبوعات والنشر وإن تبدلت الألفاظ الدالة عليه .
4. الدولة في حاجة لتحديث الضوابط حول تجريم خطاب الكراهية باستحداث الوسائل والأدوات الاتصالية .
5. توجد اشكالية في تنفيذ القوانين والعقوبات الرادعة الخاصة بالاساءة والكرامة الجهوية .
6. عدم تنفيذ العدالة يؤدي لسلوك الانتقام الفردي أو القبلي .
7. المحتوى الإعلامي التوعوي تجاه خطاب الكراهية بالسودان ضعيف لايتنااسب مع التنوع العرقي الموجود.

توصيات :

- توصي الباحثة بمجموعة توصيات تمثل في التالي:
1. ضرورة مراجعة النصوص والعقوبات تجاه ما يمس ويضر المجتمع بتداول خطاب الكراهية عبر وسائل الاتصال المختلفة .
 2. من الضرورة إبراز الدور الإعلامي في تعزيز قيم الوحدة والتماسك المجتمعي في الخطط الاستراتيجية للدولة .
 3. وضع سياسات اعلامية هرمية لمراجعة السياسات التحريرية لوسائل الإعلام المقروء والمسموع والمرئي .

4. ضرورة تكثيف المحتوى التوعوي للمجتمع واستصحاب اللغة الفعالة لصناعة تغيير في السلوك الجهوي والقبلي المستشري في المجتمع .

المراجع :

1. عبد الوهاب كحيل ، الرأي العام والسياسات الإعلامية (القاهرة ، مكتبة المدينة ، 1982م ، ص 122).
2. محمد بن عوض الشيخي ، السياسات الإعلامية في القوات الخبرية الفضائية العربية ، دراسة تطبيقية على فن العربية الخبرية ، دراسة غير منشورة ، المجلة العربية المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد 2 صادرة عن مركز بحوث الرأي العام كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2007م ، ص 24).
3. علي فلاح وماهر عودة وآخرين ، الإعلام وإدارة الأزمات ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، الطبعة العربية الأولى ، 2014م
4. (فاطمة اعراب - الطاهر بصيص ، السياسة الإعلامية ومعالجة الأزمة الاقتصادية في وسائل الإعلام "مقاربة نظرية" ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية " ، العدد 28 مجلد 15 - 2018م ، جامعة فرحان عباس ، الجزائر ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية).
5. (علي عبد الفتاح كنعان ، نظريات الإعلام ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، ص 5)
6. هاشم الجاز ، الإعلام السوداني ، جامعة القراءات الكريم للنشر ، شركة البركات الخيرية ، 2000
7. غادة أحمد يوسف ، معوقات التخطيط الإعلامي في السودان في ظل ثورة الاتصال والمعلومات ، رسالة ماجستير ، جامعة إفريقيا العالمية ، 2013م
8. مزمل سليمان حمد ، فاعلية السياسات الإعلامية في تطوير العلاقات الدولية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة إفريقيا العالمية ، كلية الإعلام ، 2021م
9. سماعيли ياسين عبد الرازق ، مكافحة تعبير الكراهية على المستوى الدولي ، ورقة علمية جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ، ابريل 2022م ، ص 5)
10. بو غزالة محمد ناصر ، مفهوم التمييز وخطاب الكراهية ، كتاب جرائم التمييز وخطاب الكراهية " الواقع والتحديات " ، مطبعة منصور الوادي ، 1442، 2021م، اعمال الملتقى الدولي الخامس عشر ، الجزائر ، ص 13)

11. عبد الحليم مشرى ، البواعث المسكوت عنها في قانون العقوبات (جرائم الكراهية نموذجا) ، أعمال الملتقى الدولي الخامس عشر ، 1442هـ / 2021م ، ص 32
12. صباح سامي داوئد ، جرائم الكراهية ، مجلة العلوم القانونية ، جامعة بغداد ، المجلد 28 ، العدد 1 "عدد خاص" ، 2013م ، ص 243
13. دليل تجنب التمييز وخطاب الكراهية في الإعلام ، معهد الجزيرة للاعلام ، ص 7
14. دليل تجنب التمييز وخطاب الكراهية في الإعلام ، معهد الجزيرة للاعلام ، ص 13
15. ورشة خطاب الكراهية وأثره على النسيج الاجتماعي ، وكالة سونا للأنباء ، مشاهدة على اليوتيوب ، تاريخ الدخول 8 أغسطس 2022م ، الساعة العاشرة مساءً

مقابلات :

بروفيسور علي محمد شمو

بروفيسور بدرالدين أحمد ابراهيم

بروفيسور صلاح محمد ابراهيم

أستاذ العبيد محمد المروح

دكتور عصام بطران

العقيد ابراهيم عبد القادر الحوري رئيس تحرير صحيفة القوات المسلحة

تناول الفضائيات لقضية التنمية الاقتصادية في السودان

د. سعاد إبراهيم مسعود (الهجا)

مدير الإدارة العامة للثقافة والتراث - ولاية النيل الأبيض

المستخلص:

لما للتلفزيون من فاعلية الجاذبية عبر لغة الصورة وقوة الأحداث والمؤثرات. وقد هدف البحث إلى معرفة فاعلية البرامج الاقتصادية العربية في خدمة قضايا التنمية والتحديث، ومدى قيام القنوات العربية بدورها في بناء مجتمعات اقتصادية وفق منهجية تتلائم مع النسق العام للمجتمع العربي.

وقد إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبيه مثل هذا النوع من الدراسا، وذلك عبر عينة قوامها مائة مبحوث من أهل الخبرة والإختصاص عبر صحفية استبيان ومقابلات مع عدد من الخبراء. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تزداد متابعة البرامج الاقتصادية، كما ان البرامج الاقتصادية عبر الفضائيات عززت مفاهيم التنمية لدى المشاهدين من خلال تعزيزها لمفهوم الاقتصاد الكلي والموارد الاقتصادية ودعمها لزيادة المعرفة وتصحيح المفاهيم المغلوطة وزيادة الثقة في الإعتماد على الذات، وقد أبرزت الدراسة مشكلات البرامج الاقتصادية السودانية والتي تمثلت في عدم مصداقية المعلقين الاقتصاديين، ومشكلات التمويل وشخصية الطاقم لعامل وقلة خبرة مديرى الحوار في تلك البرامج. وتمثلت أهم توصيات الدراسة في أهمية وجود بنك للمعلومات الاقتصادية لتحديد المرجعيات والإحصاءات الدقيقة لدعم البرامج الاقتصادية، بجانب ضرورة وجود فريق فني مدرب في إنتاج البرامج الاقتصادية مدعوم بالخبرات الأكاديمية المتخصصة في المجال، مع ضرورة الشراكات المجتمعية بين المؤسسات ذات الصلة بالإقتصاد.

Abstract:

Due to television attractiveness through the language of image and strength of the events and effects.

The research studies the effectiveness of Arab economic programs in the service of the modernization and development issues, and the extent to which Arab channels contribute in building economic communities with a methodology that's compatible with Arab society.

This research adopted the descriptive analytical method for its suitability for this kind of studies. This research was carried through a sample of one hundred respondents from the people of expertise and competence through questionnaires and interviews with a number of experts. This research found a number of results including: an increase in the follow-up of global developments in the field of economy, increased knowledge on economic issues, the economic programs via satellite boosted development concepts to the viewers through the promotion of the concept of macroeconomic and economic resources and support to increase knowledge and correct misconceptions and increase confidence in the self-reliance.

مقدمة:

شهد العالم تغيرات سريعة ومتلاحقة في المعلومات والاتصالات والفضائيات، وهذه من ابرز سمات العصر الحديث باعتبار أن الفضائيات لها من خصائص في نقل الأحداث والمعلومات بين الدول تسهل الإطلاع على مختلف الثقافات والأفكار والحضارات من خلال وسائل موجهة إلى كل الأفراد في أنحاء العالم، الأمر الذي يجعل القنوات الفضائية أداة مؤثرة في الرأي العام العالمي والعربي، إذ ان الفضائيات تتميز بتنوع وجاذبية عن طريق الكلمة المقنعة والصورة المعبرة واستخدام تقنية العصر في تناول الأخبار من موقع الأحداث، وتعليقات المراسلين وتحليلها ومناقشة الخبراء على اختلاف تخصصاتهم وبكل اللغات العالمية. بهدف تحقيق الربط بين مختلف ارجاء الكرة الأرضية على أساس ان العالم يصلب بثابة قرية الكترونية صغيرة، تنافس فيها العديد من القنوات الفضائية العامة والخاصة والمتخصصة في ميدان محدد من ميادين العلم والمعرفة المختلفة من أجل تحقق طموحات وأهداف المشاهدين وتزويدهم بالمعلومات الصادقة عن الأحداث التي تجري حولهم لكن هذا لم يحدث إذ اعتمد كبار الرأسماليين في الدول المتقدمة اقتصادياً وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية على

ضخ القليل من زاد المثاليات والرمزيات بواسطة واجباتهم الإعلامية من قنوات فضائية ووسائل إعلام أخرى لتأكيد النظريات العلمية لتكون اليد الخفية الموكل إليها ضبط السوق والمحافظة على توازنه والترويج لمقوله المفيض الاسكتلندي آدم سميث (1723-1790) عه يعلم، دعه يبر وتوظيفها لخدمة مصالحهم وأطمعاهم والتشديد على تطبيقها دون الملااة باختراق القوميات والهوبيات الوطنية وخصوصيات البلدان، وتبعاً لذلك على كل من لا يمكن من مواجهة تيار العولمة الاقتصادية الجارفة او الذين لا يحسنون من التأقلم مع الاجواء المناخية المتغيرة للعولمة يتحتم عليه أداء دور الغلمان، وذلك لأن هذا النظام العالمي وهذه القرية الكوكبية لا بد وان يكون فيها اسياد وحكام يجيدون صياغة القوانين وسن الشرائع ووضع الاسانيد والسياسات الاعلامية بحكم قوتهم المالية والتكنولوجية والعسكرية.

نستطيع القول ان العولمة أيديويا لكنها من دون منظر أو مفكر عبرت عن نفسها كواقع وكعملية متسرعة من حركات التصنيع والاختراعات والاكتشافات وأفرزت مجموعة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية على الصعيد العالمي، وتبعاً لهنـه التطورات اصبح للفضائيات دور بارز في محل التطور الاقتصادي من خلال البرامج التي تقدم بدقة وعناية واصبحت العولمة الاقتصادية تصل إلى الأفراد بسهولة ويسر.

وإذاء التطور المتزايد الذي يشهده قطاع الاتصالات والأقمار الإصطناعية والتقنيات المختلفة لعمليات الانتاج برزت التجارة العالمية في الدمج الاقتصادي في الفضائيات (المجالات الاعلامية) أما نتيجة لإندماجات فعلية او تحالفات في مجال الفضائية بشقيها الدمج والاتفاق. لذا اتجهت الباحثة في هذه الدراسة للاستفادة من الفضائيات العربية لتحقيق تواجد إعلامي جيد على إعلامية تنافسية وبث الارسال بضمون عربي التوجهات والطموحات مع العمل بإتباع سياسة الإختلاف. وهذا العصر تبلغ فيه الطاقة الانتاجية حدوداً جديدة تستوجب استخدام آليات جديدة مبتكرة ومضامين حديثة ومرنة من الشر الموجه إلى بلداننا وشعوبنا وذلك من خلال التمسك بالقيم التقليدية والمبادئ المتوارثة الأصلية وفي مقدمتها تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وإعتبار هذا التوجه والاحتماء بمثابة خط الدفاع لصد الهجمة العدائية الشرسة على أمتنا وديننا وحماية المسلمين من خطر التهميش والزوال. كذلك تحدث البحث عن آلية تكوين كوادر إعلامية قادرة على الاضطلاع بدورها في تحقيق الرسالة الإعلامية ذات المحتوى الوطني والقومي تقوم على إعلامية تكنولوجية حديثة مسيرة إعلامية مؤثرة

مبادرة في صناعة المضمون والاستثمار وإقامة الآليات المنفذة للبث مع الأخذ بعين الإعتبار ضرورة تحقيق أهداف الدمج وأن تكون توجهات الطموح الإعلامي بمعنى التواجد المستقبلي.

أهمية البحث: تبع أهمية البحث من النقاط التالية:

1. أهمية القنوات تندرج في إيجاد مجموعة من القنوات والآليات والتنظيمات التي تنتقل بتصريف شؤون المعاملات المالية والدولية على نحو تهيئة المناخ الاستثماري والدولي والعربي لتدفق رؤوس الاموال طويلة الأجل، وإحداث حرية التبادل التجاري بين دول العالم.
2. تأتي أهمية موضوع الدراسة في استعراض ملامح رئيسية للأزمات الاقتصادية والمحروبات والكوارث الطبيعية على الاقتصاد المحلي والدولي.
3. قابلية الوعاء التنظيمي والمهني على التنسيق بين السياسات الاقتصادية الدولية للأزمة لبلورة دور القنوات الفضائية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي او على الأقل في توضيح مساراته.
4. تقوم القنوات الفضائية بدوراً بارزاً من خلال البرامج الاقتصادية التنمية في تعبيئة الجهود الذاتية لتوظيف الموارد المتاحة خدمة للاقتصاد الوطني وكذلك في تقديم النصح والارشاد للدولة، وكيفية اختيار الأدوات الجيدة لبناء برامج تسعى لإصلاح الاقتصاد وإدماجه الدول النامية والأقل نمواً في مظلة من اقتصadiات السوق الحديثة والإنتاج.

أهداف البحث: أهم الاهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها:

1. استشراف مدى تأثير التطورات الاقتصادية والتكنولوجية على الاقتصادي السوداني خصوصاً والاقتصاد العربي عموماً.
2. استشراف مدى تأثير التطورات الاقتصادية والتكنولوجية على السودان.
3. معرفة مدى قيام القنوات العربية بدور بناء مجتمعات اقتصادية وفق منهجية تتلائم مع النسق العام للمجتمع العربي.
4. الوقوف على أسباب اللجوء إلى المنتج الاقتصادي والأجنبي في الفضائيات العربية.
5. مدى فاعلية البرامج الاقتصادية العربية في خدمة قضايا التنمية والتحديث والتقارب.
6. التعرف على وجهات نظر الفئة المستهدفة بالبرامج الاقتصادية المنتجة في السودان والتي يبثها التلفزيون القومي من خلال عينة عمدية متطرفة للمشاهدين في العاصمة القومية.

أسباب اختيار البحث:

توافرت في هذا الموضوع تلك الموصفات حيث إن الم الموضوعات لها علاقة الاقتصاد بالقنوات الفضائية يعد من الموضوعات المطروحة بقوة على الساحة العربية والدولية في السنوات الأخيرة نظراً للإهتمام المتزايد بالاقتصاد ومعدلات مشاهد البرامج الاقتصادية المعدة لرجالات المال والأعمال في هذه القنوات الفضائية بالإضافة إلى ندرة الدراسات والبحوث التي أجريت حول تعزيز التنمية الاقتصادية بالقنوات الفضائية العربية، حيث اهتمت الدراسات السابقة بعده مشاهدة الجمهور للبرامج العامة مثل المسلسلات، البرامج الثقافية والترفيهية، والبرامج الرياضية وبذلك لم ت تعرض لأكثر من الشرائح حاجة إلى البرامج الاقتصادية. بالإضافة إلى أهمية المرحلة الاقتصادية والتي تتعرض لها الدول النامية والسودان خاصة، والتي هي في الفترة من يناير 2011م – 2014م والتي شهدت تطوراً في معدلات الإنتاج مما يفرض معرفة أهمية انتاج برامج ذات مضامين تعزز التنمية الاقتصادية بالسودان، وهو ما عرف بالبرنامج الثلاثي الاقتصادي.

مشكلة البحث:

زادت الحاجة لتداول المال - عصب الحياة - فيما عرف بالعولمة والتجارة الإلكترونية، وفي الوقت الذي ازداد فيه شح الموارد العالمية والأزمة الاقتصادية وانعكاساتها على الدول. وبما للسودان من مقومات اقتصادية متمثلة (المورد) طبيعية، حتى اطلق عليه سلة غذاء العالم، أصبح التحدي الماثل في كيفية رفع مستوى الوعي الجماهيري لمستوى التحديات والمخاطر، والذي لا يكون إلا عبر الصور والحركة، وعليه جاءت هذه الدراسة متبلورة في السؤال الخوري التالي: كيف تعزز الفضائيات مفهوم التنمية الاقتصادية في السودان؟

التساؤلات البحثية: وبرزت التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أسباب إزدياد التنافس العالمي على الموارد والسلع؟
2. ما مميزات السودان الاقتصادية؟
3. ما العقبات التي تواجه السودان إقتصادياً وتحد من الإستغلال الأمثل للموارد.
4. كيف تسهم الفضائيات في رفع القدرات الاقتصادية السودانية؟
5. ما دور الترويج الاقتصادية في زيادة الإنتاج؟
6. ما مدى مساعدة البرامج المنتجة تلفزيونياً في توعية المواطن من خطر الهيمنة الاقتصادية؟

7. إلى أي مدى الإنتاج التلفزيوني للبرامج الاقتصادية يواكب التطورات العلمية والتنمية المستخدمة عالمياً؟

منهج البحث:

استعانت الباحثة بالمنهج التاريخي لتأكيد مرحلية التطورات التكنولوجية وآراء خبراء إقتصاد مقابلات مقتنة. و المنهج الوصفي التحليلي لأهميته في إجراء المقارنة بين المضمون الإعلامي والمعايير والأهداف الإعلامية للرسالة. كما أنه يبين مدى صدق الوسيلة وإخلاصها في التعبير عن هذه الأهداف، ويساعد في إعداد مقاييس ومستويات للإعلام وكيفية تطبيقها. وتبين أهمية البحوث الوصفية الحصول على وصف كامل ودقيق للمشكلة، والتأكد من جميع البيانات الضرورية التي تكفل التعرض لها وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة وتفادي حدوث أي تحيز في جميع هذه البيانات حتى تزيد درجة اعتمادية النتائج المستخلصة منها وامكانية انطباقها وانسجامها على المواقف او الحالات او الأمثلة المشابهة وتجنب جميع البيانات غير ضرورية اختصاراً للوقت والجهد والتكلفة باعتبار أنها تتوجه للتعرف على تركيبها وخصائصها.

أدوات جمع البيانات:

- الاستبيان: هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة، لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث وأهدافه دون تدخل من الباحث والتقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.
- المقابلة: تعتبر المقابلة إلى حد كبير استبياناً شفوياً بدلاً من كتابة الإجابات فإن المستوجب يعطي معلوماته شفهياً في علاقة مواجهية.
- الملاحظة: تعتبر الملاحظة المباشرة وسيلة هامة من وسائل تجميع البيانات ذلك لأنها تسهم إسهاماً أساسياً في البحث الوصفي وهنالك معلومات يمكن للباحث أن يدخل عليها بالفحص المباشر.

الإطار الزمني للبحث:

ستقتصر الدراسة على حالة السودان من خلال الفترة من يناير 2011م – 2014م بالتطبيق على البرنامج الثلاثي الاقتصادي، وذلك لأهمية البرنامج الخاص وحدودية فترته، وقربه التاريخي وحداثته.

الإطار المكاني للبحث:

تنحصر الدراسة على الفضائيات العربية والإجتماعية والسودانية بشكل خاص في العاصمة القومية الخرطوم، باعتبار تمركز الغالبية العظمى للشريحة المستهدفة من رجالات المال والأعمال والسيدات بها وتتوفر القنوات الفضائية.

الدراسات السابقة:

استندت الباحثة إلى عدد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوعات البحث، وقد أطلعت على هذه الدراسات للوقوف على طبيعة ما تقدمه من معلومات وما توصلت إليه من نتائج، مما يفيد الباحثة في مجال البحث فضلاً عن أنه يضيف آفاقاً جديدة من الأساليب البحثية.

الدراسة الأولى بعنوان: (تحديات التنمية الاقتصادية في الدول النامية، دراسة حالة

(٢٠):
السودان)

تناول البحث إمكانيات السودان الهائلة من مورد وعدم المقدرة في توظيفها مما جعله من أفق الدول. بجانب استعراض التحديات التي تواجهه كدولة نامية. وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي والاستقرائي، وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: دخول البترول ورغم مساهمته في معالجة عجز الموازنة إلا أنه لم يسهم في تنمية القطاعات الأخرى كالقطاع الزراعي، كما أن الحروب وتعاتها أرهقت الاقتصاد وحدت من مواصلة التنمية بالقدر المطلوب، بجانب زيادة عبء الديون الخارجية وأثرها على ميزان المدفوعات وحرم البلاد من النقد الأجنبي، كما أثرت عليه المقاطعة الخارجية والخصار الاقتصادي وما تبعها من عدم الاستفادة من المعونات والقروض الخارجية. وتركزت أهم توصيات الدراسة على: أهمية تشجيع مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية المستقلة من دراسات المسميات ومشاركة الخبراء في وضع السياسات، وانتهاج اسلوب التنمية الريفية المتكاملة والمستدامة في إطار قضايا الإنتاج والتسييق والأمن الغذائي.

الدراسة الثانية بعنوان: (اقتصاديات الإعلان وأثرها في إنتاج برامج التلفزيون)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على توظيف موارد القنوات الاقتصادية إيجابياً، ودراسة الطرق والوسائل التي تتبعها إدارة القنوات الفضائية للتتجنب الإفلاس والتوقف وتکفل الاستمرار والنجاح. استخدمت الدراسة المنهج المسحي ومنهج دراسة الحال. وقد خلصت إلى عدد من النتائج أهمها: تحكم إدارة القناة الحكومية في إنتاج البرامج واستمرارها وفق سياساتها المالك ولا تخضع التقييم للقبول الجماهيري أو تحقيق الرعاية. ولا تهتم القنوات السودانية الخاصة والحكومية بالترويج لبرامجها والتعرف بها بالقنوات العربية او الافريقية او العالمية.

(٢٠) حنان محمد الحسن، تحديات التنمية الاقتصادية في الدول النامية، دراسة حالة السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة امدرمان الاسلامية، 2010م.

(٢١) هندية قنديل أبو بكر، اقتصاديات الإعلام وأثرها في إنتاج برامج التلفزيون، رسالة دكتوراه غير منشورة، بجامعة امدرمان الاسلامية، 2011م.

كما زادت رغبة القناة في جذب المعلنين وتحقيق الربح ازداد ابعاد القناة عن وظائف الإعلام وتلبية حاجات المجتمع وازداد التركيز على الترفيه والغناء.

الدراسة الثالثة بعنوان: دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور القنوات الفضائية في حوار الحضارات، وعوامل نجاح برامج الحوار التلفزيوني في تحقيق التعايش بين الحضارات، والعوامل المؤثر على القائم بالاتصال في برامج الحوار التلفزيونية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد خلصت إلى نتائج أهمها: ان الانطلاق من الأديان السماوية عامل مهم في تعزيز الحوار بين الحضارات، كما أوضحت الدراسة ان صراع وصدام الحضارات سوف يكون على توزيع الثروة والقوة والنفوذ والتأثير في العالم. وأوضحت الدراسة إن البرامج التلفزيونية سوف تسهم في تعزيز الحوار بين الحضارات.

الدراسة الرابعة بعنوان (هجرة العقول والكفاءات وأثرها على التنمية الاقتصادية)

(في السودان):

تناولت الدراسة موضوع هجرة العقول ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان وقد تمثلت مشكلة البحث في أن ظاهرة هجرة العقول والكفاءات أَخْطَر ما تعانيه الدول النامية بوجه عام والسودان على وجه الخصوص إذ تعتبر من أكبر المعوقات للدول النامية. وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على دراسة وتحليل أسباب الهجرة وأثارها على التنمية الاقتصادية في السودان. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ان هجرة الكفاءات السودانية بالانتقائية اي تنتقي الكفاءات العلمية ذات الخصائص المميزة، فمعظم المهاجرين من الفئات العمرية القادرة على العطاء مما يعني خسارة مادية مباشرة للدولة التي تكبّدت الأموال الكثيرة في سبيل إعدادهم وتدريبهم، كما أن هجرة العقول السودانية هجرة نوعية وتعتبر إهدار للثروة البشرية مما يؤثّر على تطور الاقتصاد السوداني ويعوق التنمية. وأهم ما أوصت به الدراسة عدم الاستجابة لكل الطلبات التي تأتي من أجل الإعارة خاصة من الكوادر المتخصصة.

(22) عبدالمولى موسى محمد موسى، دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات، رسالة دكتوراه غير منشورة بجامعة ام درمان الاسلامية، 2011م.

(23) عبدالرحمن الطيب أيوبية، هجرة العقول والكفاءات وأثرها على التنمية الاقتصادية في السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة امدرمان الاسلامية، 2012م.

التعريفات الاجرائية:

1/ الدور:

إصطلاحاً: هو مجموعة من القواعد الإعلامية والمعايير التي تحكم بها وضعًا معيناً في البناء الاجتماعي.^(٢٤)

إجرائياً: تقصد به الباحثة العمليات والإسهامات التي تقوم بها الفضائيات والبرامج الاقتصادية في توعية المواطنين وتعزيز قدراتهم التنموية.

2/ القنوات الفضائية:

تقصد بها الباحثة التلفزيونات التي انتقلت إلى العالم عبر الأقمار الإصطناعية، وأحدثت عدداً من التأثيرات المعرفية والثقافية لاعتمادها على لغة الصورة والحركة والألوان والمؤثرات الصوتية والبصرية، وهي من أكثر قنوات التأثير في العصر الحديث.

3/ تعزيز:

التعزيز لغة: عز فلان: عزا وعزارة قوي وبرئ من الأذى ويقال عز فلان على فلان كرم عليه. وأعزه: قواه وجعله عزيزاً وأكرمه. وعززه: سده وقواه قال تعالى: (إذ أرسلنا إلينهم اثنين فكذبواهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون). سورة يس، 14.

التعزيز إصطلاحاً: يعني: المساندة والإبقاء على قوة الاندفاع للشخص المعزز، والتعزيز فتح الطريق للمترددين بغض الوصول إلى الأهداف وتأييد الرأي والاتجاه وتدعم أصحاب الفكرة في المضي إلى غايات الحوار والتعرف وفتح المناطق المهمة واضاءة المناطق المظلمة في قيم الحضارات الأخرى.^(٢٥)

إجرائياً: تقصد به الباحثة في بحثها: الجهود التي تقوم بها الفضائيات في توعية المواطن اقتصادياً، وتصحيح ما لديه من مفاهيم خاطئة، وتقوي المفاهيم الجيدة عبر برامجها الاقتصادية المختلفة.

4/ القنوات الفضائية المتخصصة: قنوات اتصال وهي الوسيلة التي من خلالها توصيل او نقل الرسالة من المرسل او المستقبل، قنوات اتصال وقنوات محلية، قنوات اقليمية، قنوات اذاعية تخصص عادة للمحطات التي تضم منطقة محطة بالعاصمة. وقنوات الاتصال الداخلية هي التي تكون داخل المنشآة او المؤسسات والتي تقدم

^(٢٤) جمال زكي، إعلامية البحث العلمي، القاهرة، الفكر العربي، 1980م، ص51.

^(٢٥) عبدالعزيز مالك، محاضرة القنوات، سلوك وموافق باذاعة fm بولاية الخرطوم، سبتمبر 2007م.

برامج متخصصة تعد من قبل اخصائيين وتحتاج الى استخدام موارد مالية كبيرة ووسائل متعددة من قبل الأجهزة

الاعلامية لتحقيق رسائل إعلامية واسعة، وبعض هذه البرامج تغطي مساحات واسعة من الدول.⁽²⁶⁾

إجرائياً: تقصد بها الباحثة كل تلفزيون بث برامجه عبر الأقمار الاصطناعية واتخذ له مجالاً محدداً لتناوله عبر رسالته (وهي القنوات المتخصصة المقصود بها الفضائيات المتخصصة في الشأن الاقتصادي).

5/ العولمة الاقتصادية: في تعريف مؤسسة صندوق النقد الدولي عرفت العولمة بأنها الاندماج المتسرع للاقتصاد العالمي عبر التجارة وتدفق رؤوس الأموال والانتقال التكنولوجي وانشاء شبكات الاتصال وتيار التشفير. وهذا التعريف يحوي لكثير من المعاني والمفاهيم ومجملها لإبعاد مهمة وكبيرة ومنه يتضح لنا أن العولمة هي حركة عالمية ذات إطار مؤسسي وفكري وثقافي وعلمي يهتم بالنظم الاقتصادية في المقام الأول والمعاملات التجارية والنشاطات الاستشارية بالتشجيع على حرية انتقال الأموال وهي مرتبطة ربطاً وثيقاً بالتكنولوجيا، ثم انتشار شبكات الاتصال عبر القنوات الفضائية والتي تخدم تيار تشفير بضمانتي الحضارة الغربية والاعلان المجاني للمنتجات التجارية.⁽²⁷⁾

المبحث الثالث:

الاجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الفصل الخطوات الإجرائية للبحث الميداني الذي قامت به الباحثة للوصول إلى إجابات علمية ومنطقية التي يتم عن طريقها الإجابة عن أسئلة البحث وكيفية توزيعها وطريقة إجراء المقابلات والتعريف بأداة التحليل وصحيفة الاستقصاء والخطوات التي اتخذت في بنائها وما تحتويه من محاور.

وصف اجراءات الدراسة:

استخدام الاستبيان لجمع المعلومات باعتبارها وسيلة للحصول على اجابات لعدد من الاسئلة الموضوعية للكشف عن آراء واتجاهات العينة التي تدور حولها البحث كما أنها تعتبر من أصلح أدوات جمع البيانات التي تلائم الطريقة الاستطلاعية في جمع المعلومات.

وصف الاستبيان:

بدأت الباحثة الاستبيان بمقدمه توضح الغرض منه وتطلب من المبحوثين الاجابة على الأسئلة الواردة صراحة ووضوح وتطلب سرعة الإجابة عليها واسترجاعها مع التأكيد على سرية المعلومات التي يدللون بها واستخدامها لأغراض البحث فقط، وقد جاءت خطوات الاستبيان على النحو التالي:

(26) محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2006م، ص262.

(27) محمد عبدالمجيد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2000م، ص 167.

الأسئلة المغلقة:

وهي أسئلة حددت فيها الباحثة عدة خيارات للمبحوثين على أساس أن يقوموا بإختيار الإجابة على أربعة محاور حسب الموافقة.

الأسئلة المفتوحة:

هي أسئلة ترك فيها الباحثة للمبحوث حرية التعبير للمبحوث عن آرائه من وجهة نظره دون التقيد بإجابات محددة وهي تؤدي إلى التعرف على إتجاهات المبحوثين فيما يتعلق بموضوع البحث، وقد راعت الباحثة في الاستبيان البساطة وسهولة اللغة مع وضوح الأسئلة مع تحذب الغموض.

عينة البحث:

تمثل العينة جزءاً من المجتمع، والذي اختاره بما يجعله يمثل خصائص المجتمع بدون ذلك تكون العينة غير ذات قيمة. الأمر الذي جعل الباحثة تهتم بال اختيار العينة بصورة تجعل النتيجة أو النتائج معبرة عن حال المجتمع للمبحوث. ونسبة لعدم تجانس مجتمع الدراسة الذي يتسمى إلى خبراء اقتصاد، رجال أعمال، سيدات أعمال، مستثمرين، اساتذة إعلام، اساتذة اقتصاد، إعلاميين متخصصين كمجتمع قصدي للباحثة، فقد تم اختيار عينة عشوائية من كل طبقة من طبقات مجتمع الدراسة، وذلك لأنهم يندرجون في طبقات متباعدة ويختلفون في مستوياتهم الثقافية والأكاديمية والمهنية وموقع عملهم ومتخصصاتهم وهذه الطريقة تعطي فرصة أكبر للعينة لتمثل كل الطبقات.

تجريب أداة البحث:

لجأت الباحثة إلى اختيار الاستبيان والتتأكد من صلاحيته منطقياً تجريبياً بعرضه على مجموعة من الأساتذة والخبراء في موضوع البحث بهدف إجراء القيمة الموضعية والمنطقية للأستبيان، أي التأكد من أنه يجمع نوع وكمية المعلومات المطلوبة. وان اعادة سليم وطباعته واضحة ومحددة، كما قال بذلك المختصون.^(٢٤) وقد تم عرض الاستبيان على مختصين، للحكم بشمولية ومدى صلاحيته للقياس ودقة النتائج التي قد يخلص إليها.

اختبار الصدق:

اختبار الصدق يقصد به مدى صدق أداة الجمع للمعلومات وقدرتها على قياس ما تسعى إليه الدراسة بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطة الأداة مع الحقائق الموضوعية.

⁽²⁴⁾ د. سمير محمد حيث، بحوث الاعلام والأسس والمبادئ ، القاهرة، عالم الكتب بدون تاريخ، ص 168.

هناك أساليب مختلفة تستخدم في تقدير الصدق:

1. الصدق الظاهري يستهدف التأكيد من العبارات الاسئلة يمكن أن تؤدي إلى جمع المعلومات بدقة وقياس المتغيرات قياساً صحيحاً.
2. صدق المضمن الذي يستهدف التأكيد من أن الأداة تتضمن كافة الجوانب والمتغيرات والأبعاد الخاصة بالشكلة البحثية.
3. الصدق المتعلق بالمعيار الذي يقيس علاقات الارتباط بين المعلومات التي يتم جمعها باستخدام الأداة والمعلومات أو الدرجات التي تشملها الأداة أو القياس بين المفاهيم التي تتطوّي عليها بما يسمح بدقة التغيير.

وقد قامت الدراسة بتطبيق الصدق الظاهري وصدق المضمن من خلال الإجراءات التالية:

- المراجعة المستمرة لأسئلة الاستبيان ومراجعة محتوياته.
- طريقة توزيع الاستبيان هي التسلیم باللید أما طریقة الاسترجاع فکانت بنفس الصورة (الاستلام باللید).

المقابلة:

اضافة للاستبيان كاداة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية وذلك بهدف الحصول على معلومات ترى الباحثة أنها ضرورية للإجابة على اسئلة البحث وكانت اسئلة من النوع المفتوح بحيث توفر للمستجيب الفرصة الكاملة لإبداء رايه دون أي تأثير.

عرض وتحليل البيانات: البيانات الشخصية

جدول رقم (1) التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير النوع

| النوع | المجموع | التكرار | النسبة | النوع |
|---------|---------|---------|--------|-------|
| ذكر | 59 | 59 | %73.75 | النوع |
| انثى | 21 | 21 | %26.25 | النوع |
| المجموع | 80 | | 100% | |

المدول يوضح عدد الذكور من أفراد العينة والذي بلغ (59) فرداً ونسبة 73.75% وفي المرتبة الأولى بينما بلغ عدد الإناث (21) فرداً وبنسبة 26.25% ويلاحظ انخفاض عدد الإناث في أفراد العينة وذلك يرجع إلى طبيعة المجتمعات العربية والإسلامية بما في ذلك دول العالم الثالث بشكل عام والسودان بشكل خاص ونظرتها لطبيعة عمل المرأة دون اجتياز هذه العقبة والمرأة تتحرر اقتصادياً بصورة تمكنها من انجاز هذه المهمة.

جدول رقم (2): التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير المستوى الأكاديمي

| المستوى الأكاديمي | النوع | التكرار | النسبة | النوع |
|-------------------|-------|---------|--------|-------|
| بكالوريوس | 21 | 21 | %26.25 | النوع |
| ماجستير | 38 | 38 | %47.50 | النوع |
| فوق الدكتوراه | 3 | 3 | %3.75 | النوع |
| المجموع | 80 | | %100 | |

المدول يوضح المستوى الأكاديمي للمبحوثين حيث يصل مستوى الماجستير 47.50% وفي المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية مستوى البكالوريوس ونسبة 26.25% وفي المرتبة الثالثة مستوى الدكتوراه وبنسبة 22.50% بينما مثل من هم فوق الدكتوراه 3.75% وفي المرتبة الرابعة والأخيرة، وعليه تكون العينة على درجة من التأهيل العالي في غالبيها (ماجستير، دكتوراه، فوق الدكتوراه) وبنسبة تفوق الـ 73%， وهذا يضمن نتائج معرفية جيدة يمكن الاعتماد عليها في البحث.

جدول (3): التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير المهنة:

| المهنة | النكرار | النسبة | النكرار المتجمع الصاعد |
|--------------|---------|--------|------------------------|
| رجل اعمال | 10 | %12.33 | %12.33 |
| سيدة اعمال | 5 | %6.67 | %20 |
| خبير اقتصادي | 16 | %21.33 | %41.33 |
| مستثمر | 5 | %6.67 | %48 |
| استاذ اعلام | 4 | %5.33 | %53.33 |
| استاذ اقتصاد | 5 | %6.67 | %60 |
| اعلامي متخصص | 19 | %25.33 | %85.33 |
| آخرى | 11 | %14.67 | %100 |
| المجموع | 75 | %100 | |

من الجدول يتضح أن نسبة أفراد العينة وفقاً لمتغير المهنة إعلامي متخصص بنسبة 25.33% في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية خبير اقتصادي ونسبة 21.33% وفي المرتبة الثالثة اخرى وبنسبة 14.97% وفي المرتبة الرابعة رجال الاعمال وبنسبة 13.33% وفي المرتبة الخامسة استاذ اقتصاد بنسبة 6.97% تساوت مع مهنة سيدة اعمال 6.97% ومهنة مستثمر 6.97% بينما استاذ إعلام بنسبة 5.33% في المرتبة الأخيرة. وعليه تكون العينة قد شملت معظم التخصصات المرتبطة بموضوع البحث مما يعزز الثقة في المعلومات المتحصل عليها والنتائج العلمية التي ستتوصل لها الدراسة.

جدول رقم (4): التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين وفقاً لأماكن العمل

| المهنة | النكرار | النسبة | النكرار المتجمع الصاعد |
|-----------------|---------|--------|------------------------|
| القطاع الزراعي | 15 | %19.48 | %19.48 |
| القطاع الصناعي | 4 | %5.19 | %24.68 |
| القطاع التجاري | 11 | %14.29 | %38.69 |
| القطاع الخدمي | 111 | %29.14 | %53.25 |
| القطاع الخاص | 5 | %6.49 | %59.74 |
| القطاع الاعلامي | 14 | %18.18 | %77.92 |

| | | | |
|--------|--------|----|-----------------|
| %94.81 | %16.88 | 13 | القطاع التعليمي |
| %94.70 | %3.90 | 3 | القوات الفضائية |
| %100 | %1.30 | 1 | وزارة الخارجية |
| | %100 | 77 | المجموع |

من الجدول اعلاه يتبيّن ان نسبة القطاع الزراعي 19.48% في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية القطاع الاعلامي بنسبة 18.18% وفي المرتبة الثالثة القطاع التعليمي بنسبة 16.88% وفي المرتبة الرابعة القطاع الخدمي بنسبة 14.29% تساوت مع نسبة القطاع التجاري بنسبة 14.29% وفي المرتبة الخامسة القطاع الخاص بنسبة 6.49% وفي المرتبة السادسة القطاع الصناعي بنسبة 5.19% وفي المرتبة السابعة القنوات الفضائية بنسبة 3.90% وفي المرتبة الثامنة والأخيرة وزارة الخارجية بنسبة 1.30% وعليه تكون العينة قد شملت معظم أماكن العمل المتعلقة بالموضوع مما يزيد الثقة في النتائج.

جدول (5): التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين وفقاً للتخصص

| التكرار المجمع الصاعد | النسبة | التكرار | التخصص |
|-----------------------|--------|---------|--------------------------------------|
| %31.94 | %31.94 | 23 | اقتصاد |
| \$44.44 | %12.50 | 9 | تسويق وترويج |
| %52.78 | %8.33 | 6 | بنوك ومصارف |
| %62.50 | %9.72 | 7 | استثمار تصميم الخطط وبرامج الاستثمار |
| %88.89 | %26.94 | 19 | اعلام |
| %95.83 | %6.94 | 5 | اعلام اقتصادي |
| %97.22 | %1.39 | 1 | ادارات عامة |
| %98.61 | %1.39 | 1 | التعليم |
| %100 | %1.39 | 1 | وقاية مخاطر |
| | %100 | 75 | المجموع |

من الجدول أعلاه يتضح ان تخصص اقتصاد في المرتبة الأولى وبنسبة 31.94% وفي المرتبة الثانية اعلام بنسبة 26.39% وفي المرتبة الثالثة تسويق وترويج بنسبة 112.50% وفي المرتبة الرابعة استشارات تصميم

المخطط وبرامج الاستثمار بنسبة 9.72% وفي المرتبة الخامسة بوك ومصارف بنسبة 8.33% وفي المرتبة السادسة اعلام اقتصادي بنسبة 6.94% وفي المرتبة السابعة والاخيرة ادارات عامة والتعليم ووقاية محاصيل بنسبة 1.39%. كذلك اشتملت العينة على معظم التخصصات المرتبطة بموضوع الدراسة، ويعزز نتائجها.

جدول رقم (6) التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين وفقاً لسنوات الخبرة

| النسبة | النوع | سنوات الخبرة |
|--------|--------|--------------|
| %13.75 | %13.75 | 1-5 |
| %32.50 | %18.75 | 6-10 |
| %51.25 | %18.75 | 11-15 |
| %100 | %48.75 | 16 فأكثر |
| | %100 | المجموع |

الجدول أعلاه يبين سنوات الخبرة للمبحوثين نسبة 48.75% خبرة 16 سنة فأكثر في المرتبة الاولى ونسبة 18.75% خبرة 15 سنة تساوت مع خبرة 10 سنوات بنسبة 18.75% في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الأخيرة خبرة خمس سنوات بنسبة 13.75%، العينة على درجة من الخبرة الكافية للإجابة على الأسئلة والإدلاء بمعلومات تهم الشأن الاقتصادي والإعلامي، وهو أمر مطلوب للحصول على حقائق علمية مفيدة للدراسة.

جدول رقم (7): مشاهدة الفضائيات والبرامج الاقتصادية

| مشاهدة الفضائيات والبرامج الاقتصادية | المتوسط | الانحراف المعياري |
|--------------------------------------|---------|-------------------|
| تلفزيون السودان | 3.67 | 1,000 |
| CMB | 3.56 | 0.93 |
| قناة الشرق | 4.06 | 0.71 |
| البرامج الاقتصادية في الفضائيات | 4.00 | 0.88 |
| النتيجة | 3.82 | 0.55 |

بالنظر الى الجدول والرسم أعلاه نجد أن قناة الشرق كانت هي الوحيدة الأكثر تأثيراً في مشاهدة الفضائيات والبرامج الاقتصادية بوسط حسابي (4.06) تليها في التأثير وحدة البرامج الاقتصادية في الفضائيات بوسط حسابي (4.00) ثم تلفزيون السودان بوسط حسابي (3.67) واخيراً تأتي في التأثير وحدة CNBC عربية بوسط حسابي (3.56)، CMB عربية بالحرف معياري (0.93) وبالنظر إلى الانحراف

المعياري فإننا نرى أن هنالك اتفاق في إجابات المبحوثين وتركز في وحدات قنة الشرق لأنها حازت على (0.71) في الانحراف المعياري ووحدة البرامج الاقتصادية في الفضائيات بالحرف معياري (0.88) تليها وحدة وحدها جميعها أقل من (1) الصحيح وهذا يدل على تركز وتشابه الأسباب التي دعت لتلك الإجابات.

جدول رقم (8): يوضح أسباب مشاهدة برامج الاقتصاد في الفضائيات

| لماذا أشاهد برامج الاقتصاد في الفضائيات؟ | | |
|--|-------------------|-------------------------------------|
| المتوسط | الانحراف المعياري | |
| %13.75 | %13.75 | متابعة التطورات الاقتصادية العالمية |
| %0.72 | 4.25 | زيادة معرفة بالقضايا الاقتصادية |
| 0.74 | 4.28 | مواكبة الوضع الاقتصادي |
| 1.01 | 3.92 | معرفة فرص الاستثمار |
| 0.60 | 4.23 | النتيجة |

بالنظر إلى الجدول أعلاه فإن متابعة التطورات الاقتصادية العالمية كانت هي الوحدة الأعلى تأثيراً في سبب مشاهدة برامج الاقتصاد في الفضائيات بوسط حسابي (4.47) تليها في التأثير وحدة الوضع الاقتصادي بوسط حسابي (4.28) ثم زيادة معرفة بالقضايا الاقتصادية بوسط حسابي (4.25) وأخيراً تأتي في التأثير وحدة معرفة فرص الاستثمار بوسط حسابي (3.92).

بالنظر إلى الانحراف المعياري فإننا نرى أن هنالك اتفاق في إجابات المبحوثين وتركز في وحدات متابعة التطورات الاقتصادية العالمية = 0.68، زيادة معرفة بالقضايا الاقتصادية = 0.72، مواكبة الوضع الاقتصادي = 0.74، وذلك لأنها حازت جميعها على أقل من (1) الصحيح في انحرافها المعياري وهذا يدل على تركز وتشابه الأسباب التي دعت لتلك الإجابة، أما الوحدة الباقي فقد جاء انحرافها المعياري أكثر من (1) الصحيح وهي (معرفة فرص الاستثمار = 1.01) وهذا يؤكّد على علمية إجابات المبحوثين باعتبار اتفاقهم في موضوعات متابعة التطورات الاقتصادية، مواكبة الوضع الاقتصادي، زيادة معرفة بالقضايا الاقتصادية وهي موضوعات علمية تستند إلى أسس محددة واختلافهم في بقية الأسباب في الوجلة الأخرى وهي وحدة غير خاضعة للقياس العلمي وتستند إلى آراء الناس وطبيعة عملهم وأمزاجتهم، وهذا يؤكّد على دقة وعلمية تصميم الاستثمار وفهم المبحوثين وخبرتهم في الإجابة.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

1. اكدت العينة بأن التقارير الاقتصادية اهم الاشكال البراجمائية لما تحتويه من معلومات وصور وبيانات، تليها في الأهمية الافلام الوثائقية والحوارات المتخصصة التي تتناول القضايا الاقتصادية، بينما جاءت الإعلانات والترويج في درجة الأهمية الأقل لديهم.
2. تميزت البرامج الاقتصادية المتعلقة بالسودان في الفضائيات العربية بجودة الإعداد والمادة المقدمة، ثم توظيف لغة الصور، واتقان اختيار المشاركيين بالبرامج من ذوي الاختصاص والخبرة.
3. اتفق افراد العينة على ان البرامج الاقتصادية عبر الفضائيات عززت مفاهيم التنمية لدى المشاهدين من خلال تعزيزها لمفهوم الاقتصاد الكلي والموارد الاقتصادية.
4. تناولت البرامج الاقتصادية التركيز على الزراعة ومواردها باعتبارها عمود الاقتصاد، بجانب الموارد المائية وموارد الطاقة، ثم المورد البشري المتمثل في الانسان، وهي ذات القضايا التي تؤرق العالم باسره، مما يجعل وجودها بالسودان من اهم عوامل الجذب الاقتصادية للاستثمار الاقتصادي.
5. أهم الأدوار التي عززتها البرامج الاقتصادية لدى الجمهور السوداني تمثلت في زيادة المعرفة وتصحيح المفاهيم المغلوطة وزيادة الثقة في الاعتماد على الذات.
6. اهم القضايا الاقتصادية التي ابرزتها الفضائيات في اولها إبراز موارد السودان الاقتصادية، وتعزيز مفاهيم التنمية وحجم الاقتصاد الكلي.
7. تشكل الفناعات الاقتصادية لدى الجمهور مفادها شرح ووضوح السياسات الاقتصادية، تلبية احتياجات المواطن والتعبير عنها، جذب المستثمرين ومشاركتهم في تنمية الاقتصاد، واخيراً الطرح العلمي ومشاركة الأكاديميين وأهل الاختصاص في تلك البرامج.
8. اعتبر غالبية افراد العينة بأن الإعلانات وكثرتها في البرامج الاقتصادية مفيدة في حالة انها تختص البرامج الاقتصادية، تعمق مفهوم الاستهلاك توفر الثقة في المعلومة، تعزز فرص الانتاج والموارد، تعتبر سبباً اساسياً بجذب المستثمرين والتنوير بالواقع الاقتصادي.

9. من المعوقات والمشاكل في انتاج البرامج الاقتصادية السودانية لتعزيز التنمية الاقتصادية تمثل في عدم مصداقية الخالقين الاقتصاديين، ومشكلات التمويل وشخصية الطاقم العامل وقلة خبرة مديرى الحوار في ادارة البرامج.

10. تفوقت قناة الشروق على بجمل القنوات الفضائية في تناولها لقضايا الاقتصاد السوداني عبر برامج خاصة لذلك، مما يؤدي متابعة العينة للبرامج المتخصصة فقط في الاقتصاد.

11. البرامج الاقتصادية في تلفزيون السودان – ورغم انه التلفزيون الرسمي – إلا أنها في حاجة إلى مزيد من الجهد البرنامجي حتى تكون بمستوى الجاذبية المطلوبة. وذلك لضعف البرامج وقلة المساحة الزمنية وموسيقية البرامج الاقتصادية.

12. تحددت الاسباب التي تدعو لمتابعة البرامج الاقتصادية في الفضائيات لاعربية لدى العينات في المقام الاول بغرض متابعة التطورات العالمية في مجال الاقتصاد، ثم زيادة المعرفة في قضايا الاقتصاد بجانب فرص الاستثمار وهذا يؤكد عولمة الاقتصاد مما يزيد من تحديات.

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي خلصت لها الدراسة فإن الباحثة تحدد التوصيات التالية لمعالجة مشكلات البرامج الاقتصادية وتعزيز دورها في دفع التنمية بالسودان:

1. أهمية وضع ضوابط للإعلانات والتعامل معها كنمط مهم من برامج الاقتصاد والتأثير فيه عبر توليد المناخ المناسب وجذب المستثمرين.

2. أهمية وضع ضوابط للإعلانات والتعامل معها كنمط مهم من برامج الاقتصاد والتأثير فيه عبر توليد المناخ المناسب وجذب المستثمرين.

3. ضرورة المشاركة المتخصصة من الأكاديميين والجامعات والراكز المتخصصة مع القنوات المتخصصة والعاملين في البرامج الاقتصادية بصورة دورية.

4. خلصت الدراسة على أهمية وجود فضائية متخصصة في الاقتصاد والاستثمار، لتقديم الدعم والتوعية للمزارعين والرعاة والمستثمرين في القطاعات لتحديد المراجعات والاحصاءات الدقيقة لدعم البرامج الاقتصادية.

5. ضرورة ان تعمل الدولة على وضع استراتيجيات اقتصادية وتليها للعاملين في البرامط لاقتصادية للعم على شرحها وتبسيطها للجمهور عبر البرامج المختلفة.

6. من المهم مشاركة الأكاديميين والمتخصصين في الشأن الاقتصادي في اعداد وتقديم البرامج الاقتصادية.

7. أهمية اعداد ملفات علمية بمشاركة اهل الاختصاص تتناول القضايا الاقتصادية المطلوبة تناولها مرحلياً وتجديد الملفات دورياً بعرض المراقبة.

المصادر:

1. القرآن الكريم.

2. محمد جمال الفأر، المعجم الإعلامي، ط1، عمان، (الأردن)، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2006م.

المراجع باللغة العربية:

1. أبو القاسم حاج حمد، المأزق التاريخي وآفاق المستقبل، جدلية التكيف، الخرطوم، المركز السوداني، المجلد الثاني، 1996م.

2. احمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، 1982م.

3. اياد شكري البكري، حرب المحطات الفضائية، ط1، رام الله، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999م.

4. بهاء الدين حنفي وآخرون، (التقرير الاستراتيجي السوداني، الخرطوم)، 1997م.

5. جعفر كرار وآخرون، مشاريع استقلال الثروة الحيوانية في السودان، (دار الثقافة، بدون تاريخ).

6. جمال زكي، اعلامية البحث العلمي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1980م.

7. جمال جاهد وآخون، (مدخل الى الاتصال الجماهيري)، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2010م.

8. حديد الطيب السراح، تخطيط وانتاج البرامج في تلفزيون السودان، (الخرطوم: الامانة العامة للخرطوم عاصمة الثقافة، 2005م).

9. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003م.

10. حسين بن ابراهيم الهنداوي، التعليم واسكالية التنمية وعلى الأخص الزراعيـن المكتبة الاسلامية، اسلام ويب.

المراجع المترجمة:

1. بريتسلي، الصحافة والتلفزيون، ترجمة: اديب خضور، دن، 1990م.
2. دوي كوك، الصيرة الالكترونية، ترجمة عبدالواحد المخزومي، ط1، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1987م.

الرسائل الجامعية:

1. حنان محمد الحسن، تحديات التنمية الاقتصادية في الدول النامية، دراسة حالة السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة امدرمان الاسلامية 2010م.
2. عبدالرحمن الطيب ايوبية، هجرة العقول والكفاءات واثرها على التنمية الاقتصادية في السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة امدرمان الاسلامية، 2012م.
3. ى موسى محمد موسى، دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة امدرمان الاسلامية، 2011م.
4. محسن الكناني، توظيف فن الحوار في القنوات الفضائية العربية، جامعة بغداد، دراسة غير منشورة، 2019م.
5. هنيلة قنديل ابوبكر، اقتصاديات الاعلام واثرها في انتاج برامج التلفزيون، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة امدرمان الاسلامية، 2011م.

الأوراق والبحوث العلمية والمجلات:

1. مجلة الوحدة الاقتصادية العربية، مجلة تعنى بشؤون الفكر الاقتصادي العربي الوحدي، السنة السادسة، العدد 10، اكتوبر، 1992م.
2. مجلة الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير، الاقتصاد السياسي للوطن العربي، بعد 1973م، يونيو 1983م العدد 27.
3. مجلة التربية، تحقيق صحفي تحديات البث الفضائي المباشر، اعداد: محمد صديق محمد حسن، مجلة محكمة، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية، للتربية والثقافة والاعلام، العدد 155، قطر الدوحة، ديسمبر 2005م.
4. مجلة الأمن والحياة، العدد 96، السنة (9) 1990م.

5. مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية، تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، العدد الأول، يونيو 2005م.
6. مالك علي عمر، مجلة الوسط الاقتصادي، العدد (12)، السنة الأولى، 2006م.
7. ليون زيفين، النظام الدولي الجديد واعادة التوجيه، سياسات التنمية الاقتصادية للدول النامية، ترجمة سعاد عبدالرسول، الجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، تصدر عن مجلة رسالة اليونسكو، ومركز مطبوعات اليونسكو، العدد 45ن السنة الثانية عشر، 1981م.
8. علي محمود وزير المالية الاسبق، منتدى الآثار الاجتماعية والاقتصادية، 2012م.
9. عز الدين خوجلي الأمين، مجلة سد مروي، مجلة علمية متخصصة في مجال المياه والكهرباء، السنة التاسعة، العدد 85، ملتقى المنتجات المائية، مايو 2011م.
10. صالح عبدالله كامل، مجلة مركز الاقتصاد الاسلامي، جامعة الأزهر، العدد 21، السنة السابعة، دراسة، د. ماجدة احمد شالي، 2003م.
11. الدليل الاقتصادي، الهيئة القومية للتلفزيون، قطاع التلفزيون، إدارة الاخبار والبرامج السياسية، بدون تاريخ.
12. خالد بالخور، حوار مع اذاعة وتلفزيون الخليج الرياض، مجلة اذاعة وتلفزيون الخليج، السنة الثانية، العدد 69، ابريل 2007م.
13. حسن كمال الطاهر، نحو استراتيجية لتطوير السكك الحديدية، مجلة دراسات المستقبل، (مركز دراسات المستقبل)، السودا، الخرطوم، العدد الثاني، م3، السنة الثالثة، 2007م.

دور الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث بال مجلس القومى للدفاع المدني في السودان دراسة حالة ولاية الخرطوم

إعداد : أ. ندى على محمد صباح

د. حسن محمد يوسف

د. عادل محمد الطيب عربى

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - معهد تنمية الأسرة والمجتمع

المستخلص

تناولت الدراسة دور الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث بال مجلس القومى للدفاع المدني في السودان، دراسة حالة ولاية الخرطوم. هدفت الدراسة إلى التعرف على الآليات التي تعمل بها الإدارة الإستراتيجية في مواجهة مخاطر الكوارث، والكشف عن التحديات التي تعيق فاعليتها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم جمع البيانات باستخدام الاستبيان الذي وزع على عينة عشوائية بلغت 200 من العاملين في المجلس القومى للدفاع المدني بولاية الخرطوم، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عبر الجداول التكرارية واختبار مربع كاي لفرضيات الدراسة.

أظهرت النتائج أن 60.5% من المبحوثين يدركون مفهوم الإدارة الإستراتيجية، 58% منهم أكدوا أن المجلس يقوم بتحليل البيئة الداخلية للتباوء بمخاطر وسببات الكوارث، بينما أفاد 79% منهم بوجود تحليل للعوامل الخارجية للتعرف على العوامل المسببة للمخاطر والكوارث، أشار 58% من المبحوثين إلى وجود ثقافة تنظيمية تسهم في توجيه الإدارة العليا في وضع خطط استراتيجية لإدارة مخاطر الكوارث والطوارئ، إضافة إلى تقييم الإدارة الإستراتيجية للوضع الراهن باستمرار للحد من مخاطر الكوارث في ظل الحرب.

أوصت الدراسة بضرورة التقييم المستمر لإدارة مخاطر الكوارث لتحديد التغيرات ومعالجتها، توفير التمويل اللازم لإدارة مخاطر الكوارث بما في ذلك التمويل للاستجابة والتعافي، تحديد المخاطر المحتملة لتحديد الأولويات وتخصيص الموارد بفعالية، إضافة إلى بناء القدرات المؤسسية والفنية للجهات المعنية بإدارة

الكوارث من خلال التدريب والتجهيزات، مع تعزيز التعاون بين الجهات المعنية بإدارة الكوارث الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

الكلمات المفتاحية: الإٍدارة الاستراتيجية - للمجلس القومي للدفاع المدني السوداني - المخاطر - الكوارث

Abstract

This study examined the role of strategic management in disaster risk management at the National Civil Defense Council in Sudan, with a case study of Khartoum State. The study aimed to identify the mechanisms through which strategic management addresses disaster risks and to revealed the challenges that hinder its effectiveness. The study adopted a descriptive-analytical approach, and data were collected through a questionnaire distributed to a random sample of 200 employees of the National Civil Defense Council in Khartoum State. Data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) through frequency tables and the Chi-square test for the study hypotheses.

The results revealed that 60.5% of the respondents were aware of the concept of strategic management, and 80.5% confirmed that the Council conducts internal environment analysis to anticipate disaster risks and causes. In addition, 79% indicated that external factors are analyzed to identify risk -causing factors, while 58% pointed to the presence of an organizational culture that guides top management in formulating strategic plans for disaster and emergency risk management. The results also indicated that strategic management continuously evaluates the current situation to reduce disaster risks during the ongoing in the context of war.

The study recommended the need for continuous evaluation of disaster risk management to detect and address gaps, securing adequate funding for disaster risk management—including response and recovery—, prioritize and optimize resources effectively by identifying potential risks, and strengthen institutional and technical capacities of disaster management agencies through training and equipment. Furthermore, the study emphasized the importance of enhancing collaboration among government agencies, the private sector, and civil society organizations in disaster risk management.

Key wards:

strategic management - Sudanese National Civil Defense Council –disaster-risks

المقدمة :

تواجه كافة الدول في عصرنا الراهن تحديات كثيرة نتيجة للتغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية السريعة والمستمرة، وأمام تلك التحديات أصبحت الإدارة التقليدية بعملياتها ووسائلها عاجزة عن جعل المنظمة قادرة على المنافسة، وخاصة تلك التي تعتمد على التنبؤ والخبرة في تحليلها للأحداث. الأمر الذي يحتم على هذه المنظمات استخدام كل ما يتيح لها من أساليب إدارية معاصرة تمكّنها من تحقيق أهدافها، إذا أنها تحتاج إلى خارطة طريق توضح لها معالم الطريق، ثم إنها تحتاج إلى بوصله تحدد لها الاتجاهات حتى تصل إلى ما تصبوا إليه المنظمة. ومن هنا يأتي دور الإدارة الإستراتيجية بمثابة البوصلة التي توجه المنظمات وتحدد درب السلامة، وتحدد لها الطريق، فالإدارة الإستراتيجية هي الجهد المنظم المبذول للوصول إلى تحقيق أهداف المنظمة بهدف إشباع حاجات عمال المنظمة والफئات المستهدفة. مجموعة من القرارات والتصرّفات التي تحدّد الأداء طويلاً الأجل للمنظّمات. كما تعرّف بأنّها مجموعة القرارات والتصرّفات الخاصة بتكوين وتنفيذ الاستراتيجيات المصمّمة لإنجاز أهداف المنظمة" (مرسي وعبدالسلام، 2007م، ص 11).

ومع ظهور الإدارة الإستراتيجية كأحدث صورة من صور الإدارة في المنظمة الذي بدوره غير مفهوم الإدارة لدى المنظمات حيث أصبحت الإدارة الإستراتيجية أداء أساسية للمنظمات لكي تتنظم وتطور ، تعمل الإدارة الإستراتيجية على تحديد الخطوط العريضة لـاستراتيجية المنظمة، وهذا هو السبب في تباين مستويات الإدارة بين منظمات الأعمال والمنظمات التطوعية، هي الطريقة التي تمكن المسؤولين من توجيه المنظمة بدأً من الانتقال من مجرد العمليات الإدارية اليومية ومواجهة مخاطر الكوارث وصولاً إلى رؤية للعوامل الديناميكية الداخلية والخارجية القادرة على تحقيق التغيير في البيئة المحيطة بما يحقق في النهاية توجيههاً فعالاً بصورة أفضل للمنظمة.

أصبحت المخاطر الناتجة عن الكوارث تشكل هاجساً كبيراً للكثير من المجتمعات في المناطق ذات المهاشة العالية لذلك كان لابد من اتخاذ إجراءات احترازية تقوم بها الدولة على كافة المستويات للحد والتقليل من هذه المخاطر وقد اتخذت هذه الدول مفاهيم ونظم على أعلى المستويات للتعامل مع هذه المخاطر بشكل منظم وبرامج محددة للمواجهة والتصدي وأصبح هذا التعامل تحت مسمى إدارة مخاطر الكوارث لما تعانيه المجتمعات من الخسائر البشرية والمادية نتيجة للكوارث الطبيعية والصناعية على السواء.

والسودان من ضمن الدول التي تتعرض للكثير من الكوارث وخاصة الطبيعية فقد أهتم بإدارة مخاطر الكوارث منذ فترة طويلة ويظهر ذلك من خلال المشاركات الخارجية والانضمام للمنظمات الدولية والإقليمية العاملة في هذا المجال وعلى المستوى المحلي تم إصدار القوانين واللوائح والأوامر التي تنظم العمل في مجال حماية السكان والممتلكات وتم تحديد المستويات ووضع الخطط والسياسات تحت منظومة المجلس القومي للدفاع المدني الذي يعتبر نقطة ارتكاز إدارة مخاطر الكوارث في السودان.

طرح هذا الدراسة خطة المجلس القومي للدفاع المدني عن كيفية استقلال الموارد والإمكانات المتاحة بالدولة حيث توضح كيفية وضع الخطط والدراسات المسبقة في مرحلة ما قبل الكارثة مروراً بمرحلة التصدي والمواجهة أثناء حدوث الكارثة والتنسيق وتنفيذ الدور لكل مؤسسة وهنا تبرز الجهد الرسمي متقارعاً مع الجهد الشعبي لاداء المهمة بتنسيق متكامل وصولاً إلى مرحلة التعافي.

كما أن الدراسة استندت على أطر قانونية صادرة من أعلى المستويات بالدولة وهي المناطق بها رسم السياسات العامة لمواجهة الكوارث ووضع الدراسات وبناء كادر البشري الفاعل في إطار الشراكة المجتمعية.

مشكلة الدراسة:

تعاني كثير من المناطق في السودان من تحديات كثيرة وأهمها التحدي الذي يواجه الإدارة العليا في هذه المناطق، يزداد الوضع تعقيداً في ظل بيئة تتميز بعدم الاستقرار وعدم الثبات وتسارع التغيرات ووجود كوارث طبيعية ، وتمثلت مشكلة الدراسة في مدى إمكانية تطبيق وممارسة الإدارة الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني وأثرها على إدارة مخاطر الكوارث وكذلك على أداء الجوانب المختلفة. تتركز مشكلة الدراسة في مدى إمكانية تطبيق وممارسة الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث وأثر ذلك على أداء وكفاءة هذه الإدارة بالمجلس القومي للدفاع المدني في ظل الحرب التي اندلعت قبل عامين تعتبر تحدياً كبيراً لإدارة مخاطر الكوارث في البلاد. الإدارة الإستراتيجية تلعب دوراً هاماً في إدارة هذه المخاطر وتخفيف تأثيراتها السلبية على السكان والبنية التحتية.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الإدارة الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني في إدارة مخاطر الكوارث في السودان

أهمية الدراسة

فرضيات الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على اختبار الفرضيات التالية:

1. يدرك الموظفين في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني دور وأهمية الإدارة الإستراتيجية.
2. يتم تحليل الخيارات الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني إعتماداً على عوامل البيئة الداخلية والخارجية.

3. يدرك العاملين في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني إنطلاقاً من ثقافتهم التنظيمية دور وأهمية إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ
- أهمية الدراسة:**

تكمّن أهمية الدراسة التي أن موضوع الإدارة الإستراتيجية ودورها على إدارة مخاطر الكوارث ،أصبح مهمًا لما يحققه من استقرار وثبات في المنظمات التطوعية الوطنية والمؤسسات الحكومية على اختلاف أنواعها، وأهمية الإدارة الإستراتيجية كمتطلب أساسي في نجاح هيئة خدمية مهمة كالجنة القومية للدفاع المدني، قد تساعد هذه الدراسة الإدارية والعاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني التعرف على نقاط الضعف والقوة في تطبيق الإدارة الإستراتيجية على إدارة مخاطر الكوارث، وأن هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تُعنى بموضع إبراز أهمية الإدارة الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني.

ويمكن النظر إلى أهمية دراسة أثر الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث من زاويتين الأولى علمية والثانية عملية:

حيث تكتسب الدراسة أهميتها العلمية من خلال قيام الباحثة باستخدام منهج علمي لتقديم مادة علمية تحليلية تخدم منظمات التطوعية الوطنية عموماً والمجلس القومي للدفاع المدني السوداني خصوصاً، تتناول موضوعاً لم يتناول كثيراً إلا على نطاق محدود وهو تأثير استخدام الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث على المجلس القومي للدفاع المدني .

وتمثل أهمية الدراسة من الناحية العملية في تقديم التوصيات لأصحاب القرار في المجلس القومي للدفاع المدني بشأن كيفية التعامل مع الكوارث بكفاءة من خلال بيان تأثير استخدام الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث بالمجلس القومي للدفاع المدني الذي سيسهم في تطوير أداء هذه الادارة.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث بالمجلس القومي للدفاع المدني في السودان.
2. التعرف على مدى إدراك العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني بدور وأهمية الإدارة الإستراتيجية.

3. المساهمة في تطوير المجلس القومي للدفاع المدني في السودان من خلال نتائج هذه الدراسة.

فرضيات الدراسة

استندت الدراسة على الفرضيات التالية: يدرك الموظفين في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني دور وأهمية الإدارة الإستراتيجية، يتم تحليل الخيارات الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني إعتماداً على عوامل البيئة الداخلية والخارجية، يدرك العاملين في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني إنطلاقاً من ثقافتهم التنظيمية دور وأهمية إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.

7 مصادر بيانات الدراسة ومعلومات الدراسة.

تنقسم مصادر بيانات ومعلومات هذه الدراسة إلى نوعين:

- المصادر البيانات والمعلومات الثانوية: اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في موقع الإنترنت المختلفة.

- المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة ستستخدم الباحثة في جمع البيانات الأولية الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: ولاية الخرطوم

الحدود الزمنية 2024-2025م

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفاهيم الإدارة الإستراتيجية

مفهوم الإدارة الإستراتيجية

(Strategic Management)

يرجع الكتاب أصل كلمة (إستراتيجية) strategy إلى الكلمة اليونانية إستراتيجوس strategos () وتعني فنون الحرب وإدارة المعارك. ويعرف قاموس وبستر websters new world dictionary الإستراتيجية على أنها علم تخطيط وتوجيه العمليات العسكرية. ويشير قاموس المورد al-mawrid: الإستراتيجية على أنها تعني علم أو فن الحرب أو وضع الخطط وإدارة العمليات الحربية.(المغربي، 1999م، ص 17).

الإدارة الإستراتيجية إلى أنها "مجموعة من القرارات والتصورات التي تحدد الأداء طويلاً للأجل للمنظمات.

كما تعرف بأنها مجموعة القرارات والتصيرات الخاصة بتكوين وتنفيذ الإستراتيجيات المصممة لإنجاز أهداف المنظمة" (مرسي وعبدالسلام، 2007م، ص 11).

إن الإدارة الإستراتيجية هي تلك العملية التي تتتألف من مجموعة من الخطوات تقوم من خلالها الإدارة العليا بتحليل الفرص والقيود الموجودة في البيئة الخارجية، وأوجه القوة والضعف في المنظمة، وتحديد الرسالة والأهداف، ثم وضع الإستراتيجيات على مستوى المنظمة، ووحدات الأعمال والمستوى الوظيفي التي تتطابق مع أوجه القوة والضعف في المنظمة، وفرص. وتهديدات البيئة الخارجية، ثم تطبيق تلك الإستراتيجيات وممارسة الرقابة الإستراتيجية" (أيوب، 1997م، ص 428).

وتعرف الإدارة الإستراتيجية بأنها "العملية التي تضمن تصميم وتنفيذ وتقييم القرارات ذات الأثر طويل الأجل التي تهدف إلى زيادة قيمة المنظمة من وجهة نظر العملاء والمساهمين والمجتمع ككل". (عوض، 2003م، ص 6).

كذلك عرفت الإدارة الإستراتيجية على أنها عبارة عن "عملية تحديد رسالة المنظمة والسعى لتحقيقها عن طريق ملائمة مقدرات المنظمة الداخلية مع ما تتطلبه البيئة الخارجية. وعرفت الإدارة الإستراتيجية على أنها عبارة عن "عملية اتخاذ وتنفيذ القرارات الإستراتيجية" (المقلي، 2002م، ص 22).

كما عرفت الإدارة الإستراتيجية " بأنها تلك العملية الازمة لوضع، وتقدير وتطبيق بعض التصيرات الازمة لإنجاز بعض النتائج المرغوب فيها". (السيد، 1993م، ص 3).

كما عرفت الإدارة الإستراتيجية بأنها "العملية التي تقوم الإدارة العليا من خلالها بتحديد التوجيهات طويلة الأجل، وكذا الأداء من خلال التصميم الدقيق في التنفيذ المناسب والتقييم. المستمر للإستراتيجية الموضوعة" (أبو قحف، 1997م، ص 2).

يرى الباحث أن تعدد التعريفات لمفهوم الإدارة الإستراتيجية نتج لاختلاف وجهات النظر الكتاب والباحثين في مجال الإدارة الإستراتيجية وهذا أمر طبيعي في العلوم الإنسانية ، وتعود الرواية التي نظر منها كل كاتب، عدم إتفاق المختصين والكتاب والباحثين في مجال الإدارة الإستراتيجية على تعريف واحد لمفهوم ، كذلك يعتبر هذا الاختلاف مؤشراً إيجابياً ولكن هذا لا يمنع من استخلاص بعض النقاط التي يمكن أن تمثل المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الإدارة الإستراتيجية وهي كما يلي :

1. تتبع الإدارة الإستراتيجية منهجاً وأسلوباً كلياً في إدارة المنظمة وذلك على غير الحال في الإدارة التشغيلية التي تركز على جزء معين من المنظمة مثل إدارة الطوارئ والكوارث. وهذا يؤكد أن الإدارة الإستراتيجية تتعامل مع المنظمة على أساس أنها وحدة واحدة.

2. الإدارة الإستراتيجية تتبنى نظرة طويلة المدى وتعنى بالأهداف الكلية هي في الحقيقة تمثل حصيلة الأهداف الرئيسية لكل قسم من أقسام المنظمة.

3. تقوم الإدارة الإستراتيجية على الأخذ في الحسبان عوامل التأثير في البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة وكيفية التكيف مع هذه العوامل البيئية المتغيرة.

4. القرارات الإستراتيجية ترتبط بأحداث تغييراً رئيسياً في أنشطة المنظمة لمواكبة التغيرات في البيئة بصورة تمكن المنظمة من تحقيق أهدافها الأهداف الإستراتيجية المحددة.

2-2 تعريف المفاهيم المرتبطة بالإدارة الإستراتيجية:

إن الناظر إلى مفهوم الإدارة الإستراتيجية يلاحظ ورود بعض المفاهيم والمصطلحات ضمن مفهوم الإدارة الإستراتيجية وتحتاج هذه المفاهيم إلى توضيح وبيان حتى يسهل فهمها واستيعابها، وبالتالي يسهل فهم مفهوم الإدارة الإستراتيجية، وسوف يركز الباحث على بعض المفاهيم الشائعة الاستخدام عند الأكاديميين والممارسين (السلمي ونهرت، 1972م، ص14). وهي على النحو التالي:

الأهداف الإستراتيجية:

تعتبر الأهداف الإستراتيجية أمراً مهماً حيث أن الأهداف الإستراتيجية توضح المسار الذي تسلكه المؤسسة وهي تعمل لتحقيق الأهداف المنظمة واغتنام الفرص وهي أيضاً مؤشر لقدرة العاملين بالخطيط على تصور الأهداف والفرص وكيفية تحقيق أقصى منفعة من هذه الفرص ، كما تهدف الإدارة الإستراتيجية إلى تحقيق التفوق على المنافسين والحد من تأثيرهم على حصة المنظمة في السوق وزيادة وبناء مركز تنافسي قوي للمنظمة، وزيادة قيمة المنظمة من وجهة نظر العملاء وحملة الأسهم والمجتمع كل وفي ذلك تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية"(عوض، 2003م، ص7):

1. تهيئة المنظمة داخلياً بإجراء التعديلات في الهيكل التنظيمي والإجراءات والقواعد والأنظمة والقوى العاملة بالشكل الذي يزيد من قدرتها على التعامل مع البيئة الخارجية بكفاءة وفعالية.

2. اتخاذ قرارات هامة ومؤثرة تعمل على زيادة حصة المنظمة في السوق وتقوية مركزها التنافسي ، وزيادة رضاء العملاء وتعظيم المكاسب لأصحاب المصلحة سواء كانوا من المساهمين أو المجتمع كله أو قطاع منه.

3. تحديد الأولويات والأهمية النسبية في وضع الأهداف طويلة الأجل والأهداف السنوية والسياسات والبرامج وإجراء عمليات تخصيص الموارد حسب هذه الأولويات.

4. زيادة فاعلية وكفاءة عملية اتخاذ القرارات الإستراتيجية والتنسيق والرقابة بين جميع الوحدات الوظيفية في

المنظمة واكتشاف وتصحيح الانحرافات التي قد تحدث والعمل على الحد من تكرارها ومعالجتها قبل وقوعها وذلك لوجود معايير واضحة تتمثل في الأهداف الإستراتيجية.

5. إيجاد المقاييس الموضوعي للحكم علي كفاءة الإدارة ومعرفة مدى نجاحها في تحقيق الأهداف الموضوعة، فالإدارة التي تفشل في تحقيق أهداف المنظمة هي إدارة فاشلة مهما كان حجم ما تدعية من إنجازات وتطوير داخل المنظمة.

6. الاهتمام والتوكيل على السوق والبيئة الخارجية بغرض استغلال الفرص والمكاسب التي تعود على المنظمة ودرء ومقاومة التهديد والمخاطر التي قد تتعارض المنظمة، وهو المعيار الأساسي الذي يحدد مدى نجاح المنظمة.

7. تجميع البيانات عن نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات وتحليلها والاستفادة من نتائجها في اكتشاف المشاكل قبل وقوعها والأخذ بزمام المبادرة بدلاً من أن تكون قرارات المنظمة هي رد فعل لقرارات وإستراتيجيات المنافسين (أي المنظمات الأخرى).

8. إيجاد نظام للأدارة الإستراتيجية يستخدم الأساليب العلمية في حل المشاكل حتى يشعر العاملين بأهمية المنهج العلمي في حل المشكلات .

9. تشجيع اشتراك العاملين من خلال العمل الجماعي مما يزيد من التزام العاملين لتنفيذ الخطط التي اشتركوا في مناقشتها ووافقوا عليها، ويقلل من مقاومتهم للتغيير، ويزيد من فهمهم لأسس تقييم الأداء داخل المنظمة.

10. تسهيل عملية التنسيق والاتصال داخل المنظمة وزيادة فعاليتها والعمل على منع التعارض والاحتكاك بين الإدارات لوجود معايير وأهداف واضحة تستخدم للفصل بين وجهات النظر المختلفة.

11. تساهم في عملية الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والعمل على توزيعها وتخصيصها بين البديل المختلفة.

12. تساعد على اتخاذ قرارات رشيدة مبنية على معلومات صحيحة تعبر عن رسالة المنظمة وتوحيد اتجاهاتها. ويدرس الباحث العلاقة بين الإدارة الإستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي وهل هذا يؤثر في تحديد الأهداف وتأثير ذلك على المجلس القومي للدفاع المدني السوداني. "المقللي، 2002م، ص 25).

5- فوائد الإدارة الإستراتيجية:

1. وضوح الرؤية المستقبلية واتخاذ القرارات الإستراتيجية: تتطلب صياغة الإستراتيجية قدرًا كبيرًا من دقة

توقع الأحداث المستقبلية والتبيؤ بمحりات الأمور والاستعداد لها، مما يمكن من تطبيقها وبالتالي نمو المنظمة .. أي ان الإدارة الإستراتيجية تسمح للمنظمة بالاستعداد المسبق للمستقبل (بدلا من الاستجابة له فقط) والتاثير في الأنشطة المختلفة وبالتالي في ممارسة السيطرة على مستقبلها الخاص.

تاريجيا كانت الفائدة الأساسية للإدارة الإستراتيجية تحصر في مساعدة المنظمة في عمل إستراتيجيات جيدة من خلال استخدام الطريقة العقلانية في إيجاد الخيار الإستراتيجي. وبالرغم من أن ذلك لازال يشكل ميزة أساسية في الإدارة الإستراتيجية، إلا أن الدراسات الحديثة تؤكد على أن العملية "Process" وليس القرار أو التوثيق، هي المساهمة الأهم للإدارة الإستراتيجية. فالأسلوب والطريقة التي تمارس بها الإدارة الإستراتيجية تحمل أهمية استثنائية فالهدف الأساسي للعملية هو تحقيق الفهم والالتزام من قبل جميع العاملين (المدراء والموظفين). وقد يكون التفهم من بين أهم الفوائد للإدارة الإستراتيجية، متبعاً بالإخلاص والالتزام. وحينما يفهم كل من المدير والموظف أو العامل ماذا تفعل المنظمة ولماذا، سيشعر كل منهم انه جزء من هذه المنظمة وسيكون أكثر التزاماً بمساعدتها في تحقيق أهدافها. وتشير الدراسات الميدانية إلى تزايد إيداعات العاملين عندما يستوعبوا ويدعموا رسالة المنظمة وأهدافها واستراتيجياتها .

"المقلي، 2002م، ص 29".

2. استيعاب وفهم أفضل للمتغيرات البيئية سريعة التغير: تستطيع المنظمات من خلال اعتمادها الإدارة الإستراتيجية الاستيعاب الأفضل والتاثير في ظروف الاقتصادية والاجتماعية ومتغيرات بيئتها في المدى البعيد قياساً في وضعها في المدى القصير، ومن ثم تستطيع استغلال الفرص المتاحة وتقليل أثر المخاطر البيئية بما يخدم نقاط القوة ويحجم نقاط الضعف داخلها.

3. تحقيق النتائج الاقتصادية والمالية الجيدة: أثبتت الدراسات الميدانية أن المنظمات التي تستخدم الإدارة الإستراتيجية هي أكثر نجاحاً من تلك التي لا تستخدم هذا الاختصاص ، فهناك علاقة ايجابية بين النتائج الاقتصادية والمالية ومدى اهتمامها بإدارة إستراتيجياتها طويلة المدى . ذكر ذلك (Miller and Cardinal 1997 P49) كما أورده (السالم) في كتابه أساسيات الإدارة الإستراتيجية"(السالم،2005م، ص 20).

4. تدعم المركز التناصي: تقوى الإدارة الإستراتيجية مركز المنظمة في ظل الظروف التناصية الشديدة، وتدعم مركز الصناعات التي تواجه تغيرات تكنولوجية متلاحقة ، كما تساعد المنظمة على الاستفادة من مواردها المتنوعة نظراً لاتساع سيطرتها الفكرية على أمور السوق .

التخصيص الفعال للإمكانات والموارد : تساعد الإدارة الإستراتيجية علي توجيه جهود المنظمة بشكل جيد في المدى البعيد، كما تساهم في حسن استخدام مواردها وامكانتها بطريقة فعالة وبما يضمن استغلال نقاط القوة والتغلب علي نواحي الضعف

ثانياً مفهوم الكوارث:

الكارثة Disaster

"تعني الكارثة في اللغة العربية النازلة العظيمة والشدة، وجمعها كوارث ويقال كرثة الكوارث أي أفلقة، كرثة الأمر أي اشتد عليه وبلغ منه المشقة،" (المعجم الوجيز، 1998م، ص 053).

وفي اللغة الإنجليزية يجب التمييز بين مصطلحين للكارثة هما Disaster /Catastrophe وقد ورد في معجم هينمان تعريف مصطلح Disaster ' بأنه حدث فجائي خطير يسبب ضرراً عظيماً أو خسائر في الأرواح مثل الزلازل والجفاف"(Christina Rusa and Elana Katz,1992, p183)

أما مصطلح Catastrophe فقد ورد في نفس المعجم "أنها تعني شيء في غاية السوء يحدث فجأة ويسبب غالباً شدائداً عظيمة أو وفاة" (Christina Rusa and Elana Katz,1992, p.92).

أما في معجم Active Study ورد أن مصطلح Disaster يعني محنـة فجائية كبرى لأن يقال لقد كان الفيضان كارثة مروعة مات فيه المئات من الأشخاص، أما مصطلح Catastrophe فقد ورد في نفس المعجم أنها تعني حادث فجائي غير متوقع يسبب معاناة كبيرة أو محنـة أو دمار" (Lonman A. R.) .(E. 170)

وكلمة كارثة كلمة اللاتينية (Dis) وتعني القوة السلبية (Aster) وتعني النجمة وذلك ان كلمة كارثة حرفيـاً تعني النجم السيئ أو سوء الطالع .(مصطفى ،2012م).

تعريف الكارثة إصطلاحاً :

هناك تعريفات متعددة للكارثة :Disaster

هي حدث مفاجئ غالباً ما يكون بفعل الطبيعة يهدد المصالح القومية للبلاد ويدخل بالتوزن الطبيعي للأمور وتشارك في مواجهته كافة أجهزة الدولة المختلفة.

الكارثة هي : "أي حدث يؤدي إلى مشكلة، خلل، أو ضرر في بيئـة الإنسان بقدر يفوق مقدرة المجتمع على التجاوب الطبيعي معه، مما يؤدي إلى احتياجـ الإنسان لمساعدة خارجـية" (أبوبكر، 2006م).

عرفت الكارثة في دليل وزارة الصحة الإتحادية بالسودان: "على أنها أي حدث يفوق مقدرة المجتمع المتأثر به ويحتاج إلى عون خارجي للإستجابة له" (عادل، 2002م).

جاء تعريف كلمة كارثة في دراسة لوزارة الداخلية السودانية: "على أنها تمزيق خطير لعمل المجتمع بسبب خسائر كبيرة في الأفراد والموارد والبيئة للدرجة التي تفوق مقدرة المجتمع المعنى للتكييف والتعامل معها مستخدماً موارده الذاتية" (مصطففي، 2006م، 23).

الكارثة هي: "كل مصيبة تهدد الإنسان في نفسه أو ماله أو وطنه وتأخذ عادة شكلاً عاماً، الأمر الذي يتطلب توافر وتضافر جهود أفراد المجتمع للوقاية منها قبل حلولها ومكافحتها عند وقوعها والعمل على إزالة آثارها" (عزيز، 2000م، 16).

تعريف هيئة الصحة العالمية: "الكارثة هي الحالة الحادة التي تتسبب في تراجع البيئة وتدمير حياة الناس، وفقدان أرواحهم، وأنهيار صحة المواطنين والخدمات الصحية بصورة كافية، لإحداث خسائر فادحة في حياة الناس، وتتطلب مساعدة الاجهزة خصوصاً من خارج منطقة الكارثة". (يوسف، 2012م، ص3-4).

تعريف آخر لكلمة الكارثة إنها: "حدث يتركز في مكان وزمان معين حيث يقاس المجتمع من مخاطر شديدة وأليمة تلحق بأفراد المجتمع أضراراً وإصابات تصل لدرجة تعرقل الهيكل الاجتماعي وتحول دون القيام بأداء المهام الضرورية للمجتمع". (ابويكر، 2006م، ص3).

عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة (UNGA) الكوارث: بأنها اضطراب خطير في أداء جماعة محلية أو مجتمع على أي نطاق بسبب خطورة الظواهر المناخية التي تتفاعل مع ظروف التعرض والضعف والقدرات، مما يؤدي إلى حدوث واحد أو أكثر مما يلي: الخسائر والآثار البشرية والمادية والاقتصادية والبيئية".

كما تعرف إدارة الأزمات والكوارث بأنها نشاط هادف تقوم به المنظمة للتعرف على طبيعة المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها كما تحدد ما ينبغي عمله واتخاذ وتنفيذ الإجراءات الازمة للتحكم في مواجهة هذه المخاطر وتخفيض حدة الآثار التي تترتب عليها ولذلك هي القدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية ومحاولة التعرف على حجم وطبيعة الأزمات والكوارث المحتملة وكافة البديل المتاحة لمنع وقوع الكوارث أو التقليل من حدة آثارها والإعداد لمواجهتها عند حدوثها.

كما تعرف إدارة الكارثة بـإدراة القدرة على التحكم في سير أحداث الكارثة وإدارتها لصالح الدولة بتخفيض حجم الخسائر إلى أقل حد ممكن، ويعتبر العنصر الحاكم فيها هو القدرات الخاصة لصانع القرار وفريق إدارة الكارثة (بواس، 1998، ص 283).

أنواع الكوارث :

هناك العديد من أنواع الكوارث التي يمكن أن تؤثر على المجتمعات والبيئة مثل: كوارث طبيعية وكوارث من صنع الإنسان.

1. كوارث طبيعية:

مناخية وجيواجية: الزلزال وهي هزات أرضية قوية يمكن أن تسبب تدميراً كبيراً للبنية التحتية والمباني، الفيضانات تدفقات مائية كبيرة يمكن أن تغمر المناطق وتسبب أضراراً كبيرة، الأعاصير عواصف استوائية قوية يمكن أن تسبب رياحاً شديدة وأمطاراً غزيرة وفيضانات، البراكين ثورات بركانية يمكن أن تسبب تدفقات من الحمم البركانية والرماد البركاني، الجفاف فترات طويلة من الجفاف يمكن أن تؤثر على الزراعة والموارد المائية.

2. كوارث من صنع الإنسان:

- الحروب والنزاعات نزاعات مسلحة يمكن أن تسبب دماراً كبيراً وتؤثر على الأرواح والممتلكات، وكذلك الحرائق والتلوث البيئي والهواء والماء مما يسبب مشاكل صحية كبيرة.
- الكوارث التكنولوجية حوادث السفن والطائرات حوادث يمكن أن تسبب خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، حوادث المفاعلات النووية حوادث يمكن أن تسبب تلوث إشعاعياً وتؤثر على الصحة العامة، انهيار البنية التحتية يمكن أن تسبب دماراً كبيراً وتؤثر على الأرواح والممتلكات.
- الكوارث البيولوجية :الأوبئة انتشار الأمراض المعدية يمكن أن تسبب خسائر كبيرة في الأرواح وتأثيرات صحية طويلة الأمد، الغزوات البيولوجية يمكن أن تسبب أضرار كبيرة للبيئة والزراعة.
- كوارث إرادية: ناتجة عن (قلة الكفاءة والصيانة. السلوك الاجتماعي والاقتصادي المؤدي إلى التلوث البيئي والبيولوجي) . (يوسف، 2012، ص 10)

كوارث مشتركة بين الطبيعة والإنسان: هناك العديد من الكوارث التي يمكن أن تنتج عن تفاعل العوامل الطبيعية والبشرية مثل الفيضانات يمكن أن تسبب الفيضانات نتيجة للأمطار الغزيرة أو ذوبان الثلوج أو ارتفاع مستوى سطح البحر، ويمكن أن تتفاقم الفيضانات بسبب الأنشطة البشرية مثل التوسيع الحضري

وتدمير الغابات وتغير استخدام الأرضي، الأنهيارات الأرضية يمكن أن تسبب الأنهيارات الأرضية نتيجة للتغيرات في التربة أو الصخور أو المياه الجوفية، ويمكن أن تتفاقم الأنهيارات الأرضية بسبب الأنشطة البشرية مثل التعدين أو البناء أو قطع الأشجار، الجفاف يمكن أن يسبب الجفاف نتيجة للتغيرات في المناخ أو نقص المياه، ويمكن أن تتفاقم آثار الجفاف بسبب الأنشطة البشرية مثل الزراعة المكثفة أو استخدام المياه بشكل غير مستدام. حرائق الغابات يمكن أن تسبب حرائق الغابات نتيجة ظروف الجوية أو النشاط البشري مثل التدخين أو إشعال النار، ويمكن أن تتفاقم حرائق الغابات بسبب الأنشطة البشرية مثل قطع الأشجار أو تغيير استخدام الأرضي. التلوث البيئي يمكن أن يسبب التلوث البيئي نتيجة الأنشطة البشرية مثل الصناعة أو النقل أو الزراعة ويمكن ان يتفاقم آثار التلوث البيئي بسبب العوامل الطبيعية مثل تغير المناخ أو التغيرات الهوائية والبحرية"(المقلي،2002م،ص 29).

الدراسات السابقة:

1. دراسة (ندى على محمد صباح، 2018م):"أثر الإدارة الإستراتيجية في إدارة الطوارئ والكوارث منظمة الهلال الأحمر السوداني "

هدفت الدراسة للتعرف على أثر الإدارة الإستراتيجية في إدارة الطوارئ والكوارث، منظمة الهلال الأحمر السوداني، مع الأخذ في الاعتبار مدى حاجة المنظمة إلى أحداث التميز في أداء إدارة الطوارئ والكوارث ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي ولتحليل البيانات واختبار الفروض تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد تم بناء نموذج البحث وفرضياته اعتماداً على العينة العشوائية، حيث صممت استبانة خصيصاً لجمع البيانات، وتم توزيع (40) استبانة ، تم استرداد (40) استبانة بمعدل استجابة بلغت(100%) حيث تم اختيار مجتمع الدراسة من الإدارة العليا والوسطى والعاملين في المنظمة الهلال الأحمر السوداني محل الدراسة لدرايتهما بالإدارة الإستراتيجية. خلصت الدراسة للعديد من النتائج كان أهمها، لدى الإدارة العليا والوسطى في المنظمة الهلال الأحمر السوداني معرفه بمفاهيم وأساليب الإدارة الإستراتيجية، يدرك الموظفون دور وأهمية الإدارة الإستراتيجية، كما توصلت الدراسة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الطوارئ والكوارث. قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كان أهمها، أن تقوم منظمة الهلال الأحمر السوداني بوضع و توفير مخزون لتلبية الاحتياجات الغذائية والغير غذائية ضمن الخطة الإستراتيجية الربع قرنية لتعامل مع المخاطر والطوارئ الطبيعية (سيول، فيضانات، جفاف، ازلالات ارضية) أو من صنع الإنسان، كما

توصي الباحثة بزيادة وعي الإدارة والعاملين باهمية الإدارة الإستراتيجية كوسيلة لتحقيق أهداف المنظمة بعيدة المدى، كما توصي الباحثة بتشجيع العاملين والمتطوعين والفئات المستهدفة في وضع الخطة الإستراتيجية لما لها من أهمية في إثراء عملية تحليل البئتين الداخلية والخارجية، كما توصي الباحثة بضرورة التنسيق والتшибك بين منظمة الهلال الأحمر السوداني والمنظمات التطوعية الوطنية الأخرى لتبادل الخبرات والتجارب والدروس المستفادة فيما بينهم.

دراسة (محمد حنفي محمدنور تبدي، 2010م): "أثر الإدارة الإستراتيجية على كفاءة وفعالية الأداء قطاع الاتصالات السودانية"

هدفت الدراسة للتعرف على مدى تطبيق وممارسة الإدارة الإستراتيجية في قطاع الاتصالات السودانية والوقوف على أثر نطبيتها على كفاءة وفعالية أداء هذا القطاع. ولتحقيق أهداف الدراسة. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، تم تحليل البيانات واختبار الفروض باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد تم بناء نموذج البحث وفرضياته اعتماداً على العينة العشوائية، حيث صممت استبانة خصيصاً لجمع البيانات، وتم توزيع (160) استبانة ، تم استرداد (97) استبانة بمعدل استجابة بلغت (57.7%) حيث تم اختيار مجتمع الدراسة من الإدارة العليا والوسطى والإدارة التشغيلية في جميع شركات الاتصال العاملة في السودان(شركة اتصال سوداني، شركة اتصال MTM، شركة كنار) محل الدراسة لدرايتهن بالإدارة الإستراتيجية.

خلصت الدراسة للعديد من النتائج كان أهمها، أن لدى الإدارة العليا والوسطى معرفة بمفاهيم وأساليب الإدارة الإستراتيجية، وأن العاملين يدركون أهمية ومزایا وفوائد تطبيق الإدارة الإستراتيجية، وأن تطبيق الإدارة الإستراتيجية يؤدي إلى كفاءة وفاعلية الأداء للعاملين بالشركات.

قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كان أهمها، الاهتمام بالتدريب والتركيز عليه في مجال الإدارة الإستراتيجية خاصة في مجال التخطيط والتحليل والرقابة. كما يوصي الباحث الإدارة العليا والوسطى بتطبيق الإدارة الإستراتيجية في جميع العمليات التشغيلية. الاستعانة بخبراء ومتخصصين ذو كفاءة عالية عند تطبيق الإدارة الإستراتيجية.

الدراسة الميدانية

يتناول هذا الجزء الإطار التطبيقي للبحث والإجراءات لمنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية:
أولاً الإجراءات المنهجية:

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية وادواة الدراسة وصدق وثباتها

منهج البحث:

بناءً على طبيعة البحث والمعلومات المراد الحصول عليها فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من خلاله وصف وجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى الاستنتاجات

أدوات جمع البيانات

يعتمد البحث على الاستبانة الالكترونية كأداة لجمع البيانات من عينة البحث

اعتمدت الباحث على نوعين من البيانات وذلك على النحو التالي:

1. البيانات أولية: استخدم في عملية جمع البيانات الأولية عن مجتمع الدراسة بالاستبيان

2. البيانات الثانوية: حيث تم الحصول على البيانات اللازمة من خلال قيام الباحثة بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة بموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وتحديد العينة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني بولاية الخرطوم

عينة الدراسة:

تم توزيع الاستبيان الالكتروني على عينة عشوائية تضم 200 من العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني

ال المدني

إعداد وتصميم الإستبيان:

قامت الباحثة بتصميم استبانة لجمع المعلومات الازمة حول موضوع الدراسة "أثر الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث بالمجلس القومي للدفاع المدني بولاية الخرطوم

صدق وثبات أداة الدراسة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

1-الصدق الظاهري:

للحثّق من صدق الاستبانة، تم عرضها على عدد من تم عرض الاستبانة لعدد من المختصين بغرض تحكيمها ، وتم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية للعبارات في ضوء آراء المحكمين و تعديل عدد العبارات و إعادة صياغتها وإختصار بعضها وتوضيح ما هو غامض منها، وقد أعتبر الأخذ بملحوظات المحكمين، وإجراء التعديلات بمثابة الصدق الظاهري.

2-الصدق الإحصائي لأداة الدراسة:

جدول رقم (1) صدق وثبات أدلة الدراسة:

| المحاور | عدد العبارات | معامل كرورنباخ الفا | معامل ارتباط بيرسون |
|---------------|--------------|---------------------|---------------------|
| المحور الأول | 8 | 0.800 | 0.701 |
| المحور الثاني | 10 | 0.883 | 0.782 |
| المحور الثالث | 9 | 0.972 | 0.834 |
| المحور الرابع | 12 | 0.823 | 0.753 |
| المحور الخامس | 7 | 0.901 | 0.92 |
| المحور السادس | 12 | 0.92 | 0.97 |
| الاستبيان ككل | 58 | 0.914 | 0.920 |

يستخدم معامل الفا لقياس معامل الثبات وهي طريقة شائعة لحساب ثبات الاداء وتكون قيمته محصورة بين الصفر والواحد وكلما كانت القيمة قريبة من الواحد دل على ثبات الاداء.

ويقيس معامل بيرسون للارتباط قيمة الصدق والاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان وتحصر بين الصفر و الواحد وكلما إقتربت القيمة من الواحد الصحيح كلما كان الارتباط قوى بين عبارات المحور ومن الجدول أعلاه يتضح صدق وثبات الاستبيان حيث تقترب قيم معامل ألفا ومعامل بيرسون للارتباط من الواحد الصحيح ويؤكد ذلك قوة صدق وثبات ادلة الاستبيان ، حيث بلغت معامل الفا كرورنباخ حيث بلغت قيمته لكل الاستبيان تساوي 0.914 وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة . كما تم استخدام معامل الارتباط للتحديد صدق الاستبيان وقد بلغ الاستبيان وثبات صدق ذلك ويؤكد 0.920.

ثانياً إجراءات تطبيق إدارة الدراسة :

يتناول هذا الجزء الاساليب الاحصائية وتحليل البيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة والنتائج التي تم التوصل اليها وسيتم تفصيلها فيما يلي :

- 1 - قام الباحث بإدخال بيانات الدراسة إلى الحاسوب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية statistical package for social sciences والتي يرمز لها اختصار بالرمز (spss) بعد فحص أدوات الدراسة وترميزها.

2 - قام الباحث بتحليل الإحصائيات واستخراج النتائج.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدام الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

1 - التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.

2- اختبار كاي تربيع لفرضيات الدراسة.

3-تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

المحور الأول : البيانات الشخصية:

جدول (2) النوع

| النسبة | التكرار | البيان |
|--------|---------|---------|
| 57 | 112 | ذكر |
| 44 | 88 | أنثى |
| 100 | 200 | المجموع |

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025

من الجدول (2) 57% من المبحوثين ذكور مقابل 44% من الاناث

جدول (3) الفئات العمرية:

| النسبة | التكرار | المؤهل |
|--------|---------|---------------|
| 4.5 | 9 | سنة 30 من أقل |
| 47.5 | 95 | سنة 40-31 |
| 40.0 | 80 | سنة 50-41 |
| 8.0 | 16 | سنة 60-51 |
| 0 | 0 | سنة 61 واكثر |
| 100 | 200 | المجموع |

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025

من الجدول(3) 47.5% من المبحوثين فناتهم العمرية 31-40 وهي فئة الشباب لديها احساس بالمسؤولية تجاه العمل التطوعي

جدول (4) المؤهل العلمي:

| النسبة | النكرار | المؤهل |
|--------|---------|----------------------|
| 1 | 2 | ثانوي فأقل |
| 29 | 58 | دبلوم وسيط (3 سنوات) |
| 45 | 90 | بكالوريوس |
| 16.5 | 33 | دبلوم عالي |
| 7 | 14 | ماجستير |
| 1.5 | 3 | دكتوراة |
| 100 | 200 | المجموع |

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025م

من الجدول(4) 45% من المبحوثين مؤهلهم بكالوريوسو 45% دبلوم وسيط

جدول (5) التخصص الأكاديمي

| النسبة % | النكرار | المؤهل |
|----------|---------|--------------|
| 10 | 20 | عامة ادارة |
| 5.5 | 11 | ادارة أعمال |
| 15.5 | 31 | اقتصاد |
| 5 | 10 | محاسبة |
| 23 | 46 | ادارة منظمات |
| 41 | 82 | عمل طوعي |
| 100 | 200 | المجموع |

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025م

من الجدول(5) 41% من المبحوثين تخصصهم الأكاديمي عمل طوعي و 23% إدارة منظمات

جدول (6) نوع الوظيفة:

| النسبة | النوع | المؤهل |
|--------|-------|-------------------|
| 0.5 | 1 | المدير العام |
| 0.5 | 1 | نائب المدير العام |
| 0.5 | 1 | مدير تنفيذي |
| 1.5 | 3 | مدير ادارة |
| 2.5 | 5 | رئيس قسم |
| 52 | 104 | موظف |
| 42.5 | 85 | متطلع |
| 100.0 | 200 | المجموع |

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025

من الجدول(6) 52% من المبحوثين موظفين و 42.5% متطلعين ويعني ارتفاع نسبة العمل التطوعي في ظل الحرب في ولاية الخرطوم

جدول (7) سنوات الخبرة في المجلس القومي للدفاع المدني

| النسبة | النوع | البيان |
|--------|-------|--------------------------|
| 52.5 | 105 | أقل من 5 سنوات |
| 38 | 76 | 5 سنوات وأقل من 10 سنوات |
| 7 | 14 | 10 سنوات وأقل من 20 سنة |
| 2.5 | 5 | 21 سنة فأكثر |
| 100.0 | 200 | المجموع |

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025

يوضح الجدول (7) 52.5% من المبحوثين سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات وهي الفترة التي اندلعت فيها الحرب بالبلاد

جدول (8) عدد الدورات التي تحصلت عليها في مجال إدارة الكوارث

| النسبة | النكرار | البيان |
|--------|---------|--|
| 50 | 100 | دورات تدريبية داخل المجلس القومي للدفاع المدني |
| 45.5 | 91 | دورات تدريبية خارج المجلس القومي للدفاع المدني وداخل السودان |
| 4.5 | 9 | دورات تدريبية خارج السودان |
| 100 | 200 | المجموع |

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025

من الجدول (8) 50 % من المبحوثين تحصلوا على دورات تدريبية داخل المجلس القومي للدفاع المدني

جدول (9) مجال الدورات التدريبية التي تحصلت عليها

| النسبة | النكرار | البيان |
|--------|---------|----------------------|
| 16.5 | 33 | الإدارة الاستراتيجية |
| 34 | 68 | إدارة الكوارث |
| 1.5 | 3 | داخلية وخارجية |
| 48 | 96 | لا توجد |
| 100 | 200 | المجموع |

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025

يتضح من الجدول (9) 48 % من المبحوثين لم يتلقوا دورات تدريبية كما ان نسبة دورات ادارة الكوارث 34 % والادارة الاستراتيجية 16.5 هي نسبة ضعيفة مما يؤثر سلبا على تطوير الاداء .

جدول (10) اتباع المنظمة لمبادئ الإدارة الاستراتيجية:

| النسبة | النكرار | البيان |
|--------|---------|-----------------|
| 0 | 0 | أقل من 10 سنوات |
| 0 | 0 | 20-11 سنة |

| | | |
|-----|-----|----------------|
| 28 | 56 | سنة 30-21 |
| 72 | 144 | اكثر من 31 سنة |
| 100 | 200 | المجموع |

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025

من الجدول (10) 72% من المبحوثين يرى تتبع المنظمة لمبادئ الادارة الاستراتيجية لاكثر من 31 سنة

المحور الثاني: بيانات الدراسة:

جدول (11) الفرضية الأولى: يدرك الموظفين في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني دور وأهمية الإدارة الإستراتيجية

| القيمة الاحتمالية للحطأ(sig) | درجة الحرية(df) | قيمة كاي تربيع | النسبة المئوية | التكرارات المشاهدة | درجة التحقق | العبارات |
|---------------------------------|-----------------|----------------|----------------|--------------------|---------------|---|
| 000. | 2 | 115.57 | 66.5 | 133 | أوافق بشدة | من أولويات المجلس القومي للدفاع المدني ان تضع خطط طويلة المدى لتنفيذ انشطتها ومهامها وقراراتها لتحقيق اهدافها . |
| | | | 28.5 | 57 | أوافق | |
| | | | 0 | 0 | محايد | |
| | | | 5.0 | 10 | لا أوافق | |
| | | | 0 | 0 | لا أوافق بشدة | |
| 000. | 3 | 298.01 | 19.5 | 39 | أوافق بشدة | هناك إدراك لمفهوم الإدارة الإستراتيجية لدى العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني . |
| | | | 60.5 | 121 | أوافق | |
| | | | 11.5 | 23 | محايد | |
| | | | 8.5 | 17 | لا أوافق | |
| | | | 0 | 0 | لا أوافق | |

| | | | | | | بشدة | |
|------|---|--------|------|-----|----------|---|------|
| 000. | 4 | 223.20 | 61.0 | 122 | أوافق | يوجد جسم للإدارة الإستراتيجية بالمجلس القومي للدفاع المدني. | بشدة |
| | | 0 | 8.5 | 17 | أوافق | | |
| | | 0 | 18.5 | 37 | محايد | | |
| | | 0 | 9.5 | 19 | لا أوافق | | |
| | | 0 | 2.5 | 5 | لا أوافق | | |
| | | 0 | | | بشدة | | |
| 000. | 2 | 298.68 | 12.5 | 25 | أوافق | تم مشاركة الإدارات المختلفة في عملية وضع الخطة الإستراتيجية | بشدة |
| | | 0 | 80.5 | 161 | أوافق | | |
| | | 0 | 7.0 | 14 | محايد | | |
| | | 0 | 0 | 0 | لا أوافق | | |
| | | 0 | 0 | 0 | لا أوافق | | |
| | | 0 | | | بشدة | | |
| 000. | 3 | 86.920 | 16.0 | 32 | أوافق | عند وضع الإدارة الإستراتيجية للخطط تأخذ في الاعتبار كل الأنشطة التي تقوم بها المجلس القومي للدفاع المدني. | بشدة |
| | | 0 | 53.5 | 107 | أوافق | | |
| | | 0 | 0 | 0 | محايد | | |
| | | 0 | 14.0 | 28 | لا أوافق | | |
| | | 0 | 16.5 | 33 | لا أوافق | | |
| | | 0 | | | بشدة | | |
| 000. | 2 | 186.12 | 66.0 | 132 | أوافق | تضع الإدارة | |

| | | | | | | | |
|------|---|--------|------|------|----------|----------------------|--------------------|
| | | | 0 | | | بشدة | الإستراتيجية الخطة |
| | | | 12.0 | 24 | أوافق | الإستراتيجية وفق | |
| | | | 0 | 0 | محايد | المعطيات الداخلية | |
| | | | 4.5 | 9 | لا أوافق | والخارجية لبيئة | |
| | | | 0 | 0 | لا أوافق | العمل بالمجلس | |
| | | | | | بشدة | القومي للدفاع | |
| | | | | | | المدني | |
| 000. | 3 | 367.72 | 0 | 10.0 | 20 | أوافق | تبرز الإدارة |
| | | | | | | بشدة | الإستراتيجية مواطن |
| | | | 83.5 | 167 | أوافق | الضعف والقوة | |
| | | | 2.0 | 4 | محايد | والمهدات والفرص | |
| | | | 0 | 0 | لا أوافق | عند وضع الخطة | |
| | | | | | لا أوافق | الإستراتيجية | |
| | | | | | بشدة | بهالمجلس القومي | |
| | | | | | | | للدفاع المدني |
| 000. | 3 | 198.60 | 0 | 14.0 | 28 | أوافق | الخطة الإستراتيجية |
| | | | | | | بشدة | الموضوعة من قبل |
| | | | 68.0 | 136 | أوافق | الإدارة الإستراتيجية | |
| | | | 0 | 0 | محايد | مكنت المجلس | |
| | | | 9.5 | 19 | لا أوافق | القومي للدفاع | |
| | | | 8.5 | 17 | لا أوافق | المدني من تحقيق | |
| | | | | | | | الأهداف |

من الجدول (11) وافق 66.5 % من المبحوثين على من أولويات المجلس القومي للدفاع المدني ان تضع خطط طويلة المدى لتنفيذ أنشطتها ومهامها وقراراتها لتحقيق أهدافها كما وافق 60.5 % على هنالك إدراك لمفهوم الإدارة الإستراتيجية لدى العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني ، وافق بشدة على يوجد جسم للإدارة الإستراتيجية بالمجلس القومي للدفاع المدني ، كما وافق 80.5 % على تتم

مشاركة الإدارات المختلفة في عملية وضع الخطة الإستراتيجية، كذلك وافق 53.5 على عند وضع الإدارة الإستراتيجية للخطط تأخذ في الاعتبار كل الأنشطة التي تقوم بها المجلس القومي للدفاع المدني.

و وافق بشدة 66 % على تضع الإدارة الإستراتيجية الخطة الإستراتيجية وفق المعطيات الداخلية والخارجية لبيئة العمل بالمجلس القومي للدفاع المدني، ووافق 83.5% على تبرز الإدارة الإستراتيجية مواطن الضعف والقوة والمهدّدات والفرص عند وضع الخطة الإستراتيجية بالمجلس القومي للدفاع المدني، ايضاً وافق 68 % على الخطة الإستراتيجية الموضوعة من قبل الإدارة الإستراتيجية مكنت المجلس القومي للدفاع المدني من تحقيق الأهداف، وذلك بفارق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لأن القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات أقل من .05.

جدول (12) الفرضية الثانية: يتم تحليل الخيارات الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني إعتماداً على عوامل البيئة الداخلية والخارجية

| القيمة الاحتمالية للخطأ (sig) | درجة الحرية (df) | قيمة كاي تربيع | النسبة المئوية | التكرار المشاهدة | درجة التتحقق | العبارات |
|-------------------------------|------------------|----------------|----------------|------------------|---------------|--|
| 000. | 4 | 167.000 | 55.5 | 111 | أوافق بشدة | رسالة المجلس القومي للدفاع مكتوبة بوضوح مما يساعد على فهمها من قبل العاملين والمتطلعين والمستضعفين |
| | | | 11.5 | 23 | أوافق | |
| | | | 9.5 | 19 | محايد | |
| | | | 18.5 | 37 | لا أوافق | |
| | | | 5.0 | 10 | لا أوافق بشدة | |
| 000. | 3 | 102.680 | 56.0 | 112 | أوافق بشدة | يقدم المجلس القومي للدفاع المدني الخدمات والمساعدات من خلال مشاركة وتبني رؤية المستفيدين. |
| | | | 13.5 | 27 | أوافق | |

| | | | | | | |
|------|---|--------|------|-----|--------------|---|
| | | | 15.0 | 30 | محايد | |
| | | | 15.5 | 31 | لا أوفق | |
| | | | 0 | 0 | لا أوفق بشدة | |
| 000. | 3 | 154.68 | 62.5 | 125 | أوفق بشدة | توجد رؤية وفهم واضح لقضايا الإعلام ونشر الوعي للاستعداد ومجابهة المخاطر والكوارث ضمن الخطة الاستراتيجية للمجلس القومي للدفاع المدني. |
| | | 0 | 14.0 | 28 | أوفق | |
| | | | 17.0 | 34 | محايد | |
| | | | 6.5 | 13 | لا أوفق | |
| | | | 0 | 0 | لا أوفق بشدة | |
| 000. | 3 | 162.60 | 63.5 | 127 | أوفق بشدة | إتخاذ الخيارات الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني تتم وفق الأسس والمعايير العلمية المعروفة مما يقلل من ظهور الكوارث والأزمات |
| | | 0 | 17.0 | 34 | أوفق | |
| | | | 13.0 | 26 | محايد | |
| | | | 6.5 | 13 | لا أوفق | |
| | | | 0 | 0 | لا أوفق بشدة | |
| 000. | 3 | 181.24 | 65.0 | 130 | أوفق بشدة | فهم المديرين الإستراتيجيين للبيئة الخارجية غير المباشرة (اقتصادية ، سياسية ، اجتماعية ، قانونية ، تشريعية) تساعد إدارة المجلس القومي للدفاع المدني على تجنب مخاطر الكوارث والطوارئ. |
| | | | 20.5 | 41 | أوفق | |
| | | | 10.0 | 20 | محايد | |
| | | | 4.5 | 9 | لا أوفق | |
| | | | 0 | 0 | لا أوفق بشدة | |

| | | | | | | |
|------|---|-------------|------|-----|------------------|--|
| 000. | 2 | 121.27 0 | 70.0 | 140 | أوافق بشدة | توجد آلية لتصحيح الانحرافات في متابعة تنفيذ الخطط الإستراتيجية |
| | | | 16.5 | 33 | أوافق | |
| | | | 13.5 | 27 | محايد | |
| | | | 0 | 0 | لا أوافق | |
| | | | 0 | 0 | لا أوافق بشدة | |
| 000. | 3 | 298.68 0 | 12.5 | 25 | أوافق بشدة | تقوم إدارة المجلس القومي للدفاع المدني بتحليل البيئة الداخلية للتباويل مخاطر الكوارث ومعرفة اسبابها. |
| | | | 80.5 | 161 | أوافق | |
| | | | 0 | 0 | محايد | |
| | | | 7.0 | 14 | لا أوافق | |
| | | | 0 | 0 | لا أوافق بشدة | |
| 000. | 3 | 317.88 0 | 14.5 | 29 | أوافق بشدة | تعمل الإدارة الإستراتيجية بتحليل العوامل الخارجية للتعرف على العوامل المسببة للمخاطر الكوارث للحد منها |
| | | | 79.0 | 158 | أوافق | |
| | | | 2.5 | 5 | محايد | |
| | | | 4.0 | 8 | لا أوافق | |
| | | | 0 | 0 | لا أوافق بشدة | |
| 000. | 4 | 74 | 76.0 | 152 | أوافق بشدة | توجد رؤية واضحة لدى العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني لتعامل مع المخاطر الطبيعية التي تواجهها |
| | | | 19.0 | 38 | أوافق | |
| | | | 0 | 0 | محايد | |

| | | | | | | |
|--|--|--|-----|---|-----------------|----------------------|
| | | | 2.5 | 5 | لا أوفق | ادارة مخاطر الكوارث. |
| | | | 2.5 | 5 | لا أافق بشدة | |

من الجدول (12) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية لعبارات الفرضية الثانية حيث وافق بشدة 55.5% من المبحوثين على رسالة المجلس القومي للدفاع مكتوبة بوضوح مما يساعد على فهمها من قبل العاملين والمتطوعين والمستضعفين كذلك وافق بشدة 56% على يقدم المجلس القومي للدفاع المدني الخدمات والمساعدات من خلال مشاركة وتبني رؤية المستفيدين ، و وافق بشدة 62.5% على توجد رؤية وفهم واضح لقضايا الإعلام ونشر الوعي للاستعداد ومجابهة المخاطر والكوارث والكوارث ضمن الخطة الاستراتيجية للمجلس القومي للدفاع المدني. كما وافق 63.3 على إتخاذ الخيارات الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني تتم وفق الأسس والمعايير العلمية المعروفة مما يقلل من ظهور الكوارث والأزمات ، وافق بشدة 65% على فهم المديرين الإستراتيجيين للبيئة الخارجية غير المباشرة (اقتصادية ، سياسية ، اجتماعية ، قانونية ، تشريعية) تساعد إدارة المجلس القومي للدفاع المدني على تجنب مخاطر الكوارث والطوارئ ، كذلك وافق بشدة 70% على توجد آلية لتصحيح الانحرافات في متابعة تنفيذ الخطط الإستراتيجية ، كما وافق 80.5% على تقوم إدارة المجلس القومي للدفاع المدني بتحليل البيئة الداخلية للتتبؤ بمخاطر الكوارث ومعرفة اسبابها ، ووافق 79% على تعمل الادارة الإستراتيجية على تحليل العوامل الخارجية للتعرف على العوامل المسببة للمخاطر والكوارث للحد منها وافق بشدة 76% على توجد رؤية واضحة لدى العاملين بإدارة المجلس القومي للدفاع المدني التعامل مع المخاطر الطبيعية التي تواجهها إدارة مخاطر الكوارث ، وذلك بفارق تكرارية ذات دلالة احصائية معنوية وذلك لأن القيمة الاحتمالية للخطأ لعبارات اقل من 0.05.

جدول (13) الفرضية الثالثة: يدرك العاملين في المجلس القومي للدفاع إنطلاقاً من ثقافتهم التنظيمية
دور وأهمية إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ

| القيمة الاحتمالية (sig) | درجة الحرية (df) | قيمة كاي تربيع | النسبة المئوية | التكرارات المشاهدة | درجة التحقق | العبارات |
|----------------------------|---------------------|----------------|----------------|--------------------|---------------|---|
| 000. | 4 | 192.65 | 58.0 | 116 | أوافق بشدة | يدرك العاملون في الإدارة العليا والوسطى بالمجلس القومي للدفاع المدني مفهوم إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ. |
| | | | 18.5 | 37 | أوافق | |
| | | | 9.5 | 19 | محايد | |
| | | | 11.0 | 22 | لا أوافق | |
| | | | 3.0 | 6 | لا أوافق بشدة | |
| 000. | 4 | 165.95 | 55.0 | 110 | أوافق بشدة | يشارك العاملين والمتطوعين في المجلس القومي للدفاع المدني في إدارة الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. |
| | | | 6.5 | 13 | أوافق | |
| | | | 15.0 | 30 | محايد | |
| | | | 18.5 | 37 | لا أوافق | |
| | | | 5.0 | 10 | لا أوافق بشدة | |
| 000. | 4 | 102.25 | 7.0 | 14 | أوافق بشدة | الثقافة التنظيمية السائدة في المجلس القومي للدفاع المدني تؤثر إيجاباً على أداء وفاعلية التعامل مع مخاطر الكوارث |
| | | | 45.0 | 90 | أوافق | |
| | | | 18.5 | 37 | محايد | |
| | | | 5.5 | 11 | لا أوافق | |

| | | | | | | |
|------|---|----------|------|-----|--------------|---|
| | | | 24.0 | 48 | لا أوفق بشدة | والطوارئ. |
| 000. | 4 | 60.800 | 4.5 | 9 | أوفق بشدة | يشارك العاملين والمتطوعين بالمجلس القومي للدفاع المدني في برامج تدريبية وورش عمل ومؤتمرات حول إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ. |
| | | | 14.5 | 29 | أوفق | |
| | | | 26.5 | 53 | محايد | |
| | | | 37.0 | 74 | لا أافق | |
| | | | 17.5 | 35 | لا أافق بشدة | |
| 000. | 4 | 258.95 0 | 64.5 | 129 | أوفق بشدة | العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني لديهم معرفة ودراسة بالتعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ.. |
| | | | 12.0 | 24 | أافق | |
| | | | 4.5 | 9 | محايد | |
| | | | 16.0 | 32 | لا أافق | |
| | | | 3.0 | 6 | لا أافق بشدة | |
| 000. | 2 | 121.27 0 | 13.5 | 27 | أوفق بشدة | لدى المجلس القومي للدفاع المدني خطط طويلة المدى لتعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ |
| | | | 16.5 | 33 | أافق | |
| | | | 0 | 0 | محايد | |
| | | | 70.0 | 140 | لا أافق | |
| | | | 0 | 0 | لا أافق بشدة | |
| 000. | 4 | 165.95 0 | 55.0 | 110 | أافق بشدة | تساعد الثقافة التنظيمية السائدة على إدارة مخاطر |

| | | | | | | | |
|------|---|-------------|------|------|---------------|--|-------------------------|
| | | | | 6.5 | 13 | أوافق | الكوارث بفعالية وكفاءة. |
| | | | | 15.0 | 30 | محايد | |
| | | | | 18.5 | 37 | لا أوافق | |
| | | | | 5.0 | 10 | لا أوافق بشدة | |
| 000. | 4 | 102.25 0 | 7.0 | 14 | أوافق بشدة | يستفيد المجلس القومي للدفاع المدني من إدارته لمخاطر الكوارث في تحقيق أهدافه الإستراتيجية وترسيخ ثقافته التنظيمية | |
| | | | 5.5 | 11 | أوافق | | |
| | | | 18.5 | 37 | محايد | | |
| | | | 45.0 | 90 | لا أوافق | | |
| | | | 24.0 | 48 | لا أوافق بشدة | | |
| 000. | 4 | 60.800 | 26.5 | 53 | أوافق بشدة | وجود ثقافة تنظيمية سائدة في المجلس القومي للدفاع المدني في تشكل إطار لتوجيه سلوك الإدارة العليا في وضع خطط استراتيجية لإدارة مخاطر الكوارث والطوارئ. | |
| | | | 58 | 116 | أوافق | | |
| | | | 0 | 0 | محايد | | |
| | | | 17 | 34 | لا أوافق | | |
| | | | 0 | 0 | لا أوافق بشدة | | |

يتضح من الجدول(13) وافق بشدة 58% من المبحوثين على يدرك العاملون في الإدارة العليا والوسطى بالمجلس القومي للدفاع المدني مفهوم إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ. كذلك وافق بشدة 55% على يشارك العاملين والمتطوعين في المجلس القومي للدفاع المدني في إدارة الخطر بطريقة مباشرة أوغير مباشرة. ، و افق 45% على الثقافة التنظيمية السائدة في المجلس القومي للدفاع المدني تؤثر إيجاباً على أداء وفاعلية التعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ.، لكن لا يوافق 37% على يشارك العاملين

والمنتствуين بالمجلس القومي للدفاع المدني في برامج تدريبية وورش عمل ومؤتمرات حول إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.

وافق بشدة 64.5 % على العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني لديهم معرفة ودرأية بالتعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ..، لكن لا يوافق 70% على لدى المجلس القومي للدفاع المدني خطط طويلة المدى لتعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ ، وافق بشدة 55 % على تساعد الثقافة التنظيمية السائدة على إدارة مخاطر الكوارث بفعالية وكفاءة ، ووافق 45% على يستفيد المجلس القومي للدفاع المدني من إدارته لمخاطر الكوارث في تحقيق أهدافه الإستراتيجية وترسيخ ثقافته التنظيمية ، وافق بشدة 58% على وجود ثقافة تنظيمية سائدة في المجلس القومي للدفاع المدني في تشكل إطار لتوجيه سلوك الإدارة العليا في وضع خطط استراتيجية لإدارة مخاطر الكوارث والطوارئ، وذلك بفارق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لأن القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات أقل من 0.05.

النتائج:

مما سبق من تحليل ومناقشة توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

- 1 تم قبول الفرضية الأولى التي تنص على يدرك الموظفين في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني دور وأهمية الإدارة الإستراتيجية. وذلك لأن القيمة الاحتمالية للخطأ لكل عبارتها أقل من 0.05 ونتائج عباراتها :
- وافق 66.5 % من المبحوثين على من أولويات المجلس القومي للدفاع المدني ان تضع خطط طويلة المدى لتنفيذ أنشطتها ومهامها وقراراتها لتحقيق أهدافها
- وافق 60.5 % على هنالك إدراك لمفهوم الإدارة الإستراتيجية لدى العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني
- وافق بشدة 61 % على يوجد جسم للإدارة الإستراتيجية بالمجلس القومي للدفاع المدني
- وافق 80.5 % على تتم مشاركة الإدارات المختلفة في عملية وضع الخطة الإستراتيجية
- وافق 53.5 على عند وضع الإدارة الإستراتيجية للخطط تأخذ في الاعتبار كل الأنشطة التي تقوم بها المجلس القومي للدفاع المدني.
- وافق بشدة 66 % على تضع الإدارة الإستراتيجية الخطة الإستراتيجية وفق المعطيات الداخلية والخارجية لبيئة العمل بالمجلس القومي للدفاع المدني

- وافق 83.5% على تبرز الإدارة الإستراتيجية مواطن الضعف والقوة والمهددات والفرص عند وضع الخطة الإستراتيجية بالمجلس القومي للدفاع المدني

- وافق 68% على الخطة الإستراتيجية الموضوعة من قبل الإدارة الإستراتيجية مكنت المجلس القومي للدفاع المدني من تحقيق الأهداف

2- تم قبول الفرضية الثانية التي نصها يتم تحليل الخيارات الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني إعتماداً على عوامل البيئة الداخلية والخارجية وفيما يلي تفاصيل نتائج عباراتها -
وافق 55.5% على رسالة المجلس القومي للدفاع مكتوبة بوضوح مما يساعد على فهمها من قبل العاملين والمتطوعين والمستضعفين

- وافق بشدة 56% على يقدم المجلس القومي للدفاع المدني الخدمات والمساعدات من خلال مشاركة وتبني رؤية المستفيدين

- وافق بشدة 62.5% على توجد رؤية وفهم واضح لقضايا الإعلام ونشر الوعي للاستعداد ومجابهة المخاطر والكوارث ضمن الخطة الإستراتيجية للمجلس القومي للدفاع المدني

- وافق 63.3% على إتخاذ الخيارات الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني تم وفق الأسس والمعايير العلمية المعروفة مما يقلل من ظهور الكوارث والأزمات

- وافق بشدة 65% على فهم المديرين الإستراتيجيين للبيئة الخارجية غير المباشرة (اقتصادية ، سياسية ، اجتماعية ، قانونية ، تشريعية) تساعده إدارة المجلس القومي للدفاع المدني على تجنب مخاطر الكوارث والطوارئ

- وافق بشدة 70% على توجد آلية لتصحيح الانحرافات في متابعة تنفيذ الخطط الإستراتيجية

- وافق 80.5% على تقوم إدارة المجلس القومي للدفاع المدني بتحليل البيئة الداخلية للتنبؤ بمخاطر الكوارث ومعرفة أسبابها

- وافق 79% على تعمل الادارة الإستراتيجية على تحليل العوامل الخارجية للتعرف على العوامل المسيبة للمخاطر والكوارث للحد منها

- وافق بشدة 76% على توجد رؤية واضحة لدى العاملين بإدارة المجلس القومي للدفاع المدني التعامل مع المخاطر الطبيعية التي تواجهها إدارة مخاطر الكوارث

3- تم قبول الفرضية يدرك العاملين في المجلس القومي للدفاع إنطلاقاً من ثقافتهم التنظيمية دور وأهمية إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.ونتائج عبارتها:

- وافق بشدة 58% من المبحوثين على يدرك العاملون في الإدارة العليا والوسطى بالمجلس القومي للدفاع المدني مفهوم إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.
- وافق بشدة 55% على يشارك العاملين والمتطوعين في المجلس القومي للدفاع المدني في إدارة الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة
- اتفق 45% على الثقافة التنظيمية السائدة في المجلس القومي للدفاع المدني تؤثر إيجاباً على أداء وفاعلية التعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ
- لا يوافق 37% على يشارك العاملين والمتطوعين بالمجلس القومي للدفاع المدني في برامج تدريبية وورش عمل ومؤتمرات حول إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.
- وافق بشدة 64.5% على العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني لديهم معرفة ودراسة بالتعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ
- وافق بشدة 55% على تساعد الثقافة التنظيمية السائدة على إدارة مخاطر الكوارث بفعالية وكفاءة
- ووافق 45% على يستفيد المجلس القومي للدفاع المدني من إدارته لمخاطر الكوارث في تحقيق أهدافه الإستراتيجية وترسيخ ثقافته التنظيمية
- وافق بشدة 58% على وجود ثقافة تنظيمية سائدة في المجلس القومي للدفاع المدني في تشكل إطار لتوجيه سلوك الإدارة العليا في وضع خطط استراتيجية لإدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.

الوصيات:

مما يلي من نتائج خرجت الدراسة بالوصيات الآتية:

أولاً: وصيات لإدارة مخاطر الكوارث:

1. يجب تطوير خطة شاملة لإدارة مخاطر الكوارث تشمل تحديد المخاطر وتقييمها ووضع خطط للاستجابة والتعافي.
2. يجب تحديد المخاطر المحتملة وتقييمها لتحديد الأولويات وتخصيص الموارد بشكل فعال.
3. يجب بناء القدرات المؤسسية والفنية للجهات المعنية بإدارة الكوارث، بما في ذلك التدريب والتمويل والمعدات.
4. يجب تعزيز التعاون بين الجهات المعنية بإدارة الكوارث بما في ذلك الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

5. يجب توعية المجتمع بأهمية إدارة مخاطر الكوارث وتزويدهم بالمعلومات والمهارات الالزمة للاستجابة للكوارث.
6. يجب تطوير البنية التحتية لتحسين القدرة على الصمود أمام الكوارث بما في ذلك بناء الهياكل المقاومة للزلزال والفيضانات
7. يجب توفير التمويل اللازم لإدارة مخاطر الكوارث بما في ذلك التمويل للاستجابة والتعافي.
8. يجب تطوير نظم الإنذار المبكر لتحذير المجتمع في المخاطر المحتملة وتمكينهم من اتخاذ الإجراءات الالزمة.
9. يجب تقييم وتحسين إدارة مخاطر الكوارث بشكل مستمر لتحديد التغيرات وال المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

ثانياً: توصيات لتحسين الاستجابة للكوارث:

1. يجب تطوير خطط استجابة واضحة ومحددة للكوارث المختلفة .
2. يجب تدريب فرق الاستجابة على كيفية التعامل مع الكوارث وتقديم الدعم للمجتمع.
3. يجب توفير المعدات والمواد الالزمة للاستجابة للكوارث.
4. يجب تعزيز التواصل بين فرق الاستجابة والمجتمع لضمان تقديم الدعم الفعال.

ثالثاً: توصيات لتحسين التعافي بعد الكوارث:

1. يجب تطوير خطط تعافي شاملة تشمل إعادة بناء البنية التحتية وتقديم الدعم للمجتمع.
2. يجب توفير الدعم النفسي للمجتمع المتضرر من الكوارث.
3. يجب تعزيز المشاركة المجتمعية في عملية التعافي لضمان أن تكون الخطط متوافقة مع احتياجات المجتمع.
4. يجب توفير التمويل اللازم لعملية التعافي .

رابعاً: توصيات لتعزيز دور الإدارة الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني في تقييم الوضع الراهن للحد من مخاطر كوارث الحرب:

توصيات لتحسين تقييم الوضع الراهن:

1. يجب تطوير نظام إنذار مبكر وتعزيزه ليشمل جميع مناطق الخطر وتقديم تنبؤات دقيقة وفي الوقت المناسب.

2. يجب تحسين جمع البيانات وتعزيزه قدرات جمع البيانات وتحليلها لتقديم صورة واضحة وشاملة عن الوضع الراهن.

3. يجب تحديث الخرائط والنماذج المستخدمة في تقييم الوضع الراهن لعكس التغيرات في البيئة والبنية التحتية.

خامساً: توصيات للحد من مخاطر كوارث الحرب:

1. يجب تطوير خطط طوارئ شاملة ومحذة لمواجهة كوارث الحرب بما في ذلك إجلاء السكان وتوفير الأتمادات الأساسية.

2. يجب تعزيز البنية الحيوية مثل الطرق والجسور والمستشفيات لتحمل تأثيرات الحرب.

3. تدريب وتأهيل الكوادر العاملة في المجلس القومي للدفاع المدني على التعامل مع كوارث الحرب.

سادساً: توصيات لتحسين التعاون والتنسيق:

1. يجب تعزيز التعاون بين الأجهزة والمؤسسات المعينة بالدفاع المدني لضمان استجابة فعالة ومتعددة.

2. يجب التنسيق مع المنظمات الدولية والإقليمية لتبادل الخبرات والموارد.

3. يجب إشراك المجتمع المحلي في جهود الحد من مخاطر كوارث الحرب من خلال التوعية والتدريب.

4. الاهتمام بالتنسيق مع وزارة الصحة والمجلس القومي للدفاع المدني لدرب الوبائيات.

سابعاً: توصيات لتحسين التمويل والموارد:

1. يجب تأمين التمويل اللازم لتنفيذ مهام الدفاع المدني بما في ذلك التمويل من الحكومة والمنظمات الدولية.

2. يجب تخصيص الموارد البشرية والمادية بشكل فعال لتنفيذ مهام الدفاع المدني.

3. يجب البحث عن مصادر تمويل إضافية مثل المنح والشراكات مع القطاع الخاص.

4. عمل شركات مع المنظمات للاستفادة من تمويلها في برامج دفع مخاطر الكوارث.

5. ضرورة وضع خطة لاستقطاب التمويل بعمل صندوق لدرب الكوارث والحد من مخاطرها

ثامناً: توصيات لتحسين الإدارة الإستراتيجية:

1. يجب تطوير إستراتيجية شاملة للحد من مخاطر كوارث الحرب بما في ذلك أهداف واضحة وخطط عمل محددة.

2. يجب تقييم أداء الإدارة الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني وتحديد مجالات التحسين.

3. يجب تطوير قدرات الإدارة الإستراتيجية من خلال التدريب والتعليم المستمر.
4. ضرورة توفير أجهزة الإنذار المبكر الحديثة في جميع ولايات السودان
5. ضرورة الاهتمام بتدريب المتطوعين العاملين في مجال درء الكوارث والمخاطر

قائمة المراجع:

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 2
2. ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، 16م، ط 3، ج 4
3. أبوبكر، ادريس محمد نور أبوبكر (2006م) الكوارث، مطبعة التمدن المحدودة، الخرطوم.
4. السيد، إسماعيل محمد السيد، (1993م)، الإدارة الإستراتيجية - مفاهيم وحالات تطبيقية (الإسكندرية : المكتب العربي الحديث)
5. السيد، سعيد عبدالوهاب محمد ،2006م،استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث ،دور العلاقات العامة، القاهرة. دار العلوم للنشر والتوزيع.
6. السلمي ونهرت، بتصرف من: على السلمي و، ل نهرت، (1972م)، سياسات واستراتيجيات والادارة في الدول النامية (القاهرة : دار المعارف).
7. المغربي، عبدالحميد عبدالفتاح المغربي،(1999م)،الادارة الاستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون (مجموعة النيل العربية).
8. المقلني، عمر أحمد عثمان المقلني،(2002م) الإدارة الإستراتيجية (الخرطوم: شركة مطبع السودان للعملة المحدودة).
9. ايوب، نادية حبيب ايوب، (نوفمبر 1997 م)، ممارسة الإدارة الإستراتيجية في المنشآت السعودية وعلاقتها بقدرة المنشأة (الإدارة العامة) الرياض في معهد الإدارة العامة، المجلد السابع والثلاثون، العدد الثالث.
10. حواس، جمال الدين أحمد حواس، 1998م، إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية، المؤتمر الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة عين شمس، مجلد (1).

11. عادل، عبدالله عادل،(2002م) إدارة الأزمات كأحد الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة .مجلة تشغيل التربية العربية المجلد التاسع العدد 30.
12. عزيز أحمد الحسيني وعبدالله احمد الحسيني،2000م،الكوارث الطبيعية والاجتماعية وأثرها علي الاسرة ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، جمهورية اليمن ، صنعاء.
13. عوض، محمد أحمد عوض، (2003م)، الإدارة الإستراتيجية الأصول والأسس العلمية (القاهرة: الدار الجامعية)
14. ماهر، أحمد ماهر، 2006م، إدارة الأزمات. الاسكندرية. الدار الجامعية (2006م)
15. محمد حنفي محمد نور تبidi،(2010م) أثر الإدارة الإستراتيجية على كفاءة وفعالية الأداء (رسالة دكتوراه منشورة) جامعة الخرطوم كلية الدراسات العليا ، العلوم الإدارية.
16. مرسي وسليم، نبيل محمد مرسي وأحمد عبد السلام سليم، (2007م)، الإدارة الإستراتيجية (الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث).
17. مصطفى، أحمد سيد مصطفى،(2012م)، الإدارة الأستراتيجية دليل المدير العربي للتفكير والتغيير الأستراتيجي (القاهرة: الناشر المؤلف نفسه).
18. مصطفى محمد خوجلي،2006م، الكوارث الطبيعية في السودان، مطبعة جامعة الخرطوم، السودان، الخرطوم.
19. ندى على محمد صباح(2018م)"أثر الإدارة الإستراتيجية على إدارة الطوارئ والكوارث بمنظمة الهلال الأحمر السوداني" جامعة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
20. يوسف، حسن محمد يوسف،2014م، إدارة الكوارث ، مطبع العملة الخرطوم.
 .Christina Rusa and Elana Katz .Heinemann International Students 21
 Dictionary, , Types by Joshua Associates
- .Lad,Oxford,1992,P.92Longman Active Study Dictionary of English, A .R 22
 .E .170

تنظيمات المجتمع المدني

والدور المنوط بها بعد تحرير الخرطوم 2025م

د. علي الكرار هاشم محمد

باحث في العلاقات العامة

alialkarar@hotmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة للتعرف الى وضع العاصمة القومية السودانية الخرطوم عقب تحريرها من أيادي الدعم السريع، وما صار اليه الوضع من خراب ودمار وسرقات أدت الى تهجير أهلها الذين عادوا اليها ليجدوها في وضع صعب. ونسبة لأن ما حصل من دمار وتكسير هو أمر كبير، فان الإصلاح بذات القدر يحتاج الى جهود المجتمع بكل فئاته وتنظيماته المدنية وحكومته وكذا معونات الدول والمنظمات الدولية، ومن هنا تبرز أهمية تنظيمات المجتمع المدني في قيادة هذا المشهد وتنسيق الجهود حتى تتبلور مواقف منظمة وخطط منسقة تجعل خطوات الإصلاح سريعة وعاجلة.

Abstract

This study aims to examine the situation in Khartoum, the Sudanese capital, following its liberation from the control of the Rapid Support Forces, and to assess the extent of the destruction, looting, and displacement that occurred. Many residents were forced to flee, and those who returned are now facing extremely difficult circumstances. Given the scale of the damage and destruction, it undoubtedly requires the combined efforts of the local community, the government, and international aid organizations. This underscores the crucial role of civil society organizations in leading this recovery effort and coordinating resources to foster a unified approach that will expedite the rehabilitation process.

الكلمات المفتاحية: الحرب - العاصمة الخرطوم - منظمات المجتمع-الإصلاح

المبحث الأول

الإطار المنهجي للبحث

١. المقدمة:

تعرضت الدولة السودانية بكمال أرجائها لحرب غادرة وغريبة في أطوارها وأشكالها، اندلعت صباح السبت الموافق 15 أبريل 2023م، واستهدفت قلب الدولة في عاصمتها وعمقها الاستراتيجي، وبنيتها التحتية، وقيمها الأخلاقية، وموروثها الحضاري. وهو حدث غير مسبوق في تاريخ السودان الحديث منذ الثورة المهدية، إذ كانت النزاعات السابقة تدور غالباً حول السلطة والحكم، بينما ظل الوطن محافظاً على تمسكه وسلامة نسيجه الاجتماعي بعيداً عن الانهيار والدمار

وبحكم خلفيات المواطنين بالعاصمة ومعلوماتهم السابقة عن أخلاقيات الدعم السريع²⁹ وممارساته التي لا تعرف مكاناً للقيم والدين والأخلاق، فقد سارعوا بالخروج من العاصمة القومية بصورة جماعية سريعة، تاركين خلفهم كل ما يملكون وهم يمنون النفس بعودة عاجلة ريثما تهدأ الأمور، لكن الحرب استمرت وظللت العاصمة تحت الحصار زهاء العامين حتى تحررت بصورة كاملة وتم دحر العدو منها وأصبح في مقدور الناس العودة وذلك اعتباراً من تاريخ 26 مارس 2025م.

"غير أن الإشكالية التي تستحق التأمل العميق هي ذلك التحول الجذري الذي طرأ على المجتمع السوداني بفعل هذه الحرب، ذلك أنه بينما انحاز غالبية الشارع السوداني إلى صفوف الجيش، مؤيدين ومناصرين له، ظهرت فئة أخرى اختارت الوقوف إلى جانب العدو. وإذا كانت هناك مجموعات من المواطنين قد آثرت البقاء في العاصمة، تحرس منازلها وتحمي جيرانها، فقد بُرِزَ في المقابل من استغل الفوضى للسرقة، وساعد الأعداء في التسلط على البيوت، بل تحول بعضهم إلى عيون للعدو، وأدلة وخبراء يرشدونه إلى الموضع ويكشفون له عن الغائم. إلى جانب ما سبق، تجلت الروح السودانية الأصيلة المتجذرة في النفوس، من خلال مبادرات وتنظيمات شعبية نهضت لخدمة المواطنين، فوفرت لهم الطعام

²⁹ موقع الجزيرة نت <https://shorturl.at/fxdUG>

والماء والعلاج، وكانت بمثابة صمام أمان ودعاة قوية لصمود الناس وتماسكهم طوال شهور الحرب العصبية.

ولا تزال العاصمة القومية ترتع تحت وطأة وضع مأساوي، بعد أن نالت الحرب من بنيتها العمرانية، فطالت الدواوين الحكومية والأسواق والمنازل والطرق، وأصابها الخراب والدمار، مما يستدعي تضادر الجهد كافية، مهما كانت محدودة، من أجل إعادة البناء وتحريك عجلة الحياة من جديد. وهذا التحدي الجسيم يتطلب إرادة جماهيرية صادقة، تقودها تنظيمات واعية ومدركة لحجم المسؤولية.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية العلاقات العامة بكل صورها وأنشطتها، بالتعاون مع الجهات النظامية، لتحريك المجتمع بكافة مكوناته عبر الجمعيات والروابط والأندية والمساجد وغيرها، بهدف إطلاق حملات للنظافة والحراسة وتنظيم الحياة اليومية، بما يهيئ الأحياء لاستقبال السكان في بيئة نظيفة وآمنة، خالية من آثار الحرب ومخلفاتها.

2. تمهيد وتعريف:

انطلقت قوات الدعم السريع في غرب السودان من مجموعات عسكرية عُرفت باسم (الجنجويد)، وهي مليشيات تضم أفراداً من قبائل متعددة، وينسب تأسيسها إلى الشيخ موسى هلال، زعيم عشيرة المحاميد المنحدرة من قبيلة الرزقيات، وهو ابن عم محمد حمدان دلقو (حميدتي). وقد تعاونت هذه المليشيات مع الجيش السوداني خلال اندلاع التمرد في غرب البلاد عام 2003م³⁰.

وفي عام 2007م، انشق حميدتي عن الجنجويد وشكّل مجموعة خاصة، متفقاً مع الحكومة السودانية. ثم في عام 2013م، أعيد هيكلة هذه المليشيا بمرسوم رئاسي منحها الشرعية الرسمية، وأطلق عليها اسم (قوات الدعم السريع)، لتصبح تابعة لجهاز الأمن والمخابرات. وفي جلسة البرلمان السوداني رقم 43 بتاريخ 18 يناير 2017م، تم إجازتها رسمياً كقوة أمنية مستقلة تتبع للقوات المسلحة³¹.

وبعد سقوط نظام الرئيس عمر البشير، تولى حميدتي منصب نائب رئيس مجلس السيادة، واستغل الفجوة بين الجيش والشارع السوداني لتوسيع نفوذه، فعمل على زيادة عدد قواته واستكمال تسليحها، مستفيداً من

³⁰ قوات الدعم السريع <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/5/15>

³¹ المصدر السابق

سلطاته السياسية ومن الذهب الذي يسيطر عليه في غرب البلاد. وقد قاد ذلك إلى اندلاع شرارة الحرب الأولى، حيث هاجم الجيش السوداني وقادته بشكل مباشر³².

شنّت مليشيات الدعم السريع بقيادة المدعو محمد حمدان دقلو، المعروف بـ(حميدتي)، حرباً ضروساً على السودان، بدأت صباح السبت الموافق 15 أبريل 2023 في العاصمة الخرطوم، ثم امتدت لتشمل العديد من ولايات البلاد، ولا تزال نيرانها مشتعلة في الولايات الغربية والجنوبية. وقد خلقت هذه الحرب آثاراً مدمرة، طالت بنية الدولة ومواطنيها، وأتّلّت على كاهل المدن التي تأثرت بها.

استهدفت هذه الحرب في جوهرها تفريغ المدن من سكانها، وتدمير البنية التحتية من طرق وجسور ومصادر المياه والكهرباء، كما طالت الجامعات والمستشفيات بالحرق، والأسواق والمنازل بالنهب، حتى باتت المدن في حالة لا تصلح للسكن، ما لم تتوفر إرادة قوية وعزيمة صادقة لإعادة إعمارها.

إن إصلاح ما دمرته هذه الحرب يتطلب تضافر الجهود من مختلف الجهات، وفي مقدمتها تنظيمات المجتمع المدني، التي يقع على عancerها تحريك الجماهير نحو العمل والإصلاح في شتى الميادين، وقيادتهم لإعادة بناء ما تهدم، واستعادة المدن إلى حال أفضل مما كانت عليه.

3. موضوع البحث وأهميته:

من الواضح لكل متابع أن الوضع في العاصمة القومية عقب الحرب بات شديد التعقيد من جوانب متعددة، لا سيما عند مقارنته بالكثافة السكانية العالية التي تتميز بها المدينة. لذا فإن الأمر يتطلب معالجات شاملة على مختلف الأصعدة، لضمان توفير بيئه صحية وسلامة تُمكّن السكان من استعاده حياتهم الطبيعية. وهذه المعالجات لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تفاعل جماعي ينهض به المجتمع بكافة مكوناته، لمعالجة الآثار السلبية وإعادة اللحمة الاجتماعية بين السكان.

ومن خلال هذا البحث، فإن المسؤولية الكبرى تقع على عancer منظمات المجتمع المدني، خاصة أن المجتمع السوداني يمتلك إرثاً غنياً وتاريخاً عريقاً في هذا المجال، منذ أن عرف الناس مفاهيم راسخة مثل النفير والتکايا والجمعيات والروابط وغيرها من صور التكافل والتلاحم، التي اعتاد السودانيون من خلالها دعم بعضهم البعض.

- المصدر السابق -³²

وعليه، تبرز أهمية دراسة سبل تحريك هذه الجهات وإدماجها في إطار المشكلة بشكل تفصيلي، ثم وضع خطط عمل واضحة، والتواصل مع الجهات الداعمة مادياً ومعنوياً، حتى يسير العمل وفق منهجية وبرامج مدروسة تقود إلى إنجاح جهود الإصلاح وإعادة البناء.

4. مشكلة البحث:

شهدت العاصمة القومية فراغاً سكانياً شبه كامل استمر لمدة عامين، تزامن مع وجود مليشيا الدعم السريع في ظل غياب شبه تام للأمن، مما أدى إلى خلل كبير في النسيج الاجتماعي والخدمات الأساسية. وقد تجلت مظاهر هذا الخلل في انعدام الغذاء والماء والعلاج، وتوقف خدمات النظافة بشكل كامل، إلى جانب انتشار الجثث داخل المنازل والأحياء، وتراكم مخلفات الحرب من آليات مدمرة وبقايا الأسلحة والذخائر.

وعليه، تتمثل مشكلة هذا البحث في كيفية معالجة الآثار والأضرار التي خلفتها الحرب على المجتمع، والبحث في الدور الذي يمكن أن يتضطلع به تنظيمات المجتمع المدني في إصلاح هذا الخلل، واستعادة الحياة المدنية بصورة تضمن عودة الأوضاع إلى ما هو أفضل مما كانت عليه قبل اندلاع الحرب.

5- تساؤلات البحث:

ينطلق هذا البحث من إشكالية الآثار المجتمعية التي خلفتها الحرب في العاصمة القومية، ويسعى للإجابة عن عدد من الأسئلة المحورية التي تُسهم في فهم أبعاد المشكلة واقتراح الحلول المناسبة، ومن أبرز هذه التساؤلات:

- ما المقصود بتنظيمات المجتمع المدني؟ وما هي خصائصها وأشكالها المختلفة داخل السياق السوداني؟
- ما الدور المطلوب من تنظيمات المجتمع المدني في مرحلة ما بعد الحرب؟ وكيف يمكن أن تساهم في إعادة البناء الاجتماعي والخدمي؟
- ما طبيعة العلاقة بين تنظيمات المجتمع المدني والجهات الرسمية؟ وهل يمكن تحقيق تكامل فعال بين الطرفين في جهود الإصلاح وإعادة الإعمار؟

6- منهج البحث:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

المبحث الثاني

تنظيمات المجتمع المدني

1. مفهوم التنظيمات:

تنظيمات المجتمع المدني هي منظمات وقوى متعددة وكثيرة، عرفت منذ القدم وظلت تو kab حتى أصبحت حديثاً من القوى المؤثرة والفاعلة في المجتمعات، وأمتد أثرها على الحكومات، وصار لها دور في التنمية وترقية المجتمعات حتى وصل أثرها لصناعة القرار.

ظهر مصطلح المجتمع المدني (civil society) في قاموس البشرية قديماً عند الرومان، ومن ثم أختفى ليعود بعد ذلك إلى الظهور في القرنين السابع عشر الثامن عشر، وكان (جون لوك) أول من استخدمه بعد الثورة الإنجليزية في 1688م في نصه المشهور (رسالة التسامح 1689)، ثم توالى على دراسته ونقده واستقصاء أبعاده المختلفة عدد من الفلاسفة وعلماء الاجتماع والساسة الغربيين، مثل هوبز وروسو وهيجل وغيرهم، فكانت ولادته في ظل التحول الجذري الذي اجتاح أوروبا والانتقال من عصر الظلم إلى عصر الدولة الحديثة والنظام الجديد، ثم عاد للظهور ثانية ليوافق بدايات التحول في أوروبا الشرقية، فانطلق من بولندا 1982م عندما طرحت نقابة التضامن نفسها باعتبارها أحد التنظيمات للمجتمع المدني. ويرى الجابري أن عبارة المجتمع المدني بالنسبة للغة العربية تكتسب معناها من مقابلها الذي هو (المجتمع البدوي) تماماً، كما فعل ابن خلدون حينما استعمل (الاجتماع الحضري) لمقابلة (الاجتماع البدوي) كمفهومين إجرائيين في تحليل المجتمع العربي³³.

وهناك رأي آخر عن مفهوم المجتمع المدني و بداياته، يورد عز الدين عمر موسى حيث يقول (أن مفهوم المجتمع المدني لا ينفصل عن أهدافه ووظائفه التي عرفت قبل قرون مديدة متذكرة صوراً عديدة، بيد أنها لم تُعرف بهذا المصطلح وإنْ عُرف المفهوم، والمصطلح حديث، وهو في نشأته واستخدامه المعاصر

³³ ليلي عبد الوهاب- كلية الآداب- جامعة بنها- ورقة جامعية (محاضرات في منظمات المجتمع المدني على النت)
<http://olc.bu.edu.eg/olc/images/fart/520.pdf>

مرتبط (بالتجرية الغربية) ويضيف (ولعله من المفيد الإشارة إلى أن المفهوم السياسي لمصطلح المجتمع المدني ليس وليد القرن الثامن عشر الميلادي، وإنما ترجع جذوره إلى العصر الكلاسيكي مع أرسطو بصورة جلية في حديثه عن الجماعة المنظمة في كيان سياسي، وهي الدولة ذاتها، ثم يغيب ذلك المفهوم قرونا مديدة، ثم تطمسه فكرة الحق الإلهي في كتابات فلاسفة اللاهوت النصراني في العصور الوسطى. وقد مهد لظهوره انبعاث الفكر السياسي عن الدولة والمجتمع ابتداء مع الفرنسي Jean Bodin ومرورا بهوبس وسبينوزا ومنتسيكو ولوك، فهم يرون أن الدولة حافظة لأمن المجتمع المدني، الذي هو غير الدولة. ويقاد أن يجمعوا على هذا المنظور الفكري على الرغم من تباين منطلقاتهم واختلاف تحلياتهم، ولكن توماس بين Thomas Paine من بينهم تفرد بالنظرية إلى مجتمع مدني مضاد للدولة، ويحتاج للدفاع عنه ضد تدخلها، فهكذا مهد فلاسفة عصر التنوير لظهور منظمات المجتمع المدني الأوروبية السياسية المستقلة عن الدولة في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين³⁴.

هذا التحليل من أبعاده التاريخية نجده يستلهم فكرته من التاريخ الأوروبي فقط، بيد أن المفهوم بتطبيقاته على أرض الواقع بين البشر يكاد أن يكون عالميا من خلال تلامح الناس بغية مساعدة بعضهم البعض، والزود عن أنفسهم وتطوير ميادين حياتهم في جميع جوانبها، وكل ذلك تم من خلال جمع السواعد والأفكار تلقائيا، وهو نفس الفهم الذي تطور ليشكل تنظيمات المجتمع بقوانينها وأعرافها.

ونحن في السودان نعرف الكثير من أشكال التجمعات في ميادين العمل، من ضمنها (النفير) وهي عبارة عربية فصحى تعني استثار الناس عامة ل القيام بعمل، وقد أصبح في السودان عرفا أو مفهوما للعمل التعاوني الجماعي في المناسبات، ودعم بعضهم، وكذلك (التكافل) وهو معروف في البلدان الإسلامية وغير ذلك من المسميات المختلفة التي أسست بوقتة منظمات المجتمع المدني بمعناها الحالي.

وليس بعيدا عن ذلك ما ذكره الباحث عبد الباقى حيث يقول (ظهرت العديد من الجمعيات التي تشكل المجتمع المدني، وقد عرف المجتمع المدني بعدة تعريفات ولكن أشهر التعريفات انتشارا في الوطن العربي هي أن المجتمع المدني عبارة عن (مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة، التي تملأ المجال العام

³⁴ عز الدين عمر موسى- منظمات المجتمع المدني بين النشأة والتطور- جامعة نايف السعودية الرياض- ورقة على الانترنت

بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام التراصي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع الخلاق³⁵.

2. تعريف تنظيمات المجتمع المدني:

اقتضي قيام المجتمع المدني وظهوره بدور بارز في المجتمعات والدول، أن يتم ذلك عبر أجسام وتنظيمات بصور متعددة، تقوم ببسط الفكرة وتنتزلاها عملياً إلى أرض الواقع بحسب المطلوب، وسوف يتم استعراض ذلك في الصفحات اللاحقة.

وقد أسهب المختصون في تعريف تنظيمات المجتمع المدني، لكن إجمالاً هناك نقاط اتفاق حيث عرفوها بأنها، التنظيمات غير الحكومية التي يقوم نشاطها على العمل التطوعي الذي لا يستهدف الربح، ولا تستند فيه العضوية على روابط الدم والقرابة، ويرى بعض الباحثين أن التنظيمات القبلية يمكن أن تكون منظمات مجتمع مدني، إذ يمكن أن تتحول إلى منظمات جمهورية أو إقليمية تسعى لخدمة إقليم معين³⁶.

وقد جاء في تعريف البنك الدولي، وهو أحد وكالات الأمم المتحدة التي تعني بالتنمية أن منظمات المجتمع المدني هي (مؤسسات وجماعات متعددة الاهتمامات، إما مستقلة كلياً أو جزئياً عن الحكومات، وتتسم بالعمل الإنساني والتعاوني، وليس لديها أهداف تجارية³⁷.

أما تعريف الأمم المتحدة: وهي منظمة عالمية تضم كل دول العالم المستقلة تقريباً، فقد عرفت منظمات المجتمع المدني تعريفاً إإنمائياً، حيث بسطوا مجمل أهداف المنظمات كما يلي³⁸:

- أ. المساهمة في تنمية المجتمع بالمعنى الشامل وبالتعاون مع أجهزة الدولة المختلفة.
- ب. إشاعة مبادئ التكافل الاجتماعي والتضامن الأسري وإبراز دور المرأة في المجتمع.
- ت. المحافظة على البيئة وتبني القيم الفاضلة في المجتمع وتطهيره من الرذائل.
- ث. نشر الوعي الثقافي والعلمي وتوثيق روابط الصداقة والود بين الأعضاء.
- ج. الاستفادة من التقدم الحضاري والعلمي والتكنولوجي في الخارج.

³⁵ عبد الباقى الطيب- أساسيات تكوين الجمعيات الطوعية-الرياض- مخطوط-2012-ص37

³⁶ عبد الباقى الطيب- مرجع سابق-ص37

³⁷ دار البياص- العمل الأهلي العربي المشتركة-المفهوم الواقع التصورات البديلة-القاهرة 1997-ص 10

³⁸ طلال أبوغزاله- إدارة العمل الأهلي العربي- المؤتمر الأول للتنظيمات الأهلية العربية-القاهرة-1989-ص 296

ح. التعاون فيما بين منظمات المجتمع المدني في الداخل والخارج في سبيل تحقيق الغايات المشتركة.

خ. إعداد البحوث والدراسات لتطوير المهن ومزأولتها وتنمية الذوق الأدبي والفنى للأعضاء وتشجيع ورعاية المواهب الفنية والإبداعية.

نستطيع القول إن مصطلح المجتمع المدني يشير إلى جميع المؤسسات والاتحادات والجمعيات والروابط والنقابات والأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية...إلخ التي تعتمد على العمل التطوعي للمواطنين والمواطنات في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والصحية...إلخ. فمؤسسات المجتمع المدني هي أشكال تنظيمية نموذجية ليس لها أهداف ربحية إلا الصالح العام للمجتمع في شكل تقوية اندماجه وزيادة تماسك نسيجه الاجتماعي على كل المستويات من خلال تقوية روح المواطننة الحقيقية في مقابل العصبية القبلية والانتقام الجهوي والدفاع عن حقوق الإنسان وتسهيل انتقال المجتمع إلى الديمقراطية ودولة القانون وحماية الرأي والرأي الآخر. كذلك تعمل مؤسسات المجتمع المدني على نشر قيم التسامح والإباء ونبذ العنف ودعم الاتجاهات المجتمعية التي تخدم الصالح العام وخلق حياة إيجابية مشتركة بني جميع الناس في مجتمع ديمقراطي حر واحد. إن مؤسسات المجتمع المدني لا تلعب دور الوسيط بني الدولة والمجتمع فقط بل دور المشارك والدور المكمل وقد تأخذ شكل الأسباب وقد تكون هي النتائج وذلك حسب ما تقتضيه مصلحة الإنسان والمجتمع.³⁹.

وينفس مفهوم الأمم المتحدة والتي انطلقت من تفاصيل عن الأهداف التي ينبغي أن تكون حاضرة عند الحديث عن منظمات المجتمع المدني، فان هناك معايير أخرى يراها حجازي لتعريف هذه المنظمات هي كالتالي⁴⁰ :

- أ. أن تكون المنظمة مؤسسة لتقديم الخدمات وليس بعرض الفائدة.
- ب. لا ينبغي أن تدخل في الدعاية السياسية لتأثير على الانتخابات من بين القطاع العام.

³⁹ الشيباني، نصر عاشور. 2018 المجتمع المدني: قراءة في الأفكار والتجارب الإنسانية. مجلة الجامعي، ع 28، 69 - 83. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/998088>

⁴⁰ أحمد علي حجازي- منظمات المجتمع المدني والتنمية- مصر العربية للنشر-2013- ص 20

ت. أن تكرس المنظمة كل سنداتها بشكل دائم لرسالتها الأساسية ولا ينبغي عند تفككها أن تؤكل إلى أي فرد أو مؤسسة أخرى.

ث. أن هذه المنظمات غير حكومية أي أنها غير مرتبطة هيكليا بالحكومة ولكنها يمكن أن تحصل على دعم منها.

ج. أن هذه المنظمات غير هادفة إلى الربح ومستقلة عن قطاع الأعمال.

ح. أن تحكم وتدار ذاتيا وليس من قبل قوة خارجية.

خ. يجب أن تشتمل على قدر من المساهمة التطوعية.

د. أن تؤدي هذه المنظمات خدمة عامة لكل من يستحقها وليس لأعضائها فقط.

ذ. أنها قادرة على الوصول إلى المناطق النائية والفقيرة والريف والعمل بنكاليف منخفضة.

وهناك أيضا تعريف ماركو بادرون، الذي وصف منظمات المجتمع المدني بأنها أي منظمة لا تعتبر جزءا من الحكومة، ولم تؤسس على اتفاق بين الحكومات، وقد تكون منظمات تخصصية أو نقابات أو اتحادات عمالية وت التجارية أو أية منظمات أخرى ليس لها طبيعة حكومية⁴¹.

أما تعريف روبرت كينج، فقد اعتبرها هيئات غير ممولة وغير مراقبة وغير مداراة من الحكومة، وتنقسم إلى قسمين: منظمات هادفة إلى الربح، ومنظمات غير هادفة للربح⁴².

نجد أن كل هذا الوصف والتعريفات تكاد تتفق في كون منظمات المجتمع المدني هي جسم شعبي غير حكومي، يخدم جهات معينة عبر طرق وأساليب متقد عليها. ونسبة لتطور المجتمعات الحديثة، فقد تطورت أيضا هذه التنظيمات، لتسوّع كافة المتغيرات وتهضّل ل القيام بحاجياتها بحسب رغبة الأعضاء ومتطلباتهم.

بالضرورة فقد أصبح مجتمع اليوم على علاقة وثيقة بتنظيمات المجتمع المدني، من نقابات واتحادات وأندية وغيرها ذلك من الأشكال المتعددة، والتي انبثقت من هذا المفهوم.

⁴¹أحمد علي حجازي- مرجع سابق-ص 24

⁴²عليه الافندى- منظمات المجتمع المدني والتنمية-القاهرة 1998-ص 11

3. استعراض بعض التنظيمات في الساحة السودانية:

عرف السودانيون العمل الجماعي بصفة عامة منذ القدم وتأصل في النفوس، ومن ثم تطور ليتنظم في إطار المنظمات المجتمعية الحديثة والتي نظمت عمل التنظيمات ووضعت لها الأسس، وفصلت حتى برامج الاجتماعات وعمل اللجان كما فعل ذلك الزعيم السوداني إسماعيل الأزهري⁴³. حيث كتب عن أساليب التكوين ووضح كيفية الاجتماعات وضبطها والعديد من الأطر التي تتنظم تكوين هذه التنظيمات.

كثرت في السنوات الأخيرة داخل وخارج السودان منظمات المجتمع المدني وتتنوع من طوعية، وخبرية، وغير سياسية، وغير ربحية، بخلاف المنظمات الأخرى العامة. والمنظمات غير الحكومية فيها المحلية والإقليمية والعالمية، والتي قد يكون لها فروع إقليمية ومحلية حسب الهدف ونوع النشاط

وتعمل هذه المنظمات في العون الإنساني والإغاثة ودرء الكوارث والصحة والتعليم والسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان وفض النزاعات والجوانب الاجتماعية الأخرى وتقتصر نشاطها في بعض الأحيان لضيق ذات اليد أو أن التحديات أكبر من طموحها. ولم يكمل كان السودان من أكثر الدول الأفريقية التي تعاني من الإحترباب والنزاعات لعقود طويلة، فكان لا بد لهذه المنظمات أن تعمل في هذا المجال، وذلك بتفعيل أسلوب الحوار والمفاوضات بين الأطراف المتحاربة ونبذ العنف، والعمل مع الحكومة لحل النزاعات بالصورة السلمية دون اللجوء للحل العسكري الذي تتعاظم معه الخسائر المادية والبشرية مما يؤثر سلبا على التنمية وموارد البلاد المختلفة⁴⁴.

والملاحظ أن هذه التنظيمات قد غطت كل المجالات في المجتمع السوداني، حيث أنها شملت الروابط والجمعيات المناطقية والجهوية، والاتحادات والنقابات المهنية والعمالية، والأندية والروابط الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية، وغطت مجالات المرأة والشباب، ومن خلال هذه التجمعات عرف الناس كيفية إدارة العمل العام، ثم قدموا للوطن الكثير من المنافع والفوائد.

ومن أبرز التنظيمات في الساحة السودانية نجد الآتي:

⁴³ إسماعيل الأزهري. الطريق إلى البرلمان. دار الثقافة بيروت. ط 1946.

⁴⁴ عسل، ممزول عبدالله ممزول. (2018). دور المجتمع المدني السوداني في بناء السلام: نظرية نقدية. مجلة الدراسات السودانية، مجل 24، 1 - 30. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1038134>

أ. الاتحاد العام للصحفيين السودانيين:

وهو كيان مهني مستقل تأسس في العام 1946م ويمثل الاتحاد أكبر تجمع للصحفيين السودانيين تحت مظلة واحدة، ويهدف إلى حماية وتعزيز حقوق الصحفيين، الارتفاع بالمهنة، تدريب وتأهيل الصحفيين، وتحسين بيئة العمل الصحفى والظروف الاجتماعية لهم⁴⁵. ويخضع الانتماء إلى هذا الاتحاد الذي امتحان دوري يتم بموجبه منح بطاقة العضوية والتي تجدد دوريا.

ب. نقابة المحاميين السودانيين:

تأسست نقابة المحاميين السودانيين في العام 1956م. وتختص بتنظيم ممارسة مهنة المحاماة وضمان حسن أدائها وكفالة حق الدفاع للمواطنين وتقديم المساعدات القضائية لهم، والعناية بمصالح أعضائها وضمان استقلالهم في أداء رسالتهم والتعاون مع النقابات المهنية والمنظمات المماثلة في الدول العربية والدول الأفريقية⁴⁶.

ج. المساجد-الخلاوي-التكايا

عرفت المساجد وخلاوي القرآن في السودان بقيامها بأدوار هامة وكبيرة في المجتمع السوداني، حيث ظلت إضافة لكونها منارات هداية وصلاح وهي قبلة الناس لحل مشاكلهم والصلاح فيما بينهم وإشاعة روح الاخاء والالفة بينهم، كما ظلت أيضا قبلة للغرباء وأبناء السبيل، يجدون المأوي والطعام والشراب.

أما التكايا وهي مكاناً خيراً يقدم فيه الطعام والشراب للمحتاجين وعابري السبيل، غالباً ما ينشأ بجوار المساجد وخلاوي القرآن) فقد بقىت محتفظة بمكانها وميزتها كمطعم مفتوح للناس يتناولون فيه وجبة موحدة للجميع ويرتاحون فيها. لكن أبو عبيدة سعيد لا يحصرها في النطاق الضيق بل يراها ليست مجرد مطابخ للفقراء، بل هي مؤسسات اجتماعية واقتصادية تحمل إرثاً روحانياً وثقافياً عميقاً. خلال الحرب، أنقذت التكايا المجتمع من الانهيار الإنساني ووفرت الغذاء والمأوى لمئات الآلاف. لكنها بعد انتهاء الحرب، تواجه تحدياً جديداً: كيف يمكن تحويل قوتها الشرائية المستمرة من التبرعات إلى إنتاج حقيقي

⁴⁵ موقع الاتحاد على النت <https://sju-sd.org>

⁴⁶ موقع منهم على النت <https://shorturl.at/eQX3O/>

وفرض عمل مستدامة للشباب؟ هذا التحول ليس مجرد خيار اجتماعي، بل ضرورة اقتصادية لإعادة إعمار الخرطوم وتنشيط الاقتصاد المحلي بطريقة مستدامة⁴⁷.

المبحث الثالث

الدور المنظر من التنظيمات

صورة العاصمة الخرطوم بعد الحرب:

كما أشرنا سابقاً، فقد تعرضت العاصمة الخرطوم لدمار واسع النطاق، بدا جلياً في صور متعددة، تمثلت في الخراب الذي طال منشآت الدولة الحيوية، حيث استهدف القصر الجمهوري، والوزارات، والمطار، إلى جانب الجهات السيادية والاستراتيجية المؤثرة، مثل المتحف والجامعات والبنوك والمستشفيات. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل امتد إلى نهب الأسواق والمنازل بصورة منظمة، هدفت إلى تقييد الأحياء والمساكن بشكل كامل.

وشمل الدمار كذلك البنية التحتية، حيث تضررت الطرق والجسور، وتعرضت أجهزة وكابلات الكهرباء المدفونة تحت الأرض للسرقة، إضافة إلى العبث بمحطات المياه. وقد بدا هذا التدمير وكأنه مدروس ومتعمد، طال كل شيء تقريباً، وجعل العاصمة تبدو وكأنها مدينة منكوبة لا تصلح للحياة، ما لم تتضافر جهود الجهات الرسمية والشعبية لصلاح ما أفسدته الحرب.

لقد شمل هذا الخراب والدمار والنهب جميع أنحاء العاصمة دون استثناء، حتى البيوت التي بقي سكانها فيها لم تسلم من الاعتداء، إذ تعرض أهلها للإرهاب وسلبت ممتلكاتهم بالكامل.

أدى استمرار الحرب في قلب العاصمة الخرطوم إلى شلل كامل في حركة السكان، وتوقفت الأسواق عن العمل، مما فرض واقعاً قاسياً استدعى ظهور وسائل بديلة تساعد من تبقى من المواطنين على الحياة. وقد تجلّى ذلك في بيع المياه بطرق بدائية، وظهور جهات محلية وفردية وفرت وجبات شعبية موحدة، إلى جانب مبادرات أخرى هدفت إلى دعم الناس في ظل ظروف الحرب والقتال. واستمر هذا الوضع حتى بعد تحرير العاصمة.

⁴⁷ أبو عبيده أحمد سعيد - مقال <https://sudan-daily.net/>

وبعيداً عن الحاجات الأساسية، أصبحت العاصمة في حاجة ماسة إلى حملات نظافة شاملة، لإزالة الأوساخ والأنقاض ومخلفات البيوت المدمرة، والسيارات والآليات المحروقة والمعطلة. وقد خلقت هذه البيئة المتردية بؤراً لتكاثر الحشرات والذباب والبعوض، ما أدى إلى انتشار أمراض خطيرة مثل حمى الضنك والملاريا وغيرها. كما تعطلت شبكات المياه في العديد من الأحياء، واضطر السكان للاعتماد على شراء المياه من الباعة الذين يستخرجونها من الآبار أو ينقلونها من النيل، في ظل انقطاع متواصل للتيار الكهربائي، رغم ما تمثله الطاقة من أهمية قصوى في كل جوانب الحياة.

إلى جانب مظاهر الدمار والخراب، شهدت العاصمة ارتفاعاً حاداً في أسعار مختلف السلع، لا سيما المواد التموينية، والخضروات، واللحوم، والخبز، كما شمل الغلاء وسائل المواصلات والأدوية. وقد نتج هذا الوضع عن غياب معظم التجار والمستثمرين، إلى جانب غياب الرقابة الرسمية والشعبية، مما فتح الباب أمام الفوضى الاقتصادية.

كما فقد الناس روح الأمان والطمأنينة التي كانت تسود بينهم، فتراجع الإحساس بالاستقرار، وزادت معاناة المواطنين في تأمين احتياجاتهم الأساسية.

وبصورة عامة، هذه هي ملامح العاصمة خلال فترة الحرب وبعد التحرير مباشرة، حيث آلت الوضع إلى تدهور كبير وخراب ظاهر، يستدعي تدخلاً عاجلاً وجهوداً متضافرة لإعادة البناء واستعادة الحياة

2. ماذا قدمت التنظيمات والتكتايا أثناء الحرب:

عانت الأسر والأفراد الذين بقوا في العاصمة الخرطوم خلال فترة الحرب من صعوبات بالغة في الحصول على ضروريات الحياة، وعلى رأسها الماء والغذاء والعلاج. وبرغم أن غالبية السكان نزحوا إلى الولايات المجاورة، إلا أن هناك من حالت ظروفهم دون المغادرة، فاضطروا للبقاء في منازلهم، متحملين المخاطر الجسيمة التي أحاطت بهم.

وفي ظل هذه الأزمة، برزت من جديد ظاهرة (التكايا) التي طالما شكّلت جزءاً من التراث السوداني في التكافل الاجتماعي، فشمخت بقوة لتلبى احتياجات الناس، بعد أن كانت قد خبت لفترة لكنها لم تتدثر. وقد عادت هذه المبادرات الشعبية لتسهم في تخفيف المعاناة، وتوفير بعض الضروريات، فكانت بمثابة طوق نجاًة لكثير من الأسر في هذه المحنـة.

تعد التكايا في السودان من مظاهر التكافل الاجتماعي العريقة، وقد ارتبطت تاريخياً بالصوفية، حيث نشأت في مراكز الشيوخ خلاوي تعليم القرآن الكريم، وكانت ملاداً للفقراء والجائعين وطلاب العلم. ويرغم أن بريقها قد خفت في السنوات الأخيرة، إلا أنها عادت للظهور بقوة خلال فترة الحرب، لتصبح الملاذ الوحيد للكثيرين في العاصمة الخرطوم، حيث انتشرت في معظم الأحياء، واتخذت شكل مساحات واسعة تُخصص لإعداد الطعام وتوزيعه على المحتاجين.

وغالباً ما تقدم التكايا وجبة موحدة، مثل العدس أو الأرز أو البليلة، تصرف مرة واحدة يومياً، وتُوزع على أعداد كبيرة قد تتجاوز 150وجبة في اليوم، بحسب إفادة الناشط أمير أبو صالح من مربع 42 بالصحافة. وقد أشار إلى أن دعم هذه المبادرات يأتي من مغتربين من أبناء الحي، إلى جانب عدد من الخيرين، الذين يساهمون أيضاً في توفير خدمات أخرى مثل الماء والعلاج، مما يجعل التكايا نموذجاً حيّاً للتضامن الشعبي في مواجهة الأزمات.

وفي الخرطوم بحري قامت العديد من التكايا بمهمة اطعام الناس ومساعدتهم وقد افادنا أبو القاسم محمد دفع الله⁴⁸ بأن خلوة الشيخ (حسن ود حسونه) بالخرطوم بحري-ال حاج يوسف شارع واحد، والتي أشرف عليها الشيخ الفاتح عمر بركات، قدمت المساعدة لجمهور كبير في المنطقة وتمثلت مساعدتهم في وجة من البليلة إضافة لكونهم يقيمون الصلاة وحلقات التلاوة أيضاً يقدمون العلاج لبعض الحالات المرضية.

وقد أشرف أبو القاسم من خلال (مجموعة قوافل العلاقات العامة) بالحاج يوسف حيث قدموا الدعم لمواطني الحاج يوسف وحلة كوكو وعد باكر وربطوا بين الأسر من خلال برامج العلاقات العامة. وكذلك قام الأستاذ مجاهد البشير بالعمل من خلال منظمة النهضة للتنمية البشرية⁴⁹ بدعم مواطني شرق النيل والاهتمام بالنازحين من الخرطوم في الجزيرة وشندي. وفي شرق النيل الحاج يوسف امتداد الردمية مربع 10 يشرف خالد محمد المعتصم علي التكية حيث يقوم المغتربون من أبناء الحي بالدعم المادي وتقديم التكية وجة الطعام المكونة من العدس والبليلة بصورة يومية لعدد تقريباً 600 أسرة، كما دعموا الأسر بالمكرونة والأرز في بعض الأيام، أيضاً يساهموا في قيام عيادة للمرضى حسب الظروف. الجدير بالذكر

⁴⁸ د. أبو القاسم محمد دفع الله – أستاذ العلاقات العامة-نشط في منطقة شرق النيل ومشرف قروبات قوافل العلاقات العامة
⁴⁹ د. أبو القاسم دفع الله-مصدر سايق

أن التكية تقدم الوجبة لسكان الحي وبعض القادمين من الأحياء المجاورة، هذا ما أفادتنا به الناشطة في العمل العام الأستاذة – نهال صابون⁵⁰.

وفي منطقة امدرمان ظهرت التكايا والمنظمات بصورة قوية ومن أبرزها تكية الناشطة - سوهندا عبد الوهاب وهي ناشطة ومعروفة وشاعرة ولها وجود في الساحة السودانية⁵¹ ومن خلال موقعها بأم درمان شارع الوادي شاركها العديد من المتطوعين وحظيت بدعم كبير وتبرعات من رجال أعمال وخرين مما جعلها توسيع نطاق دعمها وتتخطى المواطنين للجيش في الصفوف الأولى، كما قدمت كسوة العيد لأكثر من خمسة عشر ألف طفل في العام 2024 م، وقد أوضح لنا أسامي الخليفة،⁵² بأنها تحظى بثقة الجهات الرسمية وقد سجل لها رئيس مجلس السيادة ورئيس الوزراء زيارات بالموقع.

حظي المواطنون في مدينة أم درمان بدعم كبير من تكية الشيخ الأمين، وهو شخصية دينية بارزة ومعروفة في مجتمع العاصمة، وأحد رموز الطرق الصوفية، حيث يمتلك مسجداً وتكية في منطقة أم درمان القديمة، يُعد موقعها من المعالم الشهيرة في المدينة.

وقد ظل الشيخ الأمين يقدم الدعم للمواطنين خلال الأزمة، من خلال توفير الطعام والعلاج والمأوى، مما جعل تكريمه مركزاً إنسانياً هاماً تحلق حوله عدد كبير من المحتاجين والمتضررين. وقد نال هذا العمل الإنساني إشادة رسمية، حيث زاره رئيس الوزراء ووالى الخرطوم، وأنثوا على جهوده في خدمة المجتمع خلال المحن وخدماته الجليلة للمواطنين⁵³.

وفي أم درمان شارع الوادي أيضاً قامت منظمة (ترابط في الخير) وهي منظمة خيرية رسمية ومسجلة ولها تصريح عمل، وتغطي أم درمان القديمة والقماير وأمبات واسكانات بصفة خاصة ثم يمتد العطاء إلى باقي المدينة إضافة إلى الخرطوم وبحري، وحسب أفاده السيدة شيرين صديق وهي المدير التنفيذي للمنظمة، وهي أيضاً صاحبة تكية مربع 10 بالحتانة. بأنهم يتلقون الدعم من المغتربين بدولتي قطر والعراق، وتقوم المنظمة بتوظيف الدعم وتوزيعه على الناس في أشكال متعددة كما هو واضح في النقاط التالية:

⁵⁰ نهال صابون – ناشطة من سكان الحي

⁵¹ <https://www.youtube.com/watch?v=kaorK7B68PY>

⁵² أسامي الخليفة – اعلامي سابق بالتلفزيون القومي

⁵³ <https://www.facebook.com/watch/?v=1772330373377888>

- دعم مادي للمرضى وأصحاب الحاجات
- وجة جاهزة لسكان الحي من الفول والعدس
- نوزع في حدود 200 وجة للنازحين في المدارس
- نوزع في حدود 200 وجة لمراكز الكلي والمستشفيات
- عندما تتوفر مبالغ مالية أكبر تقوم بعمل سلال تحوي مواد غذائية وصلت الى 400 سلة ووزعت داخل أم درمان ثم بعض أحياء الخرطوم وبحري
- وزعنا حوالي 300 سلة غذائية في شهر رمضان الماضي
- وزعنا 30 خروفاً في عيد الأضحى الماضي لبعض الأسر

ولا زالت المنظمة مستمرة في عطائها ودعمها للناس بصورة منتظمة ويجد عملها القبول من المواطنين

بأحياء⁵⁴

أيضاً من ضمن نماذج اهتمام المنظمات العالمية فقد أطلق المجلس الأعلى للتنمية البشرية والعمل بولاية الخرطوم، المرحلة الثانية من مشروع (النقد مقابل العمل) بمنطقة الصحافة غرب في خطوة تهدف لإشراك الشباب في جهود النظافة واصحاح البيئة بالمناطق المتأثرة بالحرب مقابل دعم مادي، وذلك عبر منظمة (هيومان ابيل) البريطانية⁵⁵. ضمن برنامج الامم المتحدة الإنمائي.

توجد تكايا عديدة بالعاصمة وهو أمر معروف ومشهود، وقد أصبح الملاذ الآمن للكثيرين وما تطرقنا له هو مجرد نماذج محددة لصورة التلامح الكبير والتقارب القوي الذي حصل بين المواطنين داخل الأحياء، وقد استفادوا من هذه اللحمة في البقاء في وجه العاصفة وصمدوا حتى تم دحر العدو من العاصمة القومية.

3. دور التنظيمات بعد تحرير الخرطوم:

كان الفراغ الذي نتج عن غياب تنظيمات المجتمع المدني في العاصمة خلال فترة الحرب أمراً مبرراً، إذا ما قورن بحالة النزوح الواسعة التي شهدتها المدينة آنذاك. غير أن عودة المواطنين في الوقت الراهن

السيدة- شيرين صديق - مدير تنفيذي منظمة (ترابط في الخير)⁵⁴
صحيفة النيل الالكترونية العدد 34 تاريخ 26/8/2025

تفرض واقعاً جديداً، يجعل من إعادة تفعيل التنظيمات السابقة، بل واستحداث تنظيمات جديدة، ضرورة قصوى ومطلباً استراتيجياً قومياً يستوجب النظر إليه بجدية وفهم عميق.

فالشيخ النفسي والاجتماعي الذي خلفته الحرب، وما نتج عنها من أضرار على مختلف الأصعدة، إضافة إلى رزعنة الأمن، وانتشار الفتنة، وتراجع الشعور بالطمأنينة بين الناس، فضلاً عن الحاجة المستمرة لتوفير ضروريات الحياة من غذاء وماء وعلاج، كلها عوامل تستدعي تدخلاً منظماً عبر وسائل متعددة تسهم في التعافي وإعادة البناء.

وفي هذا السياق، نستعرض في الفقرات التالية مجموعة من النقاط المهمة والمحورية في تحديد مكان حاجة المجتمع، وتوجيه الجهود نحو معالجتها بشكل فعال.

أ. استهانض الجمعيات والروابط الموجودة سابقاً:

عرفت العاصمة السودانية عبر تاريخها واجهات اجتماعية متعددة، شكلت حضوراً فاعلاً وأسهمت في تقديم خدمات جليلة لمختلف قطاعات المجتمع. وقد ظهرت روابط وجمعيات ذات تأثير ملموس، اكتسبت سمعة طيبة وتجارب ثرية، وامتلكت قاعدة جماهيرية واسعة.

وبالنظر إلى هذا الإرث، فإن هذه الواجهات المجتمعية تعد من أنساب الجهات القادرة على العودة إلى الساحة بقوة، والمساهمة الفاعلة في استعادة الحياة المدنية بجمالها وتوازنها، من خلال ما تمتلكه من خبرات وتنظيم وقدرة على التواصل مع الناس

ب. الأندية والجمعيات والروابط المجتمعية القائمة سابقاً:

شهدت العاصمة السودانية عبر تاريخها حضوراً فاعلاً لعدد من الواجهات المجتمعية التي أسهمت في خدمة المواطنين بمختلف شرائحهم، ومن أبرز هذه الكيانات:

- الأندية:

بمختلف توجهاتها الرياضية والثقافية والاجتماعية، كانت الأندية متتفساً حيوياً للناس، حيث وفرت لهم أجواءً من الترويح والمتعة، إلى جانب مساهماتها الجليلة في تقديم خدمات مجتمعية متنوعة، هذه الأندية يطلق حولها جمهور عريض وكبير يمكن أن يقوم بالكثير متى ما تم توجيهه.

- جمعيات وروابط الصداقه:

نشأت هذه الجمعيات في إطار المصالح والمؤسسات العامة والخاصة، بما في ذلك المستشفيات والجامعات، وأسهمت بشكل ملحوظ في المجالات الطبية والعلاجية والاجتماعية والخدمية، مما عزز من دورها في دعم المجتمع.

- جمعيات وروابط الأحياء:

نشطة هذه الروابط داخل معظم أحياء العاصمة، وقدمت خدمات مباشرة للمرافق التعليمية والصحية، والمساجد، وغيرها من مؤسسات الحي، مما جعلها ركيزة أساسية في البناء المجتمعي المحيي.

- جمعيات وروابط البيئة والخدمات العامة:

ارتبطة هذه الكيانات بقضايا البيئة والنظافة والخدمات الأساسية، وأسهمت في تحسين جودة الحياة داخل الأحياء، من خلال مبادرات عملية وميدانية.

إن هذه الواجهات المجتمعية، بما تمتلكه من خبرات وتاريخ، مدعوةاليوم للعودة إلى الساحة بقوة وفاعلية، فالميدان حالٍ تماماً، والوقت مناسب، والوطن في أمس الحاجة إلى وقفات صادقة شُئهم في التئام الجراح وتعافي النفوس من آثار الحرب. ولن يتحقق ذلك إلا من خلال عمل منظم ومجهود جماعي تتكافف فيه كل الأطراف.

ب. استحداث تنظيمات جديدة:

بالنظر إلى حجم الضرر والخراب الذي خلفته الحرب في العاصمة الخرطوم، فإن مطلب الإصلاح لا يقل جساماً، بل يتطلب جهداً ماضياً يتناسب مع حجم التحديات. ورغم أن بوادر الإصلاح قد بدأت منذ لحظة تحرير العاصمة، إلا أن الطريق لا يزال طويلاً، ولا يمكن اختصاره في أيام أو أسابيع.

المطلوب اليوم هو استعادة العاصمة بكل ما تحمله من تاريخ يمتد لأكثر من قرن، واسترجاع ذاكرتها التي سُلبت، وإعادة بناء الصورة الذهنية للشعب السوداني، بما تحمله من تاريخ وأمجاد. إلى جانب ذلك، تبرز الحاجة الملحة لعودة الأمن، واستعادة اللحمة المجتمعية، وإصلاح ما تحطم وتكسر وسرق، في مشهد يستدعي تضافر الجهود كافة.

وإذا كان الواقع يحذثنا عن قدرة الشعوب على النهوض بعد كل كبوة، فإن الشعب السوداني ليس استثناءً، ولا يوجد مستحيل أمام إرادة جماعية صادقة. ومن هنا، نرى أن البداية الحقيقية تكمن في استحداث تنظيمات جديدة، قوية وصلبة، تقدم وفق مناهج مدروسة ومعدة بصورة علمية، وذلك في المجالات التالية:

أولاً: التنظيمات المساعدة للجهات الأمنية:

يأتي الأمن في مقدمة الأولويات لما له من أهمية قصوى في حياة الناس، فمتى ما توفر الأمن، استطاع المواطن أن يتحرك ويعمل ويتطور ويبدع. غير أن ما شهدته العاصمة من تداعيات الحرب أفرز واقعاً جديداً، جعل من الجهات الأمنية والشرطية، رغم قدراتها، غير كافية وحدها لضمان الاستقرار. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى وجود تنظيمات مجتمعية مساندة، تضطلع بأدوار تكاملية، من بينها تقديم المعلومات، ورصد مواطن الخلل، وتوفير الدعم المعنوي، والمشاركة في أعمال الحراسة والدوريات داخل الأحياء، إلى جانب التبليغ عن الغرباء والمطلوبين والمشتبه بهم، ورفع كل ما يستجد من معلومات. إن إشراك المواطن في منظومة الأمن، وتحويله إلى عنصر فاعل في حفظ الاستقرار، من شأنه أن يعزز من فعالية الأجهزة الأمنية، ويعطيها شعوراً بأنها ليست وحدها في الميدان، بل أن المجتمع بأسره يقف خلفها في مواجهة التحديات، إضافة لأن المنظمات وبصفة خاصة التي تعنى بالشباب تحتاج إلى الجهات الأمنية في تعزيز الأمن الفكري للشباب وقد أثبتت الدراسات أهمية هذا المجال⁵⁶.

ثانياً: التنظيمات المختصة بالنظافة ومخلفات الحرب وصحة البيئة:

لا يخفى على أحد حجم التدهور الصحي الذي تعاني منه العاصمة في الوقت الراهن، نتيجة لانعدام النظافة وترابك النفايات، إلى جانب مخلفات الحرب من أنقاض المبني المهدمة، وحطام السيارات والآليات العسكرية. وقد أسهمت هذه الأوضاع في تشويه المشهد العام للمدينة، وأدت إلى انسداد مجاري تصريف مياه الأمطار وردمها، مما فاقم من سوء البيئة الحضرية.

وقد ساهم هذا التردي البيئي في انتشار الأمراض، وعلى رأسها (حمى الضنك)، وغيرها من الأوبئة المرتبطة بتكاثر الحشرات والبعوض. ومن هنا، تبرز الحاجة الملحة إلى تحرك عاجل من المجتمع لإطلاق حملات واسعة لإصلاح البيئة والنظافة، وهو أمر يتطلب خطط عمل واضحة، وآليات مساعدة، وتنسيقاً فعالاً بين الجهات الداعمة، سواء كانت حكومية أو شعبية، لتوفير المعدات والمرافق اللازمة لجمع النفايات والتعامل مع المخلفات بشكل منظم ومستدام.

ثالثاً: تنظيمات صديقة للمدارس والجامعات والمكتبات والمتاحف:

من المعلوم أن المؤسسات التعليمية في العاصمة قد تعرضت لأضرار جسيمة خلال فترة الحرب، شملت المدارس والجامعات على حد سواء، مما أدى إلى توقف العملية التعليمية وانقطاع الطلاب عن مقاعد الدراسة.

⁵⁶ https://ijeps.journals.ekb.eg/article_311562.html

وعليه، فإن استئناف الدراسة يتطلب تهيئه شاملة للأوضاع، تشمل إعادة تأهيل المباني، وتجهيز الفصول الدراسية، وتوفير الأثاث والمعدات والمعامل اللازمة. وتعُد هذه الخطوة من الأولويات الوطنية، التي لا يمكن إنجازها دون نفقة شعبية واسعة، تُسهم في إعادة الحياة إلى هذه المؤسسات التي طالها التخريب. كما تعد مكتبات الجامعات من الركائز الأساسية في العملية الأكademية، وقد تأثرت بشكل بالغ نتيجة الحرب، مما يجعلها في حاجة ماسة إلى دعم خاص ومتبرعات سخية، تهدف إلى توفير الكتب والمراجع، وإعادة تنظيم محتوياتها بما يتناسب مع احتياجات الطلاب والباحثين، ويسهم في استعادة الدور العلمي والتوعوي الذي لطالما اضطاعت به الجامعات السودانية.

وبذات القدر، فإن المتاحف الوطنية تمثل ذاكرة الأمة ومخزونها الثقافي والتاريخي، وقد تعرضت هي الأخرى لأضرار جسيمة، تستدعي تحركاً واسعاً لإعادة تأهيلها واسترداد مقتنياتها المنهوبة. وقد يتطلب الأمر تشكيل (جماعات ضغط) مدنية وثقافية، تعمل على المطالبة باسترئاغ هذا الإرث التاريخي، ومتابعة مصيره، خاصة وأن التصرف في مثل هذه المنتكلات يُعد مخالفًا للمواثيق والأعراف الدولية التي تحمي التراث الثقافي في أوقات النزاعات

رابعاً: الروابط الاجتماعية:

تُعد روابط الأحياء من أبرز آليات التواصل والتقارب الاجتماعي، حيث تسهم في جمع الناس وتعزيز التعارف بينهم، إلى جانب دورها الفاعل في خدمة المنطقة من خلال لجان مختصة تعمل على تلبية احتياجات السكان في مختلف المجالات. وتتميز الأحياء السودانية بثرائها البشري، إذ تزخر بالموهاب والكفاءات المهنية والعلمية، وهي كواذر قادرة على تقديم الكثير من الخدمات والمبادرات التي تعود بالنفع على المجتمع المحلي.

وإذا كانت هذه الروابط والتنظيمات المجتمعية قد نجحت في السابق في إنشاء مؤسسات هامة تخدم الحي والمواطن، فإن هذه المؤسسات اليوم، في ظل ما خلفه الحرب من دمار، بانت بحاجة ماسة إلى الصيانة والإصلاح والتجديد، حتى تستعيد دورها الحيوي وتعود لتكون ركيزة في إعادة بناء المجتمع.

خامساً: تنظيمات صديقة للمستشفيات:

لا شك أن العلاج يُعد من الضرورات الأساسية التي لا غنى عنها، إلا أن ارتفاع تكلفته في ظل الظروف الراهنة جعله عبئاً ثقيلاً على المواطنين، حيث بات الحصول عليه يتطلب جهداً كبيراً وإنفاقاً

مالياً يفوق قدرة الكثرين. وبرغم وجود شركات التأمين، إلا أنها لم تتمكن من تغطية احتياجات المجتمع بشكل شامل، مما جعل الحاجة إلى الدعم والمساعدة أكثر إلحاحاً.

وقد ظهرت في السابق جمعيات ومبادرات مجتمعية تهتم بهذا الجانب، مثل منظمة شارع الحوادث وهي (مبادرة طوعيه تقوم بمساعدات انسانية تعمل بالسودان بدأت كمبادرة من مجموعة من الشباب واعتمدت على شبكات التواصل الاجتماعي في جمع التبرعات لإنقاذ المرضى المحتجين للدعم المادي أو الدعم بالطبع بالدم على سواء⁵⁷). التي قدمت نموذجاً ناجحاً في دعم المرضى، إلا أن الوضع الحالي يستدعي توسيع هذه المبادرات وزيادتها، لتشمل أكبر عدد ممكن من المحتجين.

كما أن المستشفيات العامة، التي تعد خط الدفاع الأول في تقديم الرعاية الصحية، باتت بحاجة ماسة إلى الصيانة والنظافة والدعم المادي، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال إنشاء صناديق ومؤسسات خيرية تُعنى بتوفير الموارد اللازمة، بما يضمن استمرارية هذه المستشفيات في أداء دورها الحيوي تجاه المجتمع.

سادساً: **الجان الخيريّة:**

من ضمن الآثار الضارة التي نتجت عن الحرب، التباعد بين الناس وخلق جو من العداء والبغضاء وزرع الفتن بينهم نتاج قيام البعض بالتحريض أو مساعدة العدو، وإن كانت هذه التصرفات مرفوضة ولا يقرها الدين ولا أعرف المجتمع السوداني، لكن المجتمعات في سبيل التقدم والنهضة الجادة تتجاوز عن الكثير وتعبر على الصعب والجرح وتنتساها، ومن هنا يفترض أن ينهض الخيرين من في كل منطقة ورجال الدين وأصحاب المكانة بقيادة هذا الأمر لرأب الصدع داخل المجتمع ومعالجة ما ران على النفوس من أدران الماضي، حرصاً على سلامة المجتمع وترابطه، وهذه الدعوة لا تعني عدم محاسبة البعض من ارتكبوا جرماً يستحق العقاب.

سابعاً: **تنظيمات صديقة للإعلام:**

يُعد الإعلام من أهم الأدوات الريادية في توعية المجتمعات، وتعليمها، وتنقيتها، ونقل الرسائل بمختلف أشكالها بصورة واضحة وسريعة. ولتعزيز دوره في خدمة قضايا الوطن، لا بد من تطوير آليات التواصل الإعلامي بما يواكب التحديات الراهنة، ويستصحب تطلعات الجمهور واحتياجاته.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية اضطلاع النخب الوعية بدور فاعل في دعم المؤسسات الإعلامية والقنوات المختلفة، من خلال المساهمة في صياغة الرسائل الإعلامية المؤثرة في تقويتها ومضمونها، بما يضمن

⁵⁷ شارع الحوادث https://ar.wikipedia.org/wiki/شارع_الحوادث

تحقيق أهداف وطنية واضحة، تستند إلى مناهج مدرosa وخطط استراتيجية تُعلي من شأن الوطن وتخدم قضيـاـه الكـبـرـىـ.

ومن المؤسف أن جزءاً كبيراً من الوقت الإعلامي يُهدى في برامج لا تحظى برضى الجمهور، في حين تُغفل قضيـاـ جـوهـرـىـ تستـحـقـ تـسـليـطـ الضـوءـ والـمـعـالـجـةـ. لـذـاـ، إـنـ الحاجـةـ مـاسـةـ إـلـىـ تنـظـيمـ وـرـشـ عـمـلـ مـتـخـصـصـةـ، تـجـمـعـ الإـلـاعـامـيـنـ وـالـمـفـكـرـيـنـ وـالـمـهـنـيـنـ، لـلـنـقاـشـ وـالـتـفـكـرـ حـوـلـ أولـوـيـاتـ الـخـطـابـ الإـلـاعـامـيـ، وـالـخـرـوجـ بـتـصـورـاتـ عـمـلـيـةـ ذاتـ قـيـمةـ، تـشـرـجـ إـلـىـ برـامـجـ هـادـفـةـ وـمـؤـثـرـةـ تـسـهمـ فـيـ بنـاءـ وـعـيـ مجـتمـعـيـ نـاضـجـ وـمـسـؤـولـ.

ثامناً: تنظيمات صديقة للوزارات والمصالح الحكومية:

تواـجـهـ العـدـيدـ مـنـ المؤـسـسـاتـ وـالمـصالـحـ العـامـةـ تـحـدىـ كـبـيرـاـ يـتـمـثـلـ فـيـ ضـعـفـ التـواـصـلـ معـ الجـمـهـورـ، نـتـيـجـةـ لـغـيـابـ الـوـسـائـلـ الـفـعـالـةـ الـتـيـ تـضـمـنـ تـبـادـلـ الرـسـائـلـ وـالـمـعـلـومـاتـ بـيـنـ الـطـرـفـيـنـ. وـقـدـ أـدـىـ هـذـاـ الـانـقـطـاعـ إـلـىـ حـالـةـ مـنـ الجـفـاءـ وـالـبـعـدـ، انـعـكـسـتـ سـلـبـاـ عـلـىـ مـصـالـحـ الـوـطـنـ وـالـمـوـاـطـنـ، إـذـ أـنـ غـيـابـ التـفـاعـلـ يـحـدـ مـنـ اـسـقـادـةـ النـاسـ مـنـ الـخـدـمـاتـ الـمـتـاحـةـ، وـيـضـعـفـ مـنـ فـاعـلـيـةـ المؤـسـسـاتـ فـيـ أـدـاءـ دـورـهاـ الـمـجـتمـعـيـ.

وـمـنـ هـنـاـ، تـبـرـزـ الـحـاجـةـ الـمـلـحةـ إـلـىـ إـنـشـاءـ وـسـائـلـ تـوـاـصـلـ وـقـنـواتـ صـدـيقـةـ، ثـبـرـ المـوـاـطـنـ بـحـقـوقـهـ وـوـاجـبـاتـهـ، وـتـعـرـفـ بـعـلـاقـتـهـ بـهـذـهـ المؤـسـسـاتـ، وـمـاـ يـمـكـنـ أـنـ تـقـدـمـهـ لـهـ مـنـ خـدـمـاتـ. فـمـتـىـ مـاـ توـفـرـتـ الـمـعـلـومـةـ الـمـفـيـدةـ، تـمـكـنـ الـمـوـاـطـنـ مـنـ الـاستـقـادـةـ الـمـثـلـىـ، وـتـوـاـصـلـ مـعـ الـجـهـاتـ الـمـعـنـيـةـ بـصـورـةـ جـادـةـ وـفـاعـلـةـ، مـمـاـ يـسـهـمـ فـيـ تعـزيـزـ الثـقـةـ، وـرـفـعـ كـفـاءـةـ الـأـدـاءـ، وـتـحـقـيقـ الـأـهـدـافـ الـوـطـنـيـةـ الـمـشـودـةـ.

تاسعاً: تحريك قنوات الدبلوماسية الشعبية:

تـعـدـ الدـبـلـوـمـاسـيـةـ الشـعـبـيـةـ مـنـ الـأـدـوـاتـ الـمـؤـثـرـةـ وـالـفـعـالـةـ فـيـ تعـزيـزـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ الشـعـوبـ، إـذـ تـتـفـذـ عـبـرـ الـقـطـاعـاتـ الـجـماـهـيرـيـةـ وـالـمـجـتمـعـيـةـ لـتـصـلـ إـلـىـ أـهـدـافـ سـامـيـةـ، وـتـحـقـقـ نـجـاحـاتـ مـلـمـوـسـةـ فـيـ مـجاـلاتـ مـتـعـدـدـةـ. وـقـدـ عـرـفـ السـوـدـانـيـونـ هـذـاـ الـمـيدـانـ مـبـكـراـ، وـكـانـتـ لـهـمـ فـيـ جـوـلـاتـ نـاجـحةـ أـسـهـمـتـ فـيـ تـحـقـيقـ الـفـائـدـةـ وـالـمـنـفـعـةـ، مـمـاـ يـجـعـلـهـ جـديـرـ بـالـاسـتـمرـارـ، خـاصـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـحـلةـ الـحـرـجةـ الـتـيـ تـمـرـ بـهـاـ الـبـلـادـ.

وـفـيـ هـذـاـ السـيـاقـ، يـبـرـزـ دورـ (ـمـجـلسـ الصـدـاقـةـ الـشـعـبـيـةـ الـعـالـمـيـةـ)ـ كـمـؤـسـسـةـ رـائـدـةـ ذـاتـ تـارـيـخـ طـوـيلـ فـيـ الـعـلـمـ الـمـشـترـكـ مـعـ الشـعـوبـ، وـتـمـتـكـ خـبرـاتـ مـمـتـدـةـ وـقـنـواتـ تـوـاـصـلـ فـعـالـةـ، ظـلتـ تـعـملـ بـقـوـةـ فـيـ تعـزيـزـ الـعـلـاقـاتـ الـشـعـبـيـةـ الـدـولـيـةـ. وـكـمـاـ اـسـفـادـ الـوـطـنـ مـنـ جـهـودـ هـذـاـ الـمـجـلـسـ فـيـ السـابـقـ، فـإـنـهـ بـلـ شـكـ سـيـسـتـفـيدـ مـنـهـ فـيـ الـمـرـحـلةـ الـمـقـبـلـةـ، إـذـ مـاـ تـمـ تـفـعـيلـهـ وـتـوـجـيهـهـ نـحوـ أـلـوـيـاتـ الـمـرـحـلةـ.

كما يُعد قطاع المغتربين السودانيين حول العالم، وبشكل خاص في دول الخليج، من الأعمدة الشعبية المهمة التي قدمت الكثير في السابق، ومن المتوقع أن يواصل عطاوه في المرحلة الحالية، من خلال علاقاته الواسعة وتواصله المستمر مع المجتمعات الخارجية. ويُفترض أن يُترجم هذا التواصل إلى منافع حقيقة للوطن، انطلاقاً من ماضٍ مشرق وتجارب ناجحة حققها المغتربون في مجالات متعددة.

11. الروابط العلمية للدراسات والبحوث وقياس الرأي :

حتى ننطلق بما حبنا الله به من خيرات وفيرة ترخر بها بلادنا، ونتمكن من استخراجها والاستفادة منها وتسويقها بالشكل الأمثل، فإن الخطوة الأولى تتمثل في إنشاء مراكز دراسات وبحوث رصينة، توجه مسارنا وترشد خطواتنا، وتجنبنا العشوائية والتخيط والخسائر المتكررة.

فما زلنا، على سبيل المثال، نصدر منتجاتنا بطرق بدائية، بعيدة عن أساليب السوق الحديثة، مما يعكس ضعفاً في الخبرة والمعرفة التسويقية. ومع وجود هذا العدد الكبير من الجامعات والصور العلمية، بات من الضروري أن تنهض مراكز البحث المتخصصة في مختلف المجالات، لتقودنا من المفاهيم التقليدية المتوارثة إلى آفاق العلم والتقنية.

كما تبرز الحاجة إلى إنشاء مراكز لقياس الرأي وتحليل المعلومات، تُسهم في فهم الواقع بدقة، وتساعد في اتخاذ قرارات مدروسة، وتقلل من تكرار الأخطاء وهدر الوقت والموارد، بما يضمن انطلاقاً وطنية واعية نحو التنمية المستدامة.

الوصيات والنتائج:

إن الوضع الراهن للعاصمة الخرطوم بعد التحرير يُعد متربّياً بكل المقاييس، ويعكس حجم الخراب الذي طال الإنسان والمكان، مما يستدعي إصلاحاً شاملًا وصيانة دقيقة على كافة الأصعدة. فالإنسان نفسه بات في حاجة إلى طمأنينة، وإعادة بناء الثقة بالنفس وبالآخرين، بعد أن عصفت الحرب بالنفوس وأثقلت القلوب. كما أن المدينة تحتاج إلى حملات نظافة واسعة، تغسل عنها آثار القبح والتراكمات والنفايات والأنقاض، وتعيد إليها وجهها الحضاري المشرق.

وتبرز الحاجة كذلك إلى مواجهة مظاهر الفساد، ومعالجة الخروقات الأمنية، والتصدي للخروج على القانون، إلى جانب إصلاح البيئة التي تدهورت بفعل الإهمال والدمار. ورغم قتامة الصورة، فإن الشعب السوداني قادر على تجاوز هذه المرحلة، متى ما عقد العزم، وصدق التوایا، وتلاحمت الصفوف، فالمسؤولية لا تقع على الدولة وحدها، ولا على المجتمع المدني منفرداً، بل هي مسؤولية جماعية تتطلب تضافر الجهد من الجميع.

وما يدعو للتفاؤل هو الإرث الغني الذي يتمتع به المجتمع السوداني في العمل العام، عبر الجمعيات والروابط والمبادرات الشعبية، التي نشأت من روح "النفير" والعمل الجماعي الذي تربى عليه الناس. واليوم، نحن في أمس الحاجة إلى استدعاء ذلك الإرث العتيق، بكل ما يحمله من جماليات وإشرافات، ليكون منطلقاً لإعادة بناء ما خربته الحرب، واستعادة الحياة في العاصمة بصورة تليق بتاريخها ومكانتها.

- **أبرز التوصيات :**

- **تعزيز دور منظمات المجتمع المدني**

الاعتراف بمنظمات المجتمع المدني كشريك أصيل في البناء وإعادة التعمير ونهضة الدولة، وتتوير المجتمع، وصناعة المستقبل، والعمل على دعمها وتمكينها من القيام بهذه الأدوار.

- **تحفيز الجمهور على تأسيس الجمعيات والتنظيمات**

تشجيع المواطنين على إنشاء منظمات وجمعيات في مختلف المجالات التنموية والخدمية، بما يسهم في تلبية احتياجات المجتمع. وتحث جميع فئات المجتمع على الانخراط في التنظيمات والروابط المجتمعية، والمساهمة في أنشطتها بصورة فاعلة.

- **دور الأجهزة الرسمية في التنظيم والدعم**

ضرورة قيام الجهات الرسمية بتسجيل التنظيمات، ومتابعة نشاطها، وتوجيهها، وتقديم الدعم اللازم لها.

- **استصحاب التنظيمات المجتمعية في إعادة الحياة للعاصمة**

إشراك الروابط والجمعيات في جهود تعمير العاصمة، والاستفادة من خبراتها في مختلف القطاعات.

- **تكامل الجهود الشعبية لإعادة الوضع في العاصمة القومية**

التأكيد على أن إعادة بناء العاصمة لا يمكن أن يتم إلا عبر مشاركة جميع تنظيمات الشعب وتكلاف سواعدهم.

- **تفعيل الإعلام الوطني**

الاهتمام بجميع قنوات الإعلام، وتطوير محتواها لتقديم رسائل هادفة ومواكبة لاحتياجات الوطن في هذه المرحلة الحساسة.

- **الدعم المادي والمعنوي لتنظيمات المجتمع المدني**

توفير الدعم اللازم لهذه التنظيمات بما يمكنها من أداء دورها بكفاءة، ويسنحها مساحة للعمل في الميدان.

- **إشراك المغتربين السودانيين بالخارج في الإصلاح**

لقد سبق المغتربون السودانيون بدور بارز في إرساء صورة ذهنية واضحة وممتازة عن الشخصية السودانية، ثم قاموا بأدوار معروفة في اعمار البلد لسنوات طويلة، واستمر العطاء خلال هذه الحرب بصورة مشهودة ومعروفة. وحسب خبراتهم ومعارفهم فإن اشراكهم في اصلاح العاصمة أمر مهم ومفيد وذلك عبر السفارات وعبر تنظيماتهم بالخارج.

- تفعيل الدبلوماسية الشعبية عبر مجلس الصداقة الشعبية العالمية

وضع خطط تواصل ودعم تنطلق من مجلس الصداقة الشعبية، مع كل دول العالم، لتعزيز العلاقات الدولية الشعبية بما يخدم مصالح الوطن.

المراجع

المراجع العربية:

- أحمد علي حجازي. *منظمات المجتمع المدني والتنمية*. مصر العربية للنشر. 2013.
- اسماعيل الأزهري. *الطريق إلى البرلمان*. دار الثقافة بيروت. 1946.
- دار البصام، العمل الأهلي العربي المشترك-المفهوم الواقع التصورات البديلة. القاهرة. 1997.
- طلال أبوغزاله. إدارة العمل الأهلي العربي، المؤتمر الأول للتنظيمات الأهلية العربية، القاهرة. 1989.
- عبد الباقي الطيب. *أساسيات تكوين الجمعيات الطوعية*. الرياض. مخطوط. 2012.
- عز الدين عمر موسى. *منظمات المجتمع المدني بين النشأة والتطور*. جامعة نايف السعودية. الرياض. ورقة الكترونية.
- عطية الافندى. *منظمات المجتمع المدني والتنمية*. القاهرة. 1998.
- ليلى عبد الوهاب. محاضرات في منظمات المجتمع المدني على النت.
<http://olc.bu.edu.eg/olc/images/fart/520.pdf>

ال مقابلات الشخصية عبر الوسائل:

- أسامة الخليفة - اعلامي بالتلفزيون القومي
- أمير أبو صالح - من شباب الصحافة شرق مربع 42 - ظل متواجد أثناء الحرب ومن الذين يخدمون في التكية

- أبو القاسم محمد دفع الله - أستاذ العلاقات العامة-نشط في منطقة شرق النيل ومشرف قروبات قوافل العلاقات العامة

- السيدة- شيرين صديق - مدير تنفيذي منظمة (ترابط في الخير)
- نهال صابون - ناشطة من سكان الحاج يوسف بالخرطوم بحري

الصحف:

- صحيفة النيل الالكترونية العدد 34 تاريخ 2025/8/26

المواقع الإلكترونية:

- <https://www.facebook.com/watch/?v=1772330373377888>
- أبو عبيده أحمد سعيد - مقال <https://sudan-daily.net>
- شارع الحوادث <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- قوات الدعم السريع <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/5/15>
- <http://search.mandumah.com/Record/998088>
- <http://search.mandumah.com/Record/103813>
- <https://www.youtube.com/watch?v=kaorK7B68PY>
- https://ijeps.journals.ekb.eg/article_311562.html
- موقع الاتحاد
- موقع الجزيرة نت
- موقع منهم

تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان

د. المهدي سليمان المهدى

مقدمة :

تشارك المجتمعات الحديثة في إهتمامات بعینها وتسعى بسبل متعددة لتحقيقها والحصول عليها ، ومن هذه الإهتمامات. الحاجة إلى المعلومات أو الأخبار لحفظ الشعور بالوجود والتحديث المعرفي المستمر. وتتنوع الأخبار وتتعدد أشكالها وصورها ووسائلها ، وتمثل هذه الحاجة من خلال التعرض للمنتجات الإعلامية المتاحة على منصات ومواقع التواصل الإعلامي المختلفة ، سواء كانت مقروءة أو مرئية أو مسموعة. ويُعرف هذا بالخطاب الإعلامي ، أي الرسائل الإعلامية الموجهة إلى الجمهور.

في العصر الحديث ، يعتمد العالم على التكنولوجيا لتحقيق أهدافه ، لذلك إتجه صانعو الخطاب الإعلامي إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية في جميع مراحل صناعة الخطاب ، من أجل تحقيق الدقة والسرعة والإخراج الجذاب والمحترف الذي يلبي احتياجات المتلقى. ومع تطور التكنولوجيا، أصبح المتلقى محاطاً بوسائل التكنولوجيا من جميع الجوانب ، مما يفرض عليه خيارات متعددة ومبهرة ، وبالتالي يرفض أي شيء أقل من الأفضل.

كل هذا يشكل سطوة للخطاب الإعلامي على المتلقى ، مما يثير تساؤلات الباحثين حول مدى قدرته الحقيقية على تشكيل الآراء العامة أو الجماعية للجماهير، بدءاً من الأفراد سعودالي المجموع، وقد شكلت واجهات المحتوى الإعلامي في السودان منذ فجر التداول المعلوماتي أو الإخباري في البلاد، محدداً هاماً في تكوين الذخيرة المعرفية لدى الجمهور، و تم رصد ذلك من خلال المشاهدات للبرامج الحوارية والإجتماعية والسياسية والرياضية على التلفزيون القومي والقنوات الفضائية اللاحقة ، وأعمدة الصحف والبرامج الإذاعية .

الكلمات المفتاحية: تأثير - الخطاب الإعلامي - تشكيل - الرأي العام - السودان

Introduction:

Contemporary societies share common interests and strive to achieve them. One of these interests is the need for information or news to maintain a sense of existence and continuous knowledge updates. News is diverse, and its forms, images, and media are numerous. This need is met through exposure to various media products available on different media platforms and websites, whether written, visual, or auditory. This is known as media discourse, or media messages addressed to the public.

In the modern era, the world relies on technology to achieve its goals. Therefore, media discourse producers have turned to using digital technology in all stages of discourse production to achieve accuracy, speed, and professional, engaging output that meets the needs of the recipient. With the advancement of technology, the recipient has become surrounded by technological means from all sides, imposing multiple, dazzling options, and thus rejecting anything less than the best.

All this constitutes the dominance of media discourse over its recipients, raising questions among researchers about its actual ability to shape public or collective opinions, starting from individuals. The interfaces of media content in Sudan, since the dawn of informational or news circulation in the country, have formed an important determinant in shaping the public's knowledge base, as observed through viewership of talk shows, social, political, and sports programs on national television and subsequent satellite channels, as well as newspaper columns and radio programs.

Keywords: Impact - Media Discourse - Formation - Public Opinion - Sudan

مشكلة الدراسة :

جاءت الدراسة كمحاولة لمعرفة تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان، ويجيء السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة حول المدى الواقعي لتأثير الخطاب الإعلامي في تشكيل الرأي العام بالسودان وقد تفرع عنه عدد من الأسئلة الفرعية هي ؟

1- ما هو تأثير الخطاب الإعلامي على آراء الأفراد حول القضايا السياسية في السودان؟

2- إلى أي مدى يؤثر الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام حول القضايا الاجتماعية في السودان؟

3- هل يوجد فرق في تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام بين الأفراد من مختلف الأعمار والجنسيات في السودان؟

4- ما هو دور الصحف والصحفيين في تشكيل الرأي العام في السودان؟

5- هل يوجد تأثير للخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام حول القضايا الهامة في السودان؟

6- كيف يؤثر الخطاب الإعلامي على آراء الأفراد حول الحكومة والسياسات العامة في السودان؟

7- هل يوجد فرق في تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام بين الأفراد من مختلف المستويات التعليمية في السودان؟

أهداف الدراسة :

١- تحديد مدى تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان.

٢- فهم دور العاملين بالمجال الإعلامي خاصة الصحف في تشكيل الرأي العام في السودان.

٣- تحليل تأثير الخطاب الإعلامي على آراء الأفراد حول القضايا السياسية والإجتماعية والإقتصادية في السودان.

٤- الكشف عن الفرق في تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام بين الأفراد من مختلف الأعمار والجنسيات والمستويات التعليمية في السودان.

٥- تقديم توصيات لتحسين دور الإعلام في تشكيل الرأي العام في السودان.

أهمية الدراسة :

توضح أهمية الدراسة في فهم تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان مما يساعد في تحديد آليات لتحسين دور الإعلام في تشكيل الرأي العام.

ذلك الدراسة تساهم في فهم دور واجهات الإتصال والإعلام و في تشكيل الرأي العام في السودان ، مما يساعد في تحسين جودة الإعلام.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين العاملين بصحف(السوداني ،الراكونة وكفر ووتر) والجمهور.

عينة الدراسة :

عينة عشوائية قصدية أختيرت من عدد من الصحفيين السودانيين العاملين بصحف (السوداني، الرأكوية، كفر ووتر) والجمهور.

أداة الدراسة :

- الإستبيان.

الخطاب الإعلامي :

هو مصطلح لوصف الرسائل الإعلامية تجاه الجمهور عبر مختلف وسائل الاتصال الإعلامي، تلفزيون، مذيع، صحف.

يشمل الخطاب الإعلامي جميع أنواع التواصل الإعلامية ، بما في ذلك الأخبار والبرامج الحوارية والتقارير الإخبارية والإعلانات والبرامج الترفيهية.

تعريف الخطاب الإعلامي:

عرفه كثير من الباحثين والخبراء في علوم الاتصال بالعصر الحديث وقد عرفه سعيد يقطين بأنه نص ذو سمات مركبة من الإيحاءات المعنوية لها أبعادها ولها مميزات تفرقها عن غيرها من الخطاب وهو أيضاً كلام موجه يتكون من مجموعة متشابكة من الجمل داخل اللغة الواحدة ، يتواصل به طرفان من أجل تحقيق مقصديهما من التواصل أو وحدة متماسكة تشكل رسالة ذات بداية ونهاية(يقطين ١٩٩٣، ص ١٨) وعرفه (Thomlinson, Cukier, 2005,p89) بأنه عبارة عن لغة رمزية لها معنى دلالي تستخدم للتعبير عن البناء الاجتماعي للواقع والأحداث ويعرفه lee أنه عبارة عن اللغة المكتوبة أو المذاعة والتي تنقل معنى معين من خلال وضعها في سياق نصي (Lee,2007.p5) .

ويقرر الداغر بأن الخطاب الإعلامي ما هو إلا نص مكتوب يتضمن معاني تشير إلى قضية تكون هي محور(الخطاب) مضمونه ويتم إنتاجه في ظروف بيئية خاصة، ويحمل تفسير خصائص العملية الاتصالية من مرسل ومستقبل وتأثير ورد فعل حول القضية المثار داخل الخطاب المطروح مع توافر الأطر المرجعية والقوى الفاعلة ومسارات البرهنة وأساليب الإقناع لتحقيق الهدف المنشود من وراء الألفاظ ومعاني الخطاب ولخلق توجه معين نحو القضية المثار في مجال البحث (الداغر ٢٠٠٩ ، ص ١٨).
ويقول عطيه ، الخطاب الإعلامي مرادف لتصور أو موقف شخص أو جماعة بشأن قضية مطروحة ، وهو بذلك يعبر عن أيديولوجية الأفراد والجماعات بإعتبار الإيديولوجية مجموعة منظمة للواقع (عطيه هشام، ٢٠٠٥ ص ٥٠).

ما سبق يتضح أن تعريف الخطاب الإعلامي تدور حول مفاهيم تؤدي إلى بلورة الآراء وتأثيرها على المجتمع ، حيث يمكن أن يساهم في تكوين الآراء والإفتراضات حول الأحداث والقضايا المختلفة. كما يمكن أن يكون له تأثير كبير على ثقافة المجتمع وقيمه .

وذلك يمكن تعريف الخطاب الإعلامي من خلال عدة سمات ، هي :

- الرسائل الإعلامية الموجهة إلى الجمهور.
- استخدام مختلف وسائل الإعلام للتواصل.
- تشكيل الرأي العام وتأثيره على المجتمع.
- تكوين الآراء والإفتراضات حول الأحداث والقضايا المختلفة.

أنواع الخطاب الإعلامي :

الخطاب الإعلامي يمكن أن يصنف إلى عدة أنواع بناءً على محتواه وغرضه ووسيلته :

1- الخطاب الإخباري :

يهدف إلى إبلاغ الجمهور بالأخبار والتقارير الإخبارية وهذا بالضرورة عند مخاطبة الجماهير أن يضع المخاطب في اعتباره أن المعلومات إما أن تكون إضافة إلى ما عندهم من قبل أو تصحيح معلومات غير مؤكدة فالمعلومات الجديدة الواقعية المرتكزة على الدليل والبرهان هي متطلب الخطاب الإعلامي الإخباري والذي قد ينعكس منها تصرفات واضحة تجاه الخبر المنشور أو المبث ، تدلل على تأثير المادة أو المعلومة المرسلة من قبل منشئ الخطاب في تشكيل آراء المتلقين من جمهور الوسيلة الإخبارية على اختلاف تنويعات الوسائل وسبل وصولها رقمية كانت أو تقليدية.

2- الخطاب التحليلي :

يهدف إلى تحليل الأحداث والقضايا المختلفة وتقديم وجهات نظر مختلفة و إلى تفسير وشرح الأحداث والقضايا بوسائل تتناسب والجمهور المعنى و هذا النوع من الخطاب الإعلامي يعتمد على التحليل العميق للقضايا ، ويستخدم أدوات تحليلية تتماشى مع القضية موضوع الخطاب ، يلجأ إليه عند إنتظام المجتمعات ظواهر تستوجب إثارة النقاش حولها وتتطلب وجود وجهات نظر مختلفة وعادة ما تختار الوسائل الأكثر قبولا لدى الجماهير خاصة لو كانت القضية عامة مثل ظاهرة (سرقات قطع الطرق بالمدن أو السيول وال Kovarath) ، وما إلى ذلك.

ويستوعب الخطاب التحليلي المقصود من خلال المقالات الموجهة عبر أعمدة الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي وورش النقاش التي تقام مع فعاليات الطرح للقضية المثاررة وعبر مطبقات المردود الآجل والتي

تجمع فيها الفكرة وتوزع بفعالية جماهيرية على سبيل المثال ويدار حولها حوار بأسلوب الإتصال المباشر، وكما في المقروء أيضاً في المسموع والمشاهد مع إنتقال الوسيلة إلى الصورة والصوت وبرامج الحوار والتواصل التي تبذل التحليل التواصلي وفق نوعية الحدث وجمهوره، والخطاب التحليلي يشغل بفضاءات التواصل الاجتماعي (مانغونو، ٢٠٠٨ ص ١٠)

3- الخطاب الترفيهي :

يهدف إلى ترفيه الجمهور من خلال البرامج الترفيهية والمنوعات ، وهذا النوع من أكثر أنواع الخطاب تأثيراً على شريحة واسعة من الجمهور حيث تصبح التسلية والفكاهة مدخلاً جيداً إلى عقول الجماهير وعبرهما يمكن لمصنفو الخطاب إرسال رسائل باللغة الأهمية والتأثير ومثال لذلك الكاريكتير ورسوخ كثير من الشخصيات الكاريكتورية في عقول المتنقين ومن ينسى حنظلة(ناجي العلي) ففي المخيم و عمك تتقو(شربيل احمد) والكثير ، أما لغة التسلية فهي كما ذكرنا من لغات الخطاب الإعلامي التي تدرج في درج الجذب المربي عبر برامج المسابقات والألعاب .

4- الخطاب الإعلاني :

يهدف إلى الترويج للسلع والخدمات المختلفة ، وهنا يمكن الحديث عن الخطاب النوعي الريحي ويكون الخطاب ذا وجهين وجه لمخاطبة المعلنين ووجه لمخاطبة المعلنون أي المعلن وجمهور استهدافه المستفيد وبينهما صانع الخطاب ووسيلة تمريره.

ويتميز صانعو الخطاب الإعلاني بالمهنية المقصولة وبعد الأكاديمي والخبرات المكتسبة عبر الممارسة العملية لاستخدامات التقنية الحديثة لتكنولوجيا الإعلان التقليدية والرقمية على حد سواء الشيء الذي يترجم في شكل نص جاذب وصوت وصورة بفنية عالية تحقق خطاب إعلاني بمواصفات تتجزء الهدف المراد منه.

5- الخطاب السياسي :

يهدف إلى التأثير على الرأي العام وتشكيل الآراء السياسية ، ويعول السياسيون كثيراً على الواجهات الإتصالية في إيصال وجهة نظرهم نحو القضايا السياسية التي تهم المجتمع ويصلون من خلالها إلى الناس لإقناعهم بها ، ويتعامل الناس مع الوسائل الناقلة بروح الوسيط أو القناة الحاملة وقد يتعلقون بها إن نما لديهم شعور الأمان نحوها أي التسليم بصدق المحتوى الذي تقدمه وبالتالي مصداقيتها وهذا بالضبط ما يركز عليه السياسي حين يسعى إلى تعريض قطاع من جمهوره إلى فكرة أو مقترن حول قضايا تثير اهتمام الجمهور ويأملون أن يجدوا لها حلول أو معرفة وجهة السياسة حولها لذا نجد أن

الخطاب السياسي من أكثر أنواع الخطاب الإعلامي حساسية والإدارة السياسية بالموقع الإخبارية والصحف من الإدارات التي تحظى بإهتمام الإدارة العليا وتوظف لها الخبرات وتنسج لها الميزانيات وتكون لها إستراتيجية خاصة في خيارات التناول المقدم عبر برامج الحوار السياسية والنشرات الإخبارية والاجتماعية وبرامج المنوعات والمجلات والصحف المقروءة أو المشاهدة عبر المرئيات (تلفزيون، وسائل، موقع).

وظائف الخطاب السياسي

أ- تعليمي الخاص:

ونقصد به أن هناك أنظمة حاكمة تفضل نفسها على الجمهور وتقدم مصالحها الخاصة على أنها مصالح عامة أو أنها المصالح العليا للشعب ، فالغزو الإستعماري قديماً وحديثاً يفسر وفق ذلك بأنه ليس حركة للبحث عن أسواق أو عن الثروات بل هو لإنجاز مهمة إنسانية فحواها نشر الحضارة المتقدمة وتعزيز النموذج الأفضل تجاه الشعوب البدائية وعليه يتم غرس تصورات ومفاهيم مقنعة لدى الجمهور الداخلي والخارجي على حد سواء.

ب- التبرير:

تتضح وظيفة التبرير في محاولات توسيع الواقع وقبوله ونلاحظ التبرير في الخطاب السياسي في ضوء ما يطرحه العمل الدعائي من حيث نسبة الأخطاء إلى غير مسبباتها (محمد، ١٩٨٩ ص ٢٥) والابتعاد عن الحقيقة حيث تسب الأخطاء إلى مصادر لاعلاقة بها بالأخطاء ذاتها.

ومما تقدم نجد أن التوجهات الدعائية للخطاب السياسي الذي ينطلق إلى الجمهور عبر وسائل الاتصال المختلفة ، تعتمد على شروط تحكم في عملية إعداد الخطاب بصفته نتاجاً عقلياً وحضارياً يخضع بشكل مباشر وغير مباشر لشروط تاريخية ومادية وسوسيولوجية تحدد بالنتيجة أشكاله ونمط قيمه وهو ما يتضح عندما يواجه المجتمع تحديات كبرى حيث يقوم الخطاب السياسي بتحديد الأولويات وكذلك سبل تنفيذها وتوزيع الأدوار ، كتحديات المشاريع (نفل، ٢٠٠٨ ص ٦٠).

6- الخطاب الاجتماعي :

يهدف إلى التأثير على الرأي العام وتشكيل الآراء الإجتماعية ، والإجتماعي تناط普 فعالياته المجتمع من زوايا همومه المجتمعية الخالصة قضايا الأسرة والمرأهفين أو الظواهر السلالية كانت أو حريات وحقوق معاية.

7- الخطاب الرياضي :

يهدف إلى تغطية الأحداث الرياضية وتقديم التحليلات الرياضية.

8- الخطاب التثقيفي :

يهدف إلى تنقيف الجمهور حول مواضيع مختلفة وتقوم به جهات الشأن الثقافي من خلال واجهات صحافية متخصصة أو موقع أو تلفاز وإذاعة و تستثمر الدول المتقدمة في فعاليات بلدانها الثقافية كثيراً لأجل تشكيل الآراء حول قومياتها وتوظف لذلك المهرجانات الخارجية والداخلية وما إلى ذلك.

9- الخطاب الدعائي :

يهدف إلى التأثير على الرأي العام وتشكيل الآراء حول قضايا مختلفة ويستخدم لتشكيل رؤية المجتمعات نحو قضايا ذات أهمية بالغة بالنسبة لصانعو الخطاب والجهات التي تقف خلفها إبان الحرب العالمية الثانية أستخدم الخطاب الدعائي بصورة مكتفة من قبل الألمان حتى أصبح مصطلحاً (الدعائية النازية).

الأسس والقواعد التي تحكم الخطاب الإعلامي:

١ - الوضوح:

يجب أن يكون الخطاب واضحاً ، لفظاً ومعنى من حيث سهولة الكلمات والجمل والعبارات ليسهل فهم ذلك بالتركيز على الحقائق والأفكار والمعلومات المراد إيصالها إلى المتلقي ، ويتحقق ذلك بتمكن صانع الخطاب متحدثاً كان أو مصمماً من أدوات صنعته وتشريعه لفحوى خطابه .

٢ - الحيوية في الخطاب :

المقصود بالحيوية اختيار الكلمات الجاذبة المشوقة بعيدة عن الجمود لجذب المتألقين للخطاب والإحتفاظ بأهتمامهم.

٣ - التنوع:

قصد بالتنوع تنوع الفقرات والجمل والعبارات في وحدة عضوية واحدة للخطاب وأن توزع الأفكار الجديدة على ثنايا الفقرات بحيث تتضمن كل فقرة فكرة جديدة ومعلومات جديدة.

٤ - الاختصار:

الاختصار غير المخل في الخطاب يجعل المتلقي متابعاً منجذباً لكل ما يتضمنه الخطاب من أفكار ومعاني ومعلومات ويستوعب المعنى في يسر وسهولة. وبالاختصار يستطيع صانع الخطاب أن يقدم أعمق المعاني بأبسط العبارات وأجمل التراكيب اللغوية المختصرة المشوقة.

الرأي العام :

الرأي العام هو مجموع الآراء والإفتراضات التي يمتلكها الأفراد في المجتمع حول قضايا معينة أو أحداث أو سياسات أو شخصيات عامة. يعتبر الرأي العام مؤشرًا هامًا لقياس مشاعر وآراء المجتمع حول مختلف القضايا.

"الرأي - العام"

تكون المصطلح من كلمتين هما الرأي - العام.

وكلمة الرأي لغة كما جاء في المعجم الوسيط يعني الإعتقاد والعمل والتبرير والنظر والتأمل.
 أما كلمة العام .. فتقابل للعام من كل أمر كما جاء في القاموس المحيط ، اسم جمع للعامة و خلاف الخاصة . وعلى هذا فإن وصف الرأي بأنه عام يشير إلى الشمول الناشئ عن وجود الجماعة من الناس الذين تعلق بهم الرأي العام .

مفهوم الرأي العام إصطلاحاً :

إختلف الخبراء في وضع تعريف محدد للرأي العام ولكن هذه التعريفات تتقاطع في معظم الأحيان ومن ذلك (السعدي بلات، جامعة بابل) :

- الرأي العام إتفاق في وجهات النظر بين الناس حول موضوع معين بإعتبارهم أعضاء في مجتمع واحد.

- الرأي العام ميول الناس إزاء قضية معينة في مجتمع معين.

- الرأي العام مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تكونها الشعوب عادة في مسألة معينة وفترة معينة.

- الرأي العام هو الحكم الذي تصل إليه الجماعة في مسألة ذات إعتبار عام بعد مناقشات علنية وافية والرأي العام مجموعة آراء فردية بغض النظر عن إتفافها أو وحدتها ودرجة تجانسها يقول شيفلى أن الرأي العام تعبير عن آراء وأحكام ورغبات وإتجاهات عامة الشعب أو جزء منه وذلك بالرغم من وجود مجموعات كثيرة ولكل مجموعة رأي. وهو يعتبر مؤشر لقياس إتجاهات المجتمع حول القضايا ذات الإهتمام المشترك، الواحد...الخ.

أنواع الرأي العام :

تختلف تسميات الباحثين للرأي العام إختلافاً كبيراً ، وذلك طبقاً للمعايير التي يستخدمها الباحثون للتصنيف وهناك من صنفه على مبدأ إستمرارية الرأي وآخرون يجعلون من الظهور والعلنية معياراً للتصنيف. بالإضافة إلى ذلك هناك معايير أخرى.

فهناك المعيار الجغرافي، ومعيار الوضوح والصراحة ، والوجود، والثبات، والحجم، والحركة. ويمكن أن تتناول هذه التصنيفات الآتي :

١- تصنيفات الرأي العام وفقاً للمعيار الزمني :

أ- رأي عام دائم :

ويرتكز على قاعدة تاريخية وثقافية ودينية. ويشترك فيه كل أفراد الجماعة ، ويتميز بالإستمرارية والثبات جيلاً بعد جيل ، ولا تؤثر فيه الحوادث الجارية أو الظروف الطارئة إلا نادرا. وأهم عناصره الدين والعقيدة والعادات والتقاليد.

ب- رأي عام مؤقت :

ويرتبط بحدث عارض أو مصلحة مؤقتة أو جماعة أو فئة إجتماعية. وينتهي بانتهاء الحادث أو المصلحة أو الرابطة التي تجمع الجماعة أو الحزب. ولهذا فهذا النوع من الرأي العام المؤقت لا يصح أن تقام عليه دراسات بعكس الرأي العام الدائم.

ج- الرأي العام اليومي :

وهو الذي ارتبط بالأحداث اليومية التي تصدر على صفحات الصحف والأحداث، الشائعات، والمناقشات البرلمانية، ولهذا فهو يرتبط بالآلية. وعنصر الآلية يحتمه كون الرأي العام مفتوحا. وعادة يتعرض للتيارات الإجتماعية الداخلية والخارجية والتي تتفاعل بحكم وجودها مع الرأي العام .. وفي هذه الحالة فهو عبارة عن رد الفعل لما حدث، ويرتبط أيضا بقراءات النصوص ودراسات البنية الداخلية(عكاشه، ٢٠٠٥، ص ٧) لحواضن التكوين .

٢- تصنيفات الرأي العام وفقاً للمعيار العلانية ويفصل إلى :

أ- رأي عام قائد :

ومثل هذا النوع من الرأي صفة المجتمع من القادة والمفكرين والعلماء وهؤلاء نسبتهم ضئيلة في المجتمع. وهم الذي يقوده ويقومون بتنفيذ إرشارده وتوجيهه في التواهي السياسية والثقافية والإجتماعية. أي تفرض وتكرس آرائها في المجتمع وتسخر وسائل الإتصال لتحقيق هذا الهدف .. أما في المجتمع الديمقراطي فيقوم تفاعل بين رأي الصفة وآراء الجماهير .

ب- رأي عام مستنير:

مثل هذا الرأي المتعلمون والمتقنون في المجتمع ويختلف حجمه حسب درجة التعلم والثقافة وهو رأي يؤثر فيما هو أقل منه درجة من حيث الثقافة والتعلم ولكنه يتأثر بوسائل الإعلام بنسب مقاومة حسب

مستوى التعلم والثقافة وتأثير فيها أيضا بمقدار محدود بما صدر عنهم من آراء أو مناقشات أو رأي ..
وعادة ما يكون هذا التأثير في الحدود التي ترسمها النخبة السياسية الحاكمة. وهذا الرأي العام المستثير غالباً ما نجده في الدول الغربية حيث مستوى التعليم مرتفع فيها ولارتفاع مستوى الحضارة وأسباب المعيشة.

كيف يتشكل الرأي العام :

أولاً : الشعور والفهم :

و هي مرحلة إدراك عدد من الناس لموقف معين على أنه يمثل مشكلة، ثم تقرر إتخاذ موقف منها ، والبحث عن بدائل لعلاجهما.

ثانياً : التعبير والإفصاح :

هذه المرحلة يقوم الفرد بالتعبير اللفظي بالإشارة عن ميله وإتجاهاته النفسية حول الموضوع أو المؤثرات المختلفة وتطوي هذه المرحلة على عنصر الإختيار فطالما أن الموضوع المثار هو موضوع جديد تختلف حوله الآراء بين مؤيد ومعارض فإن الفرد يحدد لنفسه موقفاً معيناً لهذا الموضوع مؤيداً أو معارضاً له.

ثالثاً : صراع الفرد مع آراء الجماعة :

وفي هذه المرحلة تدور المناقشة والحوار والجدال الذي يصل إلى حد الصراع بين رأي الفرد و آراء الأفراد الآخرين في نطاق جماعة معينة أو جمهور معين من لديهم إهتمام بالموضوع وكل منهم يحاول الدفاع عن رأيه مستخدماً في ذلك كل ما يتوفّر لديه من معلومات وتلعب وسائل الاتصال دوراً حيوياً في ذلك عن طريق عرضها للآراء المختلفة.

رابعاً : مرحلة تحول آراء الأفراد إلى آراء الجماعة :

و من خلال الحوار والمناقشة التي تدور بين أعضاء الجماعة حول موضوع أو مسألة تشغّل إهتمامهم ليتم التقارب بين وجهات النظر المختلفة والمتباعدة وتأخذ المناقشة في الإتجاه نحو التركيز حول رأي معين يميل إليه أغلب أعضاء الجماعة و يتم تنفيذ برنامج العمل ويستمر العمل حتى الوصول إلى النتائج المرجوة ، إذ يصبح هذا الرأي رأياً عاماً بغض النظر عن وجود بعض الآراء الأخرى التي قد يتبنّاها أقلية في الجماعة ، وهذه العملية تتطوي على تضحيّة الفرد برأيه الشخصي أحياناً لكي يتّوافق مع رأي الجماعة وتتدخل في هذه العملية مجموعة من العوامل منها رغبة الفرد في التوافق مع الجماعة أو لتحقيق صفة الإنتماء إلى هذه الجماعة أو التعاطف معها أو خشية تحمل مسؤولية شق الصف.

عوامل تشكيل الرأي العام:

١- الجماعة :

يقصد بالجماعة في بحوث الرأي العام مجموعة من الأفراد ينتمون إلى وحدة واحدة كالأسرة أو المدرسة أو النقابة، وقد يزداد حجم الجماعة فتشمل الوطن كله وقد تتسع لتضم العالم بأسره، و الرأي العام لا يمكن قيامه ووجوده وإنشاره يتشكل إلا بوجود الجماعة والجمهور الذي يتكون منه المجتمع بفئاته وطبقاته ومستوياته المتعددة.

٢- العادات والتقاليد والقيم المتراثة :

الفرد في كثير من الأوضاع يستثنى من هذه القيم والعادات تشكيل رأيه حول قضية مطروحة للنقاش.

٣- المعتقد والدين :

تلعب الديانات والمعتقدات دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام وتوجيهاته في كافة ميادين الحياة، إذ تعمل القيم الدينية كدوافع أو مثيرات لسلوك الجماعة في المجتمعات تؤثر في إثبات الرأي داخل الجماعة أو تغييره ، لذلك من الصعوبة إقناع الإنسان الذي يتمسك بمعتقداته الدينية الراسخة على قبول فكرة أو دعوة تعارضه مع معتقداته الدينية.

٤- التربية والتعليم والتأهيل :

يزيد النظام التعليمي من إهتمامات الأفراد بالقضايا العامة والمشاركة في الحياة السياسية كما يعتبر التعليم من العوامل المساعدة في معرفة الفرد وحقوقه الشخصية والمدنية والمؤسسة التعليمية تعد من بين أهم العوامل التي تسهم في تشكيل الرأي العام وتحديد إتجاهاته من مختلف القضايا السياسية والإجتماعية والإقتصادية سواء من حيث مضمونه المعرفي أو من حيث قوة إتجاهه.

٥- نوع الأنظمة السياسية :

دائماً ما تؤثر الأوضاع السياسية القائمة داخل الدولة في أهمية الرأي العام ، فالنظام القائم على الديكتاتورية والإستبداد بالرأي وحرمان الجماهير من مناقشة المشكلات والقضايا الأساسية في المجتمع ، يؤدي مع مرور الوقت إلى إنعدام التعاطف والتضامن والثقة والفهم بين الحكومة والشعب ، ويحل محل ذلك الخوف والسخط الإحباط ، وكذلك إلى تشكيل رأي عام كامن (مستتر) يؤدي إلى عدم الإستقرار السياسي والى بروز التوتر ، وقد يصل ذلك إلى نشوب خلافات وإضطرابات لا يمكن السيطرة عليها.

بينما في ظل النظم الديمقراطية تسود حرية الفكر والإعتقاد وإبداء الرأي المعارض و إجراءاتها لأن الدستور كافٌ حق المواطن في التعبير، كذلك في دولة المدينة الأولى وعلى عهد النبي الأمّة محمد

صل الله عليه وسلم سادت نظم الشوري وبسطت عدالة الحق في إبداء الرأي والأخذ برأي الأغلبية ، كما تعمل الحكومات الديمقراطية على التأثير في الرأي العام بهدف كسب تأييد الغالبية الشعبية لمساندة خططها وبرامجها، و تهدي الحكومات إلى عدة وسائل لتحقيق ذلك منها التنمية وزيادة الوعي السياسي لدى الجماهير مما يمكن من تشكيل رأي عام قائم على بصيرة وتبصر .

٦- وسائل الإعلام :

تطور وسائل الإعلام زاد من قدرة هذه الوسائل في الوصول إلى الجماهير وتوجيهها نحو أراء وأفكار معينة ، وساهم الإنتشار الحر للمعلومات من خلال وسائل الإعلام الرقمية في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الجماهيري على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية أو الاقتصادية أو عموم القضايا المهمة التي يتطلع العامة إلى معرفة المسؤولين أراءهم حولها.

الدراسة الميدانية :

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الصحفيين العاملين في صحيفة السوداني وصحيفة كفر ووتر وصحيفة الرا��وية والجمهور .

صحيفة السوداني (يومية الصدور) :

تأسست عام ١٩٨٠ وإرتكزت فلسفتها على إبراز الهوية والإنتماء وذلك عبر رؤى مؤسسها محجوب عروة ، تصدر باللغة العربية ومقرها الخرطوم ، واهتمت الصحيفة بالجانب السياسي والإجتماعي والإقتصادي ، تمنتت بشعبية عريضة وإن إهتمت في فترة بالإنتماء للنظام ، وحظيت الصحيفة على مر سنتين على أقلام شهيرة وأعمدة كثيرة ما كانت تثير الجدل عبر ما ينشر من محتوى منها (حاطب ليل - عبد اللطيف البوني ، عبد الحميد عوض_اجندة...وغيرهم) .

وهي واحدة من الصحف الرائدة وأبرز ما إهتمت به التحليلات السياسية ونشرت المحتوى التحليلي السياسي من قبل كبار الصحفيين والخبراء.

وغطت الأخبار المحلية ، في الشؤون السياسية و الإقتصادية والإجتماعية والرياضية والخدمات وتعاملت مع المحتوى الخاص بالأخبار العالمية والدولية ما ارتبط بالشأن السوداني أو الخارجي ، واحتوى المحتوى المنشور عنها أيضاً مقالات الرأي من قبل كبار الصحفيين (لينا يعقوب_لاجل كلمة، خالد التجاني _نصف رأى) .

صحيفة كفر ووتر :

صحيفة رياضية فنية تأسست عام ٢٠٠٦ ، مؤسسها ياسر مختار وتعتبر من الصحف الرياضية الناجحة ذات الشعبية العالية وولجت مجال النشر الصحفي من بابي الرياضة والفن ولها أعمدة أخبار الفن تختص بأخبار الفن في السودان والعالم ، بما في ذلك أخبار الممثلين والمغنيين والفنانين. وتغطي الصحيفة أخبار الرياضة في السودان والعالم، بما في ذلك أخبار كرة القدم والرياضات الأخرى ولها مقالات فنية ورياضية وحوارات مع الفنانين والممثلين والمغنيين والرياضيين وتغطي مقالات الرأي فيها القضايا الرياضية والفنية التي تحظى بإهتمام الجمهور .

<https://www.cover-sd.com/>

صحيفة الراكوبة :

أساسها وليد الحسين عام ٢٠٠٥ وتعتبر من الصحف السياسية الإجتماعية الإلكترونية الرائدة في السودان إتسمت بالمهنية العالية والتتنوع في المحتوى المتداول لخدمة إتجاه ونوعية الصحيفة من خلال إحتواءها للعدد المقدر من كتاب الأعمدة البارزين والصحفين الشئ الذي جعل مسيرة الصحيفة تتسم بالطرح الفكري والطرح الذي إجتذب القراء وخاصة فئة الشباب وقد ركزت إلى جانب الأعمدة المعتادة على أعمدة الرأي ومقالات التحليل وبعض الإثارة .

واجهت الصحيفة كثير من التحديات منذ نشوءها ولها نجاح مميز في مجال النشر الرقمي إتجهت إلى تغطيات الشؤون الإجتماعية والصحية وقضايا الهامش، والكورونا ، وتصنف الصحيفة خلال مسيرتها بإعتماد وضعية النضال وإن لم تجانب الإنحياز في كثير من فحوى محتوى منشوراتها.

<https://www.alrakoba.net/>

عينة الدراسة:

عينة عشوائية قصدية اختبرت من العالمين الصحفيين من صحف السوداني والراكوبة وكفر ووتر والجمهور .

أداة الدراسة:

صمم الباحث إستبيان لمقابلة إجراء جمع معلومات المجتمع المبحوث وقد جاء التصميم على حسب مقياس ليكرد الخماسي وتم توزيعه عبر سحابة قوقل وتم التحليل عبره و(spss) ويدويا .

عرض وتحليل البيانات :

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها والمنهج المتبع فإن أداة الدراسة هي (الإستبيان) لذا فقد قام الباحث بتطوير إستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي وقد جاء على النحو التالي :

الإستبيان :

يهدف الإستبيان أدناه إلى فهم تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان، مع التركيز على دور الصحف والصحفيين، وإلى جمع معلومات حول آراء وأفكار الأفراد حول تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان الإستبيان بعرض البحث العلمي، إجاباتك مكفولة بالسرية التامة

المحور الشخصي (اختياري)

الاسم

المؤهل

العنوان

العمر

المحور الأول : تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان:

١ - يؤثر الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان:

١- لا أتفق بشدة .

٢- لا أتفق .

٣- الي حد ما .

٤- اتفق .

٥- اتفق بشدة .

٢- يؤثر الخطاب الإعلامي على آراء الأفراد الشخصية؟:

١- لا أتفق بشدة .

٢- لا أتفق .

٣- الي حد ما .

٤- اتفق .

٥- اتفق بشدة .

المحور الثاني : دور الصحف في تشكيل الرأي العام:

٣- تلعب الصحف دوراً في تشكيل الرأي العام في السودان؟

١- لا أتفق بشدة .

٢- لا اتفق .

٣- الي حد ما .

٤- اتفق .

٥- اتفق بشدة .

٤- تتمتع الصحف السودانية بالمصداقية الكافية لتشكيل الرأي العام؟

١- لا أتفق بشدة .

٢- لا اتفق .

٣- الي حد ما .

٤- اتفق .

٥- اتفق بشدة .

المحور الثالث : تأثير الخطاب الإعلامي على المواقف السياسية والقضايا العامة:

٥- يؤثر الخطاب الإعلامي على مواقف الأفراد تجاه شؤون السياسة والقضايا ذات الإهتمام العام ؟

١- لا أتفق بشدة .

٢- لا اتفق .

٣- الي حد ما .

٤- اتفق .

٥- اتفق بشدة .

٦- يؤثر الخطاب الإعلامي على آراء الأفراد حول القضايا المجتمعية الحساسة؟

١- لا أتفق بشدة .

٢- لا اتفق .

٣- الي حد ما .

٤- اتفق .

٥- اتفق بشدة .

المحور الرابع: دور الصحفيين في تشكيل الرأي العام:

٧- يلعب الصحفيون دوراً في تشكيل الرأي العام في السودان؟

-1 لا أوفق بشدة .

-2 لا اوفق .

-3 الي حد ما .

-4 اوفق .

-5 اوفق بشدة .

٨- يمتلك الصحفي السوداني المهارات والخبرة الكافية لتشكيل الرأي العام في السودان؟

-1 لا أوفق بشدة .

-2 لا اوفق .

-3 الي حد ما .

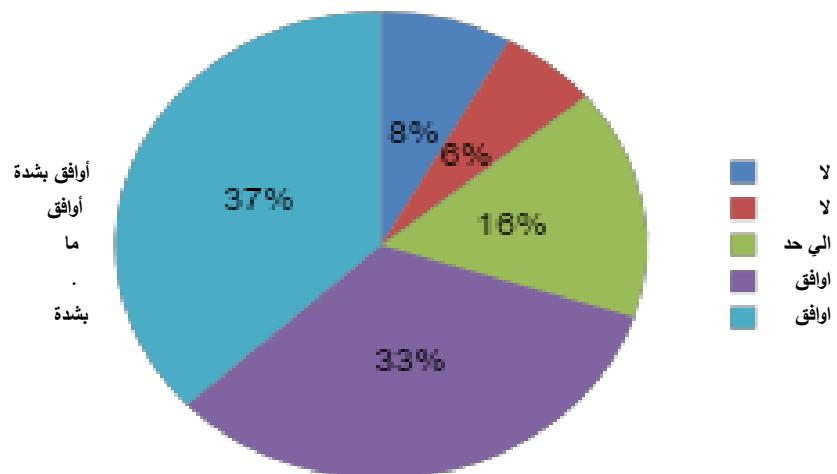
-4 اوفق .

-5 اوفق بشدة .

مع فائق الشكر

السؤال الأول:

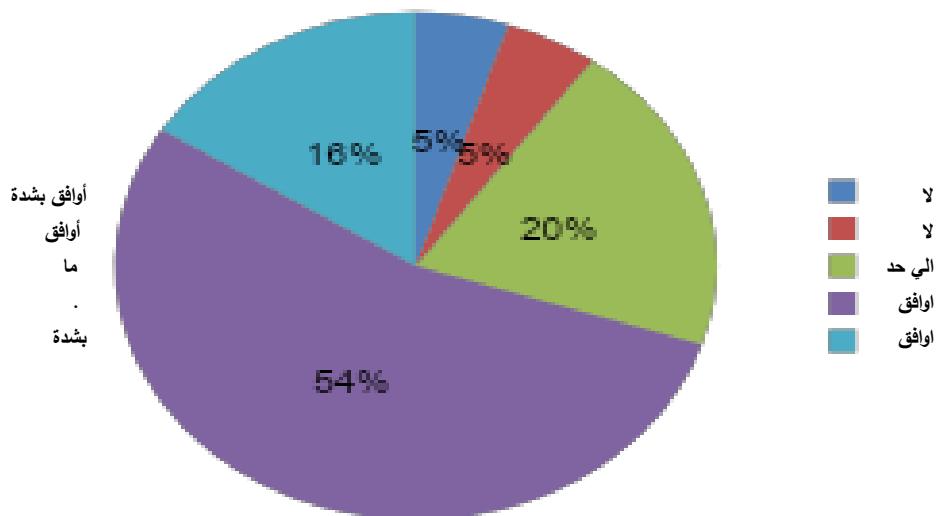
١- يؤثر الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان؟



جاءت تكرارات الخيار (أوافق وبشدة) بنسبة (٣٧،٥%) وجاء الخيار الاقل تكرار (أافق) بنسبة (٣٣،٣%) مما يعزز من تأثير الخطاب على تشكيل الرأي العام بالسودان وجاءت تكرارت الخيار (لا أافق) وبشدة بنسبة (٨،٣%) دلالة على تأكيد تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان.

السؤال الثاني :

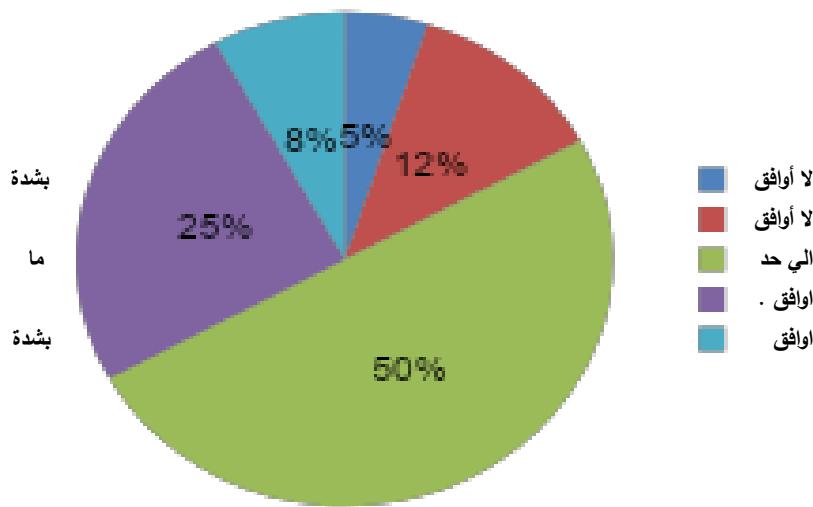
٢- يؤثر الخطاب الإعلامي على آراء الأفراد الشخصية؟



جاءت تكرارت الخيار (أوافق) بنسبة (٥٤،٢%) وجاء الخيار الأقل تكرار (الي حد ما) بنسبة (٢٠،٨%) مما يعزز تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الآراء الشخصية للأفراد و جاءت تكرارات الخيار (لا أوافق) بنسبة (٠) دلالة على تأكيد تأثير الخطاب الإعلامي في تشكيل الآراء الشخصية للأفراد.

السؤال الثالث :

٣- تلعب الصحف دوراً في تشكيل الرأي العام في السودان؟



جاءت تكرارات الخيار (الي حدما) بنسبة (٥٠%) وجاء الخيار التالي عنه تكراراً (اوافق) بنسبة (٢٥%)

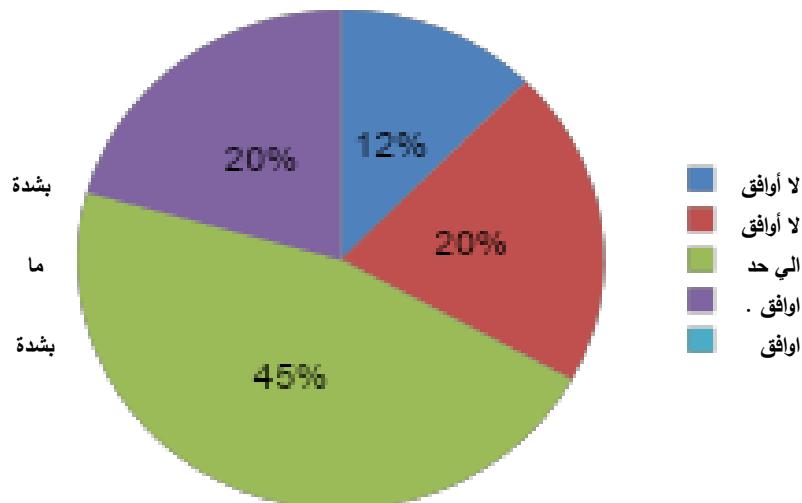
مما يجعل دور الصحافة في السودان في تشكيل الرأي العام ، وجاء تكرارات الخيار (اوافق وبشدة)

بنسبة

(٨,٣%) دلالة على تأكيد تراجع دور الصحافة في تشكيل الرأي العام في السودان.

السؤال الرابع

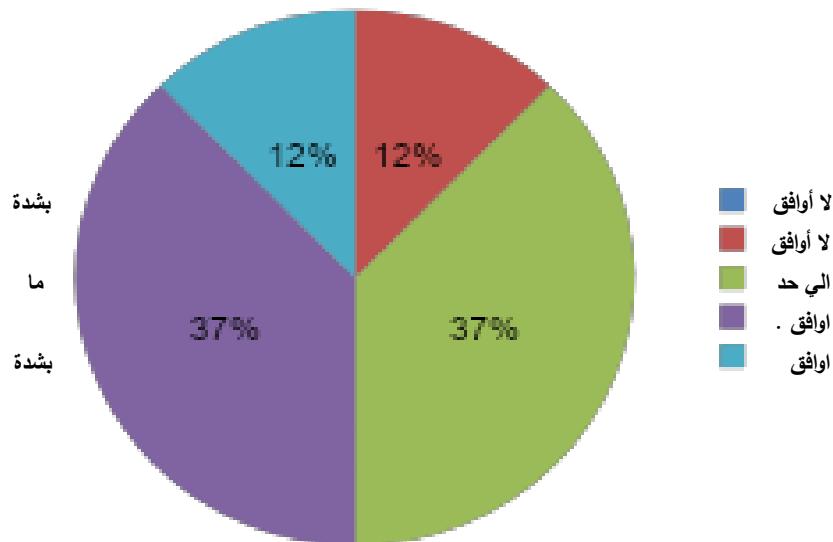
٤- تتمتع الصحف السودانية بالمصداقية الكافية لتشكيل الرأي العام؟



جاءت تكرارات الخيار (إلى حد ما) بنسبة (٤٥،٨%) وجاء الخيار الأقل منه تكراراً خياري (أافق) (ولا أافق) تعزيزاً للخيار الأعلى تكرار في تثبيت التراجع وذلك مما يراجع تتمتع الصحف السودانية بالمصداقية الكافية لتشكيل الرأي العام، وجاء تكرار الخيار (لا أافق بشدة) بنسبة (١٢،٥%) دلالة على تأكيد تراجع تتمتع الصحف السودانية بالمصداقية الكافية لتشكيل الرأي العام.

السؤال الخامس :

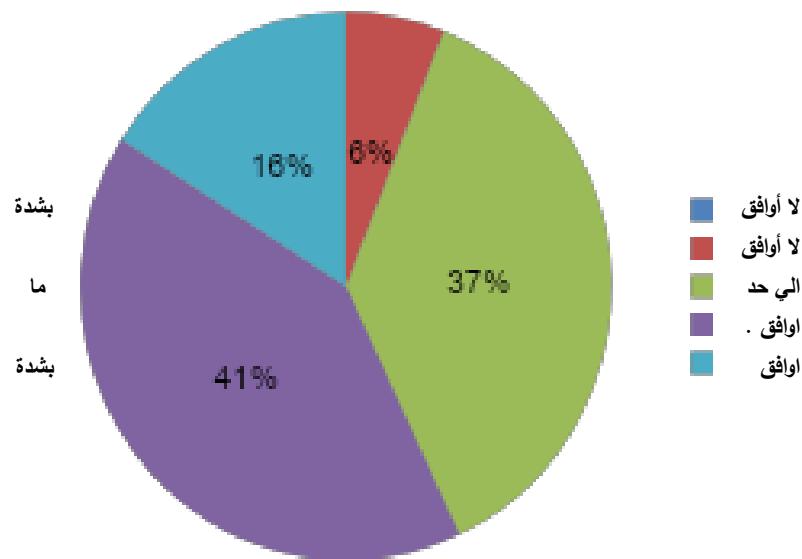
٥- يؤثر الخطاب الإعلامي على مواقف الأفراد تجاه شؤون السياسة والقضايا ذات الاهتمام العام؟



جاءت تكرارات الخيار (أافق وبشدة) بنسبة(٣٧،٥%) وجاءت تكرارات الخيار (إلى حد ما) بنسبة(%) ٢٧،٥ مما يعزز تأثير الخطاب الإعلامي على مواقف الأفراد تجاه الشؤون السياسية والقضايا ذات الاهتمام وجاءت تكرارات الخيار (لا وافق بشدة) بنسبة(١٢،٥%) دلالة على تأثير الخطاب الإعلامي على مواقف الأفراد تجاه الشؤون السياسية و القضايا ذات الاهتمام .

السؤال السادس

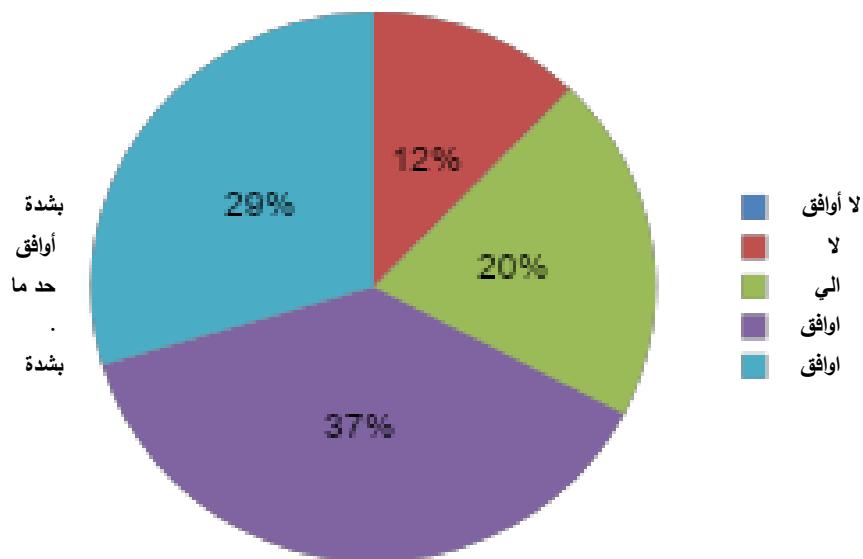
٦- يؤثر الخطاب الإعلامي على آراء الأفراد حول القضايا المجتمعية الحساسة؟



جاءت تكرارات الخيار (أتفق) بنسبة (٤١،٧%) وجاءت تكرارات الخيار (الي حد ما) بنسبة (٣٧،٥%).
 مما يعزز تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل آراء الأفراد حول القضايا المجتمعية الحساسة. وجاءت تكرارات الخيار (أتفق وبشدة) بنسبة (١٦،٧%) دلالة على تأكيد تأثير الخطاب الإعلامي تشكيل آراء الأفراد تجاه القضايا المجتمعية الحساسة.

السؤال السابع

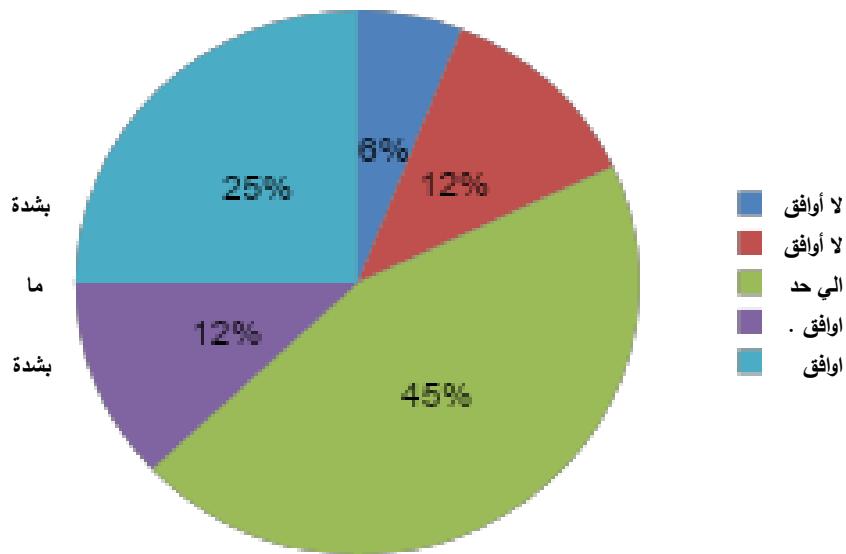
٧- يلعب الصحفيون دوراً في تشكيل الرأي العام في السودان؟



جاءت تكرارات الخيار (أافق) (بنسبة ٣٧،٥%) وجاءت تكرارات الخيار الأقل منه تكرار (أافق وبشدة) بنسبة (٢٩،٢%) مما يعزز دور الصحفيون في تشكيل الرأي العام في السودان ، وجاءت تكرارات الخيار (لا أافق) بنسبة (١٢،٥%) دلالة على تأكيد دور الصحفيون في تشكيل الرأي العام في السودان.

السؤال الثامن :

٨ - يمتلك الصحفي السوداني المهارات والخبرة الكافية لتشكيل الرأي العام في السودان؟



جاءت تكرارات الخيار (إلى حد ما) بنسبة (٤٥،٨%) وجاءت تكرارت الخيار الأقل منه تكرار (أوافق بشدة) بنسبة (٢٥ %) مما يعزز امتلاك الصحفي السوداني المهارات الكافية لتشكيل الرأي العام، جاءت تكرارات الخيار (لا أافق) بنسبة (١٢،٥%) دلالة على تعزيز امتلاك الصحفي لمهارات كافية لتشكيل الرأي العام في السودان .

تحقيق الخيار (إلى حد ما) أعلى نسبة من خيارات المبحوثين يعني لجوء الباحث إلى الخيار الأقل عنه قرابة إن كان إيجابيا تجاه المتغير رجحت إيجابية النتيجة وإن كان سلبا رجحت سلبية النتيجة خيارات المبحوثين تجاه الصحافة إلى دخول خيارات أخرى غيرها في التناول المعموماتي تشابه الصحافة في منصات النشر وتختلف في الأسلوب والوصف المهني مثل موقع التواصل الاجتماعي .

نتائج الدراسة :

- ١ - بينت الدراسة تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان.
- ٢ - أظهرت الدراسة تراجع مصداقية الصحف السودانية في تشكيل الرأي العام.
- ٣ - كشفت الدراسة تراجع دور الصحافة في تشكيل الرأي العام في السودان.
- ٤ - أظهرت الدراسة تأثير الخطاب الإعلامي على مواقف الأفراد تجاه الشؤون السياسية والقضايا ذات الإهتمام .
- ٥ - بينت الدراسة تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل آراء الأفراد حول القضايا المجتمعية الحساسة.
- ٦ - أظهرت الدراسة أهمية دور الصحفيين في تشكيل الرأي العام في السودان.
- ٧ - كشفت الدراسة الحاجة إلى تحسين مهارات الصحفيين في تشكيل الرأي العام.

توصيات الدراسة :

- ١- العمل على صنع دور فاعل و حقيقي للصحافة بمختلف أطيافها في تشكيل الرأي العام في السودان.
- ٢- إبتكار سبل لتنمية مهارات الصحفيين في تشكيل الرأي العام عبر إقامة الورش التدريبية والدورات.
- ٣- بذل الجهد لإلزام القطاع الصحفى بأخلاقيات ومصداقية الصحافة التي تتبع لإنكتساب مهارات تشكيل الرأي العام.
- ٤- تأهيل وتدريب الصحفيين.
- ٥- الإستفادة من تقنيات النشر الإلكتروني في صناعة محتوى صحفى أكثر جذب.
- ٦- إستغلال وجهات العمل الإتصالى الإجتماعى لتوطين ثقافة النشر الإلكتروني الموجه .
- ٧- خلق الحوار المجتمعى الهدف إلى تحسين دور الصحافة في تشكيل الرأي العام وذلك عبر الفعاليات الجماهيرية .
- ٨- توفير الميزانيات الخاصة بالتدريب والتأهيل للصحفيين لتحسين مهاراتهم في تشكيل الرأي العام.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

- ١ - يقطين سعيد ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي بيروت ١٩٣٢ .
- ٢ - الداغر مجدي ، الصحافة العربية وقضايا الأقليات و الجاليات الإسلامية في العالم ، المنصورة المكتبة المصرية . ٢٠٠٩ .
- ٣ - عبدالعليم محمد ، دراسة الخطاب السياسي مجلة المنار تموز العدد ٧ باريس ١٩٨٥ .
- ٤ - نفل نزهت ، طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والسياسي، جامعة بغداد ٢٠٠٨ .
- ٥ - عطية هشام ، دور المصادر في بناء التغطية الخبرية المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد . (٢٥)
- ٦ - دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحياتن، ط٣،منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
- ٧ - حميد لحمداني، سحر الموضوع، الدار البيضاء، ١٩٩٠ .
- ٨ - محمود عكاشه ، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، ط٣ ، دار النشر للجامعات مصر ٢٠٠٥ .

المراجع الأجنبية :

1. Juez Laura (2009): Perspectives on DiscourseAnalysis and Theory Practice Newcastle Cambridge Scholars Publishing.
2. Lee Youngae(2007): KOREAN HURRICANE MEDIA DISCOURSE ANALYSIS :master degree degree Louisiana State University Agricultural and Medical..

الموقع الإلكترونية :

[https://alsudaninews.com/?cat=78.](https://alsudaninews.com/?cat=78)

[https://www.cover-sd.com/.](https://www.cover-sd.com/)

[https://www.alrakoba.net/.](https://www.alrakoba.net/)

[https://www.moci.gov.sd/.](https://www.moci.gov.sd/)

<https://www.moci.gov.sd/public/departments/2>

دور منظمات رياضة الاعمال في تعزيز المسئولية الاجتماعية والبعد الاجتماعي للعلاقات العامة

in Enhancing Social Responsibility The Role of Entrepreneur Organisations

Andn public relatins social dementions

د. شاهيناز الزاكى ابو مريم

استاذ مساعد-عميد كلية الاعلام، جامعة قاردن ستى بريد الالكتروني

shahinazelzaki70@gmail.com

المستخلص:

تؤدى منظمات الأعمال دورا هاما فى النمو الاقتصادي والاجتماعي عن طريق توفير فرص العمل وزيادة دخول الأفراد مما يساهم الى تطور المجتمعات ورفاهيتها. وعثت الكثير من المنظمات لدورها النهوض بالمجتمعات و تنمية الاعمال والاستفادة من موارد المجتمع. ومن الانشطة التي تمارسها المنظمات للتحقيق ذلك نشاط المسئولية الاجتماعية والذي يعتبر احد انشطة العلاقات العامة الاتصالية التي تدعم العلاقات الإنسانية، تعزز الصورة الذهنية المنظمة وتبني سمعة ممتازة للمنظمة.

تشكل اهمية البحث فى كونه يسلط الضوء على الدور الذى تلعبه منظمات الاعمال فى النهوض بالمجتمعات اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

هدفت الدراسة الى التعرف على رياضة الاعمال ودورها فى تعزيز انشطة المسئولية المجتمعية والبعد الاجتماعي للعلاقات العامة للمنظمات.

استخدمت الباحثة المنهج المسحى باستخدام المنهج المتفرع منه وهو مسح اساليب الممارسة وقادت الباحثة بدراسة مسح اساليب ممارسة على ثلاثة منظمات اعمال (وهى شركة زين السودان-مصنع سكر كنانة ومجموعة شركة دال) كمجتمع للدراسة. وهذه الشركات تمارس انشطتها فى جمهورية السودان (ادارتها فى فى الخرطوم) وقد اختارت الباحثة هذه الشركات كنماذج للتعرف على اساليب ممارستها للمسئولية المجتمعية. اظهرت النتائج ان -مارسة المنظمات للمسئولية المجتمعية تدخل فى المجالات الحيوية والهامة لنھضة المجتمعات تتمثل فى الصحة- التعليم والمياه ايضا لم تتحصر مساقات الشركات فى النهوض بالمجتمعات المحيطة فقط . ايضا التغيرات التي احدثتها المنظمات

فى البيئة الاجتماعية ساعدت على حل مشكلات مما حقق اهداف البعد الاجتماعي للعلاقات العامة وقد اوصت الدراسة بضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالترويعية ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية وان تقوم الدولة بتسهيل أداء الشركات للمسؤولية الاجتماعية وتحفيز الشركات المتميزة في ممارسة المسؤولية المجتمعية

المقدمة:

سطع نجم مصطلح ريادة الاعمال في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ وارتبط هذا التطور بالتطور التكنولوجي الذي ختما الى سرعة انجاز الاعمال من حيث الانتاج او التخطيط. فالريادة هو الذى ويدير منظمة جديدة من أجل استثمار فرصة مبتكرة ومتفردة، وهذا ما يطلق عليه بالريادة الخارجية، كما تكون الريادة ضمن المنظمة القائمة وتمثل عندها مغامرة جديدة من خلال إيجاد أعمال جديدة أو إعادة التجديد الاستراتيجي فيها وهذا ما يدعى بالريادة الداخلية أو ريادة الشركة. وقد أصبحت ريادة الشركة وسيلة حيوية للمنظمات القائمة كي تستمر في اكتشاف واستثمار الفرص من أجل تحرك المنظمات والأفراد إلى حالة جديدة من الوجود. وتعتبر المسئولية المجتمعية من اهم الواجبات التي تستدعي مشاركة منظمات الاعمال في الوفاء بها. المسئولية المجتمعية هي التزام مستمر لتطوير وتحسين المستوى التعليمي والاقتصادي لأفراد المجتمع من خلال توفير تلك الخدمات كما تشمل الشفافية في العمل وبعد عن الفساد الاداري والمالي والأخلاقي. ومع هذا التطور النمو المتزايد لمجالات الاعمال ينبثق سؤال الى مدى يمكن ان تساهم منظمات بدور فعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

كلمات مفتاحية:

ريادة الاعمال

البعد الاجتماعي للعلاقات العامة

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في ان منظمات الاعمال في تنامي مستمر وأنها يمكن الا ان مساهمة هذه المنظمات من خلال ممارسة المسؤولية الاجتماعية غير واضحة لذا رأت الباحثة لابد من تسليط الضوء على الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه المنظمات ان تساهم في ترقية المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج المسح باستخدام المنهج المتفرع منه وهو مسح اساليب الممارسة⁵⁸ و منهج المسح هومن أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها.يعنى مسح اساليب الممارسة بدراسة الأساليب الإدارية والتنظيمية المتتبعة في مختلف المجالات وذلك بهدف تصوير الواقع التطبيقي الفعلي والتعرف على الطرق التي تتبعها الأجهزة في ممارسة نشاطاتها المختلفة.

اهداف البحث: يهدف البحث الى:

-التعرف على مفهوم ريادة الاعمال

- الوقوف على مزايا ريادة الاعمال

-التعرف على مدى مساعدة منظمات الاعمال في تمنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات

-- التعرف على المسؤولية المجتمعية

-التعرف على اساليب ممارسة ريادة الاعمال للمسؤولية المجتمعية

أهمية البحث:

تبعد أهمية البحث في انه يهتم بتسلیط الضوء على الدور الذي تلعبه منظمات الاعمال في النهوض بالمجتمعات اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا و التعرف على اشكال المشاركة والتفاعل مع المشكلات التي تواجه الحكومات في البلدان التي تعاني مشكلات متراكمة.تتمثل أهمية الدراسة بأن المسؤولية الاجتماعية أصبحت تحظى باهتمام المؤسسات و تتخذ منها إداة مهمة للوصول إلى تحقيق غاياتها في وصول إلى أصحاب المصالح الذي تهتم المنظمة بالحصول على اهتمامها و تقديرهم و استمرار التعامل معهم .

التساؤلات:

تمثل تساؤلات الدراسة في الآتي :

- ماهية مفهوم ريادة الاعمال

- ماشكل ممارسة ريادة الاعمال

⁵⁸ سعد سلمان المشهدانی.مناهج البحث الاعلامي.العين. دار الكتاب الجامعي. 2017.ص 163-164

- ما مدى فعالية منظمات ريادة في تحسين الحياة المجتمعات التي تعمل فيها

أدوات البحث:

- استخدمت الباحثة لا تتبع الانشطة التي تمارسها الشركات الثلاث

- استخدمت الباحثة المنهج المسحى باستخدام المنهج المتفرع منه وهو مسح اساليب الممارسة

مجتمع البحث وعينته

تتمثل عينة الدراسة في ثلاثة نماذج من المنظمات العاملة في السودان (وهي شركة زين السودان - مصنع سكر كنانة ومجموعة شركة دال) كمجتمع للدراسة

الدراسات السابقة:

دراسة: the benefits from CSR for a company and society59 بعنوان Paulina Ksieczak

هدفت الدراسة إلى

- الاشارة الى مميزات المسؤولية الاجتماعية

- التعرف على العيوب القليلة لمفهوم المسؤولية

المنهج:

اتبعت الدراسة اسلوب السردى للدراسات السابقة

Narrative review of literature was applied

النتائج:-

- ان المسؤولية الاجتماعية جيدة للشركات والمجتمعات التي تقع حولها وتعطى فوائد لكل جانب

- تكتسب الشركات فوائد مادية من خلال العمل لمصلحة الناس

- يشهد المجتمع الذي تعمل فيه المنظمات ارتفاع في مستوى التعليم ، التكنولوجيا والبنية التحتية >

بالاضافة صحة افضل واماًنا للناس

الدراسة الثانية: دراسة د. مخلوفي عبد السلام - أ. بن عبد العزيز سفيان عن

59. Paulina Ksieczak- The Benfits From csr for acompany and society-contomporay chahllenges in coroporate social responsibility-journal of coroporate social responsibility and leadership-2016

تأثير معايير المسؤولية الاجتماعية على الشركات متعددة الجنسيات

تهدف هذه الدراسة إلى:

إبراز مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها ومدى ضرورة تبني مفهومها في الشركات؛

معرفة الأسباب والدوافع الداعية لتزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية وفرص إقامتها؛

تغطية الأطر والأبعاد النظرية لموضوع المسؤولية الاجتماعية القائم على منطق اقتصادي واجتماعي مع التركيز وبشكل كبير على مسؤولية الاستثمار الأجنبي المباشر الاجتماعية في الاقتصاد المضييف

إعطاء عرض نظري ولمحة تاريخية لتطور مواصفة الإيزو 26000 ومضمونها ودورها في إرساء مفهوم مواطنة الشركة متعددة الجنسيات، و استفادتها هذه الشركات منها.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم: استخدم في المنهج الوصفي التحليلي

النتائج: - من أهم العناوين التي بدأت تركز عليها الإدارة المالية الدولية هي موضوع العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر ممثلا بالشركة متعددة الجنسيات والشركات التابعة لها والمجتمع المضييف لها

- أصبحت المسؤولية الاجتماعية للشركات الآن بمثابة الاتجاه السائد بعد أن كانت استعراضا لفعل الخير في السابق

- أن عددا قليلا من الشركات يمارس المسؤولية الاجتماعية بصورة جيدة

تطور الهدف الاجتماعي الذي تهدف إليه الشركات متعددة الجنسيات ولكن ضمن مطلبية المجتمعات المضييفه

التوصيات: ولقد حاولت هذه الدراسة الإشارة إلى أهمية التزام الشركات متعددة الجنسيات بهذه المواصفة مما يساعدها على ممارسة نشاطها بأريحية في البلدان المضييفه مع تحقيق ميزة تنافسية في السوق.

الدراسة الثالثة: وصفي نزال - احمد ابو عنبه-أسامه عمر - محمد ابو حجله-براء - عرفات اثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة الاتصال الفلسطينية من وجهة نظر العلماء

حالة دارسية لشركة جوال (شركة الاتصال الفلسطينية)

الاهداف : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة الاتصال الفلسطينية من وجهة نظر العملاء

المنهج المستخدم: استخدم الباحثون المنهج الوصفي. وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (100) عميل من عملاء شركة الاتصالات

اظهرت النتائج: النتائج:

- تعامل الشركة مع عملائها وأبناء المجتمع الفلسطيني كان ايجابيا

- ودور الشركة الفاعل في دعم الأنشطة الثقافية

- كانت النظرة سلبية نحو مسؤولية الشركة تجاه البيئة المسؤولة اجتماعيا

دراسة . فؤاد محمد عيسى بعنوان المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص في مصر حالة تطبيقية لقياس وتقدير المسئولية الاجتماعية للشركات

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- بحث دوافع شركات القطاع الخاص نحو المساهمة في الأنشطة الاجتماعية للمسؤولية الاجتماعية.

- تحليل عناصر المسئولية الاجتماعية للشركات وبيان أثر ذلك على أدائها ونتائجها الاقتصادية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي

النتائج : توصلت الدراسة إلى :

إن المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص في مصر أصبحت القضية الأكثر اهتماما في سياق التنمية المستدامة

- يتطلب من القطاع الخاص أن يؤدي دوراً أكبر في رفع مستوى رفاهية المجتمع والحفاظ على البيئة، إما رضوخاً لضغوط أفراد ومؤسسات المجتمع أو رغبة في المحافظة على سمعة طيبة للشركة في المجتمع على اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بعلاقات متغيرات متعددة سواءً كان داخل الشركة أم خارجها.

- يمثل قيام الشركة بالأداء الاجتماعي سواء في داخل الشركة أم خارجها أولاً عاماً مهماً من عوامل تحفيز العاملين على تقديم أفضل أداء في مجال تحقيق أهداف الشركة، ويوفر حافزاً للمجتمع لزيادة التعاون مع الشركة ومما ينتج عنه زيادة الأرباح، فضلاً عن تحقيق مفهوم مقبول للشركة.

- يوفر أداة مهمة لها للتفاوض مع غيرها من الشركات للحصول على بعض الامتيازات التي قد توفرها الحكومة أو الاتحادات والغرف التجارية والصناعية في بعض مجالات الاستثمار وعند التصدير والاستيراد والتي قد يصعب توفيرها لجميع الشركات الأمر مما يجعل عملية المفاضلة بين الشركات عاملاً مهماً في تحديد القرار.

مدى الإستفادة من الدراسات السابقة: أستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع التساؤلات وتحديد المناهج والأدوات المناسبة للدراسة الراهنة. هناك علاقة بين هذا البحث والدراسات السابقة فقد ابرزت الدراسات السابقة أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنظمة وأكّدت أهمية ممارسة المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى رفاهية المجتمع .

تعريف ريادة الاعمال: ارتبط مصطلح الريادة (Entrepreneurship) منذ منتصف القرن الثامن عشر بمفهوم الريادي⁶⁰ والذي ترجع جذوره إلى⁶¹ الاقتصاد الفرنسي إذ يقصد بالكلمة الفرنسية (Entrepreneur) ذلك الفرد الذي يتولى (Undertakes) مشروع أو نشاط مهم. ويعنى في مضمون الاعمال بمصطلح (Undertake) وهو بدء الاعمال. وفي قاموس (Webster) يمثل الريادي (Entrepreneur) ذلك الفرد الذي ينظم ويدبر ويتحمل مخاطر الاعمال أو المشروع.

يُشير مصطلح ريادة الأعمال (بالإنجليزية Entrepreneurship) إلى مفهوم تطوير وإدارة المشاريع التجارية من أجل كسب الأرباح وذلك عبر المجازفة وحَوْض العديد من المخاطر، فيبساطةً يمكن تعريف ريادة الأعمال على أنها الرغبة في بدء عمل جديد. وتلعب ريادة الأعمال دوراً أساسياً وحيوياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

⁶⁰ -. <https://www.merriam-webster.com/ Entrepreneurship.2021>

⁶¹ إثمار عبد الهادي الفيحان - جامعة بغداد - كلية التربية - دور المنظمات الرباعية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية-2012-لمركز الجامعي البويرة

مفهوم ريادة الأعمال: يقصد بريادة الأعمال في المنظمات وجود عملية منظمة ينشأ عنها حدوث تطويرات نوعية باستحداث مجموعة من الأفكار⁶² وتطبيقها على الواقع المنظمي بحيث ينعكس تأثير هذه الأفكار على العديد من الجوانب الفاعلة في المنظمة، ويختلف مدى تطبيق مفهوم ريادة الأعمال في المنظمات حسب توجّه هذه المنظمات ووعي القائمين عليها بأهمية تفعيل الدور الريادي فيها، وفيما يأتي بعض الجوانب التي تبيّن أهمية مفهوم ريادة الأعمال في المنظمات:

يرتبط مفهوم ريادة الأعمال بمصطلحات تشير إلى تداخله مع العديد من المجالات، أهمها: عقود الامتياز التجاري(الفرنشايز) ورأس المال البشري، ورأس المال المخاطر ورأس المال المغامر ومراقبة الجودة والبيئة الداخلية والخارجية لريادة الأعمال وغيرها من مصطلحات تقترن بالريادة. تؤدي ريادة الأعمال دوراً هاماً في الاقتصاديات العالمية كونها من ابرز محركات النمو الاقتصادي من خلال إنشاء منظمات أعمال محلية فاعلة تساهُم في التطور المحلي ترتكز الريادة على الابتكار والإبداع كمرتكزات أساسية في بقاء منظمات الأعمال إذ ينتج عن الروح الإبداعية حسن استغلال الفرص المتاحة مما يدعم المنافسة في الأسواق وزيادة القدرة على التكامل ويعزز من فرص الأمن الاقتصادي وحماية النسيج الاجتماعي. يتكون مفهوم الريادة من ثلاثة أبعاد: (Innovativeness)⁽⁴⁾: وتمثل الحلول الإبداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات، والتي تأخذ صيغاً من التقنيات الحديثة.

المخاطرة (Risk): وهي مخاطرة عادة ما تحتسب وتدار، وتتضمن الرغبة لتوفير موارد أساسية لاستثمار فرصة مع تحمل المسؤولية عن الفشل وكلفته.

الأستياقية (Proactiveness): وتتصل بالتنفيذ مع العمل في أن تكون الريادة مثمرة.

و تتكون العملية الريادية من الآتي:

-الفرصة.

-المخاطرة.

-الابتكار الذي يخلق الفرصة فالابتكار امر حيوي للريادة الاختراع هو احد اهم مؤشرات الريادة⁶³

-الريادي الذي يدرك الفرصة.

© سطور.كوم 2021

⁶³vanessa ratten-joao j.m.ferriera- global talent management and corporate entrepreneurship strategy -2016-reseachgate.net

الموارد التي تستثمر الفرصة وتتشكل المنظمة الجديدة أو تطور القائمة.

وبذا تمثل الريادة "السلوك المتوجه للحركة واتخاذ المخاطرة والإبداع والنمو

وظائف رياادة الأعمال:

- خلق وظائف جديدة:تساهم رياادة الأعمال من خلال إنشاء مشاريع تجارية جديدة خلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة التي تعود بالنفع على نسبة كبيرة من المجتمع.

- المساهمة في الدخل القومي⁶⁴:تساهم رياادة الأعمال في الدخل القومي من خلال خلق فرص ثروة جديدة

- تحقيق التغيير الاجتماعي:تقود رياادة الأعمال التغيير الاجتماعي من خلال تحدي الوضع الراهن والخلص من التكنولوجيا والخدمات القديمة مما يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة وجلب المزيد من الحرية الاقتصادية للمجتمع.

-تطوير المجتمع:يساعد رواد الأعمال على تحسين المجتمع من خلال دعم المشاريع الريادية الأخرى، كما يشاركون في التنمية الاجتماعية من خلال الأنشطة الخيرية.

- تربية القدرات الإدارية: تكمن الأهمية الأكبر لريادة الأعمال في حقيقة أنها تساعد في تحديد وتطوير القدرات الإدارية لرواد الأعمال حيث يدرس رائد الأعمال مشكلة ويحدد بدائلها ويقارن البديل من حيث التكلفة والفوائد ثم يختار البديل الأفضل. كما ان رياادة الاعمال:

-محرك للابتكار: شكلت رياادة الأعمال قوة دافعة للابتكار في العالم وأنتجت كم هائل من التطوير في التكنولوجيا.

-التغيير: كنتيجة طبيعية للابتكار صار هناك تغيير سواء من خلال طرق تواصلنا مع بعضنا البعض أو من خلال حجز سيارة أجرة وأنت في راحة منزلك مثلاً.

-تنمية الاقتصاد: الابتكار، التغيير ونمو المشاريع الريادية يحتاج المزيد من الموارد البشرية والمالية وغيرها مع الوقت مما يعني خلق المزيد من الوظائف، تحريك وتوظيف الأموال من خلال المجتمع،

تشكيل ثروات جديدة، مال أكثر للضرائب، وغيرها الكثير، مما يؤدي إلى المساهمة في إنعاش الاقتصاد وخلق المزيد من الفرص للأفراد.

-تحسين حياة الفرد: النتيجة النهائية لكل من الابتكار، التغيير الجيد والتنمية الكبيرة في الاقتصاد هي تحسين حياة الفرد، إلى جعل الحياة بشكل أو بآخر أسهل من خلال الحلول الفعالة التي أنتجت حلولاً لمشاكلنا اليومية.

خصائص المشروعات الريادية:

-تميز المشروعات الريادية بخصائص ومزايا جعلتها على قدر من كبير من الأهمية لدورها الفاعل في تنمية المجتمع وتظهر أهميتها عبر استثمار الطاقات والإمكانيات وتطوير الخبرات والمهارات .

- تعد أحد أهم روافد العملية التنموية. ومن ابرز خصائص المشروعات الريادية في تنمية المجتمع

- تعتمد هذه المشروعات الريادية على عناصر العمل بصورة أكبر وبذا توفر فرص عمل أكثر من المشروعات الكبيرة.

- تساعده على الارتفاع بمستويات الأدخار والاستثمار.

- المرونة والمقدرة على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والسوقية الانتشار الجغرافي.

- تعد المشروعات الريادية مكملة لبعضها وللمشروعات الكبيرة على حد سواء.

- حقل ملائم للتدريب وبناء الخبرات المتكاملة

- توفر بيئة عمل ملائمة لأذ يعم صاحب المشروع والعاملون جنباً إلى جنب.

- توفر المشروعات الريادية مصدر منافسة محتملة وفعالية للمنظمات الكبيرة وتحدد من قدرتها على التحكم في الأسعار.

- تعد المصدر الرئيس لتوفير الوظائف في الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حد سواء، بعد أن انحصرت هذه الوظيفة سابقاً بالدولة المهتمة بضرورة توفير وخلق فرص العمل لمواطنيها.

- تمثل بذوراً أساسية للمنظمات الكبيرة.

--تساعد على تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً في النمو والتنمية وتدني مستويات الدخل وارتفاع معدل البطالة.

-تعد من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجدية.

أهمية ريادة الاعمال: يتمثل الدور الهام الذي تلعبه ريادة الاعمال في الآتي:⁶⁵

- تشجع ريادة الأعمال على تكوين رأس المال.

-توفر التوظيف الفوري واسع النطاق مما يساعد على الحد من مشكلة -تشجع التنمية الإقليمية المتوازنة.

-تساعد على تقليل تركيز القوة الاقتصادية.

- تحفز على إعادة التوزيع العادل للثروة والدخل وحتى السلطة السياسية في مصلحة البلاد.

-يشجع على تعبئة الموارد الفعالة لرأس المال والمهارات التي قد تظل غير مستغلة وخاملة.

- يحفز الروابط الخلفية والمحفزة التي تحفز عملية التنمية الاقتصادية في البلاد.

-تحسن ريادة الاعمال مجمل الاداء العام لوحدات العمل والمنظمة ككل الافضل للموارد وخلق الفرص

دور ريادة منظمات الأعمال في التنمية الاقتصادية: من ابرز ما يميز المشروعات الريادية قدرتها الاستيعابية للأيدي العاملة وكونها تعد ذات كثافة في عنصر العمل وميدان لتطوير القدرات والإمكانات البشرية. يمكن دور ريادة الأعمال في ابتكار طرق جديدة دائماً -وليس الطرق المعتادة التي تسبب الاستنزاف⁶⁶ والتلوث-وذلك من أجل استثمار الطاقات البشرية وموارد الطبيعة بحيث تنعكس نتائجها إيجاباً على كل من الأفراد حالياً ومستقبلاً، مثل الابتكار من أجل استثمار وسائل الطاقة البديلة كابتكار سيارات الكهرباء التي تحد من التلوث الهوائي وغيرها.

-للتقدم التكنولوجي والتقدم في عالم الاتصالات الناتج عن تلك الأفكار الريادية دور كبير في التنمية المستدامة فعلى سبيل المثال شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في نقل التجارب والمعلومات والخبرات الاجتماعية والعلمية بين أرجاء واسعة من العالم والأفكار الريادية التي تتعلق بالتجارة أونلاين مثلاً أدت إلى فتح الأسواق العالمية أمام الجميع مما ساهم في خلق فرص عمل وتحقيق نمو اقتصادي.

⁶⁵ <https://triangleinnovationhub.com>

⁶⁶ د.عادل عامر - العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة- تاريخ النشر : 2020 -

-تلقي رياادة الاعمال فرص عمل جديدة: تؤدى العروض التي يقدمها رواد الاعمال إلى خلق وظائف جديدة

دور رياادة الاعمال في التنمية الاجتماعية: تتضمن التنمية على إحداث نوع من التغير في المجتمع الذي تتجه نحوه سواء مادياً صوب الموارد⁶⁷ أو معنوياً يستهدف الإنسان . وتتجه التنمية الشاملة والمستدامة نحو رفاهية الإنسان والحفاظ على البيئة ولا تتوقف التنمية بإنشاء المشروعات بل تواصل المعالجات المجتمعية ومن هنا فان التنمية قد لا تزيد في بدايتها من الناتج القومي إلا أنها توفر الخدمة والبنية التي تهيئ لزيادة دخل الفرد ومن ثم الناتج المحلي والإجمالي مستقبلاً. يفترض ان كل منظمة سواء كانت من القطاع العام او الخاص ان تبذل مجهودات لتحسين اوضاع المجتمع والمكان الذى تمارس فيه الاعمال ويتركز على الاهتمام بالموارد المحلية والتدريب وإشراك المواطن المحلي في التنفيذ وبذلك يتم استيعاب التقانة بما يهى لأحداث نهضة شاملة وتغيير ايجابي في الحياة. وتمثل التنمية الشاملة الدمج بين عناصر التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية فلا يمكن إنشاء المشروعات في معزل عن المجتمع وعن السلطات المحلية. ويكون مصدر اقتراح المشروعات التنموية هو الحاجات الأساسية للمستفيدين على المستوى المحلي وعلى مستوى الدولة.

مسؤوليات رياادة الاعمال تجاه المجتمع: يتمثل دور منظمات الاعمال نحو مجتمعاتها في:

⁶⁷أ.د. ايثار عبد الهادي محمد. سعدون محمد سلمان- دور رياادة منظمات الأعمال في التنمية الاقتصادية -جامعة بغداد، 2019

–تجنب المنافسة غير الشريفة⁶⁸

–معاملات تجارية صادقة وامينة في تنمية اقتصاديات الدول النامية عن طريق تاسيس المصانع التي تساعده في تنمية الاقتصاد المساهمة في السلام العالمي عن طريق تبادل السلع بين الدول

–التعاون المشترك وتنقلي الخلافات باتباع قوانين التجارة الدولية المتعلقة بذلك الدول مثل عدم السماح للاشطة غير المقبولة كالتهريب وغيره.

– تقديم منتجات باسعار عادلة وتوفير سلع جيدة للمجتمع المخلص وباسعار معقولة

حفظ البيئة المحلية من التلوث:⁶⁹

والمساعدة في الانشطة التي تعود بالفائدة العامة كالتعليم والمساعدة في بناء المستشفيات والمكتبات

– توفير توظيف للمجتمع المحلي الذي تمارس فيه المنظمة نشاطها

–تنمية العلاقات عن طريق تزويذ المجتمع بالمعلومات عن السياسات والاشطة ومراعاة فهم مشاعرهم
البعد الاجتماعي للعلاقات العامة للمنظمات:

تعتبر العلاقات العامة ظاهرة اجتماعية في المنظمات الاقتصادية والاجتماعية سواء ان كانت منظمات انتاجية او خدمية. بل اصبحت ضرورة حتمية في مجتمعنا المعاصر بعد ان اصبح المجتمع تتشابك فيه المصالح وتتضارب في كثير من الاحيان. اصبح من الضروري على كل منظمة ايجاد جهاز منظم يدعم العلاقات الإنسانية ويبني صورة ذهنية ايجابية عن المنظمة وبناء سمعة طيبة لها. فالعلاقات الإنسانية والاجتماعية بين المجتمع والمنظمات التي اشأها هي التي تسهم في استمرارية هذه المنظمات وتساعدها على القيام بوظائفها وتحقيق اهدافها. مفهوم الخدمة الاجتماعية المعاصرة يعرف احمد كمال الخدمة الاجتماعية على انها مهنة ونظام اجتماعي⁷¹ تعمل على الان تحقيق الرفاهية للإنسان بايجاد تغييرات اجتماعية موجهة من خلال بناء متخصص يتعاون مع اجهزة المجتمع لمقابلة الاحتياجات الاجتماعية.

⁶⁸ 2021Copyright www.Googlesir.com

© IntechOpen2020⁶⁹

د. ابراهيم امام-فن العلاقات العامة – القاهرة - مكتبة الانجلو 1968⁷⁰

71

الاهداف العلاقات العامة الاجتماعية:

يعتبر الانسان هو والعلاقات محور اهتمام كل من الخدمة الاجتماعية وال العلاقات العامة فكلاهما يهدف إحداث تغييرات مقصودة في الانسان وفي اتجاهاته وافكاره. كذلك احداث تغييرات في البيئة الاجتماعية من منظمات ونظم اجتماعية حتى تصبح قادرة على اشباع احتياجات الانسان ومساعدته على حل مشكلاته فالهدف العام للخدمة الاجتماعية هو تحقيق الرفاهية الاجتماعية واحداث التكيف بين الفرد وببيئته الاجتماعية . والجانب الثاني هو احداث تغييرات في البيئة الاجتماعية للفرد وفي المنظمات القائمة في البيئة - سياساتها، اهدافها، برامجها والخدمات التي تقدمها حتى تصبح المنظمات على الوفاء باحتياجات افراد المجتمع وحل مشكلاته. مهمة العلاقات العامة هي التقارب بين الجماهير العديدة للمنظمة وايجاد التفاهم بينهم وتنطوي الافكار الجديدة على احترام الجمهور بالرأي العام وتحسين احوال افراد المجتمع من العاملين بالمنظمة وجماهيرها وليس ان المنظمات الاقتصادية حرقت فعل ما تشاء دون مراعاة الصالح العام او دون خدمة المجتمع. تهدف العلاقات العامة الى التوافق الاجتماعي وتحقيق الانسجام بين افراد المجتمع وهيئاته ومنظماته الاقتصادية. ومن اهم الاساليب التي تمارسها العلاقات العامة في منظمات الاعمال لمساعدتها على تحقيق هذا التوافق والانسجام اسلوب المسؤولية الاجتماعية.

تعريف المسؤولية المجتمعية:

تعرف بأنها تعهد والتزام رجال الأعمال في مواصلة السياسات لصنع القرارات ومعالجة الحالات المرغوبة ولتحقيق الأهداف والقيم لعموم المجتمع. يرى البعض أن المسؤولية الاجتماعية بمثابة تذكرة للشركات بمسؤولياتها 72 وواجباتها إزاء مجتمعها الذي تتسبّب إليه، بينما يرى البعض الآخر أن مقتضى هذه المسؤولية لا يتجاوز مجرد مبادرات اختيارية تقوم بها الشركات صاحبة الشأن بإرادتها المنفردة تجاه المجتمع ويرى آخرون أنها صورة من صور الملامعة الاجتماعية الواجبة على الشركات. وقد عرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية على أنها الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصريف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل. المسؤولية الاجتماعية

72 رقية عيران- القائم بأعمال مسؤول العلاقات العامة-سوق فلسطين للأوراق المالية-المؤولية الاجتماعية للشركات بين الواجب الوطني الاجتماعي والمبادرات الطوعية-بدون تاريخ

للشركات هي منهجية عمل تتبناها الشركات في ممارسة الأعمال التجارية حيث تقوم هذه الشركات بدمج الممارسات الأخلاقية في جميع عملياتها الإدارية والتجارية والتشغيلية (الداخلية منها والخارجية) بما في ذلك الطريقة التي تبرز بها تلك الشركات رؤيتها ورسالتها في السوق وأمام المجتمع.

تعنى المسئولية الاجتماعية التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة 73 بمجموعة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية مكافحة التلوث و خلق فرص عمل و حل مشكلة الإسكان و غيرها. يعرفها البنك الدولي بأنها التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي لتحسين مستوى المعيشة بأسلوب يخدم الاقتصاد و التنمية في آن واحد، كما أن الدور التنموي الذي يقوم به القطاع الخاص يجب أن يكون بمبادرة داخلية و قوة دفع ذاتية من داخل صناع القرار في المؤسسة. عرفها (Holmes) هي التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه و ذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر و تحسين الخدمات الصحية و مكافحة التلوث و خلق فرص عمل و حل مشكلة الإسكان و المواصلات و غيرها. رف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية على أنها الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصريف أخلاقياً و المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية و العمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية لقوى العاملة و عائلاتهم و المجتمع ككل. ويرى أن المسئولية الاجتماعية للشركات هي التزام وتعنى مؤسسات الأعمال المتواصل بالسلوك الأخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية وفي الوقت ذاته تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرها فضلاً عن المجتمعات المحلية و المجتمع عامـة. عرفت الغرفة التجارية العالمية المسئولية الاجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تسـاهم في تطـوع الشركات لتحقيق تنـمية بـسبـب اعتـبارـات أخـلـاقـية واجـتمـاعـية. منتـدى قـادـةـ الإـعـالـمـ الدـولـيـ عـرـفـ المسـئـولـيـةـ المـجـتمـعـيـةـ هيـ أـنـ تـقـودـ مـؤـسـسـتـكـ لـلـعـملـ بـانـفتـاحـ وـشـفـافـيـةـ مـعـ موـظـفـيـكـ وـعـلـاقـاتـكـ الـخـارـجـيـةـ الـمـجـتمـعـيـةـ مـنـ أـجـلـ اـسـتـدـامـةـ مـؤـسـسـتـكـ فـيـ المـجـتمـعـ وـدـيمـوـمـةـ مـؤـسـسـتـكـ مـعـ كـافـةـ الـمـاسـهـمـيـنـ. يـعـرـفـهاـ Kotler and Leeـ بـانـهاـ التـزـامـ لـتـحـسـينـ حـيـاةـ الـمـجـتمـعـاتـ مـنـ خـلـالـ اـلـاـنـشـطـةـ الـطـوـعـيـةـ وـمـصـادـرـ الـمـنـظـمـاتـ. تـعـرـفـ المـفـوضـيـةـ الـأـورـيـةـ مـفـهـومـ الـمـسـئـولـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ لـلـمـؤـسـسـاتـ بـأنـهـ التـطـوعـ الذـاتـيـ لـلـمـؤـسـسـاتـ فـيـ الـمـسـاهـمـةـ فـيـ خـلـقـ مجـتمـعـ وـبـيـئةـ أـفـضلـ. المنـظـمةـ الـعـالـمـيـةـ

73. أ. وهـيـةـ مـقـدـمـ الـمـسـئـولـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ لـلـشـرـكـاتـ مـنـ مـنـظـورـ الـاـقـتـصـادـ الـإـسـلـامـيـ 2019ـ.

للمعايير: ترى أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي طريقة عمل المؤسسة التي من خلالها تدمج الاهتمامات والقضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في صنع القرارات والتقييد بإعداد التقارير حسب المعايير العالمية للمسائلة الاجتماعية SA00013 والدليل إلى تتعلق بالبيئة إيزو 14000 والمعايير العالمية للمسائلة الاجتماعية للشركات، على الاسترشادي لكتابة التقارير المستدامة. تعرف منظمة الأمم المتحدة المسؤولية الاجتماعية للشركات، على أنها توسيع المفهوم باستخدام عبارة "تحلي الشركات بروح المواطنة العالمية"، وفق المبادئ المتفق عليها عالمياً في ممارسات دعم السياسات العامة الملائمة في مجالات حقوق الإنسان، وحماية البيئة.

مفهوم المسؤولية المجتمعية للمنظمات:

مفهوم المسؤولية المجتمعية للمنظمات⁷⁴: تزايد دور العولمة الاقتصادية خلال سنوات التسعينيات، مما أدى إلى ظهور شركات لعبت دوراً في الحدّ من الفقر وعملت على تحقيق مبدأ الحق في الملكية وتفعيل أنظمة الحكومة، إضافة إلى ضمان سلامة البيئة. كما اعتبر عالم المال جزءاً من المجتمع. تتبعها المسئولية الاجتماعيةاليوم حيّزاً ومساحة كبيرة من الأهمية على جميع الأصعدة والمجالات المحلية، وتحظى باهتمام رفيع المستوى من قبل منظمات الأعمال لكونها تعمل على التحسين من مستوى المعيشة والارتقاء برفاهية المجتمع، فيمكن لأي منظمة أن تحاول تعزيز فرص نجاحها في المجتمع من خلال زيادة الاهتمام بعرض الدور الاجتماعي وتبني مفردات مطلوبة بإلحاح كبير من قبل فئات المجتمع ذات التأثير وبشكل مستمر، كما يمكن عرض هذا الدور الاجتماعي للحوار والمناقشة وإبداء الرأي من قبل الأطراف المستفيدة في المجتمع وليس ضرورياً أن تكون المبالغ المخصصة لهذا الدور الاجتماعي كبيرة جداً وتتجاوز قدرات منظمة الأعمال بل المهم المشاركة والتوعية والمبادرة في جعل هذا الدور مقبولاً وممثلاً بجهود تتسم بطابع الاستمرارية.

⁷⁴ Ladislav Mura-[Entrepreneurship - Development Tendencies and Empirical Approach](#) 2018

فقد عرف Drucker 1977 المسؤلية الاجتماعية بأنها: "التزام المؤسسة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه"، وقد شكل هذا التعريف حجر الزاوية للدراسات اللاحقة وفتح الباب واسعاً لدراسة هذا الموضوع باتجاهات مختلفة. كما تم تعريفها من قبل مكتب العمل الدولي بأنها: طريقة تنظر فيها المنشآت في تأثير عملياتها في المجتمع وتأكد مبادئها وقيمها في أساليبها وعملياتها الداخلية وفي تفاعಲها مع قطاعات أخرى". وعرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤلية الاجتماعية بأنها الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصريف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل -البعد الاجتماعي: لا بد للمؤسسة أن تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه، وتحسين شؤون العاملين فيها ورعايتهم بما ينعكس إيجاباً على زيادة إنتاجهم وتنمية قدراتهم الفنية، وتوفير الأمن المهني والوظيفي والرعاية الصحية والمجتمعية لهم.

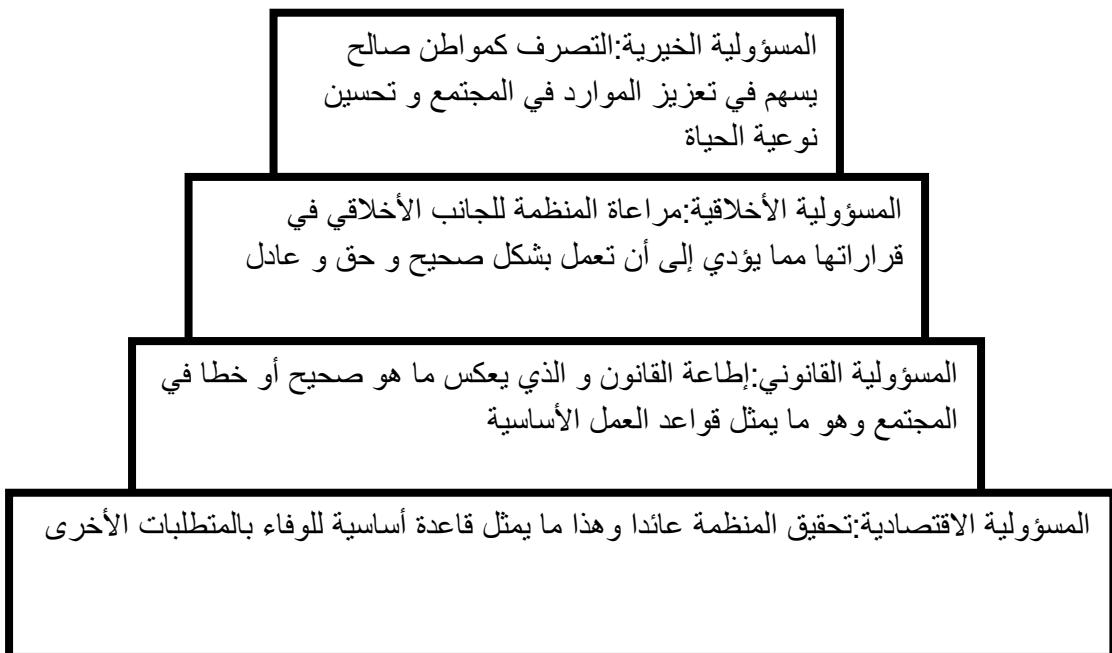
- البعد البيئي: لا بد للمؤسسة أن تراعي الآثار البيئية المتترتبة على عملياتها ومنتجاتها، والقضاء على الانبعاثات السامة والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والانتاجية المتاحة، ونقليل الممارسات<التي قد تؤثر على تمنع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد . وعلى المؤسسة أن تعني جميع جوانب البيئة المباشرة وغير المباشرة ذات الصلة في تأدية نشاطاتها، وتقديم خدماتها وتصنيع منتجاتها، كما وعليها استخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية ذات الأثر المتميز، لتتمكن وبالتالي من التحسين الفعال لأدائها البيئي . ومن الواجب على تلك المعايير التي تحدها المؤسسة) . نفسها أن تكون شاملة، مثبتة ممكن اثباتها (وموثقة ومعمول بها .

برم المسؤلية الاجتماعية 75

الدكتور: عزاوي عمر - مولاي لخضر عبد الرزاق- الأستاذ: بوزيid سايد - دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤلية الاجتماعية والأخلاقية كمعيار لقياس الأداء 2011.
الاجتماعي-. جامعة بشار

azzaoui47@yahoo.f

أشكال المسؤولية الاجتماعية:



أهمية المسؤولية المجتمعية:

يتمثل أهمية تبني الدور الاجتماعي في¹⁵ : - تحسين الأداء المالي: البحوث التي أجريت في هذا المجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات قد بيّنت وجود صلة حقيقة بين الممارسات المسؤولية اجتماعياً للشركات والأداء المالي الإيجابي.

-**تخفيض تكاليف التشغيل:** هنالك مبادرات كثيرة تستهدف تحسين الأداء البيئي وتؤدي إلى خفض التكاليف مثل تقليل انبعاثات الغازات التي تسبب تغير المناخ العالمي أو تقليل استخدام المواد الكيميائية الزراعية، كما يمكن تقليل تكاليف التخلص من النفايات من خلال مبادرات إعادة تدويرها . والجهود المبذولة في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات في مجال الموارد البشرية مثل جداول العمل المرنة، والتناوب على الوظائف وغير ذلك من البرامج المتعلقة بمكان العمل تؤدي إلى خفض نسبة غياب العاملين، وزيادة الاحتفاظ بعدد كبير من الموظفين شديدي الحماس للعمل، والفعالية والكفاءة الإنتاجية، وخفض تكاليف التوظيف والتدريب.

-**تحسين سمعة المنظمات** والتي تُبنى على أساس الكفاءة في الأداء، والنجاح في تقديم الخدمات، والثقة المتبادلة بين المنظمات وأصحاب المصالح ومستوى الشفافية الذي تتعامل به هذه المنظمات ومدى

مرااعاتها للاعتبارات البيئية واهتمامها بالاستثمار البشري ويسمم التزام المنظمات بمسؤوليتها الاجتماعية

درجة كبيرة في تحسين سمعتها¹⁶

- المساهمة في الدخل القومي⁷⁶

- **تعزيز المبيعات وولاء العملاء:** إن العودة بصورة ملحوظة إلى تثمين النقاء البيئي والمنتجات الطبيعية قد دفع المستهلكين إلى الاهتمام الخاص بعمليات الإنتاج وتأثير هذه المنتجات على البيئة، على الرغم من أن منظمات الأعمال التجارية يجب عليها أن تفوي في المقام الأول بالمعايير الشرائية للمستهلكين مثل الأسعار، وجودة السلع، وتوفرها، وسلامتها وملاءمتها، فإن الدراسات تظهر تزايد الرغبة في الشراء (بسبب بعض المعايير الأخرى المستندة إلى قيم مثل قلة التأثير على البيئة، وعدم استخدام مواد أو مكونات معدلة وراثياً).

- **زيادة الإنتاجية والجودة:** إن الجهود التي تبذلها المنظمات في سبيل الاضطلاع بالمسؤولية الاجتماعية من خلال القوة العاملة والعمليات التي تقوم بها تؤدي في الغالب إلى زيادة الإنتاجية وتخفيض معدل وقوع الأخطاء وتعزز الفعالية والكفاءة عن طريق تحسين ظروف العمل وزيادة مشاركة الموظفين في صنع القرار.

-**زيادة القدرة على جذب الموظفين والاحتفاظ بهم:** المنظمات المسئولة اجتماعياً يسهل عليها تعيين موظفين ذوي كفاءة عالية والمحافظة عليهم، ويؤدي ذلك إلى خفض تكاليف التوظيف والتدريب . ويتم في الغالب تعيين الموظفين من المجتمع الذي تعمل فيه الشركة ولهذا السبب، ستتصبح القيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات متسقة مع قيم الموظفين، الشيء الذي يستبعد أي تعارض من حيث القيم ويعزز بيئة العمل.

-**المحافظة على البيئة:** المتمثلة في تشجيع إتباع نهج احترافي إزاء جميع التحديات البيئية والاضطلاع بمبادرات لتوسيع نطاق المسؤولية عن البيئة وتشجيع تطوير التكنولوجيا غير الضارة بالبيئة ونشرها .

-**مكافحة الفساد بكل أشكاله، بما فيها الابتزاز والرشاوي.**⁷⁷

الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة :

و من المرتكزات الأساسية للمسؤولية الاجتماعية والتي مثلت إطاراً عاماً للأهداف والبرامج العامة، والمشروعات يمكن أن تعمل عليها الشركات، الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة والتي جاءت من ثمرات مؤتمر الأمم المتحدة فيما عرف بقمة الألفية والذي التزمت فيه(189) دولة عضواً في الأمم المتحدة (بالعمل من أجل خلق عالم يكون فيه التخلص من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة على قمة الأولويات، وقد وقعت على إعلان الألفية (147) رئيس دولة وتم تكرير هذا الإعلان بإجماع أعضاء الجمعية العمومية للأمم المتحدة وتمحضت من هذا الإعلان الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة التي كانت أيضاً نتيجة للمؤتمرات التي نظمتها الأمم المتحدة في التسعينيات من القرن الماضي)⁷⁸

ويهدف إعلان الألفية إلى إدخال تحسينات كبيرة في حياة البشر في الكره الأرضية بحلول 2015 م ، من خلال تعاون دولي وتحقيق بعض الأهداف التي يمكن قياسها وقد تلخصت في الآتي:

- القضاء على الفقر والجوع .
- تحقيق التعليم الابتدائي الشامل .
- تمكين المرأة .
- تخفيض معدل وفيات الأطفال .
- تحسين صحة الامهات .
- مكافحة فيروس ومرض الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض.
- ضمان الاستدامة البيئية.
- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

مواصفة الإيزو (26000) :

⁷⁸ صالح سليم الحموي - البرنامج التدريسي المتقدم في تأهيل متخصصين في مجال المسؤولية المجتمعية للمؤسسات 2011 ص(47)

وخلاله الأمر في المسؤولية الاجتماعية بحكم التطور التاريخي والبلورة المحكمة للمفهوم ومساراته المختلفة وعنصره الأساسية، جاءت في المعاصفة العالمية للمسؤولية الاجتماعية آيزو 26000 والتي أصدرتها المنظمة العالمية للتقييس ISO (منظمة التقييس

International organization for standardization

هي منظمة لا ربحية مقرها في جنيف تأسست عام 1947 م، قدمت وما زالت تقدم للإنسانية كثيرةً من الأنظمة والمعايير العالمية في الإدارة والصحة والسلامة والغذاء وأنظمة المعلومات وغيرها، قد بادرت بإعداد أول معاصفة عالمية في المسؤولية المجتمعية تحت اسم المعاصفة العالمية للمسؤولية المجتمعية ISO26000⁷⁹.

وتعتبر هذه المعاصفة من المراجع الأساسية في هذا الإتجاه نسبة للجهد الذي بذل فيها وكذلك لكثرة الدول والخبراء الذين شاركوا في وضعها، وإن لم تحمل صفة الإلزام في نسختها الحالية، لكنها تعطي مؤشرات باللغة الأهمية في تطور الفهم العالمي لها، (هذه المعاصفة العالمية وفي هذه المرحلة هي معاصفة اختيارية ولا يُعمل بها لأغراض الترخيص والمطابقة أو التشريع أو لإبرام أي عقود لأي صفقات كما أنها لاتقصد أن تكون من العوائق غير الجمركية للتجارة أو أن تغير من الوضع القانوني للشركات، ولذلك فإنها لا تكون مستنداً قانونياً لأي إجراءات قضائية دفاعاً أو اتهاماً على أي مستوى محلي أو عالمي أو غيره، هذه المعاصفة تشجع كل المؤسسات والشركات لأن تكون أكثر مسؤولية نحو مجتمعاتها من خلال آليات المعاصفة والأخذ في الاعتبار توقعات الشركاء والالتزام بالقوانين السارية واحترام السلوك العالمي المعتمد. تم إعداد هذه المعاصفة بواسطة خبراء من أكثر من (80) دولة و(40) منظمة عالمية وإقليمية لها أنشطة متنوعة وتهتم بقضايا المسؤولية الاجتماعية. هؤلاء الخبراء كانوا يمثلون ست من المجموعات شملت المستهلكين - الحكومات - الصناعة - العمالة - منظمات المجتمع الطوعية والخدمات، بما فيها الداعمين والباحثين وخلافهم بالإضافة لذلك كان لابد من إيجاد موازنة بين الدول المتقدمة والنامية والأقل نمواً والأخذ في الاعتبار قضايا النوع (الجندرا)⁸⁰.

⁷⁹"منتديات عالم الجودة: سعيد بن حمود الزهراني - مقال المسؤولية المجتمعية في ضوء المعاصفة العالمية" ، صالح سليمان المعاصفة ISO 26000 (المسؤولية الاجتماعية) - منتديات مجموعة إدارة الموارد البشرية - النسخة الماسية الإصدار 3.7.3 vBulletin

مزايا ممارسة المسئولية المجتمعية بالنسبة للمجتمع والدولة والمؤسسة وأهمها ما يلي⁸¹:

تمثل ان ممارسة المسئولية الاجتماعية عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقاتها مع مجتمعاتها و الضغوط المفروضة عليها. يسهم تبني الشركات لبرامج المسئولية الاجتماعية بشكل رئيس في تطور الشركات وتحسين صورتها لدى مجتمعاتها .

يضم فيما يلي دور الشركات تجاه المسئولية الاجتماعية إلى حد ما دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بوجودها والمساهمة في إنجاح أهدافها.

علاوة على المساهمة في سد احتياجات المجتمع ومتطلباته الحياتية والمعيشية الضرورية، إضافةً إلى خلق فرص عمل جديدة من خلال إقامة مشاريع خيرية واجتماعية ذات طابع تنموي) . ومن بين الفوائد التي تجنيها الشركات ذات الممارسات المسئولة اجتماعياً تقليل تكاليف التشغيل، وتحسين الصورة العامة لأصناف المنتجات وسمعتها، وزيادة المبيعات، وإخلاص العملاء، وزيادة الإنتاجية والتوعية. وقد أشارت الدراسات التي قامت بها "منظمة تسخير الأعمال التجارية لصالح المسئولية الاجتماعية "في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن الشركات التي توازن بين مصالحها ومصالح حاملي الأسهم حققت معدلات نمو ومعدلات توليد عمالقة ماهرة تفوق الشركات الأخرى بنسبة أربعة أضعاف، وتقول بعض الدراسات في هذا الإطار (أن المسئولية الاجتماعية للشركات ستكون من أهم الدوافع في بناء المقدرات الداخلية وبناء ثقافة الشركة لفتح أسواق جديدة وتعزيز مكانة الشركة من أهم دوافع تنافسية الشركات بين بعضهم في المجتمع) . ومن شأن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تحقيق عدة مزايا بالنسبة للمجتمع والدولة والمؤسسة وأهمها ما يلي:

بالنسبة للمنظمة:

تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود المؤسسة؛

من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.

⁸¹د. إيهاب الهادي الفيجان - جامعة بغداد - كلية التربية - كلية التربية - دور المنظمات الرياضية في تحقيق المسئولية الاجتماعية 2012

تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتتطور من جراء تبني هذه المسؤولية

بالنسبة للمجتمع: الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع

ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات و مختلف الفئات ذات المصالح
الارتفاع بالتنمية انطلاقاً من زيادة تنقيف الوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

بالنسبة للدولة:

تخفيف الأعباء التي تحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.

دور المنظمات الريادية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية :

ان رياضة الاعمال هي جزء من المجتمع ويمارس الاعمال في المجتمع وللمجتمع بمصادر المجتمع كما ان المجتمع يوفر الفرص لتنمية وتوسيع الاعمال. تتمثل أدوار المنظمات الريادية في نشر وتحقيق المسؤولية الاجتماعية من خلال ثلاثة اتجاهات كما يلي:

أ - المساهمة المجتمعية التطوعية: ويلقى هذا المجال معظم الاهتمام في الدول التي يكون فيها الحوار حول المسؤولية الاجتماعية للشركات حديثاً نسبياً. ومن الممكن أن يتضمن ذلك الهبات الخيرية وبرامج التطوع والاستثمارات المجتمعية طويلة الأمد في الصحة أو التعليم أو المبادرات الأخرى ذات المردود المجتمعي. ويلتزم عدد من الشركات متعددة الجنسيات بالتبرع بنسبة 1% من أرباحها قبل خصم الضرائب لخدمة القضايا المجتمعية. ويمكن للشركات متعددة الجنسيات إنشاء مؤسسات والعاملة في الدول النامية. بمبانٍ وقفية كبيرة وتقديم منح للمنظمات الدولية غير الهدافة للربح

ب - العمليات الجوهرية للأعمال وسلسلة القيمة: غالباً ما تكون رؤية وقيادة الأفراد والمنظمات الوسيطة ضرورية لإدخال المسؤولية الاجتماعية للمنظمات. وتستطيع أي منظمة من خلال التفاعل النشط مع عمالها، تحسين الظروف والأوضاع وتعظيم فرص التنمية المهنية. ومن ذلك تطبيق إجراءات لتقليل استهلاك الطاقة والمخلفات. وتستطيع المنظمات الريادية أن تكفل صدق وسهولة الاتصالات مع عمالها. ومن ناحية تأثيراتها غير المباشرة عبر سلسلة القيمة ومواثيق الشرف في تدبير الاحتياجات وبرامج بناء القدرات، وتستطيع كذلك مساعدة مورديها وموزعيها على تحسين أداء قوة العمل والحد من الضرر البيئي.

ج - حشد التأييد المؤسسي وحوار السياسات والبناء المؤسسي: على الصعيد الداخلي تضع قيادات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الريادية الرؤية وتهيئ المناخ العام الذي يساعدها في تحقيق التوازن المسؤول بين المتطلبات المتعارضة لزيادة الأرباح ومبادئ المسؤولية الاجتماعية. أما على الصعيد الخارجي فان كثيراً من رؤساء مجالس الإدارات وكبار المديرين يقودون مشاركة الأعمال في قضايا التنمية بمفهومها الأوسع ويؤيدون المبادرات الخاصة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية وغيرها من المبادرات.

نماذج ممارسة منظمات الاعمال للمسؤولية المجتمعية في السودان:

اختار الباحثة ثلاثة من منظمات الاعمال كنموذج للمنظمات الريادية وللتعرف على كيفية ممارسة هذه المنظمات لأنشطة المسؤولية المجتمعية:

شركة زين:

تأسست زين في العام 1983 في الكويت تحت مسمى شركة الاتصالات المتنقلة (ام تي سي)، كأول مشغل⁸² لخدمات الاتصالات المتنقلة كأول مشغل لخدمات الاتصالات المتنقلة.

بدأت رحلة شركة زين (موبيتل سابقاً) في السودان بنهايات العام 1996 كأول مشغل لخدمة الهاتف السيار في السودان، وكانت بداية نشاطها التجاري في فبراير من العام 1997، حينها خطت أولى خطواتها على الخرطوم الكبرى عبر شبكة الجي إس إم، (GSM) ليصبح السودان بذلك الدولة الرابعة بشمال أفريقيا في إطلاق خدمة الهاتف السيار. وقد أنشأت كشركة مساهمة بين الشركة السودانية للاتصالات المحدودة (سوداتل) ومساهمين آخر، منهم شركة سلتل (Celtel) - حتى العام 2006

site:ar.wikitrev.com⁸² مجموعة زين (13 مارس 2016).

عندما آلت ملكيتها كاملة إلى مجموعة الاتصالات المتقدمة . وتتركز مساهمة زين تجاه المجتمع في اربعه

محاور هي:

- التعليم - الصحة - تنمية المجتمع - الحفاظ على البيئة

الصحة

| | | |
|---|--|---|
| <p>مستشفي شركيلا</p> <p>تكلفت زين بتشيد مستشفى شركيلا للأمومة والطفولة الآمنة بشمال كردفان، بتكلفة بلغت 545 ألف دولار أمريكي لتوفير الرعاية الطبية لأكثر من خمس آلاف أسرة و يُعتبر الأول من نوعه بالمنطقة</p> | <p>جهاز الرنين المغناطيسي أحدث جهاز للرنين مغناطيسي لولاية البحر الأحمر تفوق قيمة الجهاز 5 مليون جنيه سوداني حيث يوفر الجهاز خدمة جيدة لمرضى الولاية ويساعد علي سرعة التسخيص ويسهم في تخفيف الضغط على المركز وتخفيف تكالفة العلاج بالولاية.</p> | <p>وقعت زين إتفاقية لتوريد جهاز الرنين المغناطيسي</p> |
| <p>تبرعت زين بثلاث عيادات متنقلة مجهزة تجهيزاً كاملاً لإقليم دارفور مخصصه لخدمة 10 الف من الرجل والمتجلولين) وفقا لنط حياتهم (مناطق لا توجد بها رعاية صحية حيث توفر هذه العيادات كل الخدمات الصحية والبيطرية للرجل ولغير الرجل من أهالي المنطقة.</p> | <p>عيادات المتحركة لمجلس تنمية وتطوير الرجل في دارفور</p> | <p>العيادات المتحركة لمجلس تنمية وتطوير الرجل في دارفور</p> |
| <p>قدمت شركة زين دعم مقدر تمثل في معدات طبية وأجهزة متعددة لمستشفيات الرصيرص ، الدمازين ، سنجة ، سنار الحصا حيضا ، المحيربا ، مدني ، شندي عطبرة ، طابت ، الحوش ، الفاشر ، كادقلي ، دنقلا ، حلفا القديمة ، كوستي - دعم مستشفى امدرمان بجهاز عظام حديث - معدات طبية لمستشفي الشعب والخرطوم ومعمل مناعة لمستشفي الجلدية الخرطوم - رعاية عدد من المؤتمرات الطبية التي تسهم في تطوير قطاع الصحة وحملات التوعية الصحية في مجالات امراض القلب وسرطان الثدى وحملات التطعيم للأطفال وغيرها</p> | <p>دعم المستشفيات الولاية والإتحادي</p> | <p>دعم المستشفيات الولاية والإتحادي</p> |

| | |
|--|---|
| <p>- إنشأت الشركة "مدرسة زين الثانوية بنات بالسديرة، بمحليه حفا - ولاية كسلا، وفي منطقة (العباسية) محلية السوكي بولاية سنار أنشأت الشركة" مدرسة زين الثانوية المشتركة</p> <p>- تم اختيار ولاية القضارف لتشييد" مدرسة زين الأساسية "بمحليه قلع النحل ، وفي ولاية الخرطوم شيدت زين مدرسة اساسية بحي مايو الولاية الشمالية :تم زين بناء مدرستين بمقاصر وكرمة</p> <p>- شمال كردفان فقد تكفلت الشركة بإنشاء مدرسة) امصيقعون الجاك - بنت الشركة مدرسة بمنطقة ابوزيد(قليصة (بولاية غرب كردفان</p> <p>- ولاية نهر النيل تم إنشاء مدرسة زين بمنطقة (ديم ام الطريفى.</p> | <p>قامت الشركة بإنشاء 10 مدارس وساهمت في إعادة تأهيل و ترميم 26 مدرسة</p> |
| <p>تم إجلال 30 ألف طالب خلال الفترة من العام 2012- 2013 سوداني تم توزيعها بكل من ولايات شمال وجنوب كردفان وولايات دارفور الخمسة ، النيل الأزرق ،كسلا،الضارف ، وولاية الجزيرة</p> | <p>مشروع الإجلال المدرسي</p> |

| | |
|--|--------------------------|
| <p>تم توزيع المعينات المدرسية والتي تتمثل في الأقلام والكراسات على مدارس مختلفة في ولايات دارفور ، جنوب كردفان ،النيل الازرق ، الخرطوم ، الولاية الشمالية و ولاية الجزيرة .بالتركيز علي الشرائح الاكثر فقراً في المجتمع والأيتام مما كان له أثر في إستمرار هؤلاء الطلاب بالدراسة و خلق مستقبل أفضل لهم . يستفيد من المشروع سنوياً أكثر من 555 ألف طالب وطالبة.</p> | <p>المعينات المدرسية</p> |
| <p>بلغ عدد المعامل التي انشأتها زين بالجامعات والمؤسسات التعليمية 19 معيناً متكاملاً ضمت عدد 296 جهاز حاسوب بجميع ملحقاته بالإضافة إلى الأثاثات المكتبية التي تتطلبها هذه المعامل .ومن المعامل التي تكفلت بها زين</p> <p>- معمل الحاسوب بـ"مكتبة جامعة نيالا الإفتراضية" ، بولاية جنوب دارفور</p> | <p>المعامل</p> |

| | |
|--|--|
| <p>(120) جهاز حاسوب</p> <p>- و في ولاية الخرطوم تبرعت الشركة بمعمل "زين" لمدرسة الشيخ مصطفى الأمين ، كما تم إنشاء" مكتبة زين بالمركز القومي لرعاية الطفولة" ، وكذلك تم التبرع بمعمل لجامعة الزعيم الأزهري -تبرعت الشركة بمكتبة إلكترونية بمقر الملكية الفكرية التابعة لوزارة العدل بالخرطوم</p> <p>- تبرعت زين بمعلم حاسوب متكمال لمدرسة" السُّرة بنت خبيث" الثانوية بنات بـ أم درمان ، وفي</p> <p>- أهدت زين معلم حاسوب لكلية" اقرأ" بمنطقة فداسي ولاية الجزيرة هو الأول من نوعه في الكلية</p> <p>- تم التبرع بمعلم زين للحاسوب لجامعة الجزيرة</p> <p>- تبرعت بمعلم حاسوب لجامعة القضارف ، وبعد كذلك المعلم الأول من نوعه..</p> | <p>قاعات الكليات الجامعية</p> |
| <p>اربعمائة واحد وثمانون الف وسبعة واربعون جنيهاً . والجدير بالذكر أن كل قاعة من هذه القاعات تسع لعدد 500 طالب وطالبة . (وهي قاعتان بكلية التربية والشريعة والقانون بجامعة دنقالا بمنطقة رومي البكري بالولاية الشمالية ، وقاعة بكلية المحيربيا التقنية، وقاعة زين بالهلالية بولاية الجزيرة</p> | <p>إفطار تلميذ</p> |
| <p>منذ العام 2012 بدأت الشركة علي توفير 3000 وجة إفطار يوميا للطلاب في المدارس الطرفية بولاية الخرطوم في محلياتها السبع ضمن "مشروع إفطار تلميذ" حيث بلغ إجمالي الوجبات علي مدي الثلاثة سنوات الماضية عدد 1,584,000 وجة . بتكلفة قدرها (1,617,000) مليار وستمائة وسبعة عشرة الف جنيه سوداني خلال الثلاث اعوام . والجدير بالذكر أن هذا المشروع ساعد في الأحياء التي تُفذ فيها على عودة 70% من التلاميذ إلى مدارسهم بعد ان تركوها</p> <p>قاعات الكليات الجامعية</p> <p>- قاعتان بكلية التربية والشريعة والقانون بجامعة دنقالا بمنطقة رومي البكري بالولاية الشمالية</p> <p>- قاعة بكلية المحيربيا التقنية</p> | <p>فاصليـة - علمـية - محـكمة العـدد السـابع - أكتـوبر 2025م الموافق ربـيع الثـاني 1447هـ</p> |

و-قاعة زين بالهلالية بولاية الجزيرة
كُكل قاعة من هذه القاعات تسع لعدد 500 طالب وطالبة-وبلغت
تكليفتهم اربعمائة واحد وثمانون الف وسبعة واربعون جنيهاً

تقوم الشركة برعاية ودعم المسابقات القومية والعالمية لبرنامج الحساب الذهني "اليوسي ماس" من أجل تنمية قدرات الطلاب و إكتشاف المواهب - يشارك في المسابقة القومية فرق من كُل ولايات السودان في لوحة قومية جديرة بالإهتمام والتشجيع ويبلغ عدد المتسابقين في المسابقة القومية أكثر من 600 طالب وطالبة سنويًا مدعومين بالمؤازة والتشجيع من أسرهم التي ترافقهم في كُل مراحل المسابقة التي يشرفها دائمًا وزراء التربية والتعليم إلى جانب القيادات التربوية والمُهتمين بأمر التعليم وتطوير المهارات.

رعاية ودعم المسابقات القومية والعالمية (مسابقة اليو سي ماس القومية)

اولت شركة زين (إهتماماً خاصاً لشريحة المعاقين عبر مبادرات ومساهمات عديدة كان ابرزها تصميم خدمات خاصة بالصم والمكفوفين تخفيض 50% من قيمة الرسائل النصية والصوتية ايضاً تدشين معمل تدريب الصم علي أساليب التواصل -بطولة البارالمبية) البطولة الاولمبية للمعاقين (بالتعاون مع مجموعة دال للوصول بهم الى اولمبياد البرازيل 2016 -دعم منظمة بن الجموح لذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها من المبادرات لشريحة المعاقين

شريحة المعاقين .

"الترمت" زين "السودان في العام 2012 بحفر 10 آبار مياه في ولاية البحر الاحمر ،ونذلك للمساهمة في تحسين حياة 16,750 شخص، وتعتمد تلك الآبار على استخدام الطاقة الشمسية.

مشاريع المياه بولايات السودان المختلفة

- انشئت زين محطة مياه كاملة بقرية موركة بولاية الشمالية
- 10 مضخات مياه لولاية شمال كردفان

| | |
|--|---|
| <p>-مولد كهربائي لمحطة مياه قرية كوكاية المنجور بولاية غرب دارفور</p> <p>- تذكر مياه لقرية وقر بولاية كسلا</p> <p>-تنفيذ مشروع مياه الجفيل والذى يهدف الى تحسين حياة 10 الف نسمة فى مناطق شمال كردفان.</p> | |
| <p>تحويل نظام الشحن لهواتف شبكة زين من البطاقات البلاستيكية الى البطاقات الورقية</p> <p>-تحويل 232 من محطات تشغيل الشبكة الى نظام الطاقة الهجينة والتى تستهلك وقود اقل بنسبة 40% ،</p> <p>- نظام الطاقة الشمسية فى بعض المحطات مما ادى لتخفيف استهلاك الوقود بنسبة 100%</p> <p>تحتفل الشركة سنويا بالشهر العالمى للبيئة باطلاق ورعاية برامج تستهدف التوعية بقضايا البيئة بمشاركة موظفى زين مثل المشاركة فى تنظيف الغابة النباتية فى المقرن ونظافة غابة السنط .</p> <p>-إيماناً من إدارة زين بأهمية مكافحة التصحر والجفاف وزيادة وعي المواطنين بأهمية قضايا البيئة</p> <p>- دشنت زين مشروع شجرة التلميذ الذي تهدف من خلاله زين لغرس مليون شجرة على مدى خمسة اعوام بكل ولايات السودان -رفع وعي التلاميذ بأهمية وجود الأشجار في البيئة المحيطة بهم</p> <p>- وتمت زراعة 200 ألف شجرة في كل من ولاية الجزيرة ،كسلا ، نهر النيل ، النيل الابيض والخرطوم خلال العام (2012) ، -العام 2013</p> <p>تمت شراكة من منسقية الخدمة الوطنية تم عبرها زراعة 200 الف شجرة عبر مجندى الخدمة الوطنية في كل ولايات السودان.</p> <p>-رعاية برامج تستهدف التوعية بقضايا البيئة بمشاركة موظفى زين مثل المشاركة فى تنظيف الغابة النباتية فى المقرن ونظافة غابة السنط .</p> | <p>البيئة</p> <p>(ينعكس بشكل واضح التزامنا تجاه البيئة في أنشطة أعمالنا) من خلال -</p> |
| <p>بلغ عدد الذين إستفادوا من المشروع 3000 خريج حتى العام 2013</p> <p>وتحرص زين على تخصيص نسبة مقدرة سنوياً لذوي الاحتياجات الخاصة.</p> | <p>تدريب الخريجين</p> <p>- أطلقت الشركة في شهر أكتوبر من العام 2009</p> <p>مبادرة تدريب الخريجين لمدة</p> |

| | |
|--|--|
| <p>عام كامل في قسم خدمات المشتركين</p> | |
| <p>مبادرة الأم المثالية</p> <p>قامت الشركة في العام 2012 بإطلاق مبادرة الأم المثالية في كل ولايات السودان كرمز لدور الأم العظيم عبر ترشيح مباشر من المواطنين وتزكية من المؤسسات والجهات الإعتبارية و في كل عام يتم تكريم عدد من الامهات عبر احتفالية كبيرة تنقل عبر وسائل الاعلام.</p> | |
| <p>دورات التدريب المهني للمعاقين</p> <p>تهدف زين من خلال المشروع لتدريب اكبر قدر من فئات المعاقين الصم والبكم والمكفوفين والمعاقين حركياً للاعتماد على انفسهم من خلال تدريبهم على حرف ومهن تعينهم على كسب معيشتهم وترقيتهم مهنياً وذلك باقامة دورات تدريبية في اعمال النجارة والالمنيوم والتصنيع الغذائي</p> <p>- تمكين التوظيف الشامل التدريب الوظيفي في مركز الإتصال للمعاقين جسديا -</p> <p>تم تدريب 5,079 فرد عميق ومنذ إطلاقه في العام 2009. وتم توظيف 30 خلال المبادرة، بناء القدرات للشرايع المهمشة، وبالتالي تمكين فرص توظيف شاملة في المجتمع.</p> | |
| <p>درء الكوارث</p> <p>سيرت الشركة قافلة دعم للمتضاربين من أحداث منطقة أبوكرشولا إحتوت على معدات طبية ومراتب ومواد تموينية. كما سيرت الشركة قافلة إغاثة ودعم لنازحى ولايات ج كردفان والنيل الازرق .</p> <p>- إهتمت زين بالمتضررين من موجة السيول والأمطار التي ضربت أجزاء واسعة من ولاية الخرطوم خاصة منطقة شرق النيل في قري مرابيع الشريف والجريف وهي الهدى حيث قام مجموعة من الموظفين بالشركة بتوزيع وجبات إفطار متحرك علي المتضررين تم توزيع عدد 1000 خيمة للذين فقدوا منازلهم وأصبحوا بلا مأوى في غرب امدرمان</p> | |
| <p>الثقافة</p> <p>تشجيعاً للفنون والآداب في المجتمع السوداني والعربي ، وتجسيداً لقيم الوفاء والتقدير للمبدعين السودانيين في مختلف المجالات خاصة الأدبية</p> | |

| | | |
|--|---|-----------|
| <ul style="list-style-type: none"> - نظمت شركة زين جائزة علمية باسم الأديب السوداني العالمي الطيب صالح في شهر فبراير من كل عام - ترعى شركة زين عدداً من المراكز الثقافية مثل مركز راشد دياب وإتحاد الكتاب السودانيين وندوة العالمة عبدالله الطيب | <ul style="list-style-type: none"> - اعداد افطارات لقطاعات متعددة من المجتمع ، كداخليات الطلاب والمستشفيات والسجون والطرق العامة وذوي الاحتياجات الخاصة إضافة لإقامة برامج ترفيهية مصاحبة بلغت جملتها 200 ألف وجة. | الإفطارات |
|--|---|-----------|

شركة سكر كانانة

تعد شركة كانانة التي تأسست في العام 1975م من الإستثمارات العربية الناجحة التي تمثل⁸³

واحدة من صروح التكامل العربي ، وتقع في منطقة كانانة بولاية النيل الأبيض بالسودان وبدأت نشاطها الإنتاجي في موسم 1981/80 وهي شراكة بين حكومة جمهورية السودان و الهيئة العامة للاستثمار (الكونية) و حكومة المملكة العربية السعودية و الشركة العربية للاستثمار و مصرف التنمية الصناعية و الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي و مجموعة البنوك التجارية السودانية و شركة الخليج للأسماك و شركة نيشو ايواي. وقد ركزت كانانة على قيم أساسية في مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصلحة وهي الجودة والإتقان وقد ترجمت تلك القيم في كل البرامج التنفيذية والخطط التشغيلية ، حيث أصبحت أكبر مجمع متكامل لزراعة وصناعة قصب السكر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، و حققت أعلى معدلات الإنتاجية للفدان من قصب السكر في العالم وعلى نسبة استخلاص للسكر بسبب كفاءة التشغيل العالية للمصنع وتنظيم العمليات في الحقل مروراً بالمصنع وحتى التخزين للمنتجات النهائية بالأسواق المختلفة لتقديم أفضل خدمة للمستهلك . وبالتالي هو نموذج لأنشطة شركة كانانة في

مجالات المسؤولية المجتمعية:

⁸³ [Esam Coco 11. 2012 at 11:15 AM](#) مركز الخرطوم للمسوؤلية المجتمعية والاستدامة

مجال الصحة:

| اسم المشروع | المستفيدون |
|------------------------|----------------------------------|
| مستشفي ابوتقابة الريفي | جميع اهالى وتقابة+القرى المجاورة |
| مركز صحي ام جدياف اكثر | اكثر من 50000 |

مجال التعليم:

| تأهيل واعادة بناء المدرسة التقنية | كosteni |
|---|----------------|
| المشاركة في إثراء مركز معهد دراسات السلام | -جامعة الخرطوم |
| -مدرسة ابوتقابة الثانوية بنات - موسى الضو | 450 طالبة |
| -مدرسة ابوتقابة الأساسية بنات | 300 طالبة |
| -مدرسة دباكر غرب | 300 طالب |
| -كلية كنانة التقنية | 200 طالب |
| -مدرسة جبل بيوت | 150 طالب |

الدعم الاجتماعي في محطات مياه الشرب لشركة سكر كنانة

| اسم المشروع | عدد المستفيدون | م التكلفة |
|---|----------------|-----------|
| محطة مياه ابوتقابة الجديدة | 50 الف نسمة | 4000000 |
| -محطة مياه اليرجة القديمة + الاضافية 51 | 50 الف نسمة | 1800000 |
| -محطة مياه مجمع قرى فنوفقة | 20الف نسمة | 1200000 |
| -محطة مياه القاعدة الجوية | | 1200000 |
| -محطة مياه ميمة العشيباب -ولاية سنار | 6000 نسمة | 1600000 |
| محطة مياه ميمة العشيباب -ولاية | 6000 نسمة | 1600000 |

المصدر: دراسة الصادق سيد سيد احمد

المجال الديني ودور العبادة:

| الاسم المشروع | عدد المستفيدين |
|---|--------------------|
| تأهيل وصيانة المساجد والخلاوي | مسيد الشيخ الفادى |
| - اكمال المدارس والخلاوي | - مسجد خلاوي كدباس |
| مسجد المهاجرين | - مسجد المهاجرين |
| - تأهيل المسجد وبناء خلاوي - الجزيرة أبا. | الجزيرة أبا. |
| تأهيل واعادة بناء المدرسة التقنية | كوسٌتى |
| المساهمة في إثراء مركز معهد دراسات السلام | -جامعة الخرطوم |
| -مدرسة ابوتقابة الثانوية بنات - موسى الضو | طالبة 450 |
| -مدرسة ابوتقابة الاساسية بنات | طالبة 300 |
| -مدرسة دبامر غرب | طالب 300 |
| -كلية كنانة التقنية | طالب 200 |
| -مدرسة جبل بيوت | طالب 150 |

مجال التنمية الاجتماعية والتطوير

| المشروع | المستفيدين |
|--|-----------------------------|
| نادي الصحراء الريلضي -تنمية الشباب و الرياضة منطقة أم طير | لایة نهر النيل |
| -المساهمة في دعم برامج الشباب .ولاية الخرطوم | |
| إعادة تأهيل منازل القوز | |
| مركز صحي أم الجديان | ولاية سنار |
| مشروع محطة مياه الريف بمحلية كوسٌتى | 23 مليون جنيه - 20202020 |
| المساهمة في درء السيول والفيضانات | ولاية الخرطوم - 2013 |
| تكريم الفنان صلاح بن البدية- تكريم السيد - بشير عباس | ولاية الخرطوم |
| برنامج لتنمية المرأة والطفل | ولاية سنار |
| إعادة وتأهيل بع الحدائق والبرامج الإجتماعية | ولاية سنار |

| | |
|------------------------|-------------------------|
| قرية الكوڨالنيل الأبيض | دعم برنامج تأهيل وإعمار |
|------------------------|-------------------------|

مجال دعم اصلاح البيئة:

| المستفيدون | المشروع |
|----------------|--|
| المجتمع المحلي | -المساهمة في برنامج تطوير البيئة بمعهد بخت الرضا |
| | المساهمة ب (75) ألف لتر إيثانول للتعقيم ضد "كورونا"- |
| | المساهمة ب (75) ألف لتر إيثانول للتعقيم ضد "كورونا"- |

النموذج الثاني: مجموعة شركة دال:

تعتبر مجموعة شركة دال التي تأسست عام 1951 اكبر تجمع للشركات فى السودان تحت ادارة موحدة واكثراها تتوعا من حيث الانشطة والاعمال. تدير المجموعة اعمالها من خلال ستة قطاعات رئيسة⁸⁴:

الصناعات الغذائية-الزراعية -الاعمال الهندسية-والإنشاءات—العقارات-الخدمات الطبية والتعليم

تنتج شركة دال مجموعة منتجات وخدمات عالية الجودة وتفخر بانها جزء من حياة اليومية للسودانيين وفيما يلى عدد من المشروعات التي تتبناها.

يقول السيد اسامه دواد رئيس مجلس الادارة⁸⁵ (نحن في مجموعة دال نعتقد ان استدامة النجاح تقتضى الالتزام بمبدأ المسؤولية تجاه المجتمع والاقتصاد والبيئة ولذلك نعمل بشكل منهجي على ترجمة هذا المفهوم الى استراتيجيات وسياسات وبرامج عملية تلتزم بها كل شركات المجموعة. قد تم انشاء اقسام للمسئولية المجتمعية تهدف لتأصيل مبادئ ومفاهيم المسئولية المجتمعية وجعلها جزاء اصيلا من استراتيجياتها واعماله اليومية . تتنوع مشاركات مجموعة شركة دال لتشمل:

نماذج مشروعات دال:

مشروع البان المدرس:

الذي تنفذه مجموعة دال بالسودان بالتعاون مع حكومة ولاية الخرطوم ممثلة في وزارة التربية والتعليم. يمثل هذا المشروع واحد من المبادرات المهمة التي تدعم خطى ولاية الخرطوم لتوفير وجبة الافطار

⁸⁴.مجلة جسور-مجلة مجتمع دال-2014 العدد التاسع-ص الغلاف

للطلاب الفقراء وقد انطلق هذا المشروع في يوليو 2011 حيث يقدم 200 مل لين نظيفة وصحية يومياً لعدد الف طالب وطالبة متوزعين على 30 مدرسة بولاية الخرطوم - حقق المشروع نتائج إيجابية وفقاً للدراسات التي أجريت. ساهم هذا المشروع في الاستقرار الدراسي وزيادة التحصيل الأكاديمي وتقليل الارainيك المرضية وجذب التلاميذ للمدارس وأعلنت عن نية دال للتوسيع في هذا المشروع ليصبح قومياً لتوفير الالبان لطلاب الثانويات في شراكة بين مجموعة دال ووزارة النقل والمواصلات وولاية الخرطوم في العام 2014 حيث قامت مجموعة دال بتمويل المشروع الذي يستهدف منح مشاريع خاصة للاشخاص ذوي الإعاقة يقومون بادارتها لمصلحتهم الشخصية والاستفادة من ارباحها في تطوير معيشتهم وحياتهم. اشتمل المشروع على الف كشك ملحق بممحطة مواصلات يتم توزيعها عبر خطوط وزارة النقل وولاية الخرطوم ، تم في المرحلة الاولى تركيب(72) كشكاً وتصنيع الأكشاك الملحقة بممحطات المواصلات والتي تمثل نوافذ البيع التي يدير بها الاشخاص ذوي الإعاقة مشروعاتهم التجارية. ساهمت دال الغذائية ببعض من منتجات شركة كوكا_كولا⁸⁶ للمتميزين في الأداء من مشغلي أكشاك محطات حافلات دال الذين حرصوا على مواصلة العمل في بيئة مليئة بالتحديات والتزامهم بتطوير نفسمهم وأعمالهم رغم الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد وجائحة كورونا. قامت دال بهذه المساهمة تقديرًا لجهودهم والتزامهم وتحفيزاً لروح العمل والمثابرة لدى الجميع حتى تستمر رسالة المشروع الذي يهدف لتوفير الموارد والمعينات التي تمكن ذوي الإعاقة منأخذ مكانتهم الطبيعية كأفراد فاعلين مؤثرين ومنتجين في المجتمع. والخلاوي ورياض الأطفال.

نماذج مشروعات دال في المسئولية المجتمعية 2015-2017

مجال الصحة:

| المستفيد | نوع الخدمة |
|---------------------------------|-------------------------|
| مركز صحي ود سعد الله | |
| عنبر طوارئ مستشفى الباك للاطفال | |
| حاضنة اطفال مستشفى جبل أولياء | ترويد مستشفى جبل أولياء |

⁸⁶ www.facebook.com/.hashtag2021/

| | |
|--|--------------------------|
| تزويد مستشفى رفاعة | حضانة اطفال مستشفى رفاعة |
| صيانة اولية للمركز الصحى الوحيد فى المنطقة | مركز صحى ام عصبة |
| تجهيز غرفة الطوارئ بكافة اجهزة الازمة | غرفة ازمة كوستى |

مجال المياه

| الجهة المستفيدة | المشروع |
|-----------------------------|---|
| مياه مجمع الموilyh الاسلامي | المساهمة بخط التوصيل بخط التوصيل من البئر للخزان الارضى |
| غرفة ازمة مستشفى كوستى | تجهيز غرفة الطواريء بكافة اجهزة الازمة |
| مياه ولاية غرب كردفان | تم مدهم بحافظات مياه سعة 256 برميل |
| مياه عد بابكر | تم الساهمة بشراء دينمو للموتور الذى سرق من المنطقة |
| شبكة مياه | قرية العزارة |
| خزانات مياه مدارس ومستشفي | ثلاثة خزانات مياه(مستشفى وقر ومدرستى وقر الثانويتين بنين وبنات) |

مجال التعليم:

| الجهة المستفيدة ⁸⁷ | المشروع |
|-------------------------------|---|
| مركز التعليم المستمر لليافعين | تم المساهمة بعمل مظلتين وصيانات رئيسة |
| شركيلا ريف ام روابة | صيانة اسقف |
| مدرسة قرية 26 حلفا الجديدة | تم اسقف الفصول من الاسبتوس الى زنك عادى |
| مدرسة الحلفايا | بناء فصلين إضافيين داخل المرسة بناء |
| كراسي مدارس | تم توزيع عدد 6666 كرسي 7 مدارس اساس طلبه مايو وامدرمان |
| مظلة فصل الفكى هاشم | بناء فصل عbara عن مظلة لمدرسة الاباس فى المنطقة التى تستخدم كمصلى |
| مدرسة جيل المستقبل اولاد اساس | الحائب المدرسي والزى المدرسى للاطفال الایتام |

المصدر: مجلة جسور العدد (19) 2017

شارك قسم المسؤولية المجتمعية بدار الغذائية جهوده بالمساهمة في تخفيف آثار الموجة الثانية من وباء كورونا ومساعدة الكوادر الطبية بالمستشفيات ومراكز العزل بالمستشفيات ومراكز العزل. حيث قامت مؤخراً بإمداد مركزي عزل جبرة ويونيفرسال ببعض الاحتياجات الأساسية من مياه وعصائر وحليب. رغم الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد وجائحة كورونا .

خاتمة: من خلال عرض مفهوم ريادة الاعمال والمسؤولية المجتمعية والبعد الاجتماعي للعلاقات العامة تم العرف على دور هذه المنظمات ومشاركاتها الاقتصادية التي ساهمت في تقديم الحلول وتحسين البيئة الاجتماعية للإنسان السوداني واعطت مؤشرات مبشرة إلى ما يمكن أن تقوم به هذه المنظمات اذا شركت في هذه المشكلات.

النتائج: اظهرت نتائج مسح اساليب الممارسة لهذه المنظمات ان كل من المنظمات الثلاث ساهمت :

فى مجال الصحة:

-ساهمت في بناء جزء المستشفيات وصيانته بعض اخر

-انشئت مراكز صحية

-قدمت دعم مقدر تمثل توفير معدات طبية وأجهزة متعددة للمستشفيات مثل:

-حاضنات -غرفة ازمة- جهاز الرنين المغناطيسي

-تجهيز عيادات متنقلة مجهزة تجهيزاً كاملاً مخصصه لخدمة من الرحل والمتجولين) وفقاً لنمط حياتهم (بمدن يحيط بها رعاية طبية

-رعاية عدد من المؤتمرات الطبية التي تسهم في تطوير قطاع الصحة وحملات التوعية الصحية في مجالات امراض القلب وسرطان الثدي وحملات التطعيم للأطفال وغيرها بالإضافة إلى حملات التبرع بالدم

مجال التعليم: مدارس- بناء الفصول- وصيانته تأهيل بناء مدارس - إعادة

اعداد اجلس الاطفال- إفطار التلاميذ- المشاركة في توفير الزي المدرسي -تقديم المعينات المدرسية

- انشاء المعامل للكليات والجامعات-قاعات الكليات الجامعية

- رعاية ودعم المسابقات القومية والعالمية (مسابقة اليو سي ماس القومية)
- تدريب الخريجين
- مجال المياه
- مشاريع المياه بولايات السودان المختلفة
- حفر آبار مياه تعتمد تلك الآبار على استخدام الطاقة الشمسية.
- وانشئت محطات مياه كاملة توفير مضخات مياه
- مولد كهربائي لمحطة مياه
- المجال الاجتماعي

مساهمات فى دورات التدريب المهني للمعاقين - توفير فرص عمل لذوى الاحتياجات الخاصة

مبادرة الام المثالية

تأهيل وصيانة المساجد والخلاوى

درء الكوارث:

- المساهمة في درء السيول والفيضانات في 2013م بولاية الخرطوم .

مجال الثقافة:

- تبني احياء النشاط الثقافي
- تكريم شخصيات قومية وفنية
- الاهتمام بالثقافة وتحفيز المواطنين وتشجيعهم على المشاركات الفكرية (جائزة عبد الله الطيب
- البيئة
- تبني نظام الطاقة الشمسية في بعض المحطات مما ادى لتخفيض استهلاك الوقود بنسبة 100% -
- للبيئة باطلاق ورعاية برامج تستهدف التوعية بقضايا البيئة بمشاركة موظفى الشركة
- المساهمة في التوعية بأهمية وجود الأشجار في البيئة المحيطة بهم

مناقشة النتائج: تدرج ممارسة الشركات الثلاث نموذج الدراسة للمسئولية الاجتماعية في المجالات الحيوية والهامة لنھضة المجتمعات تتمثل في الصحة- التعليم والمياه - عکست نوعية الاعمال التي تمارسها الشركات نموذج الدراسة ان لديها وعيًا بالدور الاقتصادي والاجتماعي يجب ان تلعبه في مساندة الدولة وتخفيف العبء على المواطن - تسهم الاعمال التي تقوم بها هذه الشركات في النھوض

بالمجتمعات من الناحية الصحية المساهمة في توفير المياه النظيفة يحد من الامراض عن شرب المياه النظيفة وكما هو معروف فان ذلك يؤثر في امكانية ضمان مجتمع صحيح ومعافي

- اشراك العاملين في ممارسة المسؤولية يقود إلى نشر ثقافة العمل الخير وتنمية الاحساس بالمسؤولية يقود إلى مزيد من اعمال المسؤولية المجتمعية

- لم تتحصر مساهمات الشركات الثلاث على المجتمعات المحيطة بها (المجتمع المحلي) لكسب رضاء المحيطين بها وضمان موافقتهم على استمرارية نشاطها بل امتدت ايديها لمجتمعات اخرى لم تكن قريبة وشاركت في النهوض بتلك المجتمعات

- عملت الشركات الثلاث على ارساء قواعد المسؤولية الاجتماعية و المساهمة في ترسیخ قواعدها من خلال:

- التفاعل مع مشاكل و قضايا المجتمع المحلي

- المساعدة في النهوض المجتمع التي تعاني من مشاكل (الجهل و الفقر)

- تنمية الشعور بالمسؤولية لدى العاملين باشراكهم في ممارسة المسؤولية المجتمعية

- الحفاظ على البيئة

- بينت الدراسة ان الشركات الثلاث انها اولت جوهر اهتمامها الى تنفيذ مشاريع ومبادرات مهمة جسدت حرص هذه الشركات الى رد قليل من دين المجتمع عليها وثقته الكبيرة فيها .

ترى الباحثة ان الشركات الثلاث مارست انشطة المسؤولية المجتمعية وفق علان الألفية والذي جاء من ثمرات مؤتمر الأمم المتحدة فيما عرف بقمة الألفية والذي التزمت فيه(189) دولة عضواً في الأمم المتحدة (بالعمل من أجل خلق عالم يكون فيه التخلص من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة على قمة الأولويات، وقد وقعت على إعلان الألفية (147) رئيس دولة، وتم تكرير هذا الإعلان بإجماع أعضاء الجمعية العمومية للأمم المتحدة وتمحضت من هذا الإعلان الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة التي كانت أيضاً نتيجة للمؤتمرات التي نظمتها الأمم المتحدة في التسعينيات من القرن الماضي) وهدف اعلان الألفية إلى إدخال تحسينات كبيرة في حياة البشر في الكره الأرضية بحلول 2015 م من خلال تعاون دولي وتحقيق بعض الأهداف التي يمكن قياسها وقد تلخصت في الآتي:

- القضاء على الفقر والجوع .
 - تحقيق التعليم الابتدائي الشامل .
 - تمكين المرأة .
 - تخفيض معدل وفيات الأطفال .
 - تحسين صحة الامهات .
 - مكافحة فيروس ومرض الإيدز والمalaria وغيرها من الأمراض .
 - ضمان الاستدامة البيئية.
- التوصيات: توصى الدراسة بالاتى:
- ان تشرك الجهات الرسمية فى الدولة منظمات الاعمال فى خططها المنحها الفرصة للمشاركة فى تنفيذ الممكن منها طوعا
 - توفير الدراسات والمعلومات عن الاحتياجات الفعلية للمجتمع.
 - ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالتروية ونشر ثقافة المسؤولية المجتمعية
 - ان تقوم الدولة بتسهيل أداء الشركات للمسؤولية المجتمعية وتحفيز المنظمات المتميزة فى ممارسة المسؤولية المجتمعية

المراجع:

المراجع العربية

- 1- د. إيثار عبد الهادي الفيحان - جامعة -أ. كلثوم ألبز - بغداد -المركز الجامعي بالبيورة-- دور المنظمات الريادية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية- 2012
- 2- الصادق سيد سيد احمد - دور العلاقات العامة فى تعزيز النشاط الاجتماعى بالمؤسسات الصناعية دراسة تطبيقية على شركة سكر كنانة 2015-
- 3-أ. وهيبة مقدم-المسؤولية الاجتماعية للشركات من منظور الاقتصاد الإسلامي 2019.
- 4-الصادق سيد سيد احمد - دور العلاقات العامة فى تعزيز النشاط الاجتماعى بالمؤسسات الصناعية دراسة تطبيقية على شركة سكر كنانة-2015
- 5-د.عادل عامر - العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة- تاريخ النشر : 06-02-2020
- 6-سعيد بن حمود الزهراني - مقال المسئولية المجتمعية في ضوء المعايير العالمية
- 7-صالح سليم الحموي - البرنامج التدريبي المتقدم في تأهيل متخصصين في مجال المسئولية المجتمعية للمؤسسات 2011
- 8-سعد سلمان المشهداني.مناهج البحث الاعلامى. العين. دار الكتاب الجامعى-2017
- 9-صلاح سليمان المعاصرة ISO 26000 (المسئولية الاجتماعية) - منتديات مجموعة إدارة الموارد البشرية
- 10-رقية عيران- القائم بأعمال مسؤول العلاقات العامة-سوق فلسطين للأوراق المالية-المسؤولية الاجتماعية للشركات بين الواجب الوطني الاجتماعي والمبادرات الطوعية-بدون تاريخ
- 11-مجموعة زين (13 مارس 2016).

site:ar.wikitrev.com¹ 12- موسوعة

iso2600.12.-13 "منتديات عالم الجودة"

المراجع الأجنبية:

1. [Csr.Gov.Sa/Program.Html1.](https://www.csr.gov.sa/Program.Html1)
2. © IntechOpen2020
3. ¹Ladislav Mura– [Entrepreneurship – Development Tendencies and Empirical Approach](#) 2018
4. www.aloe.com2021
5. [Merriamwe bster.Com](http://Merriamwebster.Com). Entrepreneurship
4. Paulina Ksiezak– The Benefits From Csr For Acompany And Society– Contomporay Chahllenges In Coroporate Social Responsibility–Journal Of Coroporate Social Responsibility And Leadership–2016
5. Esam Coco –November 11, 2012 at مركز الخرطوم للمسؤولية المجتمعية والإستدامة .Www.Aloe.Com.2021
- 7 .Triangleinnovationhub.Com.
- ⁸.vanessa ratten–joao j.m.ferriera– global talent management and corporate entrepreneurship strategy –2016–reseachgate.net
- تحكيم ورقة دور منظمات ريادة الاعمال فى تعزيز رياضة الاعمال فى تعزيز www.Googlesir.com
أنشطة المسؤولية المجتمعية :

 - عدم وضع علامات امام النتائج والتوصيات في الملخص. يجب ان تكون متسلسلة.
 - يجب ذكر الاهداف والأهمية في الملخص .
 - المسافه بين السطور كبيرة. كما تحتاج الورقه الي تنسيق عام.
 - توجد اخطاء مطبعيه.
 - حذف الاقاب العلميه من البحث.
 - بعض الصفحات ليس بها المراجع.
 - بعض المراجع ليس بها اسم دار النشر وبلد النشر ورقم الصفحة.
 - توثيق المجلات تحتاج الي مراجعه.

- لاتوجد خاتمه.
 - لاتوجد نتائج.
 - لاتوجد توصيات.
- الموافقة بالنشر بعد اجراء التصويبات اعلاه .

د/ نجلاء عبدالرحمن وقيع الله بلاص

3/202220

تقرير عن الورقة العلمية

دور منظمات رياادة الأعمال في تعزيز أنشطة المسئولية المجتمعية

تكمن أهمية الورقة في انها تناولت موضوع ذات اهميه في مجتمعنا الا ان هنالك بعض التصويبات والتعديلات الواجب اتباعها لتصلح للنشر وهي كالتالي:

ضرورة مراجعة الورقة لغويها خاصة فيما يتعلق بتصحيح الاخطاء الاملاطيه في غالب الصفحات.

مراجعة تنسيق الطيابعه وتصحيح الاخطاء الطباعيه.

مراجعة مراجع الدراسه واتباع نسق موحد للتوثيق في متن الدراسه وقائمة المراجع .

تصويب منهجية البحث يتمكن القارئ من فهم المنهجية التي قامت عليها الورقة العلمية مع اضافة مجتمع الدراسه في المنهجيه بشكل واضح.

اضافة كلمات مفتاحيه لمستخلص الدراسه.

اضافه تاريخ الدراسات السابقه وتتناولها وفق طريقه موحده مع الاسهاب قليلا في علاقه الدراسه بالدراسات السابقه.

اختصار المفاهيم مع ضرورة الاشاره الي المراجع في كامل فقرات الاطار المفاهيمي .

ترقيم الجداول والاشكال ترتقايا تسلسليا وعنونتها مع اضافه المصادر في ادناها.

اختصار الورقة على أهم الأشياء والمخرجات التي وردت فيها.

الورقة مقبولة بعد اجراء التصويبات والتعديلات إذ انها تقدم عرض هام عن أهمية ريادة الأعمال ودور الذي تلعبه في تطوير المجتمعات.

. وشكرا .

The Energy Subsidy, Who Dares, And Who Cares?

Dr. Isam Elzein Elmahi Ahmed

Faculty of Economics and Administrative Sciences

Mashreq University

What is the subsidy? It's a government incentive, a financial aid extended to Economic sector. The World Trade Organization mentioned five types of governmental subsidies: cash subsidies, tax concessions, assumption of risk, government procurement policies that pay more than the free market price, and stock purchases that keep a company's stock price higher than market levels. Consumption subsidies reduce the price of goods and services to consumers.

On the other side, production subsidy encourages producers/suppliers to increase the production of a particular product, so the market would promote it without raising the final price to consumers. It is well known that the subsidy is applied to promote social and economic policies. So it is clear that the subsidy, which is counted as a burden on the government, means more expenditure (means more pressure). On the other hand, consumers are not prepared for its removal or redirection, unless compensated after a rational debate with conviction!! The citizens will not accept any attempt or action towards a price increase; it is a tough issue for them to give up after acquisition!! Therefore, government leaders could not raise prices; otherwise, they would be faced with strong opposition, unrest, street protests, and strikes..... especially if a price rise is linked to necessities.

Here in this area, I will try to focus on the issue of energy subsidy reform.

For many years and up to the present time, a government's efficiency is measured through its ability to promote democratic principles, improve security, reduce poverty, and fight against corruption. Therefore a government might think that the big energy subsidy, which benefits all citizens should be directed towards infrastructures, education, and all services which reduce poverty. If the price of energy is low, then the cost of Energy subsidy reform will be low and possible to succeed, but if the price of the energy is high, then the cost of a failure subsidy reform will be high. Some people think that the government should reduce fuel/energy subsidy, because a high energy subsidy will make less budget spending on other

potential development fields such as infrastructure, education, clean water, and so on. They believe that energy subsidies must not make a welfare loss, as they might benefit the rich more than the poor. As you know, mathematically speaking, the subsidy functions like a negative tax. They also believe that; Economic inefficiency is created by a subsidy, because it costs a government more to enact the subsidy than the subsidy creates additional benefits to consumers and producers. While other economists believe that subsidies are not bad for a society, they raise a surplus in the market, and make sense when considering fairness and equity issues and market availability under rational prices for all subsidized necessities, such as food and energy.

I think that the oil (energy/fuel) subsidy must be applied when international oil prices are rising. Most countries subsidize fuel costs to stop the prices from ballooning. The popular government is that one which lowers prices and controls inflation, keeps many businesses alive, and increases the access of goods and services to its citizens; all these goals are counted as subsidy advantages. On the other hand, the subsidy has disadvantages; might emerge when a government is pushed to impose high taxes or face a supply shortage, and I believe this is not a big issue compared to the advantages. Although we have different views about subsidies in general and energy subsidies in particular, the G-20 leaders in 2009 made the elimination of energy subsidies a central element of their policy platform. Those policy active reforms, along with the big decline in international oil prices, have brought energy subsidies to their lowest levels in several years (up to the year 2019). Later on, at the UN Climate Change Conference, many countries indicated that they are planning to adopt an array of national policy reforms, including reforms of energy subsidy

policies. So, the problems with energy subsidy reforms have been known for a long time, the resources spent on subsidies could be devoted to other important social purposes!!?? Fixing the problem of energy subsidy has not been an easy one, as energy subsidy reform is mainly a challenge of political economy.

Can we in the Sudan carry out a successful energy subsidy reform program? I think the timing for implementing such a program is not suitable at all!! All types of reform: pricing, institutional, informational, and complementary, will face difficulties and obstacles (economic, technical, and administrative). If the

The Sudanese government increased the fuel prices, which will exacerbate the high prices for everything, and the present status of hyperinflation will be even

worse. The collapsing economy will be without legs and feet!! A cash transfer targeted to the poor households' reform program will not work because of weak institutions and a lack of perfect information linked to the poor population. Also, if the Sudanese government decided to redirect the energy subsidy to complementary services for the poor citizens, this is not

going to happen smoothly, because there is a continuous high deficit in current expenses. All funds coming from the subsidy removal will be directed to cover the government's running expenses. Therefore, any strategy for the elimination of energy subsidies in the Sudan right now will end without any success. I bet the economy will be burning in a great hell!

The Sudanese economy is very different; it cannot be compared with G-20 or even with most of the developing countries. The Sudan has been under global economic sanctions (American economic sanctions) for more than twenty years, with corruption and poverty dominating the whole country,

Therefore, psychologically and politically, we are very different!! Therefore

We should not think of importing any foreign experiments that are not

applicable to our political, social, and cultural environment, otherwise we will be strongly shocked!!

Finally, we have to remember that when others talk about the energy subsidy, they mean that their local price is less than the international price of oil. So, if the global oil price decreased, there would be no subsidy or a declining one. But for the Sudanese odd case, the subsidy for everything, including energy, is coming out from the wrong exchange rate policies!!

The continuous crazy devaluations in the local currency are the main cause of

Subsidies, then we have to place our exchange rate issue on top of our

Economic priority problems, and think of it at the first level, and get out of that funny whirlpool.



mashreqsm2021@gmail.com